

انتهت بحمد الله طباعة الجزء |20

\*1\* ج 20

5@ 1 الواسطي الإمام الثقة المحدث أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد الواسطي ثم البغدادي الشروطي سمع ابن المسلمة وأبا بكر الخطيب وأبا الغنائم بن المأمون وطبقتهم روى عنه ابن عساكر وأبو موسى المدني وطائفة آخرهم عمر ابن طبرزد قال السمعاني شيخ ثقة صالح مكثر نسخ وحصل الأصول وحدثنا عنه جماعة وسمعتهم يثنون عليه ويصفونه بالفضل والعلم والاشتغال بما يعنيه

6 مات في ذي الحجة سنة ثمان وعشرين وخمس مئة عن ست وثمانين سنة 2 الحاكمي العلامة أبو القاسم إسماعيل بن عبد الملك بن علي الطوسي الحاكمي الشافعي صاحب إمام الحرمين سمع أحمد بن الحسن الأزهري وأبا صالح المؤذن وبرع في المذهب وسافر إلى العراق والشام مع الغزالي وهو مدفون إلى جنبه توفي سنة تسع وعشرين وخمس مئة عن سن عالية 3 ابن البناء الشيخ الإمام الصادق العابد الخير المتبع الفقيه بقية المشايخ أبو عبد الله يحيى بن الإمام أبي علي الحسن بن أحمد بن البناء البغدادي الحنبلي روى شيئا كثيرا عن عبد الصمد بن المأمون وأبي الحسين بن المهدي بالله وأبي الحسين بن الأبنوسي وابن النقور وعدة حدث عنه ابن عساكر وأبو موسى المدني وابن الجوزي

7 وعمر بن طبرزد ويحيى بن ياقوت وفاطمة بنت سعد الخير وآخرون قال السمعاني سمعت الحافظ عبد الله بن عيسى الأندلسي يثني على يحيى ابن البناء ويمدحه ويطريه ويصفه بالعلم والتميز والفضل وحسن الأخلاق وترك الفضول وعمارة المسجد وملازمته ما رأيت مثله في حنابلة بغداد قال السمعاني وكذا كل من سمعه كان يثني عليه ويمدحه ولد سنة ثلاث وخمسين وأربع مئة وتوفي في ثامن ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة وقد مر أخوه أبو غالب ومات قبلهما أخوهما أبو الفضل إبراهيم بن البناء سنة ثمان عشرة وخمس مئة وله سبعون سنة

يروى عن ابن المهدي بالله وابن النور سمع منه يحيى بن  
بوش وفيها توفي أبو القاسم تميم الجرجاني وأبو عبد الله  
الحسين ابن محمد بن الفرخان السمناني وطاهر بن سهل  
الإسفراييني بدمشق وأبو جعفر محمد بن أبي علي  
الهمذاني المحدث وهبة الله بن الطبر الحريري المقرئ  
8 4 الغازي الشيخ الإمام الحافظ المتقن المسند  
الصالح الرجال أبو نصر أحمد بن عمر بن محمد بن عبد الله  
بن محمد الأصبهاني الغازي ولد في حدود سنة ثمان  
وأربعين وأربع مئة وجمال وطوف وجمع فأوعى سمع أبا  
الحسين بن النور وعبد الباقي بن محمد العطار وأبا  
القاسم بن البصري وعدة ببغداد وأبا علي التستري  
بالبصرة ومحمد بن عبد الملك المظفري بسرخس وعبد  
الرحمن بن مندة وأخاه أبا عمرو وابن شكرويه وخلقاً كثيراً  
بأصبهان والفضل بن عبد الله بن المحب وطبقته بنيسابور  
وأبا عامر الأزدي وأبا إسماعيل الأنصاري وطبقتهما بهراة  
حدث عنه السلفي والسمعاني وأبو موسى المدني وابن  
عساكر والمؤيد بن الإخوة ومحمود بن أحمد المصري  
وآخرون قال السلفي كان من أهل المعرفة والحفظ  
سمعنا بقراءته كثيراً وأملى علي  
9 وقال السمعاني ثقة حافظ دين واسع الرواية كتب  
الكثير وحصل الكتب ما رأيت في شيوخه أكثر رحلة منه  
أكثرت عنه وكان جماعة من أصحابنا يفضلونه على  
إسماعيل بن محمد التيمي في الإتيان والمعرفة ولم يبلغ  
هذا الحد لكنه أعلى إسناداً من إسماعيل مات في ثالث  
رمضان سنة اثنتين وثلاثين وخمسة مئة وشهدته وصلى  
عليه إسماعيل الحافظ 5 زاهر بن طاهر ابن محمد بن  
محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن مرزبان  
الشيخ العالم المحدث المفيد المعمر مسند خراسان أبو  
القاسم بن الإمام أبي عبد الرحمن النيسابوري الشحامي  
المستملي الشروطي الشاهد ولد في ذي القعدة سنة  
ست وأربعين وأربع مئة واعتنى به أبوه فسمعه في  
الخامسة وما بعدها واستجاز له أجاز له أبو الحسين عبد  
الغافر الفارسي وأبو حفص بن

10 مسرور وأبو محمد الجوهري مسند بغداد وسمع  
من أبي عثمان سعيد بن محمد البحيري وأبي سعد  
الكنجروذي ومحمد بن محمد بن حمدون وأبي يعلى بن  
الصابوني وأبي بكر محمد بن الحسن المقرئ ومحمد بن  
علي الخشاب وأبي الوليد الحسن بن محمد الدريندي وأبي  
بكر البيهقي وسعيد بن منصور القشيري وأبي سعد أحمد  
بن أبي شمس وأحمد بن منصور المغربي وسعيد بن أبي  
سعيد العيار وعدد كثير وسمع من علي بن محمد البحاثي  
كتاب ابن حبان وسمع من البيهقي سننه الكبير ومن  
الكنجروذي أكثر مسند أبي يعلى وروى الكثير واستملى  
على جماعة وخرج وجمع وانتقى لنفسه السباغيات وأشياء  
تدل على اعتناؤه بالفن وما هو بالماهر فيه وهو واه من قبل  
دينه وكان ذا حب لرواية فرحل لما شاخ وروى الكثير  
ببغداد وبهراة

11 وأصبهان وهمدان والري والحجاز ونيسابور  
واستملى على أبي بكر ابن خلف الأديب فمن بعده وخرج  
لنفسه أيضا عوالي مالك وعوالي ابن عيينة وما وقع له من  
عوالي ابن خزيمة فجاء أزيد من ثلاثين جزءا وعوالي  
السراج وعوالي عبد الرحمن بن بشر وعوالي عبد الله بن  
هاشم وتحفتي العيدين ومشيخته وأملى نحو ألف  
مجلس وكان لا يمل من التسميع قال أبو سعد السمعاني  
كان مكثرا متيقظا ورد علينا مرو قصدا للرواية بها وخرج  
معي إلى أصبهان لا أشغل له إلا الرواية بها وازدحم عليه  
الخلق وكان يعرف الأجزاء وجمع ونسخ وعمر قرأت عليه  
تاريخ نيسابور في أيام قلائل كنت أقرأ فيه سائر النهار  
وكان يكرم الغرباء ويعيرهم الأجزاء ولكنه كان يخل  
بالصلوات إخلالا ظاهرا وقت خروجه معي إلى أصبهان  
فقال لي أخوه وجيه يا فلان اجتهد حتى يقعد لا يفتضح بترك  
الصلاة وظهر الأمر كما قال وجيه وعرف أهل أصبهان ذلك  
12 وشغبوا عليه وترك أبو العلاء أحمد بن محمد  
الحافظ الرواية عنه وأنا فوقت قراءتي عليه التاريخ ما كنت  
أراه يصلي وعرفنا بتركه الصلاة أبو القاسم الدمشقي قال  
أتيته قبل طلوع الشمس فنبهوه فنزل لنقرأ عليه وما صلى

وقيل له في ذلك فقال لي عذر وأنا أجمع الصلوات كلها  
ولعله تاب والله يفر له وكان خيرا بالشروط وعليه  
العمدة في مجلس الحكم مات بنيسابور في عاشر ربيع  
الآخر سنة ثلاث وثلاثين وخمسة مئة قلت الشره يحملنا  
على الرواية لمثل هذا وقد حدث عنه أبو موسى المدني  
والسمعاني وابن عساكر وصاعد بن رجا ومنصور بن أبي  
الحسن الطبري وعلي بن القاسم الثقفي ومحمود بن  
أحمد المضري وأبو أحمد بن سكينه وأبو المجد زاهر  
الثقفي وعبد اللطيف بن محمد الخوارزمي ومحمد بن  
محمد بن محمد بن الجنيد وعبد الباقي بن عثمان الهمداني  
وإبراهيم بن بركة البيع وإبراهيم بن حمدية وعلي بن محمد  
بن علي بن يعيش ومودود ابن محمد الهروي والمؤيد بن  
محمد الطوسي وزينب الشعرية وعبد

13 المعز بن محمد الهروي وخلق كثير وعاش سبعا  
وثمانين سنة ومات معه أبو العباس أحمد بن عبد الملك بن  
أبي جمرة المرسي الذي أجاز له أبو عمرو الداني والفقير  
أبو علي الحسين بن الخليل النفسي وأبو القاسم عبد الله  
بن أحمد بن يوسف اليوسفي وأبو القاسم عبد الله بن  
محمد بن عبيد الله الخطيبي بأصبهان وأبو القاسم علي بن  
أفلح البغدادي الشاعر وجمال الإسلام أبو الحسن علي بن  
المسلم الشافعي وأم المجتبي فاطمة بنت ناصر العلوي  
وأبو بكر محمد بن أبي نصر اللفتواني المحدث ومحمد بن  
حمد الأصبهاني الطيبي وصاحب دمشق شهاب الدين  
محمود بن بوري وهبة الله بن سهل بن عمر بن البسطامي  
السيدي

14 6 السيدي الشيخ الإمام الصالح العابد مسند وقته  
أبو محمد هبة الله بن سهل ابن عمر بن الشيخ أبي عمر  
محمد بن الحسين بن أبي الهيثم البسطامي ثم النيسابوري  
المعروف بالسيدي ولد في ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين  
وأربع مئة سمع أبا حفص بن مسرور وأبا الحسين عبد  
الغافر الفارسي وأبا عثمان سعيد بن محمد البحيري وأبا  
يعلى الصابوني وأبا بكر البيهقي وأبا سعد الكنزودي  
وطائفة حدث عنه ابن عساكر والسمعاني والمؤيد بن

محمد الطوسي والقطب النيسابوري وجماعة وبالإجازة أبو القاسم بن الحرستاني قال السمعاني شيخ عالم خير كثير العبادة والتهجد ولكنه عسر الخلق بسر الوجه لا يشتهي الرواية ولا يحب أصحاب الحديث كنا نقرأ عليه بجهد جهيد وبالشفاعات وكان زوج بنت إمام الحرمين أبي المعالي وكان أحد الفقهاء وتفرد بالموطأ وبجزء ابن نجيد  
15 وأشياء مات في الخامس والعشرين من صفر سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة وله تسعون سنة قلت سمعنا الموطأ من طريقه بفوت قديم وهو المساقاة والقراض والفرائض 7 أبو شروان ابن خالد الوزير الكبير أبو نصر القاشاني وزير للمسترشد ووزير للسلطان محمود بن محمد

16 وكان عاقلاً سائساً رزينا وافر الجلالة حسن السيرة محبا للعلماء أحضر ابن الحصين إلى داره فسمع أولاده المسند بقراءة ابن الخشاب وسمعه خلق وقد حدث عن الساوي روى عنه الحافظ ابن عساكر ثم أسن وتضعض ولزم المنزل وكان مهيبا عظيم الخلقة توفي سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة 8 عبد الغافر ابن إسماعيل بن عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الإمام العالم

17 البارع الحافظ أبو الحسن ابن الحافظ أبي عبد الله بن الشيخ الكبير أبي الحسين الفارسي ثم النيسابوري مصنف كتاب مجمع الغرائب في غريب الحديث وكتاب السياق لتاريخ نيسابور وكتاب المفهم شرح المسلم ولد سنة إحدى وخمسين وأربع مئة وأجاز له من بغداد أبو محمد الجوهري وغيره ومن نيسابور أبو سعد الكنجروزي وأبو بكر محمد بن الحسن بن علي الطبري المقرئ وسمع من جده لأمه أبي القاسم القشيري وأحمد بن منصور المغربي وأحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي وأحمد بن الحسن الأزهري والفضل بن المحب ومحمد بن عبيد الله الصرام وأبي نصر عبد الرحمن بن علي التاجر وخلق كثير وتفقه بإمام الحرمين وبرع في المذهب وارتحل إلى غزنة والهند وخوارزم ولقي الكبار وولي خطابة نيسابور وكان فقيها محققا وفصيحا مفوها ومحدثا مجودا وأديبا

كاملا مات سنة تسع وعشرين وخمس مئة وآخر من حدث  
عنه أبو سعد عبد الله بن عمر الصفار

18 وفيها مات شمس الملوك إسماعيل بن تاج  
الملوك مقتولا وملك العرب نور الدولة ديبس بن صدقة  
الأسدي والمسترشد بالله بن المستظهر وقاضي الجماعة  
أبو عبد الله محمد بن أحمد بن خلف بن الحاج التجيبي  
والعلامة محمد بن أبي الخيار العبدري القرطبي 9 ابن  
قبيس الشيخ الإمام الفقيه النحوي الزاهد العابد القدوة أبو  
الحسن علي بن أحمد بن منصور بن محمد بن قبيس  
الغساني الدمشقي المالكي ولد سنة اثنتين وأربعين وأربع  
مئة وسمع أباه وأبا القاسم السميساطي وأبا بكر الخطيب  
وأبا نصر ابن طلاب وغنائم الخياط وأبا الحسن بن أبي  
الحديد وجماعة حدث عنه أبو القاسم بن عساكر والسلفي  
وإسماعيل الجنزوي وأبو القاسم بن الحرستاني وآخرون  
19 قال ابن عساكر كان ثقة متحرزا متيقظا منقطعا

في بيته بدرب النقاشة أو بيته في المنارة الشرقية بالجامع  
وكان فقيها مفتيا يقرئ النحو والفرائض وكان متغاليا في  
السنة محبا لأصحاب الحديث قال لي غير مرة إنني لأرجو  
أن يحيي الله بك هذا الشأن في هذا البلد وكان لا يحدث إلا  
من أصل سمعت منه الكثير ومات يوم عرف سنة ثلاثين  
 وخمس مئة وقال السلفي كان يسكن المنارة وكان زاهدا  
عابدا ثقة لم يكن في وقته مثله بدمشق وهو مقدم في  
علوم شتى محدث ابن محدث 10 القاريء الشيخ الصدوق  
المعمر المسند أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم عبد  
الرحمن بن أبي بكر صالح النيسابوري القاريء قال ابن  
نقطة سمع من أبي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي  
صحيح مسلم وأحاديث يحيى بن يحيى التميمي وسمع من  
أبي

20 حفص بن مسرور عدة أجزاء حدث عنه أبو العلاء  
العطار وأبو القاسم ابن عساكر وأبو سعد السمعاني  
والحسن بن محمد القشيري وزينب الشعرية وآخرون قال  
السمعاني شيخ صالح عفيف صوفي نظيف مواظب على  
الجماعة خدم الأستاذ أبا القاسم القشيري مولده في رجب

سنة تسع وثلاثين وأربع مئة وقال ابن نقطة روى عنه الصحيح أبو سعد الحسن بن محمد بن المحسن القشيري وسمعت من زينب الشعرية جزء ابن نجيد بسماها منه في سنة أربع وعشرين وخمس مئة قلت وقد حدث عنه أبو القاسم بن الحرستاني بالإجازة بأجزاء عمر ابن مسرور مات في العشرين من رمضان سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة أرخه السمعاني 11 تميم ابن أبي سعيد بن أبي العباس الشيخ الفاضل المؤدب مسند هراة أبو القاسم الجرجاني مولده بعد الأربعين وخمس مئة وسمع من أبي حفص بن مسرور وأبي عامر الحسن بن محمد بن

21 علي النسوي ومحمد بن محمد بن حمدون السلمي وأبي سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجروزي وأبي بكر أحمد بن منصور المغربي وعلي بن محمد بن علي بن عبيد الله البحاثي فسمع منه كتاب الأنواع والتقاسيم لأبي حاتم بن حبان وسمع مسند أبي يعلى من أبي سعد وانتهى إليه بهراة علو الإسناد كان قد اعتنى به خاله الحافظ عبد الله بن يوسف فسمعه بنيسابور من المذكورين قال السمعاني لم ألقه وأجاز لي وكان ثقة صالحا يعلم الصبيان سمع ابن مسرور وعبد الغافر وأبا عثمان الصابوني وأبا عثمان البحيري والبيهقي ومحمد بن عبد الله العمري وأبا بكر محمد بن الحسن بن علي الطبري ومن سماعته معجم الحاكم سمعه من البيهقي أخبرنا الحاكم والقدر الذي عند أبي سعد وذلك خمسة وثلاثون جزءا من مسند أبي يعلى وكتاب المتفق للجوزقي وكتاب الترغيب لحميد زنجويه أخبرنا العمري أخبرنا ابن أبي

22 شريح أخبرنا الرذاني عنه سوى الجزء الخامس من تجزئة عشرة قلت وروى عنه أبو القاسم بن عساكر وأبو روح عبد المعز بن محمد الهروي وطائفة قال ابن نقطة ذكر لي يحيى بن علي المالقي أنه لما قدم أبو جعفر بن خولة الغرناطي من الهند إلى هراة أخرج إليهم بقية الأصل مسند أبي يعلى وفيه سماع أبي روح من تميم قال يحيى فأكمل له المسند سماعا من تميم بتلك المجلدة أخبرنا ابن خلال أخبرنا عتيق السلماني أخبرنا أبو القاسم الحافظ

أخبرنا تميم الجرجاني بهراة في شعبان سنة ثلاثين وخمس  
مئة فذكر حديثا فهذا آخر العهد بتميم ولا أدري متى توفي  
أخبرنا محمد بن عبد السلام التميمي أنبأنا عبد المعز بن  
محمد أخبرنا تميم بن أبي سعيد المعلم سنة تسع وعشرين  
أخبرنا أبو سعد الكنجروذي في سنة ثمان وأربعين وأربع  
مئة أخبرنا أبو عمرو بن حمدان أخبرنا أبو يعلى الموصلي  
حدثنا أبو الربيع الزهراني حدثنا فليح عن

23 الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة  
أن أبا بكر بعثه في الحجة التي أمر له رسول الله قبل حجة  
الوداع في يوم النحر في رهط يؤذن في الناس أن لا يحج  
بعد العام مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان أخرجه البخاري  
عن الزهراني 12 قاضي المرستان الشيخ الإمام العالم  
المتفنن الفرضي العدل مسند العصر القاضي أبو بكر  
محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن  
عبد الرحمن بن الربيع بن ثابت بن وهب بن مشجعة بن  
الحارث بن عبد الله بن شاعر النبي وأحد الثلاثة الذين  
خلفوا كعب بن مالك بن عمرو بن القين الخزرجي السلمي  
الأنصاري البغدادي النصري من محلة النصرية

24 الحنبلي البزاز المعروف بقاضي المرستان ويعرف  
أبوه بصهر هبة مولده في عاشر صفر سنة اثنتين وأربعين  
وأربع مئة بكر به أبوه وسمعه من أبي إسحاق البرمكي  
جزء الأنصاري وما معه حضورا في السنة الرابعة وسمع  
الكثير بإفادة جارهم المحدث الرجال عبد المحسن  
الشيحي السفار من علي بن عيسى الباقلاني وأبي محمد  
الجوهرى والقاضي أبي الطيب الطبري وعمر بن الحسين  
الخفاف وأبي طالب العشاري وأبي الحسين بن حسنون  
النرسي وعلي بن عمر البرمكي وأبي الحسين بن  
الآبنوسي والقاضي أبي يعلى بن الفراء وأبي جعفر بن  
المسلمة ومحمد بن وشاح الزينبي وجابر بن ياسين وعبد  
الصمد بن المأمون وأحمد بن عثمان المخبزي وعلي بن  
الشيخ أبي طالب المكي وأبي الحسين بن المهدي بالله  
وأبي الفضل هبة الله بن أحمد بن المأمون وخديجة بنت  
محمد الشاهجانية وعلي بن عبد الرحمن ابن عليك ووالده



أبي طاهر عبد الباقي حدثه عن ابن الصلت المجبر  
والحافظ أبي بكر الخطيب وأبي الغنائم محمد بن الدجاجي  
وعبد العزيز ابن علي الأنماطي وأبي الحسن محمد بن  
محمد بن البيضاوي وأبي بكر أحمد بن محمد بن حمدوه  
وهناد بن إبراهيم النسفي والشريف أبي جعفر بن أبي  
موسى وبه تفقه والحسن بن علي المقرئ وسمع بمصر

من

25 أبي إسحاق الحبال الحافظ وبمكة من أبي معشر  
الطبري ومن عدد كثير وله مشيخة في ثلاثة أجزاء وأخرى  
خرجها السمعاني في جزء وأجاز له أبو القاسم التنوخي  
وأبو الفتح بن شيطا والقاضي أبو عبد الله بن سلامة  
القضاعي وتفقه قليلا عند القاضي أبي يعلى وشهد عند  
قاضي القضاة أبي الحسن بن الدامغاني وروى الكثير  
وشارك في الفضائل وانتهى إليه علو الإسناد وحدث وهو  
ابن عشرين سنة في حياة الخطيب حدث عنه خلق منهم  
السلفي والسمعاني وابن ناصر وابن عساكر وابن الجوزي  
وأبو موسى المدني وعبد الله بن مسلم بن جوالق  
والمكرم بن هبة الله الصوفي وأبو أحمد بن سكينه وأحمد  
بن تزمش وسعيد بن عطاف وعلي بن محمد بن يعيش  
الأنباري وعبد الله ابن المظفر بن البواب ويوسف بن  
المبارك بن كامل وعبد اللطيف بن أبي سعد وأبو علي  
ضياء بن الخريف وعمر بن طبرزد وعبد العزيز بن الأخضر  
وأبو اليمن الكندي والحسين بن شنيف وأحمد بن يحيى بن  
الديبقي وعبد العزيز بن معالي بن منينا وخلق وبالإجازة  
المؤيد بن محمد الطوسي وغيره وقد تكلم فيه أبو القاسم  
بن عساكر بكلام مرد فح فقال كان يتهم بمذهب الأوائل  
ويذكر عنه رقة دين قال وكان يعرف الفقه على مذهب  
26 أحمد والفرائض والحساب والهندسة ويشهد عند  
القضاة وينظر في وقوف البيمارستان العضدي وقال أبو  
موسى المدني كان إماما في فنون وكان يقول حفظت  
القرآن وأنا ابن سبع وما من علم إلا وقد نظرت فيه  
وحصلت منه الكل أو البعض إلا هذا النحو فإني قليل  
البضاعة فيه وما أعلم أني ضيعت ساعة من عمري في لهو

أو لعب وقال ابن الجوزي ذكر لنا أبو بكر القاضي أن منجمين حضرا عند ولادتي فأجمعا على أن العمر اثنتان وخمسون سنة فيها أنا قد جاوزت التسعين قلت هذا يدل على حسن معتقده قال ابن الجوزي وكان حسن الصورة حلو المنطق مليح المعاشرة كان يصلي في جامع المنصور فيجيء في بعض الأيام فيقف وراء مجلسي وأنا أعظ فيسلم علي استملى عليه شيخنا ابن ناصر وقرأت عليه الكثير وكان ثقة فهما ثنا حجة متفننا منفردا في الفرائض وقال لي يوما صليت الجمعة وجلست أنظر إلى الناس فما رأيت أحدا أود أن أكون مثله وكان قد سافر فوقع في أسر الروم وبقي

27 سنة ونصفا وقيدوه وغلوه وأرادوه على كلمة الكفر فأبى وتعلم منهم الخط الرومي سمعته يقول من خدم المحابر خدمته المنابر يجب على المعلم أن لا يعنف وعلى المتعلم أن لا يأنف ورأيت بعد ثلاث وتسعين سنة صحيح الحواس لم يتغير منها شيء ثابت العقل يقرأ الخط الدقيق من بعد ودخلنا عليه قبل موته بمديدة فقال سألت في أذني مادة فقرأ علينا من حديثه وبقي على هذا نحواً من شهرين ثم زال ذلك ثم مرض فأوصى أن يعمق قبره زيادة على العادة وأن يكتب على قبره <sup>^</sup> قل هو نبي عظيم أتتبعه معرضون <sup>^</sup> وبقي ثلاثة أيام لا يفتر من قراءة القرآن إلى أن توفي قبل الظهر ثاني رجب سنة خمس وثلاثين وخمس مئة وقال السمعاني ما رأيت أجمع للفنون منه نظر في كل علم فبرع في الحساب والفرائض سمعته يقول تبت في كل علم تعلمته إلا الحديث وعلمه ورأيت ما تغير عليه من حواسه شيء وكان يقرأ الخط البعيد الدقيق وكان سريع النسخ حسن القراءة للحديث وكان يشتغل بمطالعة الأجزاء التي معي وأنا مكب على القراءة فاتفق أنه وجد جزءاً من حديث الخزاعي قرأته بالكوفة على عمر بن إبراهيم العلوي بإجازته من محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي وفيه حكايات مليحة فقال دعه عندي فرجعت من الغد فأخرجه وقد نسخته وقال اقرأه حتى أسمع فقلت يا سيدي كيف يكون هذا ثم قرأته فقال للجماعة اكتبوا اسمي

28 قلت هذا الجزء في وقف الشيخ الضياء وأوله  
بخطه حدثنا أبو سعد السمعاني قال السمعاني وقال لي  
أسرتني الروم وكانوا يقولون لي قل المسيح ابن الله حتى  
نفعل ونصنع في حقك فما قلت وتعلمت خطهم وكان لا  
يعرف علم النحو سمعته يقول الذباب إذا وقع على البياض  
سوده وعلى السواد بيضه وعلى التراب برغته وعلى الجرح  
قيحه سمعت منه الطبقات لابن سعد والمغازي للواقدي  
وأكثر من مثني جزء وقال لي ولدت بالكرخ ثم انتقلنا إلى  
النصرية ولي أربعة أشهر قال ابن نقطة حدث القاضي أبو  
بكر بصحيح البخاري عن أبي الحسين بن المهدي بالله  
أخبرنا أبو الفتح بن أبي الفوارس أخبرنا أحمد ابن عبد الله  
النعيمي أخبرنا الفربري عنه 13 ابن السمرقندي الشيخ  
الإمام المحدث المفيد المسند أبو القاسم إسماعيل بن  
أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندي الدمشقي  
المولد البغدادي الوطن صاحب المجالس الكثيرة ولد  
بدمشق في رمضان سنة أربع وخمسين وأربع مئة فهو  
أصغر من أخيه الحافظ عبد الله

29 سمعا أبا بكر الخطيب وعبد الدائم بن الحسن وأبا  
نصر بن طلاب وأحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد وعبد  
العزيز الكتاني ثم انتقل بهما الوالد إلى بغداد فسمعا من  
أبي جعفر بن المسلمة وأبي محمد ابن هزارمرد وعبد  
العزيز بن علي السكري وأبي الحسين بن النقور وأحمد بن  
علي بن منتاب ومالك البانياسي وطاهر بن الحسين  
القواس وإبراهيم بن عبد الواحد القطان وعاصم بن  
الحسن وابن الأخضر الأنباري وجعفر بن يحيى الحكاك  
ومحمد بن هبة الله اللالكائي وابن خيرون ورزق الله  
التميمي وأحمد بن علي بن أبي عثمان ومحمد بن أحمد بن  
أبي الصقر ويوسف بن الحسن التفكري وإسماعيل بن  
مسعدة وطراد الزينبي والنعالي وعبد الكريم بن رزمة  
وأبي علي ابن البناء وأحمد بن الحسين العطار وعبد الله  
بن الحسن الخلال ويوسف بن المهرواني وعبد السيد بن  
محمد الصباغ وأبي نصر الزينبي ووالده وأبي إسحاق  
الشيرازي وعبد الباقي بن محمد العطار وابن البصري

وعدد كثير ثم قدم إسماعيل الشام وسمع بالقدس من مكى الرميلى عمر وروى الكثير حدث عنه السلفى وابن عساكر والسمعاني وأعز بن علي الظهيري وإسماعيل بن أحمد الكاتب وسعيد بن عطف ويحيى بن 30 ياقوت وعمر بن طبرزد وزيد بن الحسن الكندي ومحمد بن أبي تمام ابن لزوا وعلي بن هبل الطيب وسليمان بن محمد الموصلي وعبد العزيز بن الأخضر وموسى بن سعيد بن الصيقل وآخرون قال السمعاني قرأت عليه الكتب الكبار والأجزاء وسمعت أبا العلاء العطار بهمذان يقول ما أعدل بأبي القاسم بن السمرقندي أحدا من شيوخ العراق وخراسان وقال عمر البسطامي أبو القاسم إسناد خراسان والعراق قال ابن السمرقندي ما بقي أحد بروي معجم ابن جميع غيري ولا عن عبد الدائم الهلالي وأنشد \* وأعجب ما في الأمر أن عشت بعدهم \* على أنهم ما خلفوا في من بطش \* قال ابن عساكر كان ثقة كثيرا صاحب أصول دلالا في الكتب سمعته يقول أنا أبو هريرة في ابن النقور قال ابن عساكر وعاش إلى أن خلت بغداد وصار محدثها كثرة وإسنادا حتى صار يطلب على التسميع بعد حرصه على التحديث أملى بجامع المنصور أزيد من ثلاث مئة مجلس وكان له بخت في بيع الكتب باع مرة صحيحى البخارى ومسلم في مجلدة لطيفة بخط الصوري

31 بعشرين ديناراً وقال وقعت علي بقيراط لأنى اشتريتها وكتابا آخر بدينار وقيراط فبعت الكتاب بدينار قال السلفى هو ثقة له أنس بمعرفة الرجال وقال وكان ثقة يعرف الحديث وسمع الكتب وكان أخوه أبو محمد عالما ثقة فاضلا ذا لسن وقال ابن ناصر كان دلالا وكان سيء المعاملة يخاف من لسانه يخالط الأكابر بسبب الكتب توفي في السادس والعشرين من ذي القعدة سنة ست وثلاثين وخمس مئة وقد رأى أنه يقبل قدم النبي ويمر عليها وجهه فقال له ابن الخاضبة أبشر بطول البقاء وبانتشار حديثك فتقبيل رجله اتباع أثره 14 جمال الإسلام

الشيخ الإمام العلامة مفتي الشام جمال الإسلام أبو الحسن

32 علي بن المسلم بن محمد بن علي بن الفتح  
السلمي الدمشقي الشافعي الفرضي سمع أبا نصر بن  
طلاب الخطيب وعبد العزيز بن أحمد الكتاني وأبا الحسن  
بن أبي الحديد ونجا العطار وغنائم بن أحمد وابن أبي العلاء  
المصيبي والفقهاء نصرا المقدسي وعدة وتفقه على  
القاضي أبي المظفر المروزي وكان معيدا للفقهاء نصر  
وقال الغزالي فيما حكاه ابن عساكر أنه قال خلفت بالشام  
شبابا إن عاش كان له شأن فكان كما تفرس فيه ودرس  
بحلقة الغزالي مدة ثم ولي تدريس الأمانة في سنة أربع  
عشرة قال ابن عساكر سمعنا منه الكثير وكان ثقة ثبتا  
عالما بالمذهب والفرائض يحفظ كتاب تجريد التجريد لأبي  
حاتم القزويني وكان حسن الخط موقفا في الفتاوى على  
فتاويه عمدة أهل الشام وكان كثير

33 عيادة المرضى وشهود الجنائز ملازما للتدريس  
حسن الأخلاق وله مصنفات في الفقه والتفسير وكان يعقد  
مجلس التذكير ويظهر السنة ويرد على المخالفين لم  
يخلف بعده مثله قلت المخالفون يعني بهم الرافضة  
وكانت الدولة لهم حدث عنه السلفي وابن عساكر وابنه  
القاسم وخطيب دومة عبد الله بن حمزة الكرمانى وعبد  
الوهاب بن علي والد كريمه ومكي ابن علي ويحيى بن  
الخصر الأرموي وإسماعيل الجنزوي وأبو طاهر الخشوعي  
ومحمد بن الخصيب والقاضي أبو القاسم عبد الصمد بن  
الحرستاني وأملى عدة مجالس وقد ذكره ابن عساكر في  
كتاب تبين كذب المفترى وقال عني بكثرة المطالعة  
والتكرار فلما قدم الفقيه نصر المقدسي لازمه ولازم  
الغزالي مدة مقامه بدمشق وهو الذي أمره بالتصدر بعد  
شيخه نصر وكان يثني على علمه وفهمه وكان عالما  
بالتفسير والأصول والفقه والتذكير والفرائض والحساب  
وتعبير المنامات توفي في ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين  
 وخمس مئة ساجدا في صلاة الفجر قلت مات في عشر  
التسعين

34 ومات ابنه الفقيه إسماعيل بن علي بأصبهان بعد سنة سبعين وخمس مئة وكان قد سكن أصبهان وجاءته الأولاد وقدم قبيل موته فباع ملكا له ورجع إلى أصبهان سمع منه الحافظ أبو المواهب 15 ابن توبة الشيخ الإمام المقرئ المسند أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الجبار بن توبة الأسدي العكبري ولد سنة خمس وخمسين وأربع مئة وتلا بالروايات على أصحاب أبي الحسن بن الحمامي وقرأ شيئا من الفقه على الشيخ أبي إسحاق وكان جليلا مهيبا وقورا سمع أبا جعفر بن المسلمة وأبا بكر الخطيب وعبد الصمد بن المأمون والصريفيني قال السمعاني هو صالح خير حسن الأخذ قرأت عليه الكثير كنت أقدم السماع عليه على غيره قلت روى عنه ابن عساكر والتاج الكندي ومات في صفر سنة خمس وثلاثين وخمس مئة

35 وسمعت سبعة ابن مجاهد من عمر بن القواس عن الكندي أخبرنا ابن توبة أخبرنا الصريفيني أخبرنا الكناني عنه 16 أخوه عبد الجبار الإمام المقرئ الفقيه القدوة أبو منصور عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن عبد الجبار بن توبة العكبري الشافعي كان أصغر من أخيه سمع حضورا من أبي الغنائم بن المأمون وسمع من أبي محمد بن هزارمرد وأبي الحسين بن النقور وعنه ابن عساكر والسمعاني والتاج الكندي ويوسف بن المبارك الخفاف وعبد العزيز بن الأخضر وآخرون قال السمعاني كان حسن الإصغاء ثقة صالحا قيما بكتاب الله صحب الشيخ أبا إسحاق وخدمه وكان كثير البكاء أكثرت عنه توفي في ثالث جمادى الآخرة سنة خمس وثلاثين وخمس مئة 17 الشاذياخي الشيخ الصالح المأمون أبو الفتوح عبد الوهاب بن شاه بن أحمد

36 ابن عبد الله النيسابوري الشاذياخي الخرزى كان له حانوت يتبلغ فيه من بيع الخرز سمع الصحيح من أبي سهل الحفصي وسمع الرسالة من أبي القاسم القشيري وسمع من أبي حامد الأزهرى وعبد الحميد بن عبد الرحمن البحيري وحسان المنيعي ونصر بن علي الحاكمي وأحمد

بن محمد بن مكرم وأبي صالح المؤذن وعدة روى عنه  
السمعاني وقال كان من أهل الخير والصلاح ولد سنة ثلاث  
وخمسين قلت روى عنه ابن عساكر وإسماعيل بن علي  
المغيثي ومنصور الفراوي والمؤيد الطوسي وزينب  
الشعرية قال ابن نقطة سمع منه جميع الصحيح منصور  
والمؤيد والشعرية قال السمعاني توفي في شوال سنة  
خمس وثلاثين وخميس مئة أخبرنا أبو الفضل بن عساكر  
عن زينب الشعرية أخبرنا عبد الوهاب ابن شاه أخبرنا أبو  
القاسم القشيري أخبرنا محمد بن الحسن بن فورك حدثنا  
ابن خرزاذ حدثنا الحسن بن الحارث الأهوازي حدثنا سلمة  
بن سعيد حدثنا صدقة بن أبي عمران حدثنا علقمة بن مرثد  
عن زاذان عن البراء بن عازب سمعت رسول الله يقول  
حسنوا القرآن

37 بأصواتكم فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا  
صدقة صدوق 18 عماد الدولة بن هود كان أحد ملوك  
الأندلس في حدود الخمس مئة وهو من بيت مملكة تملكوا  
شرق الأندلس فلما استولى المثلثون على الأندلس أبى  
يوسف ابن تاشفين على ابن هود فلما تملك علي بن  
يوسف بعد أبيه كان فيه سلامة باطن فحسن له وزراؤه  
أخذ الملك من ابن هود حتى قالوا له إن أموال المستنصر  
العبيدي صارت في غلاء مصر المفرط تحولت كلها إلى بني  
هود وقالوا الشرع يأمر أن تسعى في خلعهم لكونهم  
مسالمين الروم فجهز لهم الأمير أبا بكر بن تيفلوت  
فتحصن عماد الدولة بروطة وكتب إلى علي بن تاشفين  
يستعطفه في المسالمة ويقول لكم فيما فعله أبوكم أسوة

38 حسنة وسيعلم مبرم هذا الرأي عندكم سوء مغبته  
والله حسيب من معي وحسبنا الله وكفى فأمير علي بن  
يوسف بالكف وأنى ذلك وقد أدخلته الرعية سرقسطة  
وكان ابن رذمير اللعين صاحب مملكة أرغونة من شرق  
الأندلس قسيسا مجربا داهية مترهبا فقوي على بلاد ابن  
هود وطواها ووقع عماد الدولة بن هود بدار سكناه وكان ابن  
رذمير لا يتجهز إلا في عسكر قليل كامل العدة فيلقى  
بالألف ألفا قال اليسع بن حزم حدثني عنه أبو القاسم

هلال أحد وجوه العرب قال كان بيني وبين المرابطين أمر  
الجانبي إلى الوفود على ابن رزمير فرحب بي وأمر لي  
براتب كبير فحضرت معه حربا طعن عنه حصانه فوقفت  
عليه ذابا عن حوزته فلما انصرفنا إلى رشقة أمر الصواغين  
بعمل كأس من ذهب رصعه بالدر وكتب عليه لا يشرب منه  
إلا من وقف على سلطانه فحضرت يوما فأخرج الكأس  
وملاه شرابا وناولني بحضرة ألف فارس ورأيت أعناقهم قد  
اسودت من صدأ الدروع قال فناديت وقلت غيري أحق به  
فقال لا يشرب هذا إلا من عمل عملك وكان هلال هذا من  
قرية هلال بن عامر تاب بعد وغزا معنا فكان إذا حضر في  
الصف جبلا راسيا يمنع تهائم الجيوش أن تميد وقلبا في  
البسالة قاسيا يقول في مقارعة الأبطال هل من مزيد  
أبصرته رحمه الله أمة وحده يتحاماه الفوارس فحدثني عن  
ابن رزمير وإنصافه قال كنت معه بظاهر روضة وقد وجه  
إليه عماد الدولة وزيره أبا محمد عبد الله بن همشك الأمير  
رسولا فطلب فارس من ابن رزمير أن يمكن من مبارزة  
ابن همشك فقال لا هو عندنا ضيف فسمع بذلك ابن همشك  
وأمضى ابن رزمير حاجته

39 وصرفه فقال لا بد لي من مبارزة هذا فأمر الملك  
ذاك الفارس بالمبارزة وقال هذا أشجع الروم في زمانه  
فانصرف عبد الله يريد روضة وخرج وراءه الرومي شاكا  
في سلاحه وما مع ابن همشك درع ولا بيضة فأخذ رمحه  
وطارفته من غلامه وقصد الرومي فحمل كل منهما على  
الآخر حملات ثم ضربه ابن همشك في الطارقة فأعانه الله  
فانقطع حزام الفارس فوقع بسرجه إلى الأرض فطعنه ابن  
همشك فقتله والملك يشاهده على بعد فهمت الروم  
بالحملة على ابن همشك فمنعهم الملك ونزل غلام ابن  
همشك فجرد الفارس وسلبه وأخذ فرسه وذهب لم يلتفت  
إلى ناحيتنا فما أدري مم أعجب من إنصاف الملك أو من  
ابن همشك كيف مضى ولم يعرج إلينا وأقام ابن رزمير  
محاصرا سرقسطة زمانا وأخذ كثيرا من حصونها فلما رأى  
أبو عبد الله بن محمد بن غلبون القائد ما حل بتلك البلاد  
من الروم ثار بدورقة وقلعة أيوب وملينة وجمع وحشد



وكافح ابن رزمير واستولى أبو بكر بن تيفلوت على سرقسطة وأقام بقصرها في لذاته وأما ابن غلبون فأحسن السيرة وعدل وجاهد ورزق الجند رأته رجلا طوالا جدا واجتمعت به أقام مئاغرا لابن رزمير شجى في حلقه التقى مرة في لف فارس لابن رزمير والآخر في ألف فاشتد بينهما القتال وطال ثم حمل ابن غلبون على ابن رزمير فصرعه عن حصانه فدفع عنه أصحابه فسلم ثم انهزموا ونجا اللعين في نحو المئتين فقط وأما ابن تيفلوت فإنه راسل ابن غلبون وخدعه حتى حسن له زيارة أمير المسلمين علي بن

40 يوسف فاستخلف علي بلاده ولده أبا المطرف وكان من أبطال الموصوفين أيضا فقدم محمد مراکش فأمسك وألزم بأن يخاطب بنيه في إخلاء بلاده للمرابطين فأخلوها طاعة لأبيهم وترحلوا إلى غرب الأندلس ففرح بذلك ابن رزمير وحصر سرقسطة وصنع عليها برجين عظيمين من خشب وإن أهلها لما يئسوا من الغياث خرجوا وأحرقوا البرجين واقتتلوا أشد قتال وكتبوا إلى ابن تاشفين يستصرخون به ومات ابن تيفلوت وذلك في سنة إحدى عشرة وخمس مئة فأنجدهم بأخيه تميم ابن يوسف فقدم في جيش كبير وعنى ابن رزمير جيوشه ففرح أهل سرقسطة بتميم فكان عليهم لا لهم جاء مواجه المدينة ثم نكب عنها وكان طائفة من خيلها ورجلها قد تلقوه فحمل عليهم حملة قتل منهم جماعة كثيرة ثم نكب على لقاء العدو وانصرف إلى جهات المورالة واشتد البلاء على البلد ثم سلموه بالأمان على أن من شاء أقام به كان ابن رزمير معروفا بالوفاء حدثني من أثق به أن رجلا كانت له بنت من أجمل النساء ففقدتها فأخبر أن كبيرا من رؤوس الروم خرج بها إلى سرقسطة فتبعه أبواها وأقاربها فشكوه إلى ابن رزمير فأحضره وقال علي بالنار كيف تفعل هذا بمن هو في جوارى فقال الرومي لا تعجل علي فإنها فرت إلى ديننا فجيء بها فأنكرت أبويها وارتدت ولما دخل سرقسطة أقرهم على الصلاة في جامعها سبعة أعوام وبعد ذلك يعمل ما يرى وحاصر قتنده بعد سرقسطة سنتين فلما كان في

آخر سنة أربع عشرة قصده عبد الله بن حيونة في جيش  
فيهم قاضي المرية أبو عبد الله بن الفراء وأبو علي بن  
سكرة فبرز لهم اللعين فقتل خلقا وأسر آخرون  
41 واستشهد المذكوران فبنى عليهم ابن رذمير قبورا  
ثم سلم البلد إليه وأخذ في تلك المدة دورقة وقلعة أيوب  
وطرسونة وأكثر من مئتي مسور ولم يبق أكثر من ثلاثة  
مدائن لم يأخذها وبقي من أعمال بني هود لاردة وإفراغة  
وطرطوشة وغير ذلك معاملة عشرة أيام لم يظفر اللعين  
بها فقام بلاردة الهمام البطل أبو محمد وقام بإفراغة  
الزاهد المجاهد محمد مردنيش الجذامي جد الأمير محمد  
بن سعد 19 أحمد بن عبد الملك بن هود الملقب  
بالمستنصر بالله الأندلسي من بيت مملكة وحشمة وأموال  
عظيمة وكان بيده قطعة من الأندلس فاستعان بالفرنج  
على إقامة دولته ذكره اليسع بن حزم فقال انعقد الصلح  
بين المستنصر بن هود وبين السليطين ملك الروم وهو ابن  
بنت أذفونش إلى مدة عشرين سنة على أن يدفع للفرنج  
روطة ويدفعوا إليه حصونا عوضها ويعينوه بخمسين ألفا  
من الروم يخرج بها إلى بلاد المسلمين ليملك فجعل الله  
تدميره في تدبيره وكنا نجد في الآثار عن السلف فساد  
الأندلس على يدي بني هود

42 وصلحها بعد على أيديهم فخرج اللعين السليطين  
وابن هود في نحو من أربعين ألف فارس وتاشفين بالزهراء  
فقصد ابن هود جهة إشبيلية وبقي ينفق على جيوش  
السليطين نحو ثمانية أشهر وشرط عليهم أنهم لا يأسرون  
أحدا فحدثني المستنصر وقد ندم على فعله من شيطنة  
الشبية وطلب ملك آباءه فقال لي الذي أنفقت في تلك  
السفرة من الذهب الخالص ثلاثة آلاف ألف دينار والذي  
دفعت إليهم من مخازن روطة من الدرود أربعون ألف درع  
ومن البيض مثلها ومن الطوارق ثلاثون ألفا وذكر لي  
جماعة أنه دفع إلى السليطين خيمة كان يحملها أربعون  
بغلا وذكر لي محمد ابن مالك الشاعر أنه أبصر تلك الخيمة  
قال فما سمع بأكبر منها قط ولما طالت إقامته على البلاد  
ولم يخرج إلى ابن هود أحد رجع ومعه ابن هود ولم يكن مع

ابن هود إلا نحو من مئتي فارس فأقام ابن هود بطليطلة ليذهب منها إلى حصونه التي عوض بها وبئس للظالمين بدلا ثم إن قرطبة اضطرب أمرها واشتغل أمير المسلمين بما دهمه من خروج التومرتية فجاء المستنصر بالله أحمد من مدينة غرليطش وقصد قرطبة وكان محببا إلى الناس بالصيت فبرز إليه ابن حمدين زعيم قرطبة بعسكرها فقصد عسكرها نحو ابن هود طائعين ففر حينئذ ابن حمدين إلى بليدة ودخل ابن هود قرطبة بلا كلفة ولا ضربة ولا طعنة فاستوزر أبا سعيد المعروف بفرج الدليل وكاتب نواب البلاد ففرحوا به لأصالته في الملك ثم خرج فرج الدليل إلى حصن المدور فقيل لابن هود قد نافق وفارق فخرج بنفسه واستنزله من

43 الحصن فنزل غير مظهر خلافا وكان رجلا صلحا فقتله صبورا فساء ذلك أهل قرطبة وثار نفوسهم وعظم عليهم قتل أسد من أسد الله فزحفوا إلى القصر ففر ابن هود من قرطبة فقصدها ابن حمدين فأدخله أهله وكثر الهيج واشتد البلاء بالأندلس وغلت مراحل الفتنة وأما أبو محمد بن عياض فكان على مملكة لاردة فخرج في خمس مئة فارس ليسعى في إصلاح أمر الأمة وقصده أهل مرسية وبلنسية ليملكوه عليهم فامتنع ثم بايع أهل بلنسية عن الخليفة عبد الله العباسي ثم اتفق ابن عياض وابن هود على أن اسم الخلافة لأمير المؤمنين العباسي وأن النظر في الجيوش والأموال لابن عياض رحمه الله وأن السلطنة لابن هود قال اليسع فكتبت بينهما عهدا هذا نصه كتاب اتفاق ونظام وائتلاف لجمع كلمة الإسلام يفرح به المؤمنون انعقد بين الأمير المستنصر بالله أحمد وبين المجاهد المؤيد أبي محمد عبد الله بن عياض وصل الله بهما أبواب التوفيق إلى أن قال وأنا لي في جزيرة الأندلس غرباء في مادة الروم فلم لا تعزم على إذاعة العدل وتروم وقد توجه نحوكم كاتبنا ابن اليسع وكل ما عقده وفي أموركم اعتمده أمضيته قال فلما وصلت المدينة وقرأت الكتاب فرحوا إلى أن قال فأغارت الروم على أحواز شاطبة فبعثني عبد الله بن عياض إلى المستنصر يقول له أنا أحتفل للقاء

القوم فلا تخرج فلما جئته بهذه الرسالة قال لي إنما تريد أن تفسد ما بيني وبين الروم من وكيد الذمة وإذا أنا خرجت واجتمعت بملوكهم ردوا ما أخذوه فأعلمت ابن عياض فقال لي يحسب هذا أن الروم تفي له سيتبع رأبي حين لا ينفعه فتضرعت إلى المستنصر فأبى فخرجنا جميعاً 44 نؤم العدو حتى وصلنا فأمراني بكتابين عنهما إلى الملكين مونق وفراندة وكتاب عن ابن عياض إلى صهره أبي محمد ليصل بعسكر بلنسية فقال له ابن عياض يقرب صيدنا والحرب خدعة فأبى وقال إذا وصلهم كتابي ردوا الغنائم فلم يغن كتابه شيئاً إلى أن قال فالتقينا نحن والروم فكمنا لنا ألفي فارس وظهر لنا أربعة آلاف ونحن نحو الألفين ووقع الحرب فمات من أهل بلنسية نحو سبع مئة ومن الروم نحو الألف وفر أهل مرسية عن ابن عياض وفر ابن هود فثبت ابن عياض في نحو مئة فارس وانكسرت الروم لكن خرج كمينهم فانكسروا بعد بأس شديد واستشهد الأمير أبو محمد عبد الله بن مردنيش صهر ابن عياض وأحمد بن مردنيش فشق حينئذ ابن عياض وسط الروم وجاز نهر شقر حتى وصل مدينة جنجالة وتوصل الفل إليه وفقدنا ابن هود ودخلنا مرسية واستبشر أهلها بسلامة الملك المجاهد عبد الله بن عياض وذلك سنة بضع وثلاثين وخمس مئة 20 العثماني العلامة المفتي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يحيى العثماني المقدسي الشافعي الأشعري نزيل بغداد من ذرية محمد بن عبد الله الديباج 45 مولده سنة اثنتين وستين وأربع مئة ببيروت وأخذ عن الفقيه نصر روى عنه ابن عساكر والمبارك بن كامل ودرس وأقرأ ووعظ وحج مرات وروى عن الحسين بن علي الطبري قال ابن كامل لم أر في زمني مثله جمع العلم والعمل والزهد والورع والمروءة وحسن الخلق وكان يوم جنازته يوماً مشهوداً قال أبو الفرج بن الجوزي رأيت يعظ بجامع القصر وكان غالباً في مذهب الأشعري وقال ابن عساكر كان يفتي ويناظر ويذكر وكانت مجالس تذكيره قليلة الحشو على طريقة المتقدمين مات في سابع عشر صفر سنة سبع وعشرين وخمس مئة قلت غلاة المعتزلة

وغلاة الشيعة وغلاة الحنابلة وغلاة الأشاعرة وغلاة المرجئة  
وغلاة الجهمية وغلاة الكرامية وقد ماجت بهم الدنيا وكثروا  
وفيهم أذكىء وعباد وعلماء نسأل الله العفو والمغفرة  
46 لأهل التوحيد ونبرأ إلى الله من الهوى والبدع ونحب  
السنة وأهلها ونحب العالم على ما فيه من الاتباع والصفات  
الحميدة ولا نحب ما ابتدع فيه بتأويل سائغ وإنما العبرة  
بكثرة المحاسن 21 الدهان الشيخ أبو الحسن عبد الجبار  
بن عبد الوهاب بن عبد الله بن محمد بن الدهان  
النيسابوري البيهقي سديد الطريقة من بيت ثروة  
ومروءة سمع أبا بكر البيهقي فأكثر وسعيد بن أبي سعيد  
العيار وجماعة وروى الكثير فسمع منه السنن الكبير عبد  
الرحيم بن عبد الرحمن الشعري وقال أبو سعد السمعاني  
أجاز لي في سنة سبع وعشرين وخمس مئة وهو شيخ ثقة  
من أهل الخير والأمانة عنده تصانيف البيهقي وسمع أبا  
طاهر محمد بن علي الحافظ الزراد وأبا يعلى بن الصابوني  
وذكره أيضا عبد الغافر وأثنى عليه ولم يذكر له وفاة لم  
يدركه ابن عساكر

47 22 ابن سعدويه الثقة العالم أبو سهل محمد بن  
إبراهيم بن محمد بن سعدويه الأصبهاني الأمين صالح خير  
صدوق مكثر سمع إبراهيم سبط بحرويه وأبا الفضل بن  
بندار والحافظ محمد بن الفضل الحلوي أكثر عنه أبو  
القاسم بن عساكر وأبو موسى المديني ومحمد بن معمر  
وآخرون وأجاز لابن السمعاني أبي سعد وقال من سماعه  
مسند الروياني والغرر والدرر له سمعها من ابن بندار عن  
ابن فناكي عنه وكتاب العلم لابن مردويه سمعه من  
الحلوي عنه مولده في سنة ست وأربعين وأربع مئة قال  
ومات في ذي القعدة سنة ثلاثين وخمس مئة

48 23 بدر الشيخ أبو نجم بدر بن عبد الله الأرمني  
الشيخي سمعه مولاة المحدث عبد المحسن الكثير من  
أبي جعفر بن المسلمة وأبي بكر الخطيب وأبي الغنائم بن  
المأمون وعدة وعنه السمعاني وابن عساكر وأبو موسى  
المديني وابن الجوزي ومحمد بن هبة الله الوكيل وكان  
عريا من الفضيلة يقال طلب منه أن يجيز فقال كم ذا ما

بقي عندي إجازة مات في رمضان سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة وعاش ثمانين سنة وابنه محمد بن بدر بقي إلى حدود السبعين يروي عن أبي الحسن بن العلاف روى عنه الموفق عبد اللطيف بحلب 24 ابن موهب أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن سعيد بن موهب الجذامي الأندلسي المريني المحدث

49 روى عن أبي العباس العذري وأبي إسحاق بن وردون وأبي بكر ابن صاحب الأحباس وأجاز له أبو عمر بن عبد البر وأبو الوليد الباجي قال ابن بشكوال كان من أهل المعرفة والعلم والذكاء والفهم له تفسير مفيد ومعرفة بأصول الدين حج وأخذوا عنه وأجاز لنا مولده في سنة إحدى وأربعين وأربع مئة وتوفي في جمادى الأولى وله إحدى وتسعون سنة عام اثنتين وثلاثين وخمس مئة قلت روى عنه جماعة منهم عبد الله بن محمد الأشيري 25 الأمين الشيخ أبو منصور علي بن علي بن عبيد الله البغدادي الأمين راوي الجعديات عن ابن هزارمرد الصريفيني وسمع أيضا من النعالي وجعفر السراج روى عنه ولد أبو أحمد عبد الوهاب بن سكينه وأبو سعد السمعاني وابن عساكر وأبو موسى المدني وابن الجوزي وآخرون

50 وكان ناظر الأيتام دينا خيرا متعبدا صواما ثقة متواضعا مات في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة في عشر التسعين 26 صاحب دمشق الملك شهاب الدين أبو القاسم محمود بن تاج الملوك بوري بن الأتابك طغتكين تملك بعد مقتل أخيه بإعانة أمه زمرد وكان مقدم عسكره معين الدين أنر قال ابن عساكر كانت الأمور تجري في أيامه على استقامة إلى أن وثب عليه جماعة من خدمه فقتلوه في شوال سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة وجاء أخوه من بعلبك فتسلم دمشق بلا منازعة قال أبو يعلى بن القلانسي قتله ألبقش الأرمني وبوسف الخادم الذي وثق به في نومه والفراش فكانوا ثلاثهم يبيتون حول فراشه فقتلوه وهو نائم وخرجوا خفية ثم طلبوا فهرب ألبقش وصلب الأخران

51 27 أخوه جمال الدين محمد وأخوه الملك جمال الدين أبو المظفر محمد قيل هو عمل على أخيه ثم تملك فأساء السيرة فما متعه الله فمات بعد محمود بعشرة أشهر فأجلسوا في الملك ولد أبق وهو مراهق ودفن بترية جده طغتكين بظاهر دمشق 28 ابن خفاجة شاعر وقته أبو إسحاق إبراهيم بن أبي الفتح بن عبد الله بن خفاجة الأندلسي له ديوان مشهور ولم يتعرض لممدح ملوك الأندلس وهو القائل \* والشمس تجنح للغروب عليلة \* والرعدي رقي والغمامة تنفت \* توفي سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة وله ثلاث وثمانون سنة

52 29 الموسوي الواعظ الكبير أبو البركات مهدي بن محمد الحسيني الموسوي ولد بأصبهان ونشأ ببغداد وسمع ابن طلحة النعالي وابن البطر قال السمعاني كتبت عنه وخسف بجنزة في سنة أربع وثلاثين وخمس مئة فهلك فيها عالم لا يحصون من المسلمين منهم هذا الواعظ 30 البديع بديع الزمان ومن يضرب به المثل في عمل الأسطراب وآلات النجوم أبو القاسم هبة الله بن الحسين البغدادي الأسطرابي

53 كان الناس يتنافسون في شراء عمله فحصل أموالا وله نظم جيد وخلاعة ومجون رتب ديوان ابن الحجاج على مئة وأربعين بابا وسماه درة التاج في شعر ابن حجاج وقيل كان بارعا في الطب والفلسفة قال ابن النجار هو وحيد دهره وفريد عصره في علم الهيئة مات بالفالج سنة أربع وثلاثين وخمس مئة 31 ابن بطريق المسند المقرئ أبو القاسم يحيى بن بطريق الطرسوسي ثم الدمشقي قال ابن عساكر مستور حافظ للقرآن سمع أبا الحسين محمد بن مكى وأبا بكر الخطيب توفي في رمضان سنة أربع وثلاثين وخمس مئة قلت روى عنه ابن عساكر وعبد الخالق بن أسد والقاسم بن الحافظ وآخرون 54 32 ابن عطف الإمام المحدث الصادق أبو الفضل محمد بن محمد بن محمد بن عطف الهمداني الجزري ثم الموصلية قدم بغداد وسمع من مالك البانياسي وطراد الزينبي وابن طلحة النعالي فمن بعدهم وعمل المعجم

والطب النبوي وغير ذلك وارتحل إلى الكوفة وآمل  
وهمذان روى عنه ولد سعيد وابن عساكر وأبو سعد  
السمعاني مات في شوال سنة أربع وثلاثين وخمسة مئة  
وله سبعون سنة 33 عطاء بن أبي سعد ابن عطاء الإمام  
المحدث الزاهد أبو محمد الثعلبي الهروي الفقاعي  
الصوفي تلميذ شيخ الإسلام أبي إسماعيل الأنصاري مولد  
سنة أربع وأربعين وأربع مئة بمالين سمع من شيخه ومن  
أبي القاسم بن البصري وأبي نصر الزينبي  
55 وعدة ببغداد ومن فاطمة بنت الدقاق بنيسابور  
روى عنه بنوه الثلاثة وقد سمع أبو سعد السمعاني من  
الثلاثة عن أبيهم وروى عنه أبو القاسم بن عساكر ومحمود  
بن الفضل قال السمعاني كان ممن يضرب به المثل في  
إرادة شيخ الإسلام والجد في خدمته وله حكايات ومقامات  
في خروج شيخه إلى بلخ في المحنة وجرى بينه وبين  
الوزير نظام الملك محاورة ومراددة واحتمل له النظام  
قال وسمعت أن عطاء قدم للخشبة ليصلب فنجاه الله  
لحسن نيته فلما أطلق عاد إلى التظلم وما فتر وخرج مع  
النظام ماشيا إلى الروم فما ركب وكان يخوض الأنهار مع  
الخيول ويقول شيخي في المحنة فلا أستريح قال لي ابنه  
محمد عنه قال كنت أعدو في موكب النظام فوق نعلي  
فما التفت ورميت الأخرى فأمسك النظام الدابة وقال أين  
نعلاك فقلت وقع أحدهما فخشيت أن تسبقني إن وقفت  
قال فلم رميت الأخرى فقلت لأن شيخي أخبرنا أن النبي  
نهى أن يمشي الرجل في نعل واحد فما أردت أن أخالف  
السنة فأعجبه وقال أكتب إن شاء الله حتى يرجع شيخك  
إلى هراة وقال لي اركب بعض الجنائب فأبيت وعرض علي  
مالا فأبيت

56 قال لي ابنه وقدم أبي بأصبهان ليصلب بعد أن  
حبسوه مدة فقال له الجلاد صل ركعتين قال ليس ذا وقت  
صلاة اشتغل بما أمرت به فإني سمعت شيخي يقول إذا  
علقت الشعير على الدابة في أسفل العقبة لا توصلك في  
الحال إلى أعلاها الصلاة نافعة في الرخاء لا في حالة البأس  
فوصل مسرع من السلطان ومعه الخاتم بتسريحه كانت



الخاتون معنية في حقه فلما أطلق رجع إلى التظلم والتشنيع قال السمعاني سمعت عبد الخالق بن زياد يقول أمر بعض الأمراء أن يضرب عطاء الفقاعي في محنة الشهيد عبد الهادي بن شيخ الإسلام مئة فبطح على وجهه فكان يضرب إلى أن ضرب ستين فشكوا كم ضرب خمسين أو ستين فقال عطاء خذوا بالأقل احتياطا وحبس مع نساء وكان في الموضع أتربة فقام بجهد من الضرب وأقام الأتربة بينه وبينهن وقال نهى رسول الله عن الخلوة بالأجنبية قال محمد بن عطاء توفي أبي تقديرا سنة خمس وثلاثين وخمس مئة

57 34 الزوزني الشيخ المسند الكبير أبو سعد أحمد بن محمد بن علي بن محمود بن ماخرة الزوزني ثم البغدادي من مشاهير الصوفة ولد سنة تسع وأربعين وأربع مئة سمع القاضي أبا يعلى وأبا جعفر بن المسلمة وأبا الحسين بن الغريق وابن هزارمرد وأبا علي بن وشاح وأبا بكر الخطيب حدث عنه ابن عساكر والسمعاني وعبد الخالق بن أسد وابن الجوزي وابن طبرزد وأبو أحمد بن سكينه وأبو حامد بن النخاس ويوسف بن كامل وآخرون وكان مسرفا على نفسه لعبا حفظة للنظم والنادرة قال السمعاني كان منهما في الشرب سامحه الله وقال ابن الجوزي ينسبونه إلى التسمح في دينه قال السمعاني قرأت عليه الكثير وحدثني ابن ناصر الحافظ قال

58 كان أبو سعد الزوزني متسما فرأيته في النوم فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي قلت فأين أنت قال في الجنة قال ابن ناصر لو حدثني غيري ما صدقته قال ابن الجوزي مات في شعبان سنة ست وثلاثين وخمس مئة وفيها مات شيخ الحنفية العلامة أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن عمر ابن عبد العزيز بن مازة البخاري الحنفي ومحدث بغداد أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي وزاهد الأندلس أبو العباس أحمد بن محمد بن موسى ابن العريف الصنهاجي الصوفي المقرئ وفقه مرو أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المرورودي والحسين بن أحمد بن فطيمة البيهقي وعبد الجبار بن محمد الخواري

والزاهد أبو الحكم بن برجان الإشبيلي وشرف الإسلام أبو القاسم عبد الوهاب بن الشيخ أبي الفرج الحنبلي والعلامة أبو عبد الله محمد بن علي المازري

59 المالكي والعلامة أبو عبد الله محمد بن سليمان البوني الأندلسي وأبو الكرم نصر الله بن محمد بن محمد بن الجلخت الواسطي وهبة الله بن أحمد بن طاووس إمام جامع دمشق وأبو محمد يحيى بن علي بن الطراح 35 ابن الجلخت الشيخ العالم الصالح الثقة مسند واسط أبو الكرم نصر الله بن محمد بن محمد بن مخلد بن أحمد بن خلف الأزدي الواسطي سمع أباه وأبا تمام علي بن محمد العبدي القاضي وسعيد بن كثير الشاهد وعلي بن محمد الحوزي وعنه السمعاني وأبو علي بن يحيى بن الربيع وعلي بن علي بن نغوبا وحسين بن عبد العزيز وأبو الفتح المندائي وعلي بن عبد الله بن فضل الله وهو آخر من روى عنه كما أنه آخر من روى عن أبي تمام قال السمعاني انحدرت إليه وهو شيخ صالح ثقة من بيت الحديث

60 وقال خميس الحوزي ثقة صالح قلت توفي في ذي الحجة سنة ست وثلاثين وخمس مئة 36 ابن البدن الشيخ الثقة المقرئ الصالح أبو المعالي عبد الخالق بن عبد الصمد بن علي بن البدن البغدادي الصفار سمع أبا الحسين بن المهدي بالله وعبد الصمد بن المأمون وأبا جعفر بن المسلمة والصريفيني وعدة وعنه ابن عساكر وأبو أحمد بن سكينه وأبو شجاع بن المقرون وسليمان الموصلي وأخوه علي بن محمد قال السمعاني شيخ ثقة قيم بكتاب الله كثير البكاء حسن الإصغاء مواظب على الجماعة ذهبت أصوله وسماعه كثير في أصول الناس قرأت عليه الكثير ولد سنة اثنتين وخمسين وأربع مئة وقال ابن شافع ولد سنة ست وخمسين وتوفي في سلخ جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة 37 ابن فطيمة الشيخ الإمام الفقيه المسند القاضي أبو عبد الله الحسين

بن  
61 أحمد بن علي بن حسن بن فطيمة الخسروجردي الشافعي قاضي بيهق ولد سنة بضع وأربعين وأربع مئة

وسمع كتاب السنن والآثار من البيهقي وسمع من أبي سعيد محمد بن علي الخشاب وأبي القاسم القشيري وأبي منصور محمد بن أحمد السوري وأبي بكر أحمد بن منصور المغربي ومحمد بن القاسم الصفار وعدة حدث عنه ابن عساكر والسمعاني وطائفة قال السمعاني كثير السماع حسن السيرة مليح المجالسة ما رأيت أخف روحا منه مع السخاء والبذل سمعت منه الكثير وكتب لي أجزاء ومن العجب أنه قطعت أصابعه بكرمان من علة فكان يأخذ القلم ويترك الورق تحت رجله ويمسك القلم بكفيه فيكتب خطأ مليحا سريعا يكتب في اليوم خمس طاقات خطأ واسعا تفقه بمرور على جدي أبي المظفر وحج خرجت نحو أصبهان فتركت القافلة ومضيت إلى خسروجرد مع رفيق لي راجلين فدخلنا داره وسلمنا على أصحابه فما التفتوا علينا ثم خرج الشيخ فاستقبلنا فأقبل علينا وقال لم جئتم قلنا لنقرأ عليك جزأين من معرفة الآثار للبيهقي فقال لعلكم سمعتم

62 الكتاب من الشيخ عبد الجبار وفاتكم هذا القدر قلنا بلى وكان الجزاءان فوتا لعبد الجبار فقال تكونون عندي الليلة فإن لي مهما أريد أن أخرج إلى ستروار فإن ابني كتب إلي أن ابن أستاذه جائي في هذه القافلة فأريد أن أسلم عليه وأسأله أن يقيم عندي أياما وسماني فتبسمت فقال لي تعرفه قلت هو بين يديك فقام ونزل وبكى وكاد أن يقبل رجلي ثم أخرج الكتب والأجزاء ووهبني بعض أصوله فكنت عنده ثلاثة أيام توفي بخسروجرد في ثالث عشر رمضان سنة ست وثلاثين وخمس مئة 38 اليوسفي الشيخ العالم الدين الخير المسند أبو القاسم عبد الله بن أحمد ابن عبد القادر بن محمد بن يوسف اليوسفي الحربي النجار المجاور بمكة زمانا ولد في أول سنة اثنتين وخمسين وسمع أبا جعفر بن المسلمة وعبد الصمد بن المأمون وابن

63 المهدي بالله والصريفيني وعنه السلفي والسمعاني وابن عساكر وعبد المجيب بن زهير ومحاسن بن أبي بكر وضياء بن جندل والتاج الكندي وخلق قال

السمعاني دين خير صالح من بيت الحديث جرى أمره على سداد واستقامة مات بالحربية في رجب سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة قال ابن النجار آخر من روى عنه أبو علي عبد الله بن أبي بكر بن طليب 39 القاضي الزكي الشيخ الإمام الفقيه الكبير القاضي أبو المفضل يحيى بن علي ابن عبد العزيز بن علي بن الحسين القرشي الدمشقي الشافعي ويعرف في وقته بابن الصائغ قال سبطه حافظ الشام أبو القاسم قال لي إنه ولد سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة سمع عبد العزيز بن أحمد الكتاني والحسن بن علي بن البري وحيدرة بن علي وعبد الرزاق بن الفضيل وأبا القاسم بن أبي العلاء وارتحل إلى بغداد فسمع بها وتفقه على أبي بكر الشاشي ودمشق

64 على القاضي المروزي والفقيه نصر وكان عالما بالعربية ناب في القضاء عن أبي عبد الله البلاساغوني ثم عن أبي سعد محمد بن نصر الهروي ثم قتل الهروي وحج جدي فكان ولد القاضي أبو المعالي هو الحاكم إلى أن قال وكان ثقة حلو المحاضرة فصيحا أخبرنا جدي أخبرنا عبد الرزاق بقراءة أبي الفرج الحنبلي في سنة خمس وخمسين وأربع مئة فذكر حديثا قلت وروى عنه نافلته أبو القاسم بن الحافظ وعبد الخالق بن أسد ودفن عند مسجد القدم في الخامس والعشرين من ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وخمس مئة 40 الفضيلي الشيخ الجليل مسند هراة أبو الفضل محمد بن إسماعيل بن الفضيل بن محمد بن الفضيل الأنصاري الفضيلي الهروي المزكي

65 سمع محلم بن إسماعيل الضبي وأبا عمر عبد الواحد بن أحمد المليحي وسعيد بن أبي سعيد العيار حدث عنه السمعاني وابن عساكر وأبو روح عبد المعز وجماعته قال السمعاني في تحبيره أملى مدة بجامع هراة وأجاز لي وورد مرو وأنا بالعراق قلت فمات غريبا بمرو في صفر سنة أربع وثلاثين وخمس مئة ومن مروياته صحيح البخاري سمعه من المليحي عن النعيمي عن الفربري عنه وفيها مات أحمد بن منصور بن المؤمل الغزال وإبراهيم بن طاهر الخشوعي والد بركات وشاعر الأندلس جعفر بن محمد بن

شرف الوزير والقاضي أبو المظفر شبيب بن الحسين  
البروجردى وفاطمة بنت أبي حكيم الخبزي وأبو نصر محمد  
بن محمود السرخسي السره مرد وأبو

66 القاسم يحيى بن بطريق بدمشق والقاضي يحيى  
بن علي بن عبد العزيز القرشي 41 يوسف بن أيوب ابن  
يوسف بن حسين بن وهرة الإمام العلم الفقيه القدوة  
العارف التقي شيخ الإسلام أبو يعقوب الهمذاني الصوفي  
شيخ مرو ولد في حدود سنة أربعين وأربع مئة وقدم بغداد  
شاباً أمرد وسمع من أبي جعفر بن المسلمة وعبد الصمد  
بن المأمون وابن المهدي بالله وأبي بكر الخطيب وابن  
هزارمرد وابن النور وعدة وسمع بأصبهان من حمد بن  
ولكيز وطائفة وبيخارى من أبي الخطاب محمد بن إبراهيم  
الطبري وبسمرقند من أحمد بن محمد بن الفضل الفارسي  
وكتب الكثير وعني بالحديث وأكثر الترحال لكن تفرقت  
أجزاؤه

67 بين الكتب فما كان يتفرغ لإخراجها كان مشغولاً  
بالعبادة من أولياء الله قال أبو سعد السمعاني هو الإمام  
الورع التقي الناسك العامل بعلمه والقائم بحقه صاحب  
الأحوال والمقامات انتهت إليه تربية المريدين الصادقين  
 واجتمع في رباطه جماعة من المنقطعين إلى الله ما لا  
يتصور أن يكون في غيره من الربط مثلهم وكان عمره  
على طريقة مرضية وسداد واستقامة سار من قرينته إلى  
بغداد وقصد الشيخ أبا إسحاق فتفقه عليه ولازمه مدة حتى  
برع وفاق أقرانه خصوصاً في علم النظر وكان أبو إسحاق  
يقدمه على عدة من صغر سنه لعلمه بحسن سيرته وزهده  
ثم ترك كل ما كان فيه من المناظرة واشتغل بالعبادة  
ودعوة الخلق وإرشاد الأصحاب أخرج لنا أكثر من عشرين  
جزءاً سمعناها وقد قدم بغداد في سنة ست وخمس مئة  
وظهر له قبول تام ووعظ وازدحموا عليه ثم رجع وسكن  
مرو ثم سار إلى هراة وأقام بها مدة ثم رجع إلى مرو ثم  
سار إلى هراة ثانياً فتوفي في الطريق بقرب بغشور  
سمعت صافي بن عبد الله الصوفي يقول حضرت مجلس  
يوسف في النظامية فقام ابن السقاء فأدى الشيخ وسأله

عن مسألة فقال اجلس إني أجد من كلامك رائحة الكفر  
ولعلك تموت على غير الإسلام فاتفق أن ابن السقاء  
68 ذهب في صحبة رسول طاغية الروم وتنصر  
بقسطنطينية وسمعت من أثق به أن ابني أبي بكر  
الشاشي قاما في مجلس وعظه وقال له إن كنت تنتحل  
مذهب الأشعري وإلا فانزل فقال اقعدا لا متعتما بشبابكما  
فسمعت جماعة أنهما ماتا قبل أن يتكهلا وسمعت السيد  
إسماعيل بن عوض العلوي سمعت يوسف بن أيوب يقول  
للفصيح وكان من أصحابه فخرج عليه ورماه بأشياء هذا  
الرجل يقتل وسترون ذلك فكان كما جرى على لسانه وقال  
جدي أبو المظفر السمعاني ما قدم علينا من العراق مثل  
يوسف الهمداني وقد تكلم معه في مسألة البيع الفاسد  
فجرى بينهما سبعة عشر مجلسا في المسألة إلى أن قال  
أبو سعد سمعت يوسف الإمام يقول خلوت نوبا عدة كل  
نوبة أكثر من خمس سنين وأقل وما كان يخرج حب  
المناظرة والخلاف من قلبي إلى أن وصلت إلى فلان  
السمناني فلما رأيته خرج جميع ذلك من قلبي كانت  
المناظرة تقطع علي الطريق سئل أبو الحسين المقدسي  
هل رأيت وليا لله قال رأيت في سياحتي أعجميا بمرور يعظ  
ويدعو إلى الله يقال له يوسف قال أبو سعد ولما عزمت  
على الرحلة دخلت على شيخنا يوسف مودعا فصوب  
عزمي وقال أوصيك لا تدخل على السلاطين وأبصر ما تأكل  
لا يكون حراما قلت وروى عنه أبو القاسم بن عساكر وأبو  
روح عبد المعز وجماعة

69 مات في ربيع الأول سنة خمس وثلاثين وخمس  
مئة وله بضع وتسعون سنة رحمه الله وأما ابن السقاء  
المذكور فقال ابن النجار سمعت عبد الوهاب بن أحمد  
المقرئ يقول كان ابن السقاء مقرئا مجودا حدثني من رآه  
بالقسطنطينية مريضا على دكة فسألته هل القرآن باق  
على حفظك ما أذكر منه إلا آية واحدة ^ ربما يود الذين  
كفروا لو كانوا مسلمين ^ والباقي نسيت 42 القزاز الشيخ  
الجليل الثقة أبو منصور عبد الرحمن بن المحدث أبي غالب  
محمد بن عبد الواحد بن حسن بن منازل بن زريق

الشيبياني البغدادي الحريمي القزاز راوي تاريخ الخطيب  
عنه سوى الجزء السادس بعد الثلاثين غاب لوفاة أمه  
وسمع أبا جعفر بن المسلمة وأبا علي بن وشاح وعبد  
الصدد بن المأمون وأبا الحسين بن المهدي بالله وطائفة  
وله مشيخة

70 حدث عنه ابن عساكر والسمعاني وأبو موسى  
المديني وابن الجوزي وأحمد بن بزال وأحمد بن الحسن  
العاقولي وأحمد بن الحسن الديبقي وعمر بن طبرزد وأبو  
اليمن الكندي وعدة وابنه أبو السعادات نصر الله القزاز  
وبالإجازة المؤيد الطوسي وكان شيخا صالحا متوددا سليم  
القلب حسن الأخلاق صبورا مشتغلا بما يعنيه ولد في سنة  
ثلاث وخمسين وأربع مئة ظنا وتوفي في رابع عشر شوال  
سنة خمس وثلاثين وخمس مئة وصلى عليه أخوه أبو الفتح  
سمع الكثير ورواه وكان صحيح السماع أثنى عليه  
السمعاني وغيره ومات معه القاضي أبو بكر وأبو علي  
أحمد بن سعد العجلي البديع والحافظ إسماعيل التيمي  
وجعفر بن محمد بن مكى القيسي اللغوي والمحدث رزين  
العبدري وعبد الجبار بن أحمد بن توبة وعبد الوهاب  
الشاذياخي وعطاء بن أبي سعد خادم شيخ

71 الإسلام يوسف الهمذاني الزاهد 43 الخواري  
الشيخ الإمام المفتي المعمر الثقة إمام جامع نيسابور  
المنيعي أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد الخواري  
البيهقي ولد سنة خمس وأربعين وأربع مئة وسمع من أبي  
بكر البيهقي فأكثر ومن أبي الحسن الواحدي المفسر وأبي  
القاسم القشيري وأبي القاسم عبد الرحمن بن أحمد أخي  
الواحد حدث عنه السمعاني وابن عساكر وأبو الحسن  
المرادي وأبو الخير أحمد بن إسماعيل الطالقاني ومحمد  
بن فضل الله السالاري وأبو سعد الصفار ومنصور بن عبد  
المنعم الفراوي والحافظ أحمد بن محمد الشوكاني  
والمؤيد بن محمد الطوسي وزينب الشعرية وآخرون

72 وكان متواضعا خيرا بصيرا بمذهب الشافعي قال  
السمعاني فمن جملة ما سمعت منه بنيسابور كتاب معرفة  
السنن والآثار للبيهقي ورأيت في جزأين منه سماعه ملحقا

وذكر ابن حبيب الحافظ انه طالع أصل البيهقي فلم يجد  
سماع عبد الجبار لجزأين قال السمعاني فقرأتهما على  
القاضي ابن فطيمة وكان سمع الكتاب كله قال وأكثر  
سماع عبد الجبار بقراءة ابنه محمد في سنة ثلاث وخمسين  
ثم ذكر شيخنا عبد الجبار أنه وجد سماعه بالجزأين في  
نسخة الأصل بنيسابور توفي في شعبان سنة ست وثلاثين  
 وخمس مئة 44 ابن برجان الشيخ الإمام العارف القدوة  
أبو الحكم عبد السلام بن عبد الرحمن بن أبي الرجال  
محمد بن عبد الرحمن اللخمي المغربي الإفريقي ثم  
الأندلسي الإشبيلي شيخ الصوفية

73 سمع صحيح البخاري من أبي عبد الله محمد بن  
أحمد بن منظور صاحب أبي ذر الهروي وحدث به روى عنه  
أبو القاسم القنطري وأبو محمد عبد الحق الأزدي وأبو عبد  
الله بن خليل القيسي وآخرون قال أبو عبد الله بن الأبار  
كان من أهل المعرفة بالقراءات والحديث والتحقيق بعلم  
الكلام والتصوف مع الزهد والاجتهاد في العبادة وله  
تصانيف مفيدة منها تفسير القرآن لم يكمله وكتاب شرح  
أسماء الله الحسنى وقد رواهما عنه القنطري توفي مغربا  
عن وطنه بمراكش في سنة ست وثلاثين وخمس مئة  
وقبره بإزاء قبر الزاهد الكبير أبي العباس بن العريف قلت  
أخذ هذان وغربا واعتقلا توهم ابن تاشفين أن يثورا

74 عليه كما فعل ابن تومرت 45 اللفتواني الإمام  
المحدث المفيد أبو بكر محمد بن أبي نصر شجاع بن أحمد  
بن علي اللفتواني الأصبهاني سمع عبد الوهاب بن مندة  
وسهل بن عبد الله الغازي وسليمان بن إبراهيم الثقفي وأبا  
منصور بن شكرويه ومحمود الكوسج وأبا لخير بن ررا  
والثقفى وعدة وبغداد من رزق الله التميمي وطراد بن  
محمد الزينبي وابن البطر وكتب ما لا يوصف وسمع الكثير  
حدث عنه أبو موسى المدني وابن عيساكر وأبو سعد  
السمعاني وابنه عبيد الله بن محمد وآخرون وكان شيخا  
صالحا ثقة عابدا فقيرا قانعا مولده سنة سبع وستين وأربع  
مئة وقال أبو موسى لم أر في شيوخه أكثر كتبا وتصنيفا



منه استغرق عمره في طلب الحديث وكتبته وتصنيفه  
ونشره

75 وقال السمعاني كان شيخا صالحا كثير الصلاة  
حسن الطريقة خشنا سمعت منه الكثير وما دخلت عليه  
إلا وهو مشغل بخير يصلي أو ينسخ أو يتلو وكان يقرأ  
قراءة غير مفهومة وهو عارف بالحديث وطرقه كتب عن  
أقبل وأدبر وخطه لا يمكن قراءته لكل أحد فكان يقول  
يكفي من السماع شمه قلت هذا غير مسلم مات في  
الحادي والعشرين من جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين  
 وخمس مئة وكان والده من مشيخة السلفي 46 ابن  
السلال الإمام الفاضل أبو عبد الله محمد بن محمد بن  
أحمد بن أحمد ابن السلال الكرخي الوراق الحبار له حانوت  
عند باب النوبي سمع أبا جعفر بن المسلمة وأبا الغنائم بن  
المأمون وجابر بن ياسين ومن أبي علي محمد بن وشاح  
وأبي الحسن بن البيضاوي وأبي بكر بن سیاوش الكازروني  
وتفرد في وقته عن هؤلاء الثلاثة مولده في سنة 447

76 قال السمعاني كان في خلقه زعارة وكنا نسمع  
عليه بجهد وهو يتهم معروف بالتشيع قال الحافظ ابن  
ناصر كنت أمضي إلى الجمعة وقد قارب الوقت فأرى ابن  
السلال في دكانه فارغ القلب ليس على خاطره الصلاة  
قلت حدث عنه السمعاني وعمر بن طبرزد وسليمان  
الموصللي وأبو الفرغ بن الجوزي والنفيس بن وهبان  
وبالإجازة أبو منصور بن عفيجة وأبو القاسم بن صصرى  
وعاش أربعاً وتسعين سنة توفي في جمادى الأولى سنة  
إحدى وأربعين وخمس مئة وفيها مات أحمد بن محمد بن  
محمد بن الإخوة الوكيل ببغداد وأبو البركات إسماعيل بن  
أبي سعد شيخ الشيوخ وأبو جعفر حنبل بن علي البخاري  
والأتابك زنكي بن أقسنقر والمحدث سعد الخير بن محمد  
البلنسي وظاهر بن أحمد المساميري وأبو محمد سبط  
الخياط وأبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية المحاربي  
صاحب التفسير وأبو الحسن محمد بن طراد الزينبي وأبو  
الفتح محمد بن

77 محمد بن عبد الرحمن الخشاب سمع القشيري  
ووجه بن طاهر الشحامي والمقرئ يحيى بن الخلف  
الفرناطي 47 ابن الطراح الشيخ العالم الصالح المسند أبو  
محمد يحيى بن علي بن محمد ابن علي بن الطراح  
البغدادي المدير ولد سنة بضع وخمسين وأربع مئة وسمع  
عبد الصمد بن المأمون وأبا الحسين بن المهدي بالله وأبا  
بكر الخطيب وأبا الحسين بن النقور ومحمد بن أحمد بن  
المهدي بالله وجماعة وعنه ابن عساكر وابن السمعاني  
وابن الجوزي وابن طبرزد وابن الأخضر والكندي وعبد  
الكريم بن مبارك البلدي وسليمان بن محمد الموصلي  
ويحيى بن ياقوت وحفيده ست الكتبة بنت علي وآخرون  
قال السمعاني كتبت عنه الكثير وكان صالحا ساكنا مشتغلا  
بما يعنيه كثير الرغبة في الخير وفي زيارة القبور سمعه  
أبوه وحصل له الأجزاء وكان مدير قاضي القضاة أبي  
القاسم الزينبي

78 توفي في رابع عشر رمضان سنة ست وثلاثين  
 وخمس مئة وقد ناطح الثمانين وفيها مات أبو سعد أحمد  
 بن محمد الزوزني وأبو القاسم إسماعيل ابن السمرقندي  
 وأبو العباس بن العريف الزاهد بالغرب وأبو عبد الله بن  
 فطيمة البيهقي وعبد الجبار بن محمد الخواري والزاهد أبو  
 الحكم عبد السلام بن برجان والعلامة عمر بن عبد العزيز  
 بن مازة الحنفي وشرف الإسلام عبد الوهاب بن الشيخ أبي  
 الفرج الحنبلي وأبو عبد الله محمد بن علي المازري وأبو  
 الكرم نصر الله بن محمد بن الجلخت الواسطي والإمام  
 هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن طاووس المقرئ وأبو  
 منصور محمود بن أحمد بن ماشاذة الواعظ

79 أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور ابن عمر البغدادي  
 الكرخي المنفرد بسمع أمالي ابن سمعون عن خديجة  
 الشاهجانية وسمع أيضا من أبي الغنائم بن المأمون وأبي  
 بكر الخطيب وأبي محمد بن هزارمرد وأبي الحسين بن  
 النقور وله مشيخة مروية صحب الشيخ أبا إسحاق للتفقه  
 وولد في حدود سنة خمسين وأربع مئة قاله أبو سعد قال

وأصله من كرخ جدان وكان يسكن في دار الشيخ أبي حامد  
الإسفراييني وهو شيخ صالح معمر ثقة عجز عن المشي  
مات في التاسع والعشرين من ربيع الأول سنة تسع وثلاثين  
وخمسة مئة قلت حدث عنه ابن عساكر والسمعاني وأبو  
أحمد بن

80 سكينه وابن طبرزد وعبد الله بن عثمان سبط ابن  
هدية وعبد العزيز بن منينا وعبد الملك بن المبارك القاضي  
وإسماعيل بن هبة الله والحسن ابن مسلم الفارسي  
الزاهد وترك بن محمد العطار خاتمة من روي عنه 49  
التمييمي الإمام العلامة الحافظ شيخ الإسلام أبو القاسم  
إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي بن أحمد بن طاهر  
القرشي التيمي ثم الطلحي الأصبهاني الملقب بقوام  
السن مصنف كتاب الترغيب والترهيب مولده في سنة  
سبع وخمسين وأربع مئة سمع أبا عمرو عبد الوهاب بن  
أبي عبد الله بن مندة وعائشة بنت الحسن وإبراهيم بن  
محمد الطيان وأبا الخير محمد بن أحمد بن ررا والقاضي أبا  
منصور بن شكرويه وأبا عيسى عبد الرحمن بن محمد بن  
زياد وسليمان بن إبراهيم الحافظ ومحمد بن أحمد بن علي  
السمسار وأحمد بن عبد الرحمن الذكواني والرئيس أبا عبد  
الله الثقفي وطبقتهم بأصبهان وأبا نصر محمد بن محمد  
الزينبي وعاصم بن الحسن وخلقاً

81 ببغداد وأبا بكر بن خلف الشيرازي وأبا نصر محمد  
بن سهل السراج وعبد الرحمن بن أحمد الواحدي وأقرانهم  
بنيسابور وأقدم سماعه من محمد بن عمر الطهراني  
صاحب ابن مندة في سنة سبع وستين وهو ابن عشر سنين  
وسمع بمكة وجاور سنة وأملى وصنف وجرح وعدل وكان  
من أئمة العربية أيضا وفي تواليه الأشياء الموضوعه  
كغيره من الحفاظ حدث عنه أبو سعد السمعاني وأبو  
العلاء الهمداني وأبو طاهر السلفي وأبو القاسم بن عساكر  
وأبو موسى المدني وأبو سعد الصائغ ويحيى بن محمود  
الثقفي وهو سبطه وعبد الله بن محمد بن حمد الخباز وأبو  
الفضائل محمود بن أحمد العبدكوي وأبو نجيح فضل الله بن  
عثمان والمؤيد بن الإخوة وأبو المجد زاهر بن أحمد الثقفي

وخلق سواهم قال أبو موسى المدني أبو القاسم إسماعيل الحافظ إمام أئمة وقته وأستاذ علماء عصره وقدوة أهل السنة في زمانه حدثنا عنه جماعة في حال حياته أصمت في صفر سنة أربع وثلاثين وخمس مئة ثم فلج بعد مدة ومات يوم النحر سنة خمس وثلاثين واجتمع في جنازته جمع لم أر مثلهم كثرة وكان أبوه أبو جعفر محمد صالحا ورعا سمع من سعيد العيار وقرأ القرآن على أبي المظفر بن شبيب وتوفي في سنة إحدى ووتسعين وأربع مئة إلى أن قال ووالدته كانت منذرية طلحة بن عبيد 82 الله التيمي أحد العشرة رضي الله عنهم قال أبو موسى قال إسماعيل سمعت من عائشة وأنا ابن أربع سنين وقد سمع من أبي القاسم بن علي في سنة إحدى وستين قال أبو موسى ولا أعلم أحدا عاب عليه قولا ولا فعلا ولا عانده أحد إلا ونصره الله وكان نزه النفس عن المطامع لا يدخل على السلاطين ولا على من اتصل بهم قد أخلى دارا من ملكه لأهل العلم مع خفة ذات يده ولو أعطاه الرجل الدنيا بأسرها لم يرتفع عنده أملى ثلاثة آلاف وخمس مئة مجلس وكان يملئ على البديهة وقال الحافظ يحيى بن مندة كان أبو القاسم حسن الاعتقاد جميل الطريقة قليل الكلام ليس في وقته مثله وقال عبد الجليل كوتاه سمعت أئمة بغداد يقولون ما رحل إلى بغداد بعد الإمام أحمد أفضل ولا أحفظ من إسماعيل قلت هذا قول من لا يعلم وقال أبو موسى المدني في ذكر من هو على رأس المئة الخامسة لا أعلم أحدا في ديار الإسلام يصلح لتأويل الحديث إلا إسماعيل الحافظ 83 قلت وهذا تكلف فإنه على رأس المئة الخامسة ما اشتهر إنما اشتهر قبل موته بعشرين عاما وروي عن إسماعيل الحافظ أنه قال ما رأيت في عمري من يحفظ حفظي قال أبو موسى وقرأ بروايات على جماعة من القراء وأما التفسير والمعاني والإعراب فقد صنف فيه كتبا بالعربية وبالفارسية وأما علم الفقه فقد شهرت فتاويه في البلد والرساتيق قال أبو المناقب محمد بن حمزة العلوي حدثنا الإمام الكبير بديع وقته وقرير دهره أبو القاسم

إسماعيل بن محمد فذكر حديثا وبلغنا عن أبي القاسم تعبد وأوراد وتهجد فقال أبو موسى سمعت من يحكي عنه في اليوم الذي قدم بولده ميتا وجلس للتعزية أنه جدد الوضوء في ذلك اليوم مرات نحو الثلاثين كل ذلك يصلي ركعتين وسمعت بعض أصحابه أنه كان يملي شرح صحيح مسلم عند قبر ولده أبي عبد الله ويوم تمامه عمل مأدبة وحلاوة كثيرة وكان ابنه ولد في سنة خمس مئة ونشأ وصار إماما في اللغة والعلوم حتى ما كان يتقدمه كبير أحد في الفصاحة والبيان والذكاء وكان أبوه يفضله على نفسه في اللغة

84 وجريان اللسان أملى جملة من شرح الصحيحين وله تصانيف كثيرة مع صغر سنه مات بهمدان سنة ست وعشرين وفقده أبوه وسمعت أحمد ابن حسن يقول كنا مع الشيخ أبي القاسم فالتفت إلى أبي مسعود الحافظ فقال أطال الله عمرك فإنك تعيش طويلا ولا ترى مثلك فهذا من كراماته إلى أن قال الحافظ أبو موسى وله التفسير في ثلاثين مجلدا سماه الجامع وله تفسير آخر في أربع مجلدات وله الموضح في التفسير في ثلاث مجلدات وكتاب المعتمد في التفسير عشر مجلدات وكتاب السنة مجلد وكتاب سير السلف مجلد ضخمة وكتاب دلائل النبوة مجلد وكتاب المغازي مجلد وأشياء كثيرة وقال محمد بن ناصر الحافظ حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسن ابن أخي إسماعيل الحافظ حدثني أحمد الأسواري الذي تولى غسل عمي وكان ثقة أنه أراد أن ينحي عن سواته الخرقه لأجل الغسل قال فحبذها إسماعيل بيده وغطى فرجه فقال الغاسل أحياء بعد موت قال أبو سعد السمعاني أبو القاسم هو أستاذي في الحديث وعنه أخذت هذا القدر وهو إمام في التفسير والحديث واللغة والأدب عارف بالمتون والأسانيد كنت إذا سألته عن المشكلات أجاب في الحال وهب أكثر أصوله في آخر عمره وأملى بالجامع قريبا من ثلاثة آلاف مجلس وكان أبي يقول ما رأيت بالعراق من يعرف ويفهمه غير

85 اثنين إسماعيل الجوزي بأصبهان والمؤتمن الساجي ببغداد قال أبو سعد تلمذت له وسألته عن أحوال جماعة قال ورأيتَه وقد ضعف وساء حفظه وقال محمد بن عبد الواحد الدقاق كان أبو القاسم عديم النظر لا مثل له في وقته كان ممن يضرب به المثل في الصلاح والرشاد وقال أبو طاهر السلفي هو فاضل في العربية ومعرفة الرجال وقال أبو عامر العبدري ما رأيت أحدا قط مثل إسماعيل ذاكرته فرأيتَه حافظا للحديث عارفا بكل علم متفننا استعجل عليه بالخروج روى السلفي هذا عن العبدري وقال السلفي سمعت أبا الحسين بن الطيوري غير مرة يقول ما قدم علينا من خراسان مثل إسماعيل بن محمد قلت قول أبي سعد السمعاني فيه الجوزي بضم الجيم وبزاي هو لقب أبي القاسم وهو اسم طائر صغير وقد سئل أبو القاسم التيمي رحمه الله هل يجوز أن يقال لله حد أو

86 لا وهل جرى هذا الخلاف في السلف فأجاب هذه مسألة استعفي من الجواب عنها لغموضها وقلة وقوفي على غرض السائل منها لكني أشير إلى بعض ما بلغني تكلم أهل الحقائق في تفسير الحد بعبارات مختلفة محصولها أن حد كل شيء موضع بينوته عن غيره فإن كان غرض القائل ليس لله حد لا يحيط علم الحقائق به فهو مصيب وإن كان غرضه بذلك لا يحيط علمه تعالى بنفسه فهو ضال أو كان غرضه أن الله بذاته في كل مكان فهو أيضا ضال قلت الصواب الكف عن إطلاق ذلك إذ لم يأت فيه نص ولو فرضنا أن المعنى صحيح فليس لنا أن نتفوه بشيء لم يأذن به الله خوفا من أن يدخل القلب شيء من البدعة اللهم احفظ علينا إيماننا وقد ذكر أبو القاسم بن عساكر أبا نصر الحسن بن محمد اليونارتي الحافظ فرجه على أبي القاسم إسماعيل فالله أعلم وكان ابن عساكر لما رأى إسماعيل بن محمد وقد كبر ونقص حفظه قال هذا قد مر أنه مات سنة خمس وثلاثين وفيها مات الإمام الكبير المحدث أبو الحسن رزين بن معاوية العبدري السرقسطي المجاور والفقير البديع أبو علي أحمد بن سعد العجلي

الهمذاني والعلامة اللغوي الإمام أبو عبد الله جعفر بن محمد ابن مكّي بن أبي طالب القيسي القرطبي ومسنّد بغداد أبو منصور عبد

87 الرحمن بن محمد بن زريق الشيباني القزاز ومسنّد العصر قاضي المرستان أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري البغدادي والزاهد القدوة يوسف بن أيوب الهمذاني بمرّو ومسنّد نيسابور أبو الفتوح عبد الوهاب بن شاه الشاذياخي والمعمّر أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن توبة الأسدي العكبري وأخوه أبو منصور عبد الجبار أخبرنا محمد بن عمر بن محمود الفقيه أخبرنا محمد بن عبد الهادي أخبرنا يحيى بن محمود أخبرنا جدي لأمي إسماعيل بن محمد الحافظ بأصبهان أخبرنا أبو نصر محمد بن سهل السراج أخبرنا عبد الملك بن الحسن الأزهري حدثنا أبو عوانة حدثنا الحسن بن علي بن عفان وإبراهيم بن مسعود الهمذاني قال حدثنا ابن نمير عن الأعمش عن شقيق عن مسروق عن عائشة قالت قال رسول الله إذا أطعمت المرأة من بيت زوجها غير مفسدة فلها أجرها وله مثله وللخازن مثل ذلك له بما احتسب ولها بما أنفقت قال أبو موسى المدني سألت إسماعيل يوما أليس قد روي عن ابن

88 عباس في قوله استوى قعد قال نعم قلت له إسحاق بن راهويه يقول إنما يوصف بالقعود من يملّ القيام قال لا أدري أيّش يقول إسحاق وسمعتة يقول أخطأ ابن خزيمة في حديث الصورة ولا يطعن عليه بذلك بل لا يؤخذ عنه هذا فحسب قال أبو موسى أشار بهذا إلى أنه قلّ إمام إلا وله زلة فإذا ترك لأجل زلته ترك كثير من الأئمة وهذا لا ينبغي أن يفعل وعن أبي مسعود عبد الرحيم قال كنا نمضي مع أبي القاسم إلى بعض المشاهد فإذا استيقظنا من الليل رأيناه قائما يصلي وذكر أبو موسى في نسبة أبي القاسم التيمي الطلحي أن ذلك النسب له من جهة أمه ثم قال وابن القوم منهم

89 50 ابن الجواليقي العلامة الإمام اللغوي النحوي أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن

الحسن بن الجواليقي إمام الخليفة المقتفي مولده سنة 466 سمع أبا القاسم بن البصري وأبا طاهر بن أبي الصقر والنقيب طراد ابن محمد الزينبي وعدة وطلب بنفسه مدة ونسخ الكثير حدث عنه بنته خديجة والسمعاني وابن الجوزي والتاج الكندي ويوسف بن كامل وآخرون قال السمعاني إمام في النحو واللغة من مفاخر بغداد قرأ الأدب على أبي زكريا التبريزي ولازمه وبرع وهو ثقة ورع غزير الفضل

90 وافر العقل مليح الخط كثير الضبط صنف التصانيف وشاع ذكره وقال ابن الجوزي قرأ الأدب سبع عشرة سنة على التبريزي وانتهى إليه علم اللغة ودرس العربية بالنظامية وكان المقتفي يقرأ عليه شيئا من الكتب وكان متواضعا طويل الصمت متبثبا يقول كثيرا لا أدري مات في المحرم سنة أربعين وخمس مئة وغلط من قال سنة تسع وثلاثين وقال ابن النجار هو إمام أهل عصره في اللغة كتب الكثير بخطه المليح المتقن مع متانة الدين وصلاح الطريقة وكان ثقة حجة نبلا وقال الكمال الأنباري ألف في العروض وشرح أدب الكاتب وعمل كتاب المعرب والتكملة في لحن العامة قرأت عليه وكان منتفعا به لديانته وحسن سيرته وكان يختار

91 في النحو مسائل غريبة وكان في اللغة أمثل منه في النحو قال ابن شافع كان من المحامين عن السنة قلت خلف ولدين إسماعيل وإسحاق ماتا في عام سنة خمس وسبعين فأما أبو محمد إسماعيل فكان من أئمة العربية كتب أيضا أولاد الخلفاء مع دين ونزاهة وسعة علم قال ابن الجوزي ما رأينا ولدا أشبه أباه مثل إسماعيل بن الجواليقي قلت روى عن ابن كادش وابن الحصين 51 ابن أبي جمرة الإمام المعمر المسند أبو العباس أحمد بن عبد الملك بن موسى بن أبي جمرة الأموي مولا هم المرسي المالكي سمع أباه وأبا بكر بن أبي جعفر وهشام بن أحمد 92 وانفرد في زمانه بإجازة الإمام أبي عمرو الداني وأجاز له أيضا أبو عمر ابن عبد البر ذكره الأبار وقال حدث عنه ولده أبو بكر محمد شيخنا قلت سمع منه ولده أبو بكر



كتاب التيسير في السبع وعاش إلى قرب سنة ست مئة  
وتوفي أبو العباس في سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة 52  
الشاطبي الإمام المسند أبو محمد عبد الله بن علي بن  
أحمد بن علي اللخمي الأندلسي الشاطبي سبط الحافظ  
ابن عبد البر أجاز له جده تصانيفه في سنة اثنتين وستين  
وأربع مئة وكان مولده في سنة 443 وقد سمع الصحيحين  
من أبي العباس بن دلهات العذري وصحيح البخاري من  
القاضي أبي الوليد الباجي وولي قضاء مدينة أغمات روى  
عنه حفيده لبنته عمر بن عبد الله الأغماتي وعيسى بن  
الملجوم وأجاز لابن بشكوال مات في صفر سنة ثلاث أو  
اثنتين وثلاثين وخمس مئة وعاش تسعين عاما  
93 53 أبو المعالي الفارسي الشيخ الثقة الجليل  
المسند أبو المعالي محمد بن إسماعيل بن محمد بن  
حسين بن القاسم الفارسي ثم النيسابوري قال السمعاني  
ثقة مكثر سمع السنن الكبير من أبي بكر البيهقي وصحيح  
البخاري من سعيد العيار وسمع من أبي حامد الأزهرى  
وسمع أيضا كتاب المدخل إلى السنن من البيهقي مولده  
سنة ثمان وأربعين في شعبانها وتوفي في ثالث جمادى  
الآخرة سنة تسع وثلاثين وخمس مئة قلت روى عنه ابن  
عساكر والسمعاني ومنصور بن الفراوي وإسماعيل بن  
علي بن حمك المغيثي والمؤيد الطوسي وزينب بنت أبي  
القاسم الشعرية وطائفة وأجاز لعبد الرحيم بن أبي سعد  
السمعاني 54 ابن باجة فيلسوف الأندلس أبو بكر محمد  
بن يحيى بن الصائغ السرقسطي الشاعر  
94 كان يضرب به المثل في الذكاء وآراء الأوائل  
والطب والموسيقا ودقائق الفلسفة ينظر بالفارابي وقد  
سعوا في قتله وعنه أخذ ابن رشد الحفيد وابن الإمام  
الكاتب مات بفاس سنة ثلاث وثلاثين وخمس مئة ولم  
يتكهل 55 ابن خيرون الشيخ الإمام المعمر شيخ القراء أبو  
منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون  
البغدادي المقرئ الدباس مصنف كتاب المفتاح في  
القراءات العشر وكتاب الموضح في القراءات مولده في  
رجب سنة أربع وخمسين وأربع مئة فبادر عمه الحافظ أبو

الفضل وأخذ له الإجازة من أبي محمد الجوهري وأبي الحسين بن النرسي وسمع من أبي جعفر بن المسلمة كتاب النسب للزبير وسمع من أبي بكر الخطيب أكثر تاريخه ومن أبي محمد بن هزارمرد وعبد الصمد بن المأمون وعدة وتلا بالروايات على عبد السيد بن عتاب وجده لأمه أبي البركات عبد الملك بن أحمد وأبي الفضل بن خيرون

95 وكان ينسخ تاريخ الخطيب ويبيعه قال السمعاني ثقة صالح ما له شغل سوى التلاوة والإقراء وقال ابن الخشاب كان شافعيًا من أهل السنة قلت روى عنه ابن عساكر وأبو موسى وابن الجوزي والكندي وأحمد بن محمد بن سعد الفقيه وعلي بن محمد الموصلي وعدة وآخر من روى عنه بالإجازة أبو منصور بن عفيجة وتلا عليه بالروايات أبو اليمن الكندي ويحيى الأواني وإبراهيم ابن بقاء اللبان مات في رجب سنة تسع وثلاثين وخمس مئة ببغداد 56 العجلي المحدث الإمام أبو علي أحمد بن سعد بن علي بن الحسن بن القاسم بن عنان العجلي البديع الهمداني ابن أبي منصور أحد الأعيان

96 رحل وكتب وجمع وأملى سمع أبا الفرج علي بن محمد بن عبد الحميد البجلي وبكر بن حيد ويوسف بن محمد الخطيب وعبد الرحمن بن محمد بن شاذي وأحمد بن عيسى بن عباد الدينوري وأبا إسحاق الشيرازي وعدة بهمدان وسليمان الحافظ والثقفى الرئيس وطائفة بأصبهان وعبد الكريم بن أحمد الوزان وجماعة بالرّي والشافعي بن داود التميمي بقزوين وأبا الغنائم بن أبي عثمان وعدة ببغداد والحسين بن محمد الدهقان بالكوفة روى عنه ابن ناصر والسمعاني وابن عساكر والمبارك بن كامل وابن الجوزي وآخرون هو سبط محمد بن عثمان القومساني قال السمعاني شيخ فاضل ثقة جليل القدر واسع الرواية سمعه أبوه وسمعت منه ولد سنة ثمان وخمسين وأربع مئة وأول سماعه في سنة ثلاث وستين وتوفي في رجب سنة خمس وثلاثين وخمس مئة وذكر ابن النجار أن قبره يقصد بالزيارة وقال شيرويه يرجع إلى

نصيب من كل العلوم وكان يداري ويقوم بحقوق الناس مقبولا بين الخاص والعام

97 57 ابن مازة شيخ الحنفية عالم المشرق أبو حفص عمر بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مازة البخاري تفقه بأبيه العلامة أبي المفاخر حتى برع وصار يضرب به المثل وعظم شأنه عند السلطان وبقي يصدر عن رأيه إلى أن رزقه الله تعالى الشهادة على يد الكفرة بعد وقعة قطوان وانهزام المسلمين قال السمعاني فسمعت أنه لما خرج كان يودع أصحابه وأولاده وداع من لا يرجع رحمه الله تعالى سمع أباه وعلي بن محمد بن خدام لقيته بمرور وحضرت مناظرته وقد حدث عن أبي سعد بن الطيوري وأبي طالب بن يوسف وكان يعرف بالحسام نفقه عليه خلق وسمع منه أبو علي بن الوزير الدمشقي قتل صبورا بسمرقند في صفر سنة ست وثلاثين وخمس مئة وله ثلاث وخمسون سنة

98 58 ابن طاووس إمام جامع دمشق ومقرئه أبو محمد هبة الله بن أحمد بن عبد الله ابن علي بن طاووس البغدادي ثم الدمشقي أتقن السبع على أبيه أبي البركات وسمع الكثير ونسخ وأدب بسوق الأحد ثم ولي إمامة الجامع سمع أبا العباس بن قبيس وأبا القاسم بن أبي العلاء ومالكا البانياسي وابن الأخضر وأبا منصور بن شكرويه وسليمان الحافظ وكان ثقة متصونا مات في المحرم سنة ست وثلاثين وخمس مئة عن خمس وسبعين سنة وكان ذهب مع الرسول إلى أصبهان من تتش

99 روى عنه السمعاني ومدحه والسلفي ووثقه ابن عساكر وابنه القاسم والقاضي ابن الحرستاني وأبو المحاسن بن أبي لقمة وعندني من عواليه 59 غانم بن أحمد ابن الحسن بن محمد بن علي الشيخ المعمر الثقة أبو الوفاء الأصبهاني الجلودي مولده في رجب سنة ثمان وأربعين وأربع مئة سمع صحيح البخاري من سعيد بن أبي سعيد العيار وسمع أيضا من أبي نصر محمد بن علي الكاغدي حدث عنه ابن عساكر والسمعاني وداود بن معمر وآخرون وقرأت صحيح البخاري على أبي العباس الحجار

لأولادي بإجازته من ابن معمر وممن روى عنه أبو موسى  
المديني توفي في ثالث ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين  
وخمسة مئة حط عليه محمد بن أبي نصر اللفتواني قال  
لأنه كان يميل إلى الأشعرية فانظر تر  
100 60 غانم بن خالد ابن عبد الواحد بن أحمد الشيخ  
أبو القاسم بن الشيخ أبي طاهر الأصبهاني التاجر سمع من  
عبد الرزاق بن شمه سنن موسى بن طارق سوي الجزء  
الرابع وتفرد بعلوه وسمع أيضا من الباطرقاني وأبي مسلم  
بن مهربزد وعبد الله بن محمد الكروي وطائفة وكان  
مولده في سنة اثنتين وخمسين وأربع مئة بأصبهان حدث  
عنه السمعاني وابن عساكر وأحمد بن الحافظ أبي العلاء  
ومحمد بن عبد الله الرويدشتي ومحمد بن أبي طاهر بن  
غانم حفيده وحفيده الآخر محمد بن أبي نصر قال  
السمعاني كان سديدا ثقة مكثرا توفي في رجب سنة ثمان  
وثلاثين وخمسة مئة قلت وأبوه من مشايخ السلفي  
101 61 أبو جعفر الهمداني الشيخ الإمام الحافظ  
الرحال الزاهد بقية السلف والأثبات أبو جعفر محمد بن أبي  
علي الحسن بن محمد بن عبد الله الهمداني ولد بعد  
الأربعين وأربع مئة وقدم بغداد سنة ستين فسمع بها قليلا  
ثم ارتحل فسمع من أبي الحسين بن النور وأبي القاسم  
بن البصري وأبي نصر الزينبي وخلق وبنيسابور من الفضل  
بن المحب وأبي صالح المؤذن وخلق وبمكة من أبي علي  
الشافعي وسعد الزنجاني وبيرجان من إسماعيل بن  
مسعدة وطائفة وبمرو من أبي الخير محمد بن أبي عمران  
وبهراة من أبي إسماعيل الأنصاري وعدة وبهمذان وحدث  
ب الجامع لأبي عيسى عن أبي عامر الأزدي ومحمد بن  
محمد بن العلاء وثابت بن سهل القاضي عن الجراحي  
وكان من أئمة أهل الأثر ومن كبراء الصوفية قال  
السمعاني سافر الكثير إلى البلدان الشاسعة ونسخ بخطه  
وما أعرف أحدا في عصره سمع أكثر منه وعنه قال دخلت  
بغداد سنة ستين وكنت أسمع ولا أدعهم يكتبون اسمي لأنني  
كنت لا أعرف العربية حتى دخلت البادية وكنت أدور مع  
الظاعنين من العرب حتى رجعت إلى بغداد فقال لي

الشيخ أبو إسحاق رجعت إلينا عربيا فكان يسميني  
الختعمي لإقامتي فيهم

102 قال السمعاني كان خطه رديئا وما كان له كبير  
معرفة بالحديث على ما سمعت وسمعت محمد بن أبي  
طاهر بأصبهان سمعت أبا جعفر بن أبي علي يقول تعسر  
علي شيخ بجرجان فحلفت أن لا أخرج منها حتى أكتب  
جميع ما عنده فأقمت مدة وكان يخرج إلي الأجزاء والرقاع  
حتى كتبت جميع ما وجدت قلت حدث عنه ابن طاهر  
المقدسي وأبو العلاء العطار وعبد الرحمن بن عبد الوهاب  
بن المعزم وآخرون وهو الذي قام في مجلس وعظ إمام  
الحرمين وأورد عليه في مسألة العلو فقال ما قال عارف  
قط يا الله إلا وقام من باطنه قصد تطلب العلو لا يلتفت  
يمنة ولا يسرة فهل لدفع هذه الضرورة من حيلة فقال يا  
حبيبي ما ثم إلا الحيرة وذلك في ترجمة أبي المعالي توفي  
أبو جعفر في نصف ذي القعدة سنة إحدى وثلاثين وخمس  
مئة 62 الجوهري الإمام الحافظ الرئيس المحتشم أبو بكر  
محمد بن أحمد بن حسن بن أسد البروجردي وبروجرد عند  
همذان كتب الكثير واستنسخ وعمل معجما لنفسه في  
مجلد سمع السلار مكي بن علان وأبا مطيع الصحاف وأبا  
الفتح أحمد ابن السوذرجاني وعلي بن الأخرم المديني  
ونصر الله الخشنامي وأحمد بن محمد الخليلي ببلخ وأبا  
الحسن بن العلاف ونحوهم

103 وكان واسع الرحلة كثير المال روى عنه يحيى بن  
بوش قال ابن ناصر ما كان يعرف الحديث كان تاجرا قلت  
توفي سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة وولد سنة ستين وأربع  
مئة 63 شرف الإسلام الشيخ الإمام العلامة الواعظ شيخ  
الحنابلة بدمشق شرف الإسلام أبو القاسم عبد الوهاب بن  
أجل الحنابلة الشيخ أبي الفرج عبد الواحد بن محمد بن  
علي الأنصاري الشيرازي الأصل الدمشقي تفقه على أبيه  
وحدث بالإجازة عن أبي طالب بن يوسف وصار له القبول  
الزائد في الوعظ وزادت حشمته ورتاسته وبعثه الملك  
بوري رسولا إلى المسترشد بالله يستصرخ به على غزو  
الفرنج وأنهم أخذوا كثيرا من الشام

104 وقف المدرسة الكبرى شمالي جامع دمشق وكان ذا لسن وفصاحة وصورة كبيرة أثنى عليه السلفي ووثقه سمع من أبيه وقال أبو يعلى حمزة بن القلانسي توفي بمرض حاد وكان على الطريقة المرضية والخلال الرضية ووفور العلم وحسن الوعظ وقوة الدين وكان يوم دفنه يوما مشهودا من كثرة المشيعين له والباكين عليه مات في صفر سنة ست وثلاثين وخمس مئة قلت كان يناظر على قواعد عقائد الحنابلة جرى بينه وبين الفقيه الفندلاوي بحوث وسب وكان الفندلاوي أشعريا رحم الله الجميع 64 المازري الشيخ الإمام العلامة البحر المتفنن أبو عبد الله محمد بن علي بن

105 عمر بن محمد التميمي المازري المالكي مصنف كتاب المعلم بفوائد شرح مسلم ومصنف كتاب إيضاح المحصول في الأصول وله تواليف في الأدب وكان أحد الأذكياء الموصوفين والأئمة المتبحرين وله شرح كتاب التلقين لعبد الوهاب المالكي في عشرة أسفار هو من أنفس الكتب وكان بصيرا بعلم الحديث حدث عنه القاضي عياض وأبو جعفر بن يحيى القرطبي الوزغي مولده بمدينة المهديّة من إفريقية وبها مات في ربيع الأول سنة ست وثلاثين وخمس مئة وله ثلاث وثمانون سنة ومازر بليدة من جزيرة صقلية بفتح الزاي وقد تكسر قيده ابن خلكان قيل إنه مرض مرضة فلم يجد من يعالجه إلا يهودي فلما عوفي على يده قال لولا التزامي بحفظ صناعتني لأعدمتك المسلمين فأثر هذا

106 عند المازري فأقبل على تعلم الطب حتى فاق فيه وكان ممن يفتي فيه كما يفتي في الفقه وقال القاضي عياض في المدارك المازري يعرف بالإمام نزيل المهديّة قيل إنه رأى رؤيا فقال يا رسول الله أحق ما يدعونني به إنهم يدعونني بالإمام فقال وسع صدرك للفتيا ثم قال هو آخر المتكلمين من شيوخ إفريقية بتحقيق الفقه ورتبة الاجتهاد ودقة النظر أخذ عن اللخمي وأبي محمد عبد الحميد السوسي وغيرهما بإفريقية ودرس أصول الفقه والدين وتقدم في ذلك فجاء سابقا لم يكن في عصره

للمالكية في أقطار الأرض أفقه منه ولا أقوم بمذهبهم  
سمع الحديث وطالع معانيه واطلع على علوم كثيرة من  
الطب والحساب والآداب وغير ذلك فكان أحد رجال الكمال  
وإليه كان يفزع في الفتيا في الفقه وكان حسن الخلق  
مليح المجالسة كثير الحكاية والإنشاد وكان قلمه أبلغ من  
لسانه ألف في الفقه والأصول وشرح كتاب مسلم وكتاب  
التلقين وشرح البرهان لأبي المعالي الجويني

107 ثم مازري آخر متأخر سكن الإسكندرية وشرح

الإرشاد المسمى ب المهاد ولصاحب الترجمة تأليف في  
الرد على الإحياء وتبيين ما فيه من الواهي والتفلسف  
أنصف فيه رحمه الله 65 الفتح الأديب الكبير مصنف كتاب  
قلائد العقيان أبو نصر الفتح بن محمد بن عبد الله بن خاقان  
القيسي الإشبيلي جمع في كتابه عدة من شعراء المغرب  
وترجمهم وله كتاب ملح أهل الأندلس

108 وكان كثير الترحال من أذكيا الرجال وكان لعبا

خليع العذار أمر بقتله الملك علي بن يوسف بن تاشفين  
فذبح بالخان بمراكش سنة خمس وثلاثين وخمس مئة  
وقيل بل في سنة تسع وعشرين فإله أعلم 66 بهجة  
الملك الرئيس الكبير أبو طالب علي بن عبد الرحمن بن  
محمد بن عبد الله بن علي بن عياض بن أبي عقيل الصوري  
ثم الدمشقي أجداده من قضاة صور وكان شيخا مهيبا دينا  
سمع بمصر من القاضي الخلعي وسمع ببغداد من أبي  
القاسم بن بيان روى عنه ابن عساكر وابنه القاسم وطائفة  
قال أبو سعد السمعاني قرأت عليه معجم ابن الأعرابي  
مولده بصور سنة نيف وستين وأربع مئة وقال ابن عساكر  
أصله من حران وله سماع من الفقيه نصر وكان

109 من أعيان البلد ذا حظ من صلاة وصيام ووقار

حكى لي عتيقة نوشتكين أنه سمعه في مرضه يقول تلوت  
أربعة آلاف ختمة توفي في ربيع الأول سنة سبع وثلاثين  
وخمس مئة 67 وجيه بن طاهر ابن محمد بن محمد بن  
أحمد الشيخ العالم العدل مسند خراسان أبو بكر أخو زاهر  
الشحامي النيسابوري من بيت العدالة والرواية ولد سنة  
خمس وخمسين وأربع مئة ورحل في الحديث سمع أبا

القاسم القشيري وأبا حامد الأزهري وأبا المظفر محمد بن  
إسماعيل الشجاعى وأبا نصر عبد الرحمن بن محمد التاجر  
ويعقوب بن أحمد الصيرفي وأبا صالح المؤذن وعلي بن  
يوسف الجويني وشيب بن أحمد البستيغي وأبا سهل  
الحفصي وعمر وعائشة ولدي أبي عمر البسطامي ومحمد  
بن يحيى المزكي وأبا الحسن الواحدي ومحمد بن عبيد الله  
الصرام وعدة بنيسابور وبيبي الهرثمية وأبا عطاء عبد  
الرحمن ابن محمد الجوهرى ونجيب بن ميمون وأبا  
إسماعيل الأنصاري وطائفة بهراة وإسماعيل بن مسعدة  
الإسماعيلي بجرجان وأبا نصر محمد بن محمد الزينبي  
وعاصم بن الحسن ببغداد وأبا نصر محمد بن ودعان  
بالمدينة

110 حدث عنه ابن عساكر والسمعاني ومحمد بن  
أحمد الطبسي ومحمد بن فضل الله السالاري ومنصور  
الفرابي وعبد الواحد بن علي بن حمويه ومجد الدين سعيد  
بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري والمؤيد ابن محمد  
الطوسي وزينب الشعرية والقاسم بن عبد الله الصفار  
وإسماعيل بن عثمان القاريء وخلق قال السمعاني كتبت  
عنه الكثير وكان يملئ في الجامع الجديد بنيسابور كل  
جمعة مكان أخيه وكان كخير الرجال متواضعا متوددا ألؤفا  
دائم الذكر كثير التلاوة وصولا للرحم تفرد في عصره  
بأشياء ومن مسموعه كتاب الزهريات من ابن أبي حامد  
الأزهري أخبرنا أبو سعد محمد بن عبد الله بن حمدون  
أخبرنا أبو حامد ابن الشرقي حدثنا الذهلي المصنف  
ورسالة القشيري سمعها من المؤلف مرض أسبوعا  
وتوفي في ثامن عشر جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين  
وخمسة مئة أخبرنا أحمد بن هبة الله أنبأنا أبو القاسم بن  
عبد الله أخبرنا وجيه ابن طاهر أخبرنا أبو القاسم القشيري  
أخبرنا أبو الحسين الخفاف حدثنا أبو العباس السراج حدثنا  
قتيبة حدثنا بكر عن جعفر عن ربيعة عن الأعرج عن عبد  
الله بن مالك بن بحينة رضي الله عنه أن رسول الله كان  
إذا صلى فرج بين يديه حتى يرى بياض إبطيه أخرجه أحمد  
البخاري ومسلم والنسائي عن قتيبة





العريف ممن ضرب عليه الكمال رواق التعريف فأشرق  
بأضرابه البلاد وشرق به جماعة الحساد حتى لسعوا به  
إلى سلطان عصره وخوفوه من عاقبة أمره لاشتمال  
القلوب عليه وانضواء الغرباء إليه فغرب إلى مراکش  
فيقال إنه سم وتوفي شهيدا وكان لما احتمل إلى مراکش  
استوحش فغرق في البحر جميع مؤلفاته فلم يبق منها إلا  
ما كتب منها عنه روى عنه أبو بكر الرزق الحافظ وأبو  
محمد بن ذي النون وأبو العباس الأندلسي ولبس منه  
الخرقة وصحب جدي الزاهد موسى بن مسدي ولعله آخر  
من بقي من أصحابه ثم قال ابن العريف في جمادى الأولى  
سنة إحدى وثمانين وأربع مئة

114 قلت هذا القول أشبه بالصحة مما تقدم فإن  
شيوخه عامتهم كانوا بعد الخمس مئة فلقبهم وعمره  
عشرون سنة ثم قال وأقدم شيوخه سنا وإسنادا عبد  
الباقي بن محمد الحجاري الزاهد وكان عبد الباقي قد حمله  
أبوه وهو ابن عشر سنين إلى أبي عمر الطلمنكي فقرا  
عليه القرآن وقد ذكرناه في سنة اثنتين وخمس مئة وأنه  
عاش ثمانيا وثمانين سنة قال وتوفي أبو العباس بن  
العريف بمراكش ليلة الجمعة الثالث والعشرين من  
رمضان سنة ست وثلاثين وخمس مئة وأما ابن بشكوال  
فقال في صفر بدل رمضان فإله أعلم ثم قال ابن  
بشكوال واحتفل الناس بجنائزته وندم السلطان على ما  
كان منه في جانبه فظهرت له كرامات رحمه الله 69  
الحلواني الإمام المحدث أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن  
محمد بن

115 حمدويه الحلواني المروزي البزاز فقيه عالم  
عامل مؤثر كبير القدر كثير المال ولد سنة إحدى وستين  
وأربع مئة وارتحل وسمع من أبي بكر بن خلف الشيرازي  
ونحوه بنيسابور ومن ثابت بن بندار وطبقته ببغداد من  
أصحاب أبي نعيم بأصبهان وسكن غزنة مدة واشترى كتب  
كثيرة وقفها وأنشأ رباطا للمحدثين بمرور أخذ عنه  
السمعاني وابن عساكر وطائفة توفي في ذي الحجة سنة  
تسع وثلاثين وخمس مئة 70 ابن المهدي بالله الخطيب

شيخ القراء أبو الفضل محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن خليفة المهدي بالله محمد بن الواثق هارون الهاشمي العباسي الرشدي البغدادي مولده سنة تسع وأربعين وأربع مئة وسمع من عبد الصمد بن المأمون وأبي الحسين بن المهدي بالله لكن احترق سماعه منهما ويجمع هو وأبو الحسين جدهما في عبد الصمد

116 وأما عم صاحب الترجمة فهو القاضي أبو الحسن محمد بن أحمد ابن محمد شيخ جليل يروي عن أبي الحسن بن رزقويه نعم وروى صاحب الترجمة عن أبي الحسين بن النقور وأبي القاسم بن اليسري وجماعة وتلا بروايات على تلميذ الحمامي أبي الخطاب أحمد بن علي الصوفي روى عنه أبو اليمن الكندي وتلا عليه بخمس روايات وروى عنه أيضا عمر بن طبرزد وكان خطيبا بجامع القصر ثقة صالحا سرد الصوم أزيد من خمسين سنة توفي في جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وخمس مئة 71 البطروجي الشيخ الإمام العالم الفقيه الحافظ الكبير أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الباري الأندلسي البطروجي ويقال البطروشني القرطبي

117 روى عن محمد بن الفرغ الطلاعي فأكثر وأبي علي الغساني وأبي الحسن العبسي وخازم بن محمد وخلف بن مدير وخلف بن النخاس الخطيب وتلا على عيسى بن خيرة وتفقه على عبد الصمد بن أبي الفتح وأبي الوليد بن رشد وعرض المستخرجة على أصبغ بن محمد وأجاز له أبو المطرف الشعبي وأبو داود بن نجاح وطائفة وكان علامة في مذهب مالك محدثا حافظا ناقدا مجودا مستحضرا كثير التصانيف متبحرا في العلم لكنه قليل العربية رث الهيئة فيه خفة رحمه الله حدث عنه أبو القاسم بن بشكوال وقال كان من أهل الحفظ للفقهِ والحديث والرجال والتواريخ مقدما في ذلك على أهل عصره ومحمد بن إبراهيم بن الفخار ويحيى بن محمد الفهري ومحمد بن عبد العزيز الشقوري وأبو محمد بن عبيد الله الحجري وخلق كثير

118 مات ثلاث بقين من المحرم سنة اثنتين وأربعين  
وخمسة مئة 72 المصيبي الشيخ الإمام المفتي الأصولي  
شيخ دمشق أبو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوي  
المصيبي ثم اللاذقي ثم الدمشقي الشافعي الأشعري  
نسبا ومذهبا كذا قال الحافظ أبو القاسم وقال نشأ بصور  
وسمع بها من الحافظ أبي بكر الخطيب وعمر بن أحمد  
الأمدي وعبد الرحمن بن محمد الأبهري والفقير نصر وتفقه  
عليه وسمع ببغداد من عاصم بن الحسن ورزق الله  
التميمي وبأصبهان من أبي منصور محمد بن علي بن  
شكرويه والوزير نظام الملك وبالأندلس من خطيبها أبي  
الحسن بن الأخضر وبدمشق من أبي القاسم بن أبي العلاء  
وأخذ علم الكلام عن أبي بكر محمد بن عتيق القيرواني  
إلى أن قال وكان متصليا في السنة حسن الصلاة متجنباً  
أبواب السلاطين وكان مدرس الزاوية الغربية يعني  
الغزالية بعد شيخه الفقيه نصر وقد وقف وقوفا في البر  
ولد باللاذقية سنة ثمان وأربعين وأربع مئة

119 وقال السمعاني إمام مفت فقيه أصولي متكلم  
دين خير كتبت عنه قلت حدث عنه أيضا القاسم بن عساكر  
ومكي بن علي وجابر بن محمد بن اللحية وعسكر بن  
خليفة الحمويان ويوسف بن مكي والخضر بن كامل وأحمد  
بن محمد بن سيدهم وزينب بنت إبراهيم القيسي وابن  
الحريستاني وهبة الله بن طاووس وأبو المحاسن بن أبي  
لقمة مات في ربيع الأول سنة اثنتين وأربعين وخمسة مئة  
وسمعه من الخطيب في سنة ست وخمسين انتهى إليه  
علو الإسناد بدمشق 73 أبو سعد الشيخ الإمام الحافظ  
الثقة المسند محدث أصبهان أبو سعد أحمد بن محمد بن  
أحمد بن الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان البغدادي  
الأصل الأصبهاني ولد بأصبهان في صفر سنة ثلاث وستين  
وأربع مئة وكان أصغر من أخته فاطمة بنت البغدادي ببضع  
عشرة سنة

120 سمع أباه أبا الفضل وأبا القاسم بن مندة وأخاه  
عبد الوهاب وعبد الجبار بن برزة الواعظ وحمد بن ولكيز  
وأبا إسحاق الطيان وابن ماجه الأبهري ومحمد بن عمر بن

سسويه ومحمد بن بديع الحاجب وأبا منصور بن شكرويه  
وسليمان بن إبراهيم وعدة وأرتحل إلى بغداد وله ست  
عشرة سنة وقد تنبه فصادف أبا نصر الزينبي قد مات  
فصاح وتلهف وسمع من عاصم بن الحسن ومالك  
البنياصي وأبي الغنائم بن أبي عثمان ورزق الله وعدة وقد  
حدثه محمود بن جعفر الكوسج عن جد أبيه الحسن بن  
علي البغدادي وهم بيت رواية وحديث روى عنه ابن ناصر  
وابن عساكر والسمعاني وأبو موسى المديني وابن الجوزي  
وابن طبرزد ومحمد بن علي القبيطي وخلق من البغاددة  
والأصبهانيين خاتمهم محمد بن محمد بن بدر الراراني  
قال السمعاني ثقة حافظ دين خير حسن السيرة صحيح  
العقيدة على طريقة السلف الصالح تارك للتكلف كان  
يخرج إلى السوق وعلى رأسه طاقيه وكان يصوم في  
طريق الحجاز

121 وقال في التحبير كان حافظا كبيرا تام المعرفة  
يحفظ جميع صحيح مسلم وكان يملئ من حفظه قدم مرة  
من حجه فاستقبله الخلق وهو على فرس يسير بسيرهم  
فلما قرب من أصبهان ركض فرسه وترك الناس وقال  
أردت السنة أن النبي كان يوضع راحلته إذا رأى جدر  
المدينة وكان حلو الشمائل استملت عليه بمكة والمدينة  
وكتب عني قال لي مرة أوقفك واعتذر فقلت يا سيدي  
الوقوف علي باب المحدث عز فقال لك بهذه الكلمة إسناد  
قلت لا قال أنت إسنادها وسمعت إسماعيل بن محمد  
الحافظ يقول رحل أبو سعد إلى أبي نصر الزينبي فدخل  
بغداد وقد مات فجعل أبو سعد يلطم على رأسه ويبكي  
ويقول من أين أجد علي بن الجعد عن شعبة وقال عبد الله  
بن مرزوق الحافظ أبو سعد ابن البغدادي شعبة نار قال  
السمعاني وسمعت معمر بن الفاخر يقول أبو سعد يحفظ

122 صحيح مسلم وكان يتكلم على الأحاديث بكلام  
مليح وقال ابن النجار هو إمام في الزهد والحديث واعظ  
كتب عنه شجاع الذهلي وابن ناصر كان إذا أكل اغرورقت  
عيناه ويقول كان داود عليه السلام إذا أراد أن يأكل بكى  
قال أبو الفتح محمد بن علي النطنزي كنت ببغداد فاقترض

مني أبو سعد بن البغدادي عشرة دنانير فاتفق أني دخلت  
على السلطان مسعود ابن محمد فذكرت له ذلك فبعث  
معي إليه خمس مئة دينار فأبى أن يأخذها قال ابن الجوزي  
حج أبو سعد إحدى عشرة حجة وتردد مرارا وسمعت منه  
الكثير ورأيت أخلاقه اللطيفة ومحاسنه الجميلة مات  
بنهاوند راجعا من الحج في ربيع الأول سنة أربعين وخمس  
مئة وحمل إلى أصبهان فدفن بها وقال عبد الرحيم الحاجي  
مات في ربيع الآخر منها ومات ابنه أبو سعيد عبد اللطيف  
بن البغدادي بأصبهان سنة ثمان وخمسين وخمس مئة  
يروى عن أبي مطيع وأبي الفتح الحداد وطائفة أنبأنا بكتاب  
معرفة الصحابة لأبي عبد الله بن مندة جمال الدين  
123 يحيى بن الصيرفي قال أخبرنا به محمد بن علي  
القيطي قراءة عليه أخبرنا أبو سعد الحافظ أخبرنا به غير  
واحد ملفقا قالوا أخبرنا المؤلف رحمه الله 74 ابن مغيث  
الإمام العلامة الحافظ المفتي الكبير أبو الحسن يونس بن  
محمد ابن مغيث بن محمد بن الإمام المحدث يونس بن  
عبد الله بن محمد بن مغيث القرطبي المالكي مولده في  
رجب سنة سبع وأربعين وأربع مئة وسمع بعد الستين من  
حاتم بن محمد وأبي عمر بن الحذاء ومحمد بن محمد بن  
بشير وأبي مروان بن سراج وأبي عبد الله بن منظور  
ومحمد بن سعدون القروي وأبي جعفر بن رزق ومحمد بن  
الفرج وأبي علي الغساني الحافظ قال ابن بشكوال كان  
عارفا باللغة والإعراب ذاكرا للغريب والأنساب وافر الأدب  
قديم الطلب نبيه البيت والحسب جامعا للكتب راوية  
للأخبار أنيس المجالسة فصيحاً مشاوراً بصيراً بالرجال  
وأزمانهم وثقاتهم عارفاً بعلماء الأندلس وملوكها أخذ الناس  
عنه كثيراً قرأت عليه وأجاز لي توفي في جمادى الآخرة  
سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة وصلى عليه ولد أبو الوليد  
124 قلت وحدث عنه أيضاً محمد بن عبد الله بن مفرج  
القنطري الحافظ ومحمد بن عبد الرحمن بن عبادة الجياني  
ومحمد بن عبد الرحيم ابن الفرس وأبو محمد عبيد الله  
وعبد الله بن طلحة المحاربي وأبو القاسم بن حبيش وعبد  
الرحمن بن محمد بن الشراط وأخرون وكان من جلة

العلماء في عصره رحمه الله 75 ابن تاشفين السلطان صاحب المغرب أمير المسلمين أبو الحسن علي بن صاحب الغرب يوسف بن تاشفين البربري ملك المرابطين تولى بعد أبيه سنة خمس مئة وكان شجاعاً مجاهداً عادلاً دينا ورعا صالحاً معظماً للعلماء مشاوراً لهم نفق في زمانه الفقه والكتب والفروع حتى تكاسلوا عن الحديث والآثار وأهينت الفلسفة ومج الكلام ومقت واستحكم في ذهن علي أن الكلام بدعة ما عرفه السلف فأسرف في ذلك وكتب يتهدد ويأمر بإحراق الكتب وكتب يأمر بإحراق تواليف الشيخ أبي حامد وتوعد بالقتل من كتمها واعتنى بعلم الرسائل والإنشاء وعمر

125 ولما التقى عسكره العدو انهزموا واختلت الأندلس وظهر بها المنكر وقتل خلق من المرابطين وأخذ يتهاون ويقنع بالاسم وأقبل على العبادة وأهمل الرعايا وعجز حتى قيل إنه رفع يديه ودعا فقال اللهم قيض لهذا الأمر من يقوى عليه وابتلي بنواب ظلمة ثم خرج عليه ابن تومرت وحاربه عبد المؤمن وقوي عليه وأخذ البلاد وولت أيام الملتمة فمات إلي رحمة الله في سنة سبع وثلاثين وخمس مئة وعهد بالأمر إلى ابنه يوسف فقاوم عبد المؤمن مديدة ثم انزوى إلى وهران وتفرقت جموعه فظفر به الموحدون وهلك في سنة أربعين وخمس مئة وعندي في موضع آخر أن الذي ولي بعد علي ولد تاشفين فحارب الموحدين مديدة ثم تحصن بوهران وأنه هلك في رمضان سنة تسع وصلبوه

126 76 النسفي العلامة المحدث أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد بن لقمان النسفي الحنفي من أهل سمرقند وهو مصنف تاريخها الملقب بالقند ونظم الجامع الصغير وكان صاحب فنون ألف في الحديث والتفسير والشروط وله نحو من مئة مصنف

127 حج وسمع ببغداد من أبي القاسم بن بيان في الكهولة فإنه ولد نحو سنة إحدى وستين وأربع مئة وحدث عن إسماعيل بن محمد النوحى والحسن بن عبد الملك القاضى ومهدي بن محمد العلوي وعبد الله بن علي بن

عيسى النسفي وأبي اليسر محمد بن محمد النسفي  
وحسين الكاشغري وأبي محمد الحسن بن أحمد  
السمرقندي وعلي بن الحسن الماتريدي روى عنه محمد  
بن إبراهيم التوربشتي وولده أبو الليث أحمد بن عمر وغير  
واحد قال أبو سعد السمعاني مات بسمرقند في ثاني  
عشر جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وخمس مئة 77 ملك  
الخطا كوخان طاغية الترك والخطا من أبطال الملوك  
أقبل في ثلاث مئة ألف فارس فيما قيل وكسر السلطان  
سنجر السلجوقي واستولى على بخارى وسمرقند في سنة  
ست فما أمهله الله

128 وهلك في رجب سنة سبع وثلاثين وخمس مئة  
وكان سائسا محبا للعدل داهية وحكمت الخطا على بلاد ما  
وراء النهر إلى أن تملك علاء الدين خوارزمشاه فاسترد  
ذلك 78 ابن ماشاذه العلامة الكبير المفتي أبو منصور  
محمود بن أحمد بن عبد المنعم بن أحمد بن ماشاذه  
الأصبهاني الشافعي تفقه على أبي بكر محمد بن ثابت  
الخندي وعبد الوهاب بن محمد الفامي وسمع من شجاع  
بن علي المصقلي وأخيه أحمد وأبي طاهر أحمد بن محمد  
بن عمر النقاش وأبي سهل حمد بن ولكيز ومحمد بن بديع  
الحاجب وعبد الجبار بن عبد الله بن برزة الجوهري  
وعائشة الوركانية وأملى عدة مجالس وكان إماما في  
التفسير والمذهب والخلاف والوعظ

129 عظمه ابن النجار وروى عنه السمعاني وابن  
عساكر وصنف كتابا في آداب الدين ومناقب الدولة  
العباسية ثم عرضه على المسترشد بالله فقبله وشرفه  
قال ابن عساكر شيخنا أبو منصور من أعيان العلماء  
ومشاهير الفضلاء الفهماء قدم بغداد حاجا سنة أربع  
وعشرين فلم يبق بها من المذكورين أحد إلا تلقاه وسروا  
بقدمه وعقد المجلس في جامع القصر إلى أن قال  
وعانيت علو مرتبته في بلده وحشمته في نفسه وولده  
وقال السمعاني ارتفع أمره حتى صار أوجد وقته والمرجوع  
إليه وجيء بالسكين نوبا عدة وحماه الله وكان كثير الصلاة  
والذكر بالليل ولد سنة ثمان وخمسين وأربع مئة قلت



توفي فجأة ليلة الجمعة ثاني عشر ربيع الآخر سنة ست  
وثلاثين وخمس مئة 79 سبطا الخياط الشيخ الإمام  
المسند المقرئ الصالح بقية السلف أبو عبد الله الحسين  
بن علي بن أحمد بن عبد الله البغدادي  
130 كان أسن من أخيه ولد سنة ثمان وخمسين وأربع  
مئة سمع الكثير بإفادة ابن الخاضبة سمع أبا محمد  
الصريفيني وعبد الصمد بن المأمون وأبا الحسين ابن  
النقور وأبا منصور العكبري النديم ومن بعدهم حدث عنه  
ابن عساكر والسمعاني وابن الجوزي وأبو اليمن الكندي  
وجماعة قال السمعاني صالح حسن الإقراء دين يأكل من  
كده سمع الكثير بإفادة ابن الخاضبة في مجلس عفيف  
القائمي وقال أبو الفرج بن الجوزي قرأت عليه القرآن  
مات في ذي الحجة سنة سبع وثلاثين وخمس مئة 80 أخوه  
الشيخ الإمام العلامة مقرئ العراق شيخ النحاة أبو محمد  
131 عبد الله بن علي بن أحمد سبط الإمام الزاهد  
العابد أبي منصور الخياط وإمام مسجد ابن جرادة ولد سنة  
أربع وستين في شعبان وتلقن القرآن من أبي الحسن بن  
الفاعوس وسمع من أبي الحسين بن النقور وأبي منصور  
محمد بن محمد العكبري ورزق الله التميمي وطراد  
الزبيني ونصر بن البطر وعدة وتلا بالروايات على جده أبي  
منصور الخياط وأبي الخطاب بن الجراح وثابت بن بندار  
والشريف عبد القاهر بن عبد السلام وأبي طاهر ابن سوار  
ومحمد بن عبد الله الوكيل والمعمر يحيى بن أحمد السبيعي  
صاحب الحمامي وأبي النرسي وأبي العز القلانسي وتصدر  
للإقراء وصنف الكتب الشهيرة كالمبهبج والإيجاز والكفاية  
وأم بمسجد ابن جرادة بضعا وخمسين  
132 سنة وكان من أطيب الناس صوتا بالقرآن وختم  
عليه خلق كثير حدث عنه ابن عساكر والسمعاني وابن  
الجوزي ويحيى بن طاهر ومحمود بن الداريج وإسماعيل بن  
إبراهيم السبيعي وعبد الله ابن المبارك بن سكيئة وعبد  
العزيز بن منينا وأبو اليمن الكندي وخلق وتلا عليه الشهاب  
محمد بن يوسف الغزنوي وأبو الفتح نصر الله بن الكيال  
وصالح بن علي الصرصري والتاج الكندي وعبد الواحد بن

سلطان والمبارك بن المبارك بن زريق الحداد ومحمد بن محمد بن هارون الحلبي ابن الكال وحمزة بن القبيطي وابن سكينه وزاهر بن رستم وقرأ عليه النحو جماعة قال ابن الجوزي لم أسمع قارئاً قط أطيب صوتاً منه ولا أحسن أداء على كبر سنه وكان لطيف الأخلاق ظاهر الكياسة والظرافة حسن المعاشرة للعوام والخواص وقال السمعاني كان متواضعاً متودداً حسن القراءة في المحراب خصوصاً ليالي رمضان وقد تخرج عليه خلق وختموا عليه وله تصانيف

133 القراءات وخولف في بعضها وشنعوا عليه ثم سمعت أنه رجع عن ذلك كتبت عنه وعلقت عنه من شعره وقد ذكره أحمد بن صالح وبالغ في تعظيمه وقال لم يخلف في فنونه مثله وقال أبو الفرج بن الجوزي ما رأيت أكثر جمعا من جمع جنازته وقال عبد الله بن جرير القرشي دفن بباب حرب عند جده أبي منصور على دكة الإمام أحمد وكان الجمع يفوت الإحصاء غلق أكثر البلد توفي في الثاني والعشرين من ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وخمسة مئة قلت ومات في العام معه العلامة الكبير البحر الأوحى المفسر أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الملك بن غالب بن تمام بن عطية المحاربي الأندلسي الغرناطي صاحب التفسير عن إحدى وستين سنة قال ابن النجار قرأ الأدب على أبي الكرم بن فاخر ولازمه نحواً من عشرين سنة قرأ عليه فيها كتاب سيبويه وشرحه للسيرافي والمحتسب لابن جني والمقتضب للمبرد والأصول لابن

134 السراج وأشياء قرأت بالمبهج له على أبي أحمد بن سكينه 81 الأنماطي الشيخ الإمام الحافظ المفيد الثقة المسند بقية السلف أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد بن الحسن بن بندار البغدادي الأنماطي ولد سنة اثنتين وستين وأربع مئة وسمع الجعديات من أبي محمد الصريفيني وسمع من ابن النقور وابن البصري وعبد العزيز الأنماطي وأبي نصر الزينبي وعاصم بن الحسن ورزق الله التميمي فمن بعدهم وجمع فأوعى وقد قرأ على أبي الحسين بن الطيوري جميع ما عنده حدث عنه ابن ناصر

وابن عساكر والسمعاني وأبو موسى المدني وابن الجوزي  
وأبو أحمد بن سكينه وعمر بن طبرزد ويوسف ابن كامل  
وعبد العزيز بن الأخضر وعبد العزيز بن منينا وأحمد بن  
135 أزهر واحمد بن يحيى الديقي وعبد الرحمن بن  
أحمد بن هدية وخلق ومن القدماء الحافظ محمد بن طاهر  
وهو أكبر منه قال السمعاني هو حافظ ثقة متقن واسع  
الرواية دائم البشر سريع الدمعة حسن المعاشرة خرج  
التخارج وجمع من المرويات ما لا يوصف وكان متصديا  
لنشر الحديث قرأت عليه شيئا كثيرا قلت مات في  
المحرم سنة ثمان وثلاثين وكان على طريقة السلف وما  
تزوج قط وقال السلفي كان رفيقنا عبد الوهاب حافظا ثقة  
لديه معرفة جيدة وقال ابن ناصر كان بقية الشيوخ سمع  
الكثير وكان يفهم مضي مستورا وكان ثقة لم يتزوج قط  
وقال السمعاني أيضا لعله ما بقي جزء إلا قرأه وحصل  
نسخته ونسخ الكتب الكبار مثل الطبقات لابن سعد وتاريخ  
الخطيب وكان متفرغا للرواية وكان لا يجوز الإجازة على  
الإجازة وصنف في ذلك

136 شيئا قرأت عليه الجعديات وتاريخ الفسوي وانتقاء  
البقال على المخلص وقال ابن الجوزي كنت أقرأ عليه وهو  
يبكي فاستفدت ببكائه أكثر من استفادتي بروايته وانتفعت  
به ما لم أنتفع بغيره وقال أبو موسى المدني في معجمه  
هو حافظ عصره ببغداد قلت ومات معه في عام ثمانية  
الشيخ المسند أبو المعالي عبد الخالق بن البدن الصفار  
ومسند أصبهان غانم بن خالد بن عبد الواحد التاجر  
والمسند أبو الحسن محمد بن أحمد بن صرما وهو ابن عمه  
ابن ناصر والخطيب أبو بكر محمد بن الخضر المحولي  
المقرئ والقاضي أبو بكر محمد بن القاسم بن المظفر  
بن الشهرزوري الموصلي والشيخ أبو القاسم محمود بن  
عمر الزمخشري الخوارزمي النحوي المعتزلي

137 والوزير علي بن طراد الزيني وأبو الوفاء غانم بن  
أحمد بن حسن الجلودي الأصبهاني وشيخ الوعظ أبو الفتوح  
محمد بن الفضل الإسفراييني ابن المعتمد المتكلم أخبرنا  
علي بن أحمد وغيره إجازة قالوا أخبرنا عمر بن محمد

أخبرنا عبد الوهاب بن المبارك أخبرنا عبد الله بن محمد الخطيب أخبرنا عبيد الله بن حبابة أخبرنا أبو القاسم البغوي حدثنا علي بن الجعد حدثنا يزيد بن إبراهيم التستري حدثنا محمد بن سيرين أن أم عطية قالت توفيت إحدى بنات رسول الله فأمرنا أن نغسلها ثلاثا أو خمسا أو أكثر من ذلك إن رأيتن وأن تجعلن في الآخرة شيئا من سدر وكافور متفق على صحته وقد رواه النسائي نازلا عن عبد الملك بن شعيب ابن الليث عن أبيه عن جده عن يحيى بن أيوب عن مالك بن أنس عن أيوب عن ابن سيرين فوقع مصافحة لشيوخنا 82 ابن الزكي قاضي دمشق القاضي المنتجب أبو المعالي محمد بن القاضي

138 أبي المفضل يحيى بن علي بن عبد العزيز القرشي الدمشقي الشافعي ويعرف أيضا بابن الصائغ سمع أبا القاسم بن أبي العلاء والحسن بن أبي الحديد والفييه نصر المقدسي وأبا محمد بن البري وعدة والقاضي الخلي بمصر وغيره وعلي بن عبد الملك الديقي بعكا وحضر درس الفقيه نصر وتفقه به وناب عن أبيه في القضاء سنة عشر لما حج أبوه ثم استقل بالقضاء روى عنه ابن أخته الحافظ أبو القاسم وقال كان نرها عفيفا صليبا في الحكم ولد سنة سبع وستين وأربع مئة وقال السمعاني كان محمودا حسن السيرة شفوفا وقورا حسن المنظر متوددا روى عنه السمعاني وابن عساكر وابنه وطرخان الشاغوري وأبو المحاسن بن أبي لقمة وآخرون وهو والد القضاة بني الزكي مات في ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وخمس مئة ودفن عند أبيه بمسجد القدم

139 83 ابن الشهرزوري القاضي الكبير أبو بكر محمد بن القاسم بن مظفر ابن الشهرزوري الموصلي الشافعي شيخ عالم وقور وافر الجلالة ولي القضاء باماكن ويلقب بقاضي الخافقين تفقه على الشيخ أبي إسحاق وسمع منه ومن أبي القاسم عبد العزيز الأنماطي وأبي نصر الزينبي وسمع بنيسابور من أبي بكر بن خلف وعثمان بن محمد المحمي روى عنه السمعاني وابن عساكر وابن طبرزد وطائفة وقدم دمشق غير مرة رسولا مات في ربيع الأول

سنة ثمان وثلاثين وخمسة مئة وله خمس وثمانون سنة 84  
ابن المعتمد الواعظ الكبير المتكلم أبو الفتوح محمد بن  
الفضل الإسفراييني

140 المعروف بابن المعتمد كان رأسا في الوعظ  
فصيحا عذب العبارة حلو الإيراد ظريفا عالما كثير  
المحفوظ صوفي الشارة جيد التصنيف ولد سنة أربع  
وسبعين وأربع مئة وسمع من أبي الحسن بن الأخرم  
وشيرويه الديلمي روى عنه السمعاني وابن عساكر قال  
ابن النجار كان من أفراد الدهر في الوعظ دقيق الإشارة  
وكان أوجد وقته في مذهب الأشعري وله في التصوف قدم  
راسخ صنف في الحقيقة كتب منها كتاب كشف الأسرار  
وكتاب بيان القلب وكتاب بث السر وكل كتبه نكت  
وإشارات ظهر له القبول التام ببغداد وكان يتكلم بمذهب  
الأشعري فثارت الحنابلة فأمر المسترشد بإخراجه فلما  
ولي المقتفي رجع إلى بغداد وعاد فعادت الفتن فأخرجوه  
إلى بلده قال ابن عساكر هو أجرا من رأيته لسانا وجنانا  
وأكثرهم فيما يورد إعرابا وإحسانا وأسرعهم جوابا  
وأسلسهم خطابا مع ما رزق بعد صحة العقيدة من الخصال  
الحميدة وإرشاد الخلق وبذل النفس في نصرة الحق إلى  
أن قال فمات مبطونا شهيدا غريبا لازمت مجلسه فما  
رأيت مثله واعظا قال ابن النجار قرأت في كتاب أبي بكر  
المارستاني قال حدثني

141 قاضي القضاة أبو طالب بن الحديثي قال مر بنا  
أبو الفتوح وحوله خلق منهم من يصيح لا نحرف لا نضوب  
بل عبادة فرجمه العوام حتى تراجموا بكلب ميت وعظمت  
الفتنة لولا قربها من باب النوبي لهلك جماعة فاتفق جواز  
عميد بغداد موفق الملك فهرب من معه فنزل ودخل إلي  
بعض الدكاكين وأغلقها ثم اجتمع بالسلطان فحكى له فأمر  
بالقبض علي أبي الفتوح وتسفيره إلى همذان ثم إلى  
إسفرايين وأشهد عليه أنه متى خرج منها قدمه هدر قال  
السمعاني أزعج عن بغداد فأدركه الموت ببسطام في ثاني  
ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وخمسة مئة فدفن بجنب  
الشيخ أبي يزيد البسطامي قال ابن الجوزي في المنتظم

قدم السلطان مسعود بغداد ومعه الحسن بن أبي بكر  
النيسابوري الحنفي أحد المناظرين فجالسته فجلس بجامع  
القصر وكان يلعن الأشعري جهرا ويقول كن شافعيًا ولا  
تكن أشعريًا وكن حنفيًا ولا تكن معتزليًا وكن حنبليًا ولا تكن  
مشبهًا وكان على باب النظامية اسم الأشعري فأمر  
السلطان بمحوه وكتب مكانه الشافعي وكان الإسفراييني  
يعظ في رباطه ويذكر محاسن مذهب الأشعري فتقع  
الخصومات فذهب الغزنوي فأخبر السلطان بالفتن وقال  
إن أبا الفتوح صاحب فتنة وقد رجم غير مرة والصواب  
إخراجه فأخرج وعاد الحسن النيسابوري إلى وطنه وقد  
كانت اللعنة قائمة في

142 الأسواق وكان بين الإسفراييني وبين الواعظ أبي  
الحسن الغزنوي شأن فنودي في بغداد أن لا يذكر أحد  
مذهبا قلت لما سمع ابن عساكر بوفاة الإسفراييني أملى  
مجلسا في المعنى سمعناه بالاتصال فينبغي للمسلم أن  
يستعيد من الفتن ولا يشغب بذكر غريب المذاهب لا في  
الأصول ولا في الفروع فما رأيت الحركة في ذلك تحصل  
خيرا بل تثير شرا وعداوة ومقتا للصلحاء والعباد من  
الفريقين فتمسك بالسنة والزم الصمت ولا تخض فيما لا  
يعنيك وما أشكل عليك فرده إلى الله ورسوله وقف وقل  
الله ورسوله أعلم 85 شريح بن محمد ابن شريح بن أحمد  
بن محمد بن شريح بن يوسف بن شريح الشيخ الإمام  
الأوحد المعمر الخطيب شيخ المقرئين والمحدثين أبو  
الحسن الرعيني الإشبيلي المالكي خطيب إشبيلية ولد في  
ربيع الأول سنة إحدى وخمسين وأربع مئة تلى على والده  
العلامة أبي عبد الله بكتابه الكافي في السبع وحمل عنه  
علما كثيرا وأجاز له مروياته أبو محمد بن حزم الظاهري  
وسمع صحيح البخاري من أبي عبد الله بن منظور صاحب  
أبي ذر الهروي وسمع من علي بن محمد الباجي وأبي  
محمد بن خزرج وطائفة

143 قال أبو الوليد بن الدباغ له إجازة من ابن حزم  
أخبرني بذلك ثقة نبيل أصحابنا أنه أخبره بذلك ولا أعلم في  
شيوخنا أحدا عنده عن ابن حزم غيره وقد سألته هل أجاز

له ابن حزم فسكت وأحسبه سكت عن ابن حزم لمذهبه  
قلت وعانيت في سفينة تواليف لابن حزم بخط السلفي  
وقد كتب كتب إلي أبو الحسن شريح بن محمد قال كتب  
إلينا أبو محمد بن حزم قال الحافظ خلف بن بشكوال كان  
أبو الحسن من جلة المقرئين معدودا في الأدباء والمحدثين  
خطيبا بليغا حافظا محسنا فاضلا مليح الخط واسع الخلق  
سمع منه الناس كثيرا ورحلوا إليه واستقضي ببلده ثم  
صرف عن القضاء لقيته في سنة ست عشرة فأخذت عنه  
وقال اليسع بن حزم هو إمام في التجويد والإتقان علم من  
أعلام البيان بذ في صناعة الإقراء وبرز في العربية مع علم  
الحديث وفقه الشريعة كان إذا صعد المنبر حن إليه جذع  
الخطابة وسمع له أنين الاستطابة مع خشوع ودموع رحلت  
إليه عام أربعة وعشرين فحملت عنه قلت وحدث عنه أبو  
بكر محمد بن خير اللمتوني ومحمد بن خلف بن صاف  
ومحمد بن جعفر بن حميد البلمسي وأبو بكر بن الجد  
الفهري ومحمد بن إبراهيم بن الفخار ومحمد بن يوسف بن  
مفرج الباقي بتلمسان إلى سنة ست مئة وأحمد بن علي  
الحصار وإبراهيم بن محمد بن ملكون النحوي ونجبة بن  
يحيى وأبو محمد بن عبيد الله الحجري  
144 وخلق آخرهم عبد الرحمن بن علي الزهري الذي  
حدث عنه بصحيح البخاري في سنة 613 وتلا عليه بالسبع  
عدد كثير منهم أبو العباس أحمد بن محمد بن مقدم  
الرعييني ومحمد بن علي بن حسنون الكتامي وماتا في  
سنة أربع وست مئة ومحمد بن عبد الله بن الغاسل وآخر  
من روى عنه في الدنيا بالإجازة أبو القاسم أحمد بن يزيد  
بن عبد الرحمن بن بقي البقوي الباقي إلى سنة خمس  
وعشرين وست مئة مات شريح في الثالث والعشرين من  
جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين وخميس مئة وكانت جنازته  
مشهودة وفيها مات رئيس الشافعية أبو منصور سعيد بن  
محمد بن الرزاز البغدادي مدرس النظامية 56 البديع  
الإمام المحدث المتقن الفقيه مفيد همذان أبو علي أحمد  
بن سعد بن علي بن الحسن بن القاسم بن عنان العجلي  
الهمذاني المعروف بالبديع ولد سنة ثمان وخمسين

وسمعه أبوه ثم طلب بنفسه ورحل وجمع سمع من أبي  
الفرج علي بن محمد بن عبد الحميد كتاب المتحابين  
145 لابن لال وسمع من بكر بن حيد ويوسف بن محمد  
الهمذاني والشيخ أبي إسحاق لما مر بهم وسمع بأصبهان  
من سليمان الحافظ والرئيس الثقفي وبغداد من أبي  
الغنائم بن أبي عثمان حدث عنه ابن عساكر وابن  
السمعاني وابن الجوزي قال أبو سعد إمام ثقة جليل القدر  
واسع الرواية له نظم وقال شيرويه فاضل يرجع إلى علوم  
فقه وأدب وحدث ووعظ توفي في رجب سنة خمس  
وثلاثين وخمس مئة وقبره يزار 86 الزيدي الشيخ العلامة  
المقرئ النحوي عالم الكوفة وشيخ الزيدية أبو البركات  
عمر بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن  
الحسين ابن علي بن حمزة بن يحيى بن الحسين بن  
الشهيد زيد بن علي العلوي الزيدي الكوفي الحنفي إمام  
مسجد أبي إسحاق السبيعي

146 ولد سنة اثنتين وأربعين وأربع مئة وله إجازة من  
محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي تفرد بها وسمع أبا  
بكر الخطيب وأبا الحسين بن النور وابن البصري وأبا  
الفرج بن علان وأبا القاسم بن المنثور الجهني ومن محمد  
بن الحسن الأنماطي وسكن الشام مدة وأخذ العربية عن  
أبي القاسم زيد بن علي الفارسي حدث عنه السمعاني  
وابن عساكر وأبو موسى وعدة وتلا عليه بالقراءات يعيش  
بن صدقة قال السمعاني شيخ كبير له معرفة بالفقه  
والحديث واللغة والتفسير والنحو وله التصانيف في النحو  
وهو فقير قانع باليسير سمعته يقول أنا زيدي المذهب لكني  
أفتي على مذهب السلطان وحكى الحافظ ابن عساكر  
عن شيخ حدثه عن أبي البركات أنه يقول بالقدر وبخلق  
القرآن توفي في شعبان سنة 539

147 87 ابن عبد السلام الشيخ العالم المحدث  
المسند أبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام بن عبد  
الله بن يحيى البغدادي الكاتب ولد سنة اثنتين وخمسين  
وأربع مئة وسمع أبا محمد الصرّيفيني وأبا الحسين بن  
النور وأبا القاسم بن البصري وأبا منصور العكبري



والحافظ الأمير أبا نصر بن ماکولا وعدة وعنه ابن عساكر  
وابن السمعاني ويزعش مولى ابن حمدي وإسحاق بن علي  
البقال وأبو شجاع محمد بن المقرون والمبارك بن المبارك  
الحداد والوزير يحيى بن زيادة ويحيى بن ياقوت وعمر بن  
طبرزد وزيد بن الحسن الكندي وسليمان بن الموصلي  
ويوسف بن أبي حامد الأرموي وخلق قال السمعاني شيخ  
كبير من بيت الرئاسة والتقدم واسع الرواية صاحب أصول  
حسنة مليحة سمع بنفسه وأكثر ونقل وجمع أكثر سماعه  
بقراءة ابن الخاضبة قرأت عليه الكثير وكان ينحدر إلى  
واسط من جهة الخليفة على الأعمال التي بها مات في  
سابع رجب سنة تسع وثلاثين وخمس مئة

148 88 فاطمة بنت البغدادي الشیخة العالمة  
الواعظة الصالحة المعمرة مسندة أصبهان أم البهاء فاطمة  
بنت محمد بن أبي سعد أحمد بن الحسن بن علي بن  
البغدادي الأصبهاني مولدها بعد الأربعين وأربع مئة  
وسمعت من أحمد بن محمود الثقفي وإبراهيم بن منصور  
سبط بحرويه وأبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازي  
المقرئ وسعيد بن أبي سعيد العيار وعمرت وتفردت  
بأشياء حدث عنها السمعاني وابن عساكر وأبو موسى  
المديني ومحمد ابن أبي طالب بن شهریار وعبد اللطيف  
بن محمد الخوارزمي ومحمد بن محمد بن محمد الراراني  
وجعفر بن محمد أيوسان وابن بنتها داود بن معمر قال  
السمعاني شیخة معمرة مسندة وأرخ مولدها وقال أبو  
موسى توفيت في الخامس والعشرين من رمضان سنة  
تسع وثلاثين وخمس مئة قال ولها قريب من أربع وتسعين  
سنة

149 89 أكر واقف المدرسة الأكزية بدمشق حسام  
الدين الحاجب من كبراء أمراء دمشق أمسك في سنة  
ثمان وثلاثين وسملت عيناه وسجن وأخذت أمواله 90 ابن  
طراد الوزير الكبير أبو القاسم علي بن النقيب الكامل أبي  
الفوارس طراد بن محمد بن علي الهاشمي العباسي  
الزینبي البغدادي مر أبوه وأعمامه ولد سنة اثنتين وستين

وأربع مئة سمع من أبيه وعميه أبي نصر وأبي طالب وأبي القاسم بن

150 البصري ورزق الله التميمي وابن طلحة النعالي ونظام الملك وعدة وأجاز له أبو جعفر بن المسلمة روى الكثير وحدث عنه أبو أحمد بن سكينه وأبو سعد السمعاني وأبو القاسم ابن عساكر وعبد الرحمن بن أحمد بن عصية وطائفة سواهم وكان يصلح لأمرة المؤمنين ولي أول نقابة العباسيين بعد والده وعظم شأنه إلى أن وزر للمسترشد سنة 523 فقلد أخاه أبا الحسن محمد بن طراد النقابة ثم في شعبان سنة ست وعشرين قبض على الوزير علي وحبس واحتيط على أمواله ونائبه وأقاموا في نيابة الوزارة محمد بن الأنباري ثم أطلق بعد أربعة أشهر وقرر عليه مال يزنه ووزر أنوشروان قليلا ثم أعيد ابن طراد إلى الوزارة سنة ثمان وعشرين وزيد في تفخيمه ثم سار في خدمة المسترشد لحرب مسعود بن محمد بن ملكشاه فلما قتل المسترشد قبضوا على الوزير ثم توجه مسعود بجيشه إلى بغداد ومعه الوزير أبو القاسم فوصل الوزير سالما وقد هرب الراشد بالله ولد المسترشد إلى الموصل فدبر الوزير في خلعه وباع المقتفي فاستوزره وعظم ملكه فلم يزل على الوزارة إلى أن هرب إلى دار

151 السلطان مستجيرا بها لأمر خافه وناپ في الوزارة قاضي القضاة الزينبي وذلك في سنة أربع وثلاثين ثم استوزر المقتفي ابن جهير ثم قدم السلطان مسعود بغداد سنة ست وثلاثين ولزم ابن طراد بيته إلى أن توفي قال السمعاني كان علي بن طراد صدرا مهيبا وقورا دقيق النظر حاد الفراسة عارفا بالأمور السنية العظام شجاعا جريئا خلع الراشد وجمع الناس على خلعه ومبايعة المقتفي في يوم ثم إن المقتفي تغير رأيه فيه وهم بالقبض عليه فالتجأ إلى دار السلطان فلما قدم السلطان أمر بحمله إلى داره مكرما فاشتغل بالعبادة وكان كثير التلاوة والصلاة دائم البشر له إدرار على القراء والزهاد قرأت عليه الكثير وكان يكرمني غاية الإكرام وأول ما دخلت عليه في وزارته قال مرحبا بصنعة لا تنفق إلا عند الموت قال أحمد بن

صالح الجيلي مات الوزير شرف الدين علي بن طراد في  
مستهل رمضان سنة ثمان وثلاثين وخمسة مئة وشيعة وزير  
الوقت أبو نصر ابن جهير وخلائق رحمه الله 91  
الزمخشري العلامة كبير المعتزلة أبو القاسم محمود بن  
عمر بن محمد

152 الزمخشري الخوارزمي النحوي صاحب الكشاف  
والمفضل رحل وسمع ببغداد من نصر بن البطر وغيره  
153 وحج وجاور وتخرج به أئمة ذكر التاج الكندي أنه  
رآه على باب الإمام أبي منصور بن الجواليقي وقال  
الكمال الأنباري لما قدم الزمخشري للحج أتاه شيخنا أبو  
السعادات بن الشجري مهتئاً بقدمه وقال \* كانت مساءلة  
الركبان تخبرني \* عن أحمد بن علي أطيب الخبر \* \* حتى  
التقينا فلا والله ما سمعت \* أذني بأحسن مما قد رأى  
بصري \* وأثنى عليه ولم ينطق الزمخشري حتى فرغ أبو  
السعادات فتصاغر له وعظمه وقال إن زيد الخيل دخل  
على رسول الله فرفع صوته بالشهادتين فقال له يا زيد كل  
رجل وصف لي وجدته دون

154 الصفة إلا أنت فإنك فوق ما وصفت وكذلك  
الشريف ودعا له وأثنى عليه قلت روى عنه بالإجازة أبو  
طاهر السلفي وزينب بنت الشعري وروى عنه أناشيد  
إسماعيل بن عبد الله الخوارزمي وأبو سعد أحمد ابن  
محمود الشاشي وغيرهما وكان مولده بزمخشر قرية من  
عمل خوارزم في رجب سنة سبع وستين وأربع مئة وكان  
رأساً في البلاغة والعربية والمعاني والبيان وله نظم جيد  
قال السمعاني أنشدنا إسماعيل بن عبد الله أنشدني  
الزمخشري لنفسه يرثي أستاذه أبا مضر النحوي \* وقائلة  
ما هذه الدرر التي \* تساقطها عيناك سمطين سمطين \* \*  
فقلت هو الدر الذي قد حشا به \* أبو مضر أذني تساقط من  
عيني \*

155 أنبأني عدة عن أبي المظفر بن السمعاني أنشدنا  
أحمد بن محمود القاضي بسمرقند أنشدنا أستاذه محمود  
بن عمر \* ألا قل لسعدى ما لنا فيك من وطر \* وما تطيبنا  
النجل من أعين البقر \* \* فإننا اقتصرنا بالذين تضايقت \*

عيونهم والله يجزي من اقتصر \* \* مليح ولكن عنده كل  
جفوة \* ولم أر في الدنيا صفاء بلا كدر \* \* ولم أنس إذ  
غازلته قرب روضة \* إلى جنب حوض فيه للماء منحدر \* \*  
فقلت له جنني بورد وإنما \* أردت به ورد الخدود وما شعر  
\* \* فقال انتظرنى رجع طرف أجيء به \* فقلت له هيهات  
ما في منتظر \* \* فقال ولا ورد سوى الخد حاضر \* فقلت  
له إني قنعت بما حضر \* قلت هذا شعر ركيك لا رقيق  
قال ابن النجار قرأت على زينب بنت عبد الرحمن بنيسابور  
عن الزمخشري أخبرنا ابن البطرة فذكر حديثا من  
المحامليات قال السمعاني برع في الآداب وصنف  
التصانيف ورد العراق وخراسان ما دخل بلدا إلا واجتمعوا  
عليه وتلمذوا له وكان علامة نسابة جاور مدة حتى هبت  
على كلامه رياح البادية مات ليلة عرفة سنة ثمان وثلاثين  
 وخمس مئة وقال ابن خلكان له الفائق في غريب الحديث  
وربيع

156 الأبرار وأساس البلاغة ومشتبه أسامي الرواة  
وكتاب النصائح والمنهاج في الأصول وضالة الناشد قيل  
سقطت رجله فكان يمشي على جاون خشب سقطت من  
الثلج وكان داعية إلى الاعتزال الله يسامحه 92 البحيري  
الشيخ الثقة الصالح مسند نيسابور أبو بكر عبد الرحمن بن  
عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد البحيري النيسابوري  
ولد سنة ثلاث وخمسين وأربع مئة سمع أبا بكر البيهقي  
وأحمد بن منصور المغربي والإمام أبا القاسم القشيري  
ووالده وعمه عبد الحميد وإسماعيل بن عبد الرحمن  
الميكالي وأبا سهل الحفصي وعدة وتفرد بسماع المتفق  
والمفترق للجوزقي عن المغربي

157 حدث عنه السمعاني ومحمد بن فضل الله  
السالاري والمؤيد ابن محمد الطوسي وآخرون وأجاز لعبد  
الرحيم بن السمعاني وهو من بيت رواية ودين مات في  
جمادى الأولى سنة أربعين وخمس مئة ومات أبوه العدل  
الجليل أبو الحسن عبد الله بعد الستين وأربع مئة يروي  
عن أبي نعيم عبد الملك الإسفراييني وجماعة يروي عنه  
زاهر الشحامي في مشيخته

158 الطبقة التاسعة والعشرون 93 سعد الخير  
الشيخ الإمام المحدث المتقن الجوال الرجال أبو الحسن  
سعد الخير بن محمد بن سهل بن سعد الأنصاري الأندلسي  
البلنسي التاجر سار من الأندلس إلى إقليم الصين فتراه  
يكتب سعد الخير الأندلسي الصيني وكان من الفقهاء  
العلماء سمع ببغداد من طراد الزينبي وابن طلحة النعالي  
وابن البطر

159 وطبقتهم وبأصبهان أبا سعد المطرز وطائفة  
وبالدون من عبد الرحمن ابن حمد ثم سمع بنته فاطمة من  
فاطمة الجوزدانية كثيرا وهي حاضرة وسمعها ببغداد من  
أصحاب الجوهرى وحصل الكتب الجيدة ثم استقر ببغداد  
حدث عنه ابن عساكر والسلفي والسمعاني والمديني وعبد  
الخالق بن أسد وابن الجوزي والكندي وابنته فاطمة  
وزوجها علي بن نجا الواعظ وتفقه على الغزالي وقرأ  
الأدب على أبي زكريا التبريزي مات يوم عاشوراء سنة  
إحدى وأربعين وخمس مئة وثقه ابن الجوزي وغيره ذكر  
السمعاني أنه حمل إلى قاضي المرستان يسير عود فدفعه  
إلى جارية القاضي فلم تعرفه به لقلته قال فجاء وقال يا  
سيدنا وصل العود قال لا قال دفعته إلى الجارية فسألها  
عنه فاعتلت بقلته وأحضرت فرماه القاضي وقال لا حاجة  
لنا فيه ثم إن سعد الخير طلب منه أن يسمع ولده جابرا  
جزء الأنصاري فحلف أن لا يحدثه به

160 إلا بخمسة أمناء عودا فبقي يلح على القاضي أن  
يكفر يمينه فما فعل ولا هو حمل شيئا 94 ابن الإخوة  
الشيخ الجليل أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن  
الإخوة البغدادي العطار الوكيل جد المؤيد بن الإخوة سمع  
أبا القاسم بن البصري وغيره وتفرد ب المجتني لابن دريد  
عن أبي منصور العكبري روى عنه السمعاني وطائفة  
خاتمهم الفتح بن عبد السلام وعاش ستا وثمانين سنة  
قال أبو سعد السمعاني شيخ بهي حسن المنظر خير  
متقرب إلى أهل الخير وهو أبو شيخنا عبد الرحيم وعبد  
الرحمن توفي في خامس رمضان سنة إحدى وأربعين  
 وخمس مئة 95 شيخ الشيوخ الشيخ الصالح أبو البركات

إسماعيل بن أبي سعد أحمد بن محمد بن دوست  
النيسابوري

161 ولد سنة 465 ببغداد فسمع من أبي القاسم عبد  
العزيز بن علي الأنماطي وعلي بن البصري وأبي نصر  
الزيني ورزق الله وجماعة وعنه ابنه عبد الرحيم وعبد  
اللطف وأبو القاسم بن عساكر والسمعاني وعبد الخالق  
بن أسد وأبو أحمد بن سكينه وهو سبطه وسليمان  
الموصللي وأحمد بن الحسن العاقولي قال السمعاني وقور  
مهيّب على شاكلة حميدة ما عرفت له هفوة قرأت عليه  
الكثير وكنت نازلا برباطه قال ابن النجار سمعت ابن  
سكينه يقول كنت حاضرا لما احتضر فقالت له أمي يا  
سيدي ما تجد فما قدر على النطق فكتب على يدها <sup>^</sup> روح  
وريحان وجنة نعيم <sup>^</sup> ثم مات قلت مات في عاشر جمادى  
الآخرة سنة إحدى وأربعين وخمس مئة وعملوا لموته وليمة  
بنحو ثلاث مئة دينار 96 شافع ابن عبد الرشيد العلامة أبو  
عبد الله الجيلي ثم الكرخي من كبار أئمة الشافعية  
162 رحل وتفقه على الغزالي وإلكيا وسمع بالبصرة  
من القاضي أبي عمر النهاوندي وتصدر للعلم ببغداد روى  
عنه السمعاني مات في المحرم سنة إحدى وأربعين  
 وخمس مئة وهو في عشر الثمانين 97 ابن الأبنوسي  
الفقيه المفتي العابد أبو الحسن أحمد بن الإمام المحدث  
أبي محمد عبد الله بن علي بن الأبنوسي البغدادي  
الشافعي الوكيل ولد سنة ست وستين وأربع مئة سمع أبا  
القاسم بن البصري وإسماعيل بن مسعدة وأبا نصر  
الزيني وعدة وتفقه على قاضي القضاة الحموي ونظر  
في الكلام والاعتزال ثم لطف الله به وصار من أهل السنة  
والمتابعة وكان يدري المذهب والفرائض والخلاف  
والشروط ثقة زاهدا مصنفا ذكارا متألها مؤثرا للانقطاع  
163 روى عنه السمعاني وابن عساكر والكندي  
وسليمان الموصللي وآخر من روى عنه بنته شرف النساء  
مات في ثامن ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة  
ومات أبوه بعد الخمس مئة 98 ابن الأشقر أبو بكر أحمد  
بن علي بن عبد الواحد الدلال البغدادي ابن الأشقر سمع

أبال الحسين بن المهدي بالله وابن هزارمرد الصريفيني  
وعنه السمعاني وأبو اليمن الكندي وترك بن محمد العطار  
وأحمد بن الأصفر وعبد الملك بن أبي الفتح وعدة صالح  
خير صحيح السماع مات في صفر سنة اثنتين وأربعين  
 وخمس مئة 99 ابن أخت الطويل الشيخ الصالح المعمر  
مسند همذان أبو بكر هبة الله بن الفرج الهمذاني ابن أخت  
الطويل ولد سنة اثنتين وخمسين وأربع مئة وسمع من  
أبي القاسم يوسف بن محمد الخطيب وأبي الفضل  
164 القومساني الإمام وأبي الحسن علي بن محمد  
البحلي الجريري وبكر ابن حيد وسفيان بن الحسين بن  
فنجويه وعبدوس بن عبد الله وطائفة روى عنه الحافظ أبو  
العلاء العطار وأولاده أحمد وعبد الغني ووائله والمؤيد بن  
الإخوة والسمعاني وابن عساكر وعدة وأجاز فيما قيل لعبد  
الخالق النشتيري وكان من خيار الشيوخ كان الحافظ أبو  
العلاء يقول هو أحب إلي من كل شيخ بهمذان وأثنى عليه  
السمعاني في تحبيره وذكر مولده سنة اثنتين وقال لأبي  
العلاء إنه ولد سنة ثلاث وخمسين فمن مسموعاته السنن  
من البحلي أخبرنا أبو بكر بن لال عن ابن داسة عن أبي  
داود وحدث به فسمعه منه أحمد وعاتكة ولدا الحافظ أبي  
العلاء ومن سماعته مكارم الأخلاق لابن لال سمعه من  
البحلي عنه توفي في شعبان سنة اثنتين وأربعين وخمس  
مئة عن تسعين سنة

165 100 الدومي الشيخ الجليل أبو الفتح مفلح بن  
أحمد بن محمد بن عبيد الله بن علي الدومي ثم البغدادي  
الوراق مولده سنة سبع وخمسين وأربع مئة سمع أبا بكر  
الخطيب وابن هزارمرد الصريفيني وأبا الحسين بن النقور  
وعلي بن البصري وعنه ابن عساكر وأبو سعد السمعاني  
وعمر بن طبرزد ويوسف بن المبارك وأبو محمد بن  
الساوي وترك بن محمد العطار قال السمعاني كتبت عنه  
الكثير وكان شيخا لا بأس به كان يعقد في قطيعة الفقهاء  
بالكرخ ويكتب الرقاع بالأجرة وسمعت أنه جمع مالا كثيرا  
ودفنه فورثه ولده منجح كان حريصا توفي في ثاني عشر  
المحرم سنة سبع وثلاثين وخمس مئة قلت وولده منجح

بن مفلح يروي عن ابن البطر ونحوه توفي بعد سنة  
خمسين وخمس مئة وحفيده مصلح بن منجح بن مفلح  
سمع هبة الله بن الطبر وغيره  
166 روى عنه إلياس بن جامع ومات مع مفلح أبو عبد  
الله الحسين بن علي سبط الخياط وأبو الفتح عبد الله بن  
محمد بن البيضاوي وأبو طالب علي بن عبد الرحمن  
الصوري وأمير المسلمين علي بن يوسف بن تاشفين  
والعلامة عمر ابن محمد بن أحمد بن لقمان النسفي  
وكوخان طاغية الترك والخطا والخطيب أبو الفضل محمد  
بن عبد الله بن المهدي بالله والقاضي المنتجب أبو  
المعالي محمد بن الزكي يحيى القرشي بدمشق 101  
الشريك الإمام المسند أبو عمرو عثمان بن محمد بن أحمد  
البلخي سمع أباه وإبراهيم بن محمد بن سليمان الوراق  
والحافظ أبا علي الوخشي ومحمد بن عبد الملك  
الماسكاني وأبا سعيد الخليل بن أحمد السجزي وطائفة  
قال السمعاني كان فاضلا حسن السيرة من أهل العلم  
مكثرا

167 من الحديث معمرا كتب إلي بمروياته يروي  
الموطأ عن عبد الوهاب بن أحمد الحديثي عن زاهر بن  
أحمد السرخسي ويروي تفسير أبي الليث السمرقندي عن  
الوخشي عن تميم بن زرعة عنه وروى عن الوخشي سنن  
أبي داود وعدة تفاسير إلى أن قال توفي ببلخ في جمادى  
الأولى سنة سبع وثلاثين وخمس مئة 102 ابن الصباغ  
العدل الصدوق العالم أبو القاسم علي بن العلامة شيخ  
الشافعية أبي نصر عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن  
الصباغ البغدادي سمع أباه وأبا محمد الصريفيني وطرادا  
الزيني حدث عنه السلفي وابن عساكر والسمعاني  
وحمزة بن القبيطي وعبد اللطيف بن أبي النجيب وزاهر بن  
رستم ويوسف بن الخفاف وأحمد بن الحسن العاقولي  
وسليمان الموصلي وأخوه محمد ابن علي وعبد المجيد بن  
العلاء قال ابن النجار كان من المعدلين ببغداد قال  
السمعاني شيخ ثقة صالح صدوق حسن السيرة قال لي  
ولدت في آخر سنة إحدى وستين



168 وقال أحمد بن صالح الجيلي توفي في جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة وتبعه خلق عظيم وكان شيخ الوقت بقي نيفا وخمسين سنة شاهدا وهو آخر من روى ببغداد كتاب ابن مجاهد في القراءات قال وكان شيخا حسنا فاضلا محترما مقدما لدينه وعلمه وبيته وفيها مات أحمد بن عبد الله بن علي بن الآبنوسي وأبو جعفر البطروجي وأبو جعفر بن الباذش المقرئ وأبو بكر أحمد بن علي ابن الأشقر ودعوان بن علي المقرئ وعمر بن ظفر المغازلي ومحمد بن أحمد بن أبي الفتح الطرائفي والقاضي أبو عبد الله الجلابي والفقيه نصر الله بن محمد المصيبي وهبة الله بن الفرغ ابن أخت الطويل وأبو السعادات هبة الله بن علي بن الشجري النحوي

169 103 ابن الرزاز شيخ الشافعية أبو منصور سعيد بن محمد بن عمر بن الرزاز الشافعي البغدادي مدرس النظامية تفقه بالغزالي وأبي سعد المتولي وإلكيا الهراسي وأبي بكر الشاشي وأسعد الميهني وسمع من رزق الله التميمي وجماعة وتصدر وأفاد وكان ذا وقار وسمت وحرمة تامة ولي تدريس النظامية مدة ثم عزل وتخرج به الأصحاب روى عنه السمعاني وعبد الخالق بن أسد وطائفة مات في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وخمس مئة وصلى عليه ولده أبو سعد وعاش سبعا وسبعين سنة

104 الدهان المحدث الصالح أبو نصر عبيد الله بن أبي عاصم عبد الله بن أبي الفضل الهروي الصوفي الدهان صاحب شيخ الإسلام

170 سمع أبا عاصم الفضيل بن يحيى ومحمد بن أبي مسعود الفارسي ولازم شيخ الإسلام مدة روى عنه سبطه أبو روح الهروي وهو الذي حرص عليه وسمعه الكثير وروى عنه ابن السمعاني وبالإجازة ابنه عبد الرحيم وابن الجوزي وابن بوش توفي سنة تسع وثلاثين وخمس مئة وقد قارب الثمانين 105 عمر بن ظفر ابن أحمد الإمام مفيد بغداد أبو حفص الشيباني المغازلي المقرئ تلا بالروايات الكثيرة على أحمد بن أبي الأشعث السمرقندي وغيره تلا عليه يحيى بن أحمد الأواني بالسبع وكان مولده في سنة إحدى

وستين وأربع مئة وسمع من أبي القاسم علي بن البصري  
ومالك البانياسي وطراد الزينبي والنعالي وخلق حتى كتب  
عن ابن الحصين وذويه وروى عنه ابن السمعاني وابن  
عساكر وابن الجوزي وأبو

171 اليمن الكندي وابن سكينه ويوسف بن كامل وعلي  
بن محمود القطان وآخرون ونسخ شيئاً كثيراً وعني  
بالرواية مع الخير والصلاح والعلم وقد ختم عليه بمسجده  
خلق كثير قال السمعاني هو شيخ صالح حسن السيرة  
صحاب الأكابر وخدمهم قيم بكتاب الله ختم عليه خلق كتبت  
عنه الكثير وأظهر المبارك بن كامل سماعه في السادس  
من انتقاء ابن أبي الفوارس على المخلص على ورقة  
عتيقة من علي بن البصري فشنع أبو القاسم بن  
السمرقندي عليه وقال ما سمع من البصري شيئاً وسن  
عمر محتمل توفي في حادي عشر شعبان سنة اثنتين  
وأربعين وخمس مئة 106 ظاهر بن أحمد أبو القاسم  
البغدادي المساميري البزاز الرجل الصالح سمع رزق الله  
التميمي وطرادا الزينبي وابن البطر وعنه السمعاني  
ويوسف بن المبارك ومحمد بن علي القبيطي توفي في  
ذي القعدة سنة إحدى وأربعين وخمس مئة 107 الجلابي  
القاضي أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن محمد بن  
الطيب

172 ابن الجلابي بالضم الواسطي المالكي المغازلي  
المعدل الشروطي ولد سنة سبع وخمسين وأربع مئة  
وسمعه أبوه من أبي الحسن محمد بن محمد بن مخلد  
الأزدي والحسن بن أحمد الغندجاني وأبي علي إسماعيل  
بن محمد بن كماري وأبي يعلى علي بن عبيد الله بن  
العلاف وأبي منصور محمد بن محمد العكبري لما قدم  
واسطا وسمع ببغداد من الحميدي وله إجازة من أبي غالب  
بن الخالة اللغوي وأبي بكر الخطيب وأبي تمام علي بن  
محمد صاحب ابن المظفر وتفرد بأشياء قال السمعاني  
شيخ متودد حسن المجالسة ينوب عن قاضي واسط  
انحدرت إليه وسمعت منه الكثير من ذلك مسند الخلفاء  
الراشدين لأحمد بن سنان والبر والصلة لابن المبارك

وحدث ببغداد بعد سنة عشرين وخمس مئة وكان شيخنا أحمد بن الأغلاقي يرميه بأنه ادعى سماع شيء لم يسمعه وأما ظاهره فالصدق والأمانة وهو صحيح السماع والأصول قلت حدث عنه الحسن بن مكى المرندي وأبو المظفر علي ابن نغوبا ويحيى بن الربيع الفقيه ويحيى بن الحسين الأواني وأبو المكارم علي بن عبد الله بن الجلخت وأبو بكر أحمد بن صدقة الغرافي

173 وأبو الفتح محمد بن أحمد المندائي وكان أبو الفتح يغلط ويقول الجلابي بالفتح فأنا رأيت بالضم بخط والده في تاريخ واسط وكذا قيده ابن نقطة وغيره مات في رمضان سنة 542 108 ابن المختار الشيخ الجليل مسند وقته أبو تمام أحمد بن الشيخ أبي العز محمد بن المختار بن محمد بن عبد الواحد بن المؤيد بالله العباسي البغدادي التاجر الجوال ويعرف بابن الخص ولد في حدود سنة خمسين وأربع مئة وسمع أبا جعفر بن المسلمة فكان آخر من روى بخراسان صفة المنافق للفريابي عنه وسمع أيضا أبا نصر الزينبي روى عنه السمعاني وابنه عيد الرحيم والقاسم بن عبد الله الصفار وإسماعيل القاري وآخرون توفي بنيسابور بعد أن أكثر من التجارة بالبحار والهند والترك في خامس ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة

174 109 الطرائفي المعمر أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي الفتح الحسن البغدادي الطرائفي سمع صفة المنافق من ابن المسلمة وأجاز له هو والخطيب وعبد الصمد بن المأمون آخر من روى عنه الفتح بن عبد السلام مات في ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة عن إحدى وتسعين سنة روى عنه حمزة بن القبيطي وأخوه وزاهر بن رستم وأحمد بن الحسن العاقولي 110 ابن الداية محمد بن علي ابن الداية البغدادي سمع منه الفتح صفة المنافق بعد الأربعين وخمس مئة بسماعه من أبي جعفر بن المسلمة يكنى أبا غالب عاش سبعا وثمانين سنة روى عنه السمعاني حمزة ومحمد ابنا علي بن القبيطي

وسليمان الموصلي توفي في محرم سنة ثلاث وأربعين  
وخمسة مئة

175 قال ابن النجار هو أبو غالب لا يعرف اسم جده  
كان أبوه فراشا في بيت رئيس الرؤساء أمه داية لهم فربي  
معهم وسمع مع الأولاد على أبي جعفر بن المسلمة وعمر  
وسمع منه الحفاظ والكبار وكان يكبر في الجامع خلف  
الخطيب وكان سماعه صحيحا 111 ابن الرماك إمام النحو  
أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن  
عيسى الأموي الإشبيلي قل أن ترى العيون مثله أقرأ كتاب  
سبويه وتخرج به أئمة أخذ عن أبي عبد الله بن أبي العافية  
وأبي الحسن بن الأخضر حمل عنه أبو بكر بن خير وأبو  
إسحاق بن ملكون وأبو بكر بن طاهر الخدب توفي كهلا  
سنة إحدى وأربعين وخمسة مئة 112 الغنوي الإمام أبو  
إسحاق إبراهيم بن محمد بن محرز الغنوي

176 الرقي الفقيه الشافعي الصوفي مولده سنة تسع  
وخمسين وأربع مئة سمع رزق الله التميمي وعبد المحسن  
الشيحي ومحمد بن بكران الشامي والحميدي وعدة وقدم  
الخطيب أبو القاسم يحيى بن طاهر بن محمد بن سيد  
الخطباء عبد الرحيم بن نباتة في سنة أربع وثمانين وافدا  
على النظام الوزير فقال إن ديوان الخطب سماعي من  
أبي عن جدي ولم يكن معه نسخة فقرأ عليه الغنوي من  
نسخة جديدة لا سماع عليها وقد تفقه على الغزالي وأبي  
بكر الشاشي وكتب كثيرا قال ابن الجوزي رأيت له  
سمت وصمت وعليه وقار وخشوع قلت روى عنه  
السمعاني وأبو اليمن الكندي وأبو حفص بن طبرزد  
وأخرون مات ببغداد في ذي الحجة سنة ثلاث وأربعين  
وخمسة مئة وكان صدوقا

177 113 ابن الوزير الحافظ المفيد أبو علي الحسن  
بن مسعود ابن الوزير الدمشقي وزر جده الحسن  
الخوارزمي لتتش صاحب دمشق وهذا طلب العلم ورحل  
في الحديث وتفقه لأبي حنيفة وسكن مرو وسمع الكثير  
وأكثر عن فاطمة الجوزدانية قال السمعاني حافظ فطن  
له معرفة بالحديث والأنساب قال لي إنه ولد في صفر سنة

ثمان وتسعين وأربع مئة ومات بمرور في المحرم سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة قلت وله نظم جيد وفضائل 114 الجورقاني الإمام الحافظ الناقد أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن الحسين

178 ابن جعفر الهمداني الجورقاني وجورقان من قرى همدان له مصنف في الموضوعات يسوقها بأسانيد يروي عن أبي محمد الدوني فمن بعده وعلى كتابه بنى أبو الفرج بن الجوزي كتاب الموضوعات له قال ابن شافع أدركه أجله في السفر فبلغنا في رجب خبره من سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة قال ابن النجار كتب وحصل وصنف وأجاد تصنيف كتاب الموضوعات حدثنا عنه عبد الرزاق الجيلي قلت وروى عن ابن طاهر المقدسي ويحيى بن أحمد الغضائري وشيروه الديلمي وحمد بن نصر وعبد الملك بن بنجير ويحيى بن مندة وأحمد بن عباد البروجردي وينزل إلى عبد الخالق اليوسفي حدث عنه بالكتاب ابن أخته نجيب بن غانم الطيان في سنة 582 قال ابن دمشق توفي في سادس عشر رجب سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة

179 115 أبو الدر ياقوت الرومي التاجر السفار مولى عبيد الله بن البخاري سمعه مولاه من أبي محمد الصريفيني سبعة مجالس المخلص وكتاب المزاح للزبير بن بكار قال السمعاني كان شيخا ظاهره الصلاح والسداد لا بأس به حدث بمصر ودمشق وبغداد وقال ابن عساكر قدم مصر ودمشق مرات للتجارة ولم يكن يفهم شيئا ومات بدمشق في شعبان سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة قلت حدث عنه ابن عساكر وابنه بهاء الدين القاسم وأبو المواهب بن صصري ومحمد بن الزنف والخضر بن كامل العابر وعقيل بن أبي الجن وعبد الرحمن بن سلطان القرشي وعبد الرحمن بن إسماعيل الجنزوي وعبد الرحمن بن عبد الواحد بن هلال وعبد الصمد بن جوشن التنوخي وآخرون وفيها مات أبو تمام أحمد بن محمد بن المختار بن المؤيد بالله التاجر بنيسابور والفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن نبهان

180 الرقي وأبو علي الحسن بن مسعود ابن الوزير  
الدمشقي بمر و أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان  
الأزدي وأبو علي سهل بن محمد بن أحمد الحاجي بأصبهان  
وعباد بن سرحان الشاطبي بالعدوة لقي رزق الله وقاضي  
القضاة أبو القاسم علي بن نور الهدى أبي طالب الزينبي  
والقاضي أبو بكر بن العربي وأبو غالب محمد بن علي ابن  
الداية والمبارك بن كامل الخفاف والفقير أبو الحجاج  
يوسف بن دناس الفندلاوي المالكي والقدوة عبد الرحمن  
الحلحولي 116 هبة الرحمن ابن عبد الواحد بن شيخ  
الإسلام أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن الشيخ الإمام  
العالم الخطيب مسند خراسان أبو الأسعد القشيري  
النيسابوري خطيب نيسابور وكبير أهل بيته في عصره  
181 مولده في جمادى الأولى سنة ستين وأربع مئة  
وسمع من جده أبي القاسم في الخامسة ومن جدته  
فاطمة بنت الدقاق ومن أبيه وعميه أبي سعد وأبي منصور  
ومن أبي سهل الحفصي صاحب الكشميهني سمع منه في  
سنة 465 صحيح البخاري وسمع من أبي صالح المؤذن وأبي  
نصر عبد الرحمن بن علي التاجر ويعقوب بن أحمد  
الصيرفي وإسماعيل بن مسعدة ونصر بن علي الحاكمي  
ومحمد ابن عبد العزيز الصفار وأبي محمد بن يحيى بن  
إبراهيم المزكي وعدة وسمع من الحاكمي سنن أبي داود  
ومن عبد الحميد بن عبد الرحمن البحيري مسند أبي عوانة  
وروى الكثير وبعد صيته وارتحلوا إليه حدث عنه ابن  
عساكر والسمعاني والمؤيد بن محمد الطوسي والقاسم  
بن عبد الله الصفار والمؤيد بن عبد الله القشيري والمطهر  
بن أبي بكر البيهقي وأبو الفتوح محمد بن محمد البكري  
وأبو المظفر عبد الرحيم بن السمعاني وخلق كثير أملى  
مجالس كثيرة وله أربعون حديثا وأخرى حياته ظهر به صمم  
يسمع معه إذا رفع القارئء صوته قال السمعاني سمعت  
أصحابنا يقولون إنه ادعى سماع الرسالة من جده وما ظهر  
له عن جده إلا أجزاء أبي العباس السراج  
182 ومجالس أملاها أبو القاسم وكتاب عيون الأجوبة  
في فنون الأسولة وقد روى بالإجازة عن أبي نصر الزينبي

وغيره توفي في ثالث عشر شوال سنة ست وأربعين  
وخمس مئة 117 البيضاوي الإمام القاضي أبو الفتح عبد  
الله بن محمد بن محمد بن محمد بن البيضاوي الفارسي  
ثن البغدادي الحنفي أخو قاضي القضاة أبي القاسم  
الزيني لأمه سمع أبا جعفر بن المسلمة وأبا الغنائم بن  
المأمون وأبا محمد الصريفيني وطائفة وعنه السمعاني  
وابن عساكر وابن الجوزي والكندي وآخرون قال  
السمعاني شيخ صالح متواضع متحر في قضائه الخير  
متثبت توفي في نصف جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين  
وخمس مئة

183 118 السمذي أبو المكارم المبارك بن علي بن  
عبد العزيز البغدادي الهماني السمذي سمع أحمد بن  
محمد بن حمدوه وأبا محمد بن هزارمرد وأبا القاسم بن  
البصري وعنه السمعاني وابن طبرزد وعبد الوهاب بن  
جماز القلعي وآخر من روى عنه بالإجازة أبو منصور محمد  
بن عفيجة توفي يوم عاشوراء سنة تسع وثلاثين وخمس  
مئة في عشر التسعين 119 الأرموي الشيخ الفقيه الإمام  
المعمر القاضي مسند العراق أبو الفضل محمد  
184 ابن عمر بن يوسف بن محمد الأرموي ثم

البغدادي الشافعي ولد ببغداد في سنة تسع وخمسين  
وأربع مئة وسمع باعتناء أبيه من أبي جعفر بن المسلمة  
وعبد الصمد بن المأمون وأبي الحسين بن المهدي بالله  
وأبي الحسين بن النقور وأبي بكر الخطيب وجابر بن  
ياسين وأبي بكر محمد بن علي الخياط المقرئ وأبي نصر  
الزيني وطائفة وعنه ابن عساكر والسلفي والسمعاني  
وعبد الخالق بن أسد وعمر بن طبرزد وإبراهيم بن البتيت  
والقاضي أسعد بن المنجي ومحمد بن علي بن الطراح  
ومبارك بن صدقة الحاسب ويونس بن يحيى الهاشمي  
وعمر بن مسعود البزاز الزاهد وزاهر بن رستم وعثمان بن  
إبراهيم بن فارس السبيي وأخوه إسماعيل الخباز وشجاع  
بن سالم البيطار والتاج الكندي وداود بن ملاعب وأخته  
حفصة بنت ملاعب وسبطه يوسف بن محمد الأرموي  
وموسى بن الصيقل الهاشمي وإسماعيل بن سعد الله بن

حمدي ومظفر بن غيلان الدقاق وسعيد بن محمد الرزاز  
ومسمار بن عويس النيار وعبد الرحمن بن المبارك بن  
المشترى وأحمد بن يوسف بن صرما والفتح بن عبد  
السلام وآخرون وكان فقيها مناظرا متكلمًا صالحًا كبير  
القدر قال السمعاني فقيه إمام متدين ثقة صالح حسن  
الكلام كثير

185 التلاوة تفقه على الشيخ أبي إسحاق وقال ابن  
الجوزي سمعت منه بقراءة الحافظ ابن ناصر وقرأت عليه  
كثيرا وكان ثقة دينا تاليا وكان شاهدا فعزل توفي في رجب  
سنة سبع وأربعين وخمس مئة قلت وقد ولي قضاء دير  
العاقول مات في رابع رجب وله ثمان وثمانون سنة وفيها  
مات أبو الخير جامع بن عبد الملك النيسابوري وأبو القاسم  
الجنيد بن محمد القايني بهراة والمحدث عبد الرحمن بن  
الحسن الشعري الصوفي والد زينب والفقير محمد بن  
إسماعيل بن أبي صالح المؤذن وشيخ القراء أبو عبد الله  
محمد بن الحسن ابن غلام الفرس الداني وأبو نصر محمد  
بن منصور بن عبد الرحيم الحرصي النيسابوري وأبو عامر  
محمد بن يحيى بن ينق الشاطبي الأديب الطبيب  
والسلطان مسعود بن محمد السلجوقي والواعظ الشهير

أبو  
186 منصور مظفر بن أردشير العبادي 120 الأموي  
العلامة أبو علي الحسن بن سعيد بن أحمد القرشي الأموي  
الجزري الشافعي قدم فتفقه ببغداد وبرع وسمع من عبد  
العزيز بن علي الأنماطي وأبي القاسم بن البصري وولي  
قضاء جزيرة ابن عمر مدة ثم عزل فتحول إلى أمد قال  
ابن عساكر سألته عن مولده فقال سنة إحدى وخمسين  
وأربع مئة وقال يوسف بن مقلد سمعت منه ومات بفنك  
في رمضان سنة 544 121 الأندلي المحدث الجوال أبو  
الحجاج يوسف بن علي القضاعي الأندلي الحداد القفال  
187 ارتحل وحج وسمع ببغداد من أبي القاسم بن  
بيان وأبي طالب الحسين بن محمد الزينبي وأبي الغنائم  
النرسي وسمع صحيح مسلم من إسماعيل ولد عبد الغافر  
الفارسي وسمع المقامات من الحريري ورجع ثم ارتحل



مرة ثانية وسكن المرية وروى الكثير حدث عنه المحدث  
رزين العبدري ومات قبله وأبو محمد العثماني وأبو الوليد  
بن الدباغ وخطيب الموصل أبو الفضل وابن بشكوال وأبو  
القاسم بن حبيش وأبو محمد بن عبيد الله وعدة واشتهر  
اسمه قال أبو عبد الله الأبار كان صدوقا صحيح السماع  
ليس عنده كبير علم استشهد يوم غلبة العدو على المرية  
في جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة وقتل  
يومئذ خلق كثير ويقال عاش خمسا وثمانين سنة رحمه الله  
122 المرادي العلامة الفقيه المحدث أبو الحسن علي بن  
سليمان بن أحمد المرادي القرطبي الشقوري الشافعي  
188 مولده قبل الخمس مئة وارتحل إلى خراسان  
فتفقه بمحمد بن يحيى وسمع صحيح مسلم وتواليف  
البيهقي من أبي عبد الله الفراوي وعبد المنعم القشيري  
وهبة الله السيدي وأقام هناك مدة ثم قدم بغداد وكتب  
الكثير ثم قدم دمشق في حدود سنة أربعين وخمس مئة  
بكتبه فنزل على الحافظ ابن عساكر فسر بقدمه لأنه كان  
اتكل عليه في كثير مما سمعا فحدث في دمشق ب  
الصحيحين قال السمعاني كنت آنس به كثيرا وكان أحد  
العباد خرجنا معا إلى نوقان لسماع تفسير الثعلبي فلمحت  
منه أخلاقا وأحوالا قلما تجتمع في ورع وعلقت عنه وقال  
ابن عساكر ندب للتدريس بحماة فمضى إليها ثم ندب إلى  
التدريس بحلب فدرس بمدرسة ابن العجمي وكان ثبنا صلبا  
في السنة قلت روى عنه القاسم بن عساكر وأبو القاسم  
بن الحرستاني ويحيى بن منصور اليعلبي وآخرون مات  
بحلب في ذي الحجة سنة أربع وأربعين وخمس مئة أخبرنا  
إسحاق بن طارق أخبرنا أبو يعلى عبد الكريم بن عبد  
الصمد العجلي وابن عمه يحيى بن محمد قالا أخبرنا يحيى

بن منصور

189 أخبرنا علي بن سليمان أخبرنا زاهر أخبرنا البيهقي  
حدثنا أبو الحسن العلوي حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن  
بالويه حدثنا أحمد بن يوسف حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر  
عن همام عن أبي هريرة قال قال رسول الله من يطع  
الأمير فقد أطاعني ومن يعص الأمير فقد عصاني 123

الأتابك الملك عماد الدين الأتابك زنكي بن الحاجب قسيم  
الدولة أقسنقر ابن عبد الله التركي صاحب حلب فوض  
إليه السلطان محمود بن ملكشاه شحنة بغداد في سنة  
إحدى

190 عشرة وخمس مئة في العام الذي ولد فيه ابنه  
الملك العادل نور الدين الشهيد ثم إنه حوله إلى مدينة  
الموصل فجعله أتابكا لولده الملقب بالخفاجي في سنة  
اثنين وعشرين وخمس مئة ثم استولى على البلاد وعظم  
أمره وافتتح الرها وتملك حلب والموصل وحماة وحمص  
وبعلبك وبانياس وحاصر دمشق وصالحهم على أن خطبوا  
له بها بعد حروب يطول شرحها واستنقذ من الفرنج كفر  
طاب والمعرة ودوخهم وشغلهم بأنفسهم ودانت له البلاد  
وكان بطلا شجاعا مقداما كآبيه عظيم الهيئة مليح الصورة  
أسمر جميلا قد وخطه الشيب وكان يضرب بشجاعته المثل  
لا يقر ولا ينام فيه غيرة حتى على نساء جنده عمر البلاد  
قصد حلب في سنة اثنين وعشرين وكانت للبرسقي قد  
انتزعها من بني أرتق ثم وليها ابنه مسعود والنائب بها قيمان  
ثم بعد قتلغ فنازلها جوسلين ملك الفرنج فبذلوا له مالا  
فترحل وجاء التقليد من السلطان محمود بحلب لزنكي  
فدخلها ورتب أمورها وافتتح مدائن عدة ودوخ

191 الفرنج وكان أعداؤه محيطين به من الجهات وهو  
ينتصف منهم ويستولي على بلادهم قال ابن واصل لم  
يخلف قسيم الدولة مملوك السلطان ألب أرسلان ولدا غير  
زنكي وله يومئذ عشر سنين فالتف عليه غلمان أبيه ورباه  
كربوقا وأحسن إليه قلى نازل زنكي قلعة جعبر وحاصر  
ملكها علي بن مالك وأشرف على أخذها فأصبح مقتولا وفر  
قاتله خادمه إلى جعبر وذلك في خامس ربيع الآخر سنة  
إحدى وأربعين وخمس مئة فتملك ابنه نور الدين بالشام  
وابنه غازي بالموصل وقال ابن الأثير وثب عليه جماعة من  
مماليكه في الليل وهربوا إلى جعبر فصاح أهلها وفرحوا  
زاد عمر زنكي رحمه الله على الستين

192 124 غازي الملك سيف الدين غازي بن زنكي  
تملك الموصل بعد أبيه واعتقل ألب أرسلان السلجوقي

وكان عاقلا حازما شجاعا جوادا محبا في أهل الخير لم تطل مدته وعاش أربعين سنة وكان أحسن الملوك شكلا وكان له مئة رأس كل يوم لسماطه وهو أول من ركب بالسناجق في الإقامة وألزم الأمراء أن يركبوا بالسيف والدبوس وله مدرسة كبيرة بالموصل وقد مدحه الحيص بيص فأجازه له بألف دينار

193 توفي ولم يترك سوى ولد مات شابا ولم يعقب

توفي في جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وخمس مئة وتملك بعده الموصل أخوه الملك قطب الدين مودود والد ملوك الموصل ودفن بمدرسته وكان سماطه في العيد ألف رأس غنم سوى الخيل والبقر ولما حاصرت الفرنج دمشق بادر غازي وكشف عنها وخلف ولدا شابا فمات بعده بقليل وانقطع عقبه 125 أبو بكر يحيى بن محمد بن عبد الرحمن البقوي القرطبي الشاعر المفلق من ذرية بقي بن مخلد الحافظ له موشحات بديعة وكان رافع راية القريض وصاحب آية التصريح فيه والتعريض

194 وهو القائل \* يا أقتل الناس ألقا وأطيبهم \* ريقا

متى كان فيك الصاب والعسل \* \* في صحن خدك وهو الشمس طالعة \* ورد يزيدك فيه الراح والخجل \* \* إيمان حبك في قلبي يحدده \* من خدك الكتب أو من لحظك الرسل \* \* لو اطلعت على قلبي وجدت به \* من فعل عينيك جرحا ليس يندمل \* توفي سنة أربعين وخمس مئة 126 ابن الشجري العلامة شيخ النحاة أبو السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة بن علي الهاشمي العلوي الحسيني البغدادي من ذرية جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب

195 قال ابن النجار ابن الشجري شيخ وقته في

معرفة النحو درس الأدب طول عمره وكثر تلامذته وطال عمره وكان حسن الخلق رفيقا روى عن أبي الحسين المبارك بن الطيوري كتاب المغازي لسعيد ابن يحيى الأموي قرأ عليه ابن الخشاب وابن عبدة والتاج الكندي وأبو الحسن ابن الزاهدة وروى عنه أيضا عبد الملك بن المبارك القاضي وأحمد بن يحيى ابن الديبقي وسليمان بن

محمد الموصلي وعبد الله بن عثمان البيه وآخرون قال  
السمعاني كان نقيب الطالبين بالكرخ نيابة عن ولد الطاهر  
وكان أحد أئمة النحاة له معرفة تامة باللغة والنحو وله  
تصانيف وكان فصيحاً حلوا الكلام حسن البيان والإفهام قرأ  
الحديث علي جماعة من المتأخرين مثل أبي الحسين بن  
الطيوري وأبي علي بن نيهان كتبت عنه وقال الكمال عبد  
الرحمن بن محمد الأنباري شيخنا أبو السعادات كان فريد  
عصره ووحيد دهره في علم النحو أنحى من رأينا وآخر من  
شاهدنا من حذاقهم وأكابرهم وعنه أخذت النحو وكان تام  
المعرفة باللغة أخذ عن أبي المعمر بن طباطبا وصنف  
وأملى كتاب

196 الأملى وهو كتاب نفيس يشتمل على فنون وكان  
فصيحاً حلوا الكلام وقورا ذا سميت لا يكاد يتكلم في مجلسه  
بكلمة إلا وتتضمن أدب نفس أو أدب درس ولقد اختصم  
إليه علويان فقال أحدهما قال لي كذا وكذا قال يا بني  
احتمل فإن الاحتمال قبر المعاييب قال ابن الخشاب خلكان  
لما فرغ ابن الشجري من كتاب الأملى أتاه ابن الخشاب  
ليسمعه فامتنع فعاداه ورد عليه في أماكن من الكتاب  
وخطاه فوقف ابن الشجري على رده فألف كتاب الانتصار  
في ذلك قال ولدت في رمضان سنة خمسين وأربع مئة  
توفي في السادس والعشرين من رمضان سنة اثنتين  
وأربعين وخمس مئة ودفن بداره وإنما سمع الحديث في  
كهولته 127 الميهني الشيخ الصالح أبو الفضل أحمد بن  
طاهر بن سعيد بن القدوة أبي سعيد فضل الله بن أبي  
الخير الميهني الخراساني الصوفي وميهنة قرية معروفة

197 ولد سنة أربع وستين وأربع مئة وسمع بقريته من  
أبي الفضل محمد بن أحمد العارف وبنيسابور موسى بن  
عمران وأبا بكر بن خلف والحافظ الحسن بن أحمد  
السمرقندي وجماعة وله إجازة من المفسر أبي الحسن  
الواحدى روى بها تفاسيره استوطن بغداد وروى الكثير  
روى عنه السمعي وغيره وأبو أحمد بن سكينه وأبو اليمن  
الكندي والفتح عبد السلام وطائفة وتفرد أبو الحسن ابن  
المقير بإجازته قال السمعي سافر الكثير ورأى المشايخ

وخدم الصوفية والأكابر وهو ظريف الجملة مطبوع حسن  
الشمائل متواضع مات في ثامن رمضان سنة تسع وأربعين  
 وخمس مئة ودفن على دكة الجنيد رحمه الله سمع منه  
الفتح الأربعين للحاكم 128 ابن العربي الإمام العلامة  
الحافظ القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله بن  
198 محمد بن عبد الله ابن العربي الأندلسي الإشبيلي  
المالكي صاحب التصانيف سأل ابن بشكوال عن مولده  
فقال في سنة ثمان وستين وأربع مئة سمع من خاله  
الحسن بن عمر الهوزني وطائفة بالأندلس وكان أبوه أبو  
محمد من كبار أصحاب أبي محمد بن حزم الظاهري بخلاف  
ابنه القاضي أبي بكر فإنه منافر لابن حزم محط عليه  
بنفس تائفة ارتحل مع أبيه وسمعا ببغداد من طراد بن  
محمد الزينبي وأبي عبد الله النعالي وأبي الخطاب ابن  
البطر وجعفر السراج وابن الطيوري وخلق وبدمشق من  
الفقيه نصر بن إبراهيم المقدسي وأبي الفضل بن الفرات  
وطائفة وبيت المقدس من مكّي بن عبد السلام الرميلى  
وبالحرم الشريف من الحسين بن علي الفقيه الطبري  
وبمصر من القاضي أبي الحسن الخلعي ومحمد بن عبد  
الله بن داود الفارسي وغيرهما وتفقه بالإمام أبي حامد  
الغزالي والفقيه أبي بكر الشاشي والعلامة  
199 الأديب أبي زكريا التبريزي وجماعة وذكر أبو  
القاسم بن عساكر أنه سمع بدمشق أيضا من أبي البركات  
ابن طاووس والشريف النسيب وأنه سمع منه عبد الرحمن  
بن صابر وأخوه وأحمد بن سلامة الأبار ورجع إلى الأندلس  
في سنة إحدى وتسعين وأربع مئة قلت رجعت إلى الأندلس  
بعد أن دفن أباه في رحلته أظن بيت المقدس وصنف  
وجمع وفي فنون العلم برع وكان فصيحاً بليغاً خطيباً صنف  
كتاب عارضة الأحوزي في شرح جامع أبي عيسى الترمذي  
وفسر القرآن المجيد فأتى بكل بديع وله كتاب كوكب  
الحديث والمسلسلات وكتاب الأصناف في الفقه وكتاب  
أمهات المسائل وكتاب نزهة الناظر وكتاب ستر العورة  
والمحصول في الأصول وحسم الداء في الكلام على حديث  
السوداء كتاب في الرسائل وغوامض النحويين وكتاب

ترتيب الرحلة للترغيب في الملة والفقہ الأصغر المعلب  
الأصغر وأشياء سوى ذلك لم نشاهدها  
200 واشتهر اسمه وكان رئيسا محتشما وافر الأموال  
بحيث أنشأ على إشبيلية سورا من ماله حدث عنه عبد  
الخالق بن أحمد اليوسفي الحافظ وأحمد بن خلف  
الإشبيلي القاضي والحسن بن علي القرطبي وأبو بكر  
محمد بن عبد الله الفهري والحافظ أبو القاسم عبد  
الرحمن الخثعمي السهيلي ومحمد بن إبراهيم بن الفخار  
ومحمد بن يوسف بن سعادة وأبو عبد الله محمد بن علي  
الكتامي ومحمد بن جابر الثعلبي ونجبة بن يحيى الرعيني  
وعبد المنعم بن يحيى بن الخلوف الغرناطي وعلي بن  
أحمد بن لبال الشريشي وعدد كثير وتخرج به أئمة وآخر  
من حدث في الأندلس عنه بالإجازة في سنة ست عشرة  
وست مئة أبو الحسن علي بن أحمد الشقوري وأحمد بن  
عمر الخزرجي التاجر أدخل الأندلس إسنادا عاليا وعلمنا  
جما وكان ثاقب الذهن عذب المنطق كريم الشمائل كامل  
السؤدد ولي قضاء إشبيلية فحمدت سياسته وكان ذا شدة  
وسطوة فعزل وأقبل على نشر العلم وتدوينه  
201 وصفه ابن بشكوال بأكثر من هذا وقال أخبرني  
أنه ارتحل إلى المشرق في سنة خمس وثمانين وأربع مئة  
وسمعت منه بقرطبة وإشبيلية كثيرا وقال غيره كان أبوه  
رئيسا وزيرا عالما أدبيا شاعرا ماهرا اتفق موته بمصر في  
أول سنة ثلاث وتسعين فرجع ابنه إلى الأندلس قال أبو  
بكر محمد بن طرخان قال لي أبو محمد بن العربي صحبت  
ابن حزم سبعة أعوام وسمعت منه جميع مصنفاة سوى  
المجلد الأخير من كتاب الفصل وقرأنا من كتاب الإيصال له  
أربع مجلدات ولم يفتني شيء من تواليه سوى هذا كان  
القاضي أبو بكر ممن يقال إنه بلغ رتبة الاجتهاد قال ابن  
النجار حدث ببغداد ببسير وصنف في الحديث والفقہ  
والأصول وعلوم القرآن والأدب والنحو والتواريخ واتسع  
حاله وكثر إفضاله ومدحته الشعراء وعلى بلده سور أنشأه  
من ماله وقد ذكره الأديب أبو يحيى اليسع بن حزم فبالغ  
في تقريله وقال ولي القضاء فمحن وجرى في أعراض

الإمارة فلحن وأصبح تتحرك بآثاره الألسنة ويأتي بما أجراه  
عليه القدر النوم والسنة وما أراد إلخرا نصب السلطان  
عليه شباهه وسكن الإديار حراكه فأبداه للناس صورة  
202 تدم وسورة تتلى لكونه تعلق بأذيال الملك ولم  
يجر مجرى العلماء في مجاهرة السلاطين وحبهم بل  
داهن ثم انتقل إلى قرطبة معظما مكرما حتى حول إلى  
العدوة فقضى نحبه قرأت بخط ابن مسدي في معجمه  
أخبرنا أحمد بن محمد بن مفرج النباتي سمعت ابن الجد  
الحافظ غيره يقولون حضر فقهاء إشبيلية أبو بكر ابن  
المرجى وفلان وفلان وحضر معهم ابن العربي فتذكروا  
حديث المغفر فقال ابن المرجى لا يعرف إلا من حديث  
مالك عن الزهري فقال ابن العربي قد رويته من ثلاثة عشر  
طريقا غير طريق مالك فقالوا أفدنا هذا فوعدهم ولم يخرج  
لهم شيئا وفي ذلك يقول خلف بن خير الأديب \* يا أهل  
حمص ومن بها أوصيكم \* بالبر والتقوى وصية مشفق \* \*  
فخذوا عن العربي أسمار الدجى \* وخذوا الرواية عن إمام  
متق \* \* إن الفتى حلو الكلام مهذب \* إن لم يجد خبرا  
صحيحا يخلق \* قلت هذه حكاية ساذجة لا تدل على تعمد  
ولعل القاضي رحمه الله وهم وسرى ذهنه إلى حديث آخر  
والشاعر يخلق الإفك ولم أنقم على القاضي رحمه الله إلا  
إقذاعه في ذم ابن حزم واستجهاله له وابن حزم أوسع  
203 دائرة من أبي بكر في العلوم وأحفظ بكثير وقد  
أصاب في أشياء وأجاد وزلق في مضائق كغيره من الأئمة  
والإنصاف عزيز قال أبو القاسم بن بشكوال توفي ابن  
العربي بفاس في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين  
 وخمس مئة وفيها ورخه الحافظ أبو الحسن بن المفضل  
 وابن خلكان وفيها توفي المسند الكبير أبو الدر ياقوت  
 الرومي السفار صاحب ابن هزار مرد والمعمر أبو تمام  
 أحمد بن محمد بن المختار بن المؤيد بالله الهاشمي  
 السفار صاحب ابن المسلمة بنيسابور والفقهاء أبو إسحاق  
 إبراهيم بن محمد بن نيهان الغنوي الرقي الذي يروي  
 الخطب والحافظ أبو علي الحسن بن مسعود ابن الوزير  
 الدمشقي كهلا بمرور وقاضي القضاة أبو القاسم علي بن

نور الهدى الحسين بن محمد الزينبي والمعمّر أبو غالب  
محمد بن علي ابن الداية ومسند دمشق أبو القاسم الخضر  
بن الحسين بن عبدان ومفيد بغداد أبو بكر المبارك بن  
كامل الظفري

204 الخفاف والشهيد شيخ المالكية أبو الحجاج يوسف  
بن دوناس الفندلاوي بدمشق قتل بأيدي الفرنج رحمه الله  
أخبرنا محمد بن جابر القيسي المقرئ أخبرنا أبو العباس  
أحمد بن محمد القاضي بتونس أخبرنا أبو الربيع بن سالم  
الحافظ أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن حبيش الحافظ  
حدثنا القاضي أبو بكر بن العربي حدثنا طراد الزينبي حدثنا  
هلال بن محمد حدثنا الحسين بن عياش حدثنا أبو الأشعث  
حدثنا بشر بن المفضل حدثنا شعبة حدثنا جبلة بن سحيم  
عن ابن عمر عن النبي قال من جر ثوبا من ثيابه من مخيلة  
فإن الله لا ينظر إليه وأخبرناه عاليا بدرجتين إسماعيل بن  
عبد الرحمن أخبرنا أبو محمد بن قدامة أخبرتنا شهدة  
وطائفة قالوا أخبرنا طراد النقيب فذكره 129 رزين بن  
معاوية ابن عمار الإمام المحدث الشهير أبو الحسن  
العبدري الأندلسي

205 السرقسطي صاحب كتاب تجريد الصحاح جاور  
بمكة دهرا وسمع بها صحيح البخاري من عيسى بن أبي ذر  
وصحيح مسلم من أبي عبد الله الطبري حدث عنه قاضي  
الحرم أبو المظفر محمد بن علي الطبري والزاهد أحمد بن  
محمد بن قدامة والد الشيخ أبي عمر والحافظ أبو موسى  
المديني والحافظ ابن عساكر وقال كان إمام المالكيين  
بالحرم قلت أدخل كتابه زيادات واهية لو تنزه عنها لأجاد  
توفي بمكة في المحرم سنة خمس وثلاثين وخمس مئة  
وقد شاخ أخبرنا عبد الحافظ أخبرنا ابن قدامة أخبرنا أبي  
أحمد بن محمد أخبرنا رزين بن معاوية أخبرنا الحسين بن  
علي أخبرنا عبد الغافر بن محمد أخبرنا محمد بن عيسى  
أخبرنا ابن سفيان حدثنا مسلم حدثنا ابن قعنب حدثنا مالك  
عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن علقمة بن  
وقاص عن عمر قال رسول الله إنما الأعمال بالنيات وإنما



لامرئىء ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله

206 ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه 130 الكرمانى شيخ الحنفية مفتى خراسان أبو الفضل عبد الرحمن بن محمد بن أميرويه بن محمد الكرمانى تفقه بمرو على محمد بن الحسين القاضى وبرع وأخذ عنه الأصحاب وانتشرت تلامذته وبعد صيته وروى عن أبيه وأبي الفتح بن عبد الله بن أردشير الهشامى سمع منه السمعاني وبالغ في وصفه وقال ولد سنة سبع وخمسين وأربع مئة ومات في ذي القعدة سنة 543

207 131 الزينبي الصدر الأكمل قاضى القضاة أبو القاسم علي بن نور الهدى أبي طالب الحسين ابن محمد بن علي الهاشمى العباسى الزينبي البغدادي الحنفي ولد سنة سبع وسبعين وأربع مئة سمع من أبيه وعمه النقيب طراد وابن البطر وجماعة روى عنه جماعة آخرهم الفتح بن عبد السلام قال السمعاني كان غزير الفضل وافر العقل له وقار وسكون ورزانة وثبات ولي قضاء العراق سنة ثلاث عشرة قرأت عليه جزأين قال أحمد ابن شافع كان يستدعي الشيوخ كابن الحصين وابن كادش فيقرأ له عليهم وقد سار إلى الموصل ولما خلعوا الراشد وكان أيضا بالموصل فطلب من الزينبي إبطال عزله وصحة إمامته فامتنع فناله زنكي بن أقسنقر بشيء من العذاب وأراد قتله فدفع الله وسجن مديدة ثم عاد إلى بغداد وتمكن قال أبو شجاع محمد بن الدهان قيل إن الزينبي منذ ولي القضاء ما 208 رآه أحد إلا بطرحة وخف حتى زوجته ولقد دخلت عليه في مرض موته وهو نائم بالطرحة قال ابن الجوزي كان رأسا ما رأينا وزيرا ولا صاحب منصب أوقر منه ولا أحسن هيئة وسمتا قل أن يسمع منه كلمة ناقصة طالت ولايته فأحكمه الزمان وخدم الراشد وناب في الوزارة للمقتفي ثم إن المقتفي أعرض عنه ثم ذكر أشياء تدل على أنه لم يبق له في القضاء إلا الاسم فمرض توفي يوم الأضحى سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة 132 أبو جعفر

العلامة المفسر ذو الفنون أبو جعفر أحمد بن علي بن أبي جعفر البيهقي عالم نيسابور وصاحب التصانيف منها تاج المصادر

209 وخرج له تلامذة نجباء وكان ذا تأله وعبادة يزار ويتبرك به مات فجأة في آخر رمضان سن أربع وأربعين وخمس مئة 133 الفندلاوي الإمام أبو الحجاج يوسف بن دوناس المغربي الفندلاوي المالكي خطيب بانياس ثم مدرس المالكية بدمشق روى الموطأ بنزول روى عنه ابن عساكر وقال كان حسن المفاكهة حلو المحاضرة شديد التعصب لمذهب أهل السنة كريما مطرحا للتكلف قوي القلب سمعت أبا تراب بن قيس يذكر أنه كان يعتقد اعتقاد الحشوية ويبغض الفندلاوي لرده عليهم وأنه خرج إلى الحج وأسر وألقي في جب وغطى بصخرة وبقي كذلك مدة يلقي إليه ما يأكل وأنه أحس ليلة بحس يقول ناولني يدك فناوله فأخرجه قال فإذا هو الفندلاوي فقال تب مما كنت عليه فتاب وكان يخطب ليلة الختم في رمضان رجل

210 في حلقة الفندلاوي وعنده أبو الحسن بن المسلم الفقيه فرماهم واحد بحجر فلم يعرف فقال الفندلاوي اللهم اقطع يده فما مضى إلا يسير حتى أخذ خضير من حلقة الحنابلة ووجد في صندوقه مفاتيح كثيرة للسرقة فأمر شمس الملوك بقطع يديه فمات من قطعهما قتل الفندلاوي وزاهد دمشق عيد الرحمن الحلولي يوم السبت في ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة بالنيرب في حرب الفرنج ومنازلتهم دمشق فقبر الفندلاوي بظاهر باب الصغير وقبر الحلولي بالجبل رحمهما الله 134 الأرجاني الإمام الأوحى شاعر زمانه قاضي تستر أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسين ناصح الدين الأرجاني الشافعي

211 روى جزء لوين عن أبي بكر بن ماجه حدث عنه أبو محمد بن الخشاب ومنوجهر بن تركانشاه والمنشئ يحيى بن زيادة وآخرون وناب في القضاء بعسكر مكرم والذي دون من شعره لا يكون العشر وقد بلغ في النظم الغاية سقت منه جملة في تاريخ الإسلام مات بتستر في ربيع الأول سنة أربع وأربعين وخمس مئة وأرجان مثقلة الرء قيده

صاحب الصحاح واستعملها المتنبي مخففة محرقة في شعره وهي بليدة من كور الأهواز عاش أربعاً وثمانين سنة 212 135 الزياتي الرئيس المسند أبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق الزياتي الهروي الحنفي العابد نزيل قرية مالين سمع من الداوودي صحيح البخاري والدارمي وعبد بن حميد روى عنه السمعاني وابن عساكر ومحمد بن عبد الرحمن الفامي وعبد الجامع بن علي خة وأبو روح وآخرون ذكر السمعاني أنه ثقة صالح عابد دائم الأوراد مستغرق الأوقات يسرد الصوم توفي سنة أربع وأربعين وخمس مئة وله خمس وثمانون سنة 136 القاضي عياض الإمام العلامة الحافظ الأوحى شيخ الإسلام القاضي أبو الفضل

213 عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض اليحصبي الأندلسي ثم السبتي المالكي ولد في سنة ست وسبعين وأربع مئة تحول جدهم من الأندلس إلى فاس ثم سكن سبتة لم يحمل القاضي العلم في الحداثة وأول شيء أخذ عن الحافظ أبي علي الغساني إجازة مجردة وكان يمكنه السماع منه فإنه لحق من حياته اثنين وعشرين عاماً رحل إلى الأندلس سنة بضع وخمس مئة وروى عن القاضي أبي علي بن سكرة الصدفي ولازمه وعن أبي بحر بن العاص ومحمد بن حمدين وأبي الحسين سراج الصغير وأبي محمد بن عتاب وهشام بن أحمد وعدة 214 وتفقه بأبي عبد الله محمد بن عيسى التميمي والقاضي محمد بن عبد الله المسيلي واستبحر من العلوم وجمع وألف وسارت بتصانيفه الركبان واشتهر اسمه في الآفاق قال خلف بن بشكوال هو من أهل العلم والتفنن والذكاء والفهم استقضى بسبته مدة طويلة حمدت سيرته فيها ثم نقل عنها إلى قضاء غرناطة فلم يطول بها وقدم علينا قرطبة فأخذنا عنه وقال الفقيه محمد بن حماده السبتي جلس القاضي للمناظرة وله نحو من ثمان وعشرين سنة وولي القضاء وله خمس وثلاثون سنة كان هينا من غير ضعف صليبا في الحق تفقه على أبي عبد الله التميمي وصحب أبا إسحاق بن جعفر الفقيه ولم يكن أحد

بسبته في عصر أكثر تواليف من تواليفه له كتاب الشفا في شرف المصطفى مجلد وكتاب ترتيب المدارك وتقريب المسالك في ذكر فقهاء مذهب مالك في مجلدات وكتاب العقيدة وكتاب شرح حديث أم زرع وكتاب جامع 215 التاريخ الذي أربى على جميع المؤلفات جمع فيه أخبار ملوك الأندلس والمغرب واستوعب فيه أخبار سبته وعلماءها وله كتاب مشارق الأنوار في اقتفاء صحيح الآثار الموطأ والصحيحين إلى أن قال وحاز من الرئاسة في بلده والرفعة ما لم يصل إليه أحد قط من أهل بلده وما زاده ذلك إلا تواضعا وخشية لله تعالى وله من المؤلفات الصغار أشياء لم نذكرها قال القاضي شمس الدين في وفيات الأعيان هو إمام الحديث في وقته وأعرف الناس بعلومه وبالنحو واللغة وكلام العرب وأيامهم وأنسابهم قال ومن تصانيفه كتاب الإكمال في شرح صحيح مسلم كمل به كتاب المعلم للمازري وكتاب مشارق الأنوار في تفسير غريب الحديث وكتاب التنبيهات فيه فوائد وغرائب وكل تواليفه بديعة وله شعر حسن

216 قلت تواليفه نفيسة وأجلها وأشرفها كتاب الشفا لولا ما قد حشاه بالأحاديث المفتعلة عمل إمام لا نقد له في فن الحديث ولا ذوق والله يشبهه على حسن قصده وينفع بشفائه وقد فعل وكذا فيه من التأويلات البعيدة ألوان ونبينا صلوات الله عليه وسلامه غني بمدحة التنزيل عن الأحاديث وبما تواتر من الأخبار عن الأحاد وبالأحاد النظيفة الأسانيد عن الواهيات فلماذا يا قوم نتشبع بالموضوعات فيتطرق إلينا مقال ذوي الغل والحسد ولكن من لا يعلم معذور فعليك يا أخي بكتاب دلائل النبوة للبيهقي فإنه شفاء لما في الصدور وهدى ونور وقد حدث عن القاضي خلق من العلماء منهم الإمام عبد الله بن محمد الأشيري وأبو جعفر بن القصير الغرناطي والحافظ خلف بن بشكوال وأبو محمد بن عبيد الله الحجري ومحمد بن الحسن الجابري وولده القاضي محمد بن عياض قاضي دانية ومن شعره \* انظر إلى الزرع وخاماته \* تحكي وقد ماست أمام

الرياح \* \* كتيبة خضراء مهزومة \* شقائق النعمان فيها  
جراح \*

217 قال القاضي ابن خلكان شيوخ القاضي يقاربون  
المئة توفي في سنة أربع وأربعين وخمس مئة في رمضان  
وقيل في جمادى الآخرة منها بمراكش ومات ابنه في سنة  
خمس وسبعين وخمس مئة قال ابن بشكوال توفي  
القاضي مغربا عن وطنه في وسط سنة أربع وقال ولده  
القاضي محمد توفي في ليلة الجمعة نصف الليلة التاسعة  
من جمادى الآخرة ودفن بمراكش سنة أربع قلت بلغني أنه  
قتل بالرماح لكونه أنكر عصمة ابن تومرت وفيها مات  
شاعر زمانه القاضي أبو بكر أحمد بن محمد بن حسين  
الأرجاني قاضي تستر والعلامة المصنف أبو جعفر أحمد  
بن علي بن

218 أبي جعفر البيهقي والمسند بهراة أبو المحاسن  
أسعد بن علي بن الموفق ومحدث حلب أبو الحسن علي  
بن سليمان المرادي القرطبي أخبرنا القاضي معين الدين  
علي بن أبي العباس المالكي بالإسكندرية قال قرأت على  
محمد بن إبراهيم بن الجرج عن عبد الله بن محمد بن عبيد  
الله الحافظ وأخبرني أبو القاسم محمد بن عمران  
الضرمي أخبرنا أبو إسحاق الغافقي غير مرة أخبرنا محمد  
بن عبد الله الأزدي أخبرنا محمد بن الحسن بن عطية  
الجابري قال أخبرنا عياض بن موسى القاضي أخبرنا محمد  
بن عيسى التميمي وهشام بن أحمد قال حدثنا أبو علي  
الغساني حدثنا أبو عمر النمري حدثنا ابن عبد المؤمن حدثنا  
أبو بكر التمار حدثنا أبو داود حدثنا محمد بن سلمة حدثنا  
ابن وهب عن حيوة وابن لهيعة وسعيد بن أبي أيوب عن  
كعب بن علقمة عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن  
عمرو سمع النبي يقول إذا سمعتم المؤذن فقولوا ما يقول  
ثم صلوا علي فإنه من صلى علي صلى الله عليه عشرا ثم  
سلوا الله لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد  
من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو فمن سأل الله لي  
الوسيلة حلت عليه الشفاعة رواه مسلم

219 ومن سلالة العلامة 137 أبو عبد الله محمد بن عياض ابن محمد بن القاضي عياض بن موسى اليحصبي السبتي النحوي قال ابن الزبير ولد سنة أربع وثمانين وخمس مئة وأخذ عن أيوب بن عبد الله الفهري وأخذ بالجزيرة الخضراء كتاب سيبويه تفقها عن أبي القاسم عبد الرحمن بن علي النحوي وأخذ بها الإيضاح لأبي علي الفارسي عن أبي الحجاج بن معزوز وأجاز له من أصبهان أبو جعفر الصيدلاني في سنة ثمان وتسعين وولي قضاء الجماعة بغرناطة إلى أن مات وكان من سراة القضاة وأهل النزاهة شديد التحري صابرا على الضعيف شديدا على أهل الجاه فاضلا وقورا يعرب كلامه دائما وكان يكرم الطلبة وأجاز له أيضا من دمشق الخشوعي أجاز لي ومات في جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين وست مئة رحمه الله وتوفي أبوه عياض الفقيه في سنة ثلاثين وست مئة بمالقة

220 138 ابن الدباغ الإمام الحافظ المتقن الأوحد أبو الوليد يوسف بن عبد العزيز بن يوسف بن عمر بن فيره اللخمي الأندي المالكي نزيل مرسية أكثر عن أبي علي الصدفي ولازمه وسمع الموطأ من أحمد بن محمد الخولاني وأخذ أيضا عن أبي محمد بن عتاب وطائفة وجمع وصنف روى عنه ابن بشكوال وأبو عبد الملك مروان بن عبد العزيز الوزير وأحمد بن أبي المطرف البليسي وأحمد بن سلمة اللورقي ومحمد بن علي بن هذيل وآخرون رأيت برنامجه وقد سمع كتبا كبارا وله تأليف صغير في تسمية الحفاظ قال ابن بشكوال كان من أنبل أصحابنا واعرفهم بطريقة الحديث وأسماء الرجال وأزمانهم وثقاتهم وضعفائهم وأعمارهم وآثارهم ومن أهل العناية الكاملة بتقيد العلم وشوور في الأحكام ببلده ثم خطب

221 به وقتا قال لي مولده في سنة إحدى وثمانين وأربع مئة توفي سنة ست وأربعين وخمس مئة ومن مشايخه خلف بن إبراهيم بن النخاس وعبد القادر الصدفي قال ابن الزبير هو أحد الأئمة المهرة المتقنين ومن جهابذة النقاد اعتمده الناس فيما قيده وكان سمحا مؤثرا على قلة

ذات يده نزه النفس ولي خطابة مرسية ثم قضاء دانية  
قلت أنبأنا ب الموطأ أحمد بن سلامة عن أبي جعفر  
القرطبي بسماعه منه 139 البيع الشيخ أبو بكر محمد بن  
عبد العزيز بن علي بن محمد بن عمر الزهري الوقاصي  
الدينوري ثم البغدادي المراتبى البيع سمع أباه وأبا نصر  
الزينبي وعاصم بن الحسن ورزق الله التميمي وعنه ابن  
أخيه محمد بن هبة الله من مشيخة الأبرقوهي شيخنا قال  
أبو سعد السمعاني كان من أولاد المياسير وكان شيخا  
متوددا كيسا مطبوعا غير أنه يلعب بالحمام قال لي إنه ولد  
في أول سنة خمس وسبعين وأربع مئة

222 مات في الثالث والعشرين من المحرم سنة  
خمس وأربعين وخمس مئة وفيها توفي أبو علي الحسين  
بن علي بن الحسين النيسابوري الشحامي أكثر سمع من  
ابن المحب وأبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن رضى  
خطيب قرطبة وأبو محمد المبارك بن أحمد بن بركة  
الكندي الخباز وأبو البركات محفوظ بن الحسن بن صصرى  
التغلبى عن ثمانين سنة 140 ابن عبدان الشيخ أبو القاسم  
الخضر بن حسين بن عبد الله بن الحسين بن عبيد الله بن  
أحمد بن عبدان الأزدي الدمشقي الصفار سمع أباه وأبا  
القاسم بن أبي العلاء وسهل بن بشر والفييه نصر ابن  
إبراهيم والحسن بن أبي الحديد وله إجازة من عبد العزيز  
الكتاني روى عنه ابن عساكر وابنه القاسم وأبو المحاسن  
بن أبي لقمة وغيرهم مات في شعبان سنة ثلاث وأربعين  
وخمس مئة 141 موفق الخادم الأستاذ أبو السداد  
الحبشي مولى الوزير نظام الملك

223 سمع أبا نصر الزينبي والقاضي الخلعي بمصر  
وقرر برباط الزوزني روى عنه السلفي وأثنى عليه وأبو  
محمد بن الخشاب بقي إلى سنة أربع وأربعين وخمس  
مئة 142 الشحامي الرئيس الأوحى أبو علي الحسين بن  
علي بن الحسين بن محمد ابن محمد الشحامي  
النيسابوري كان يخدم الخاتون وكان سمع الكثير من  
الفضل بن المحب وأبي بكر بن خلف والصرام ومحمد بن  
إسماعيل التفليسي روى عنه السمعاني وابنه عبد الرحيم

توفي ليلة نصف شعبان سنة خمس وأربعين وخمسة مئة  
143 الرفاء شاعر الشام أبو الحسين أحمد بن منير بن  
أحمد بن مفلح

224 الأطلربلسي الرفاء صاحب الديوان المشهور له  
نظم بديع وكان يلقب بمهذب الدين ويقال له عين الزمان  
قال ابن عساكر رأته مرات وكان رافضيا خبيث الهجو  
والفحش سجنه بوري مدة وهم بقطع لسانه ثم تسحب  
فلما ولي شمس الملوك عاد إلى دمشق فبلغ شمس  
الملوك عنه أمر وأراد صلبه فاخفى وهرب ثم قدم في  
صحبة الملك نور الدين وتوفي في جمادى الآخرة سنة  
ثمان وأربعين وخمسة مئة بحلب وكان هو والقيسراني  
كفرسي رهان لكن القيسراني سني دين 144 القيسراني  
سيد الشعراء أبو عبد الله محمد بن نصر بن صغير بن خالد  
القيسراني

225 ولد بعكا ونشأ بقيسارية وسكن دمشق وامتدح  
الملوك وولي إدارة الساعات على باب الجامع في أيام تاج  
الملوك ثم سكن حلب وولي بها خزانة الكتب قرأ الأدب  
وأتقن علم الهيئة والهندسة وصحب الشاعر أبا عبد الله ابن  
الخياط ومن نظمه \* يا هلالا لاح في شفق \* أعف أجفاني  
من الأرق \* \* فك قلبي يا معذبه \* فهو من صدغيك في  
حنق \* قال السمعاني هو أشعر من رأته بالشام ولد سنة  
ثمان وسبعين

226 وأربع مئة وتوفي سنة ثمان وأربعين وخمسة مئة  
145 الإسفراييني الشيخ أبو المعالي الفضل بن سهل بن  
بشر الإسفراييني الدمشقي ويلقب بالأثير الحلبي ولد  
بمصر ونشأ بيت المقدس وسافر في التجارة إلى خراسان  
وغيرها ووعظ مدة بحلب سمع أباه وأبا القاسم بن أبي  
العلاء وله إجازة من أبي بكر الخطيب وعنده عن أبيه  
السنن الكبير للنسائي قال السمعاني يتهم بالكذب في  
لهجته وسماعه صحيح قلت روى عنه السمعاني وابن  
عساكر وآخر من روى عنه بالإجازة ابن المقير مات ببغداد  
في رجب سنة ثمان وأربعين وخمسة مئة



227 146 ابن الفراوي الشيخ الفقيه العالم المسند  
الثقة أبو البركات عبد الله بن محمد ابن الفضل بن أحمد  
بن الفراوي الصاعدي النيسابوري صفي الدين المعدل  
سمع من جده لأمه طاهر الشحامي ومحمد بن عبيد الله  
الصرام وعثمان بن محمد المحمي وأبي نصر محمد بن  
سهل السراج ومحمد بن إسماعيل التفليسي وعبد الرحمن  
بن أحمد الواحدي وأبي بكر بن خلف الشيرازي وفاطمة  
بنت الدقاق وعدة حدث عنه ابن عساكر والسمعاني وولده  
عبد الرحيم والمؤيد الطوسي ومنصور بن عبد المنعم بن  
الفراوي حفيده والصفار قاسم بن عبد الله وزينب بنت عبد  
الرحمن الشعرية وجماعة قال السمعاني هو إمام فاضل  
ثقة صدوق دين حسن الأخلاق له باع طويل في الشروط  
وكتب السجلات لا يجري أحد مجراه في هذا الفن وهو إمام  
مسجد المطرز وقد سمع أبو المظفر عبد الرحيم بن  
السمعاني من لفظه معرفة علوم الحديث للحاكم بسماعه  
من أبي بكر بن خلف عنه وسمع أبو المظفر منه جميع  
مسند أبي عوانة الإسفراييني بسماعه من أوله إلى فضائل  
المدينة من عثمان المحمي ومن ثم إلى كتاب فضائل  
القرآن من الصرام ومن ثم إلى

228 آخر الكتاب من فاطمة بنت أبي علي الدقاق  
بسماعهم من أبي نعيم الإسفراييني عنه مات في جائحة  
الغز جوعاً وبردا بنيسابور في ذي القعدة سنة تسع وأربعين  
وخميس مئة وهلك خلق من الجوع والعذاب والنهب فالأمر  
لله أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله سنة ست وتسعين  
عن أبي المظفر بن عبد الرحيم بن أبي سعد أخبرنا عبد  
الله بن محمد الفراوي أخبرنا عثمان ابن محمد المحمي ح  
وأخبرنا أبو الفضل عن القاسم بن عبد الله أخبرنا أبو  
الأسعد بن القشيري أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرحمن  
البحيري قال أخبرنا عبد الملك بن الحسن سنة تسع  
وتسعين وثلاث مئة أخبرنا يعقوب بن إسحاق الحافظ سنة  
ست عشرة وثلاث مئة حدثنا موسى بن إسحاق القواس  
حدثنا حفص بن غياث حدثنا الأعمش عن أبي سفيان عن  
جابر وعن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله

أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوا  
ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم  
على الله 147 السلطان شيخ الشافعية أبو سعد عمر بن  
علي بن سهل الدامغاني ويلقب بالسلطان  
229 ذكره أبو سعد السمعاني في شيوخه فقال كان  
إماما حسن الكلام رقيق القلب سريع الدمعة سمع من أبي  
بكر بن خلف الشيرازي وأحمد بن إسماعيل الشجاعي  
والحسن بن أحمد السمرقندي وكانت وفاته سنة ثمان  
وأربعين وخمس مئة وقال تاج الدين علي بن أنجب في  
كتاب الاقتفاء في طبقات الفقهاء كان إماما فاضلا مناظرا  
وكان يعرف بالسلطان تفقه على أبي حامد الغزالي قلت  
ذكر القطب النيسابوري أنه تفقه بعمر السلطان وبمحمد  
ابن يحيى وتفقهها بالغزالي 148 أنر ملك الأمراء بدمشق  
معين الدين الطغتكيني أمير سائس رئيس شجاع مهيب  
فحل الرأي دبر دولة أولاد أستاذه وكان يحب العلماء  
والصلحاء ويبذل المال وله مواقف مشهودة  
230 وغزو كثير وكان حسن الديانة له المدرسة  
المعينية وقبة علي قبره وراء دار بطيخ وكانت الفرنج تخافه  
توفي سنة أربع وأربعين وخمس مئة وبنته هي عصمة  
الدين الخاتون واقفة المدرسة الخاتونية تزوج بها الملك  
نور الدين محمود بن زنكي توفي أنر في شهر ربيع الآخر  
رحمه الله وإليه ينسب قصير معين الدين بالغور وكان  
مملوكا للملك طغتكين وطغتكين من غلمان السلطان تتش  
السلجوقي وتتش هو أخو السلطان ملكشاه 149  
السنجبستي الشيخ المسند أبو علي الحسن بن محمد بن  
أحمد السنجبستي شيخ عالم صالح سمع من عبد الرحمن  
بن محمد كلار وأبي بكر بن خلف وقارب التسعين روى  
عنه أبو سعد السمعاني وابنه عبد الرحيم  
231 مات بنيسابور سنة نيف وأربعين وخمس مئة  
وسنجبست منزلة معروفة بين نيسابور وسرخس مثل  
قرية 150 العبادي الواعظ المشهور المطرب أبو منصور  
المظفر بن أردشير المروزي العبادي ويلقب بالأمير واعظ  
باهر حلو الإشارة رشيق العبارة إلا أنه قليل الدين سمع

من نصر الله الخشنامي وعبد الغفار الشيروي وجماعة  
قدم رسولاً إلى بغداد من السلطان سنجر سنة إحدى  
وأربعين فأقام ثلاثة أعوام يعظ بجامع القصر وبنار  
السلطنة وازدحموا عليه وأقبل عليه المقتفي والكبراء  
وأملى بجامع القصر روى عنه ابن الأخرى وحمزة بن  
القيطى ومحمد بن المكرم وكان يضرب بحسن وعظه  
المثل قال أبو سعد السمعاني لم يكن بثقة رأيت رسالة  
بخطه جمعها في إباحة شرب الخمر

232 قال ابن الجوزي له كلمات جيدة وكتبوا عنه من  
وعظه مجلدات ذهب ليصلح بين ملك كبير فحصل له منهما  
مال كثير ومات بعسكر مكرم سنة سبع وأربعين وخمس  
مئة وقيل كان يخل بالصلاة ليلة حضوره السماع وذكر ليلة  
مناقب علي رضي الله عنه وأن الشمس ردت له فاتفق أن  
الشمس غابت بالغيم فعمل أبياتا وهي \* لا تغربي يا شمس  
حتى ينتهي \* مدحي لآل المصطفى ولنجله \* \* وأثني عنانك  
إن أردت ثناءهم \* أنسيت إذ كان الوقوف لأجله \* \* إن كان  
الوقوف للمولى وقوفك فليكن \* هذا الوقوف لخيلى  
ولرجله \* قال فطلعت الشمس من تحت الغيم فلا يدري  
ما رمى عليه من الثياب والأموال عاش ستا وخمسين سنة  
الله يسامحه 151 أبو عبد الله مردنيش الزاهد المجاهد أبو  
عبد الله محمد الجذامي المغربي كان معه عدة رجال  
أبطال يغير بهم يمنة ويسرة وكانوا يحرثون على خيلهم كما  
يحرث أهل الثغر وكان أمير المسلمين ابن تاشفين يمدهم  
بالمال والآلات ويبرهم ولمردنيش مغازي ومواقف  
مشهودة وفضائل وهو جد الملك محمد

233 ابن سعد بن محمد صاحب شرق الأندلس فمن  
عجيب ما صح عندي من مغازيه يقول ذلك اليسع بن حزم  
أنه أغار يوما فغنم غنيمة كثيرة واجتمع عليه من الروم أكثر  
من ألف فارس فقال لأصحابه وكانوا ثلاث مئة فارس ما  
ترون فقالوا نشغلهم بترك الغنيمة فقال ألم يقل القائل ^  
إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مئتين ^ فقال له ابن  
مورين يا رئيس الله قال هذا فقال الله يقول هذا وتقعدون  
عن لقاءهم قال فثبتوا فهزموا الروم ومن غريب أمره أنه

نزل ملك الروم ابن رذمير فأفسدوا الزروع فبعث يقول له  
مثلك لا يرضى بالفساد ولا بد لك من الانصراف فأفسد في  
بلدك في يوم واحد ما لا تفسده في جمعة فأمر اللعين  
أصحابه بالكف وبعث إليه يرغب في رؤيته لسمعته عندهم  
قال ابن مورين فجتنا مع الرئيس فقدمناه فأكرمه وأجلسه  
إلى جنبه وجعل يطلع إليه ويقول بلسانه اسمك عظيم  
وظلعتك دون اسمك وما شخصك بشخص فارس وكان  
قصيرا وأراد ممازحته وكذا وجه إليه أمير المسلمين علي  
بن يوسف فمضى واجتمع به واستتاب موضعه ولده سعدا  
إلى أن رجع وفي سنة سبع وعشرين وخمس مئة سار ابن  
رذمير فنازل مدينة إفراغة وبها ابن مردنيش وطال الحصار  
فكتبوا إلى أمير المسلمين ابن تاشفين ليغيثهم فكتب إلى  
ابنه تاشفين بن علي وإلى الأمير يحيى بن غانية بإغاثتهم  
وإدخال الميرة إليهم فتهيأ لنجدتهم أربعة آلاف فما  
234 وصلوا إلى إفراغة إلا وقد فني ما بها ولم يبق لابن  
مردنيش سوى حصان فذبحه لهم فحصل لكل واحد أوقية  
أوقية قال اليسع فحدثني الملك المجاهد ابن عياض حديث  
هذه الغزاة قال لما وصل أبو زكريا يحيى بن غانية مدينة  
زيتونة خرجت إليه من لاردة مع فرساني فقال أشيروا علي  
فقلت الصواب جمع جند الأندلس تحت راية واحدة وهلال  
وسليم تحت راية أخرى ويتقدم الزبير ابن عمر بأهل  
المغرب وبالذواب التي تحمل الأقوات معهم الطبول  
والرايات ونبقى نحن والعرب كميناً عن يمين الجيش  
ويساره فإذا أبصر اللعين الرايات والطبول والزمر حمل  
عليه فنكر عليه من الجهتين قال فصلينا الصبح في ليلة  
سبع وعشرين من رمضان سنة سبع وعشرين وخمس مئة  
وأبصر اللعين الجيش وقد استراح من جراحاته وكان  
عسكره إذ ذاك أربعة وعشرين ألف فارس سوى أتباعهم  
فقصدوا الطبول فانكسروا وتفرقوا يعني المسلمين فأتينا  
الروم عن أيمنهم ونزل النصر وعمل السيف في الروم  
حتى بقي ابن رذمير في نحو أربع مئة فارس فلجؤوا إلى  
حصن لهم وبات المسلمون عليه ثم هلك غما وأصابه مرض  
مات بعد خمسة عشر يوماً من هزيمته فلا رحمه الله 152

ابن مسهر الأديب البارع مهذب الدين علي بن أبي الوفاء  
سعد بن علي بن عبد الواحد الموصلني الشاعر وديوانه في  
مجلدين

235 مدح الخلفاء والملوك وتنقل في الولايات ببلده  
ولد بآمد ومات في صفر سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة  
وقال العماد سنة ست وأربعين وله من أبيات يصف الفهد  
\* من كل أهرت بادي السخط مطرح ال \* حياء جهم المحيا  
سيء الخلق \* \* والشمس مذ لقبوها بالغزاة أع \* طته  
الرشا جسدا من لونها اليقق \* \* ونقطته حباء من تسالمها  
\* على المنايا نعاج الرمل بالحدق \* \* هذا ولم تبرزا مع  
سلم جانبه \* يوما لناظره إلا على فرق \* وعمل في  
عصره الصوري السراج محمد بن أحمد \* شثن البرائن في  
فيه وفي يده \* فتك الصوارم والعسالة الذبل \* \* تنافس  
الليل فيه والنهار معا \* فقمصاه بجلياب من المقل \* \*  
والشمس مذ لقبوها بالغزاة لم \* تبرز لناظره إلا على  
وجل \*

236 153 ابن نظام الملك الوزير الكامل أبو نصر  
أحمد بن رأس الوزراء نظام الملك الحسن بن علي  
الطوسي نزيل بغداد وزير للخليفة وللسلطان وآخر ما وزر  
للمسترشد بالله ثم عزل بعد سنة وشهر ولزم داره وكان  
صدرا محتشما يملأ العين روى عن عبد الرزاق الحسيني  
وابنه وعنه السمعاني وحفيده داود بن سليمان مات في  
ذي الحجة سنة أربع وأربعين وخمس مئة ودفن بداره  
ومات قبله في رمضان ابن أخت الإمام أبو الفضل نصر بن  
أحمد بن نظام الملك وكان من أقرانه قارب الثمانين  
وروى عن الشيخ أبي إسحاق الشيرازي وعنه عبد الرحيم  
بن السمعاني مات هذا بطوس

237 154 أبو محمد ابن عياض المجاهد عبد الله وقيل  
عبد الرحمن المجاهد في سبيل الله فارس الأندلس وبطلها  
المشهور اتفق عليه أهل شرق الأندلس قال عبد الواحد  
بن علي المراكشي كان من الصالحين الكبار بلغني عن غير  
واحد أنه كان مجاب الدعوة سريع الدمعة رقيقا فإذا ركب  
الخيال لا يقوم له أحد كان النصراني يعدونه بمئة فارس

فحمى الله به الناحية مدة إلى أن توفي رحمة الله عليه ولا  
أتحقق تاريخ موته وقال اليسع بن حزم في أخبار المغرب  
حدثني الأمير الملك المجاهد في سبيل الله أبو محمد عبد  
الله بن عياض أشجع من ركب الخيل وأفرس من سام  
الروم الويل قال نزلت محلة الفرنج علينا فكانوا إذا رمونا  
بالنبل صار حائلا بيننا وبين الشمس كالجراد والذي صح  
عندنا أن عدد خيلهم مئة ألف فارس ومن الرجل مئتا ألف  
أو يزيد وكنا نعد على مقربة من سورنا أربع مئة خيمة ديباج  
أو نحوها نحقق هذا فاشتد علينا الحصار فخرجنا في مئتي  
فارس فشققنا الروم نقتل فيهم ولجأنا إلى حصن الزيتونة  
قاصدين بلنسية قال اليسع قال لي مسعود بن عز الناس  
أبصرت ابن عياض وهو شاب حدث وقد صارع روميا غلب  
جميع من في بلاد الأندلس فجاءه الرومي فدفعه ابن  
عياض عن نفسه دفعة حسبت أن الرومي انتفضت  
238 أوصاله ثم أمسك بخاصرة الرومي حتى رأيت  
الدم تحت أصابع ابن عياض ثم رفعه وألقى به الأرض فطار  
دماغه وله قصة أخرى وذلك أنه وقف فارس من جملة  
خيالة الروم على لاردة وطلب المبارزة فخرج ابن عياض  
عليه قميص طويل الكم قد أدخل فيه حجرا مدحرجا وربط  
رأس الكم وتقلد سيفه والرومي شك في سلاحه فحمل  
عليه ابن عياض فطعنه الرومي في الطارقة فنشب الرمح  
فأطلقها ابن عياض من يده وبادر فضرب الرومي بكمه  
فنثر دماغه فعجبنا وكبرنا فاشتهر ذكره على صغر سنه وأما  
أنا فحضرت معه أيام مملكته حروبا كان حجر لا يؤثر فيه  
وكان في هيئته كأنه برج غريب الخلقة قال مسعود ولما  
وصلنا الزيتونة بعد قضاء حوائجنا جئنا لاردة في السحر  
فوقعنا في خيام العدو المحيط بالبلد فجعلنا نضرب على  
الطوارق ونصيح فنفرت الخيل ونحن نقتل من لقيناه  
فدخلنا البلد سالمين قلت ولابن عياض مواقف مشهودة  
وكان فارس الإسلام في زمانه لعله بقي إلى بعد الأربعين  
 وخمس مئة وقام بعده خادمه محمد بن سعد بن مردنيش  
استخلفه عند موته على الناس فدامت أيامه إلى سنة ثمان

وستين وخمس مئة قال اليسع في تاريخ المغرب وقد خدم  
ابن عياض وصار كاتباً

239 له فذكر أن ابن عياض التقى البرشلوني وانتصر  
المسلمون فلما انفصل المصاف قصد المسلمون الماء  
ليشربوا وتجرد ابن عياض من درعه ونحو الخمس مئة من  
الروم في غابة عند الماء فالتفت ابن عياض إلى أصحابه أن  
ارموا الروم بالنبل فجاءه سهم في فغار ظهره فأخرج منه  
بعد قتل أولئك الخمس مئة وإذا بالسهم قد أصاب النخاع  
فوصل مرسية وتوفي بعد ولايته إياها أربع سنين ووجد  
المسلمون لفقده 155 ابن أبي ركب نحوي الأندلس  
الأستاذ أبو بكر محمد بن مسعود بن عبد الله الخشني  
الجياني أخذ القراءات عن ابن شفيق وجماعة والعربية عن  
ابن أبي العافية وابن الأخضر وروى عن أبي الحسن بن  
سراج وعدة شرح كتاب سيبويه ولم يتمه وكان رأساً في  
الآداب مع الدين والصلاح

240 أخذ عنه ابن أبو ذر وأبو عبد الله بن حميد وعاش  
ثلاثاً وستين سنة مات في ربيع الأول سنة أربع وأربعين  
وخمس مئة 156 محمد بن سعد ابن محمد بن مردنيش  
الجدامي الأندلسي الملك أبو عبد الله صاحب مرسية  
وبلنسية كان صهراً للملك المجاهد الورع أبي محمد عبد  
الله بن عياض فلما توفي ابن عياض اتفق رأي أجناده على  
تقديم ابن مردنيش هذا عليهم وكان صغير السن شاباً لكنه  
كان ممن يضرب بشجاعته المثل وابتلي بجيش عبد  
المؤمن يحاربونه فاضطر إلى الاستعانة بالفرنجة فلما توفي  
الخليفة عبد المؤمن تمكن ابن مردنيش وقوي سلطانه  
وجرت له حروب وخطوب ذكره اليسع في تاريخه وقال  
نازلت الروم المرية عند علمهم بموت ابن عياض ولكون  
ابن مردنيش شاباً ولكن عنده من الإقدام ما لا يوجد في  
أحد حتى أضرب به في مواضع شأهناها معه والرأي قبل  
الشجاعة وإلا فهو في القوة والشجاعة في محل لا يتمكن  
منه أحد في عصره ما استتم خمسة عشر عاماً حتى  
ظهرت شجاعته فإن العدو نازل إفراغة فقرب فارس منهم  
إلى السور فخرج محمد وأبوه سعد لا

241 يعرف فالتقيا على حافة النهر فضربه محمد ألقاه مع حصانه في الماء فلما كان الغد طلب فارس من الروم مبارزته وقال أين قاتل فارسنا بالأمس فامتنع والده من إخراج له فلما كان وقت القائلة وقد نام أبوه ركب حصانه وخرج حتى وصل إلى خيام العدو فقبل للملك هذا ابن سعد فأحضره مجلسه وأكرمه وقال ما تريد قال منعني أبي من المباراة فأين يبارز فقال لا تعص أباك فقال له لا بد فحضر المبارز فالتقيا فضرب العليج محمدا في طارقه وضرب هو العليج ألقاه ثم أوما إليه بالرمح ليقتله فحالت الروم بينهما وأعطاه الملك جائزة ومن شجاعته يوم نوله كان في مئة فارس والروم في ألف فحمل بنفسه فاجتمعت فيه أكثر من عشرين رمحا فما قلبوه ولولا حصانة عدته لهلك فكشف عنه أصحابه وانهمزم الروم فاتبعهم من الظهر إلى الليل ثم هادن الروم عشر سنين قلت ولليسع بن حزم في ابن مردنيش عدة تواريخ وقال له في المملكة خمسة وعشرون عاما إلى تاريخنا هذا قلت أحسبه تملك بعيد الأربعين وخمس مئة قال ولم تزل الأيام تخدمه وقد اهتم بجمع الصناع لآلات الحروب وللبناء والترخيم واشتغل ببناء القصور العجيبة والنزه والبساتين العظيمة وصاهر الرئيس القائد أبا إسحاق بن همشك

242 قلت هذا كان في أيام الملك نور الدين ولا أذكر متى توفي فلعله بعد الستين وخمس مئة نعم قد مر في ترجمة ابن عياض أن ابن مردنيش بقي إلى سنة ثمان وستين 157 حيدرة بن مفرج ابن حسن الوزير ابن الصوفي الدمشقي زين الدولة وزير صاحب دمشق مجير الدين أبق وأخو الوزير المسيب بن الصوفي عمل على أخيه المسيب حتى خلعه من الوزارة وولي مكانه فظلم وتمرد وعسف وارتشى فعلم بذلك مخدومه مجير الدين فانزعج وطلبه إلى القلعة فعدل به الجنادرية إلى حمام القلعة فذبحوه صبوا ونصب رأسه على خندقها في سنة ثمان وأربعين وخمس مئة 158 أخوه الوزير العميد أبو الذواد المسيب كان قد امتنع بدمشق وحشد



243 جيش واستخدم الأحداث فلاطفه ملك دمشق ثم عزله ونفاه إلى صرخد فلما تملك نور الدين رجع إلى دمشق متمرضا ثم مات سنة تسع وأربعين وخمس مئة وكان جبارا عسوقا لقبه مؤيد الدولة ودفن بداره بدمشق 159 ابن حمدين من أكابر أهل قرطبة تسمى بأمير المسلمين بعد هلاك ابن تاشفين وشن الغارات على بلاد عبد الله بن عياض وترك الجهاد لسوء رأي وزرائه فاشتعلت الفتنة والمرابطون بغرناطة في ألفي فارس ثم إن ابن حمدين التقى هو ويحيى بن غانية فانتصر ابن غانية وانهزم ابن حمدين إلى قرطبة وخذله أصحابه فاتبعه ابن غانية وأحس ابن حمدين بالعجز ففر إلى فرنجواش واستنجد بالسليطين طاغية الروم واشترط له أموالا وابن غانية مضايق لابن حمدين فجاء الطاغية في مئة ألف ففر ابن غانية ودخل قرطبة فنازل اللعين وابن حمدين قرطبة فتقدم ابن حمدين إلى أهلها فمال إليه خلق ودخلتها الروم لعظم شوارعها فقتلوا من وجدوه وتفرقت الكلمة مع أن أهلها ينيفون على أربع مئة ألف مقاتل قال ابن اليسع الغافي سمعت أبا مروان بن مسرة وقد سأله عبد المؤمن عن عدة مقاتلة أهل قرطبة فقال أحصينا فيها ممن يحضر المساجد أربع مئة ألف مقاتل ولما تمكن العدو منها زحف إلى القصر

244 فقاتل ابن غانية بقية يومه وكان عنده نمط من الروم فأخرجه إلى ملك الروم طالبا عهده على مال جعله له فحل عن قتاله وخرج إليه بماله وذكر الملك بأحوال المصامدة وخوفه من عبد المؤمن بن علي وقال له إني خادمك في هذا البلد وحائل بينك وبين عبد المؤمن وكان للمصامدة إذ ذاك وقع في النفوس فاستنابه عليها وخرج السليطين بجملته عنها وخرج عنها أيضا ابن غانية يريد إشبيلية فدخل قرطبة أبو الغمر نائبا عن عبد المؤمن وهو أبو الغمر بن غليون أحد الأبطال وصاحب رندة وثار بإشبيلية وبلادها أبو الحسن علي بن ميمون وثار بكل ناحية رئيس ثم اتفق رأي الجميع على تجويز المصامدة الذين تلقبوا بالموحدين من سبتة إلى الجزيرة الخضراء وجرت

فتن كبار وزالت دولة المرابطين وأقبلت دولة الموحدين  
ولد ابن حمدين قبل الخمس مئة بقرطبة وهو القاضي أبو  
جعفر حمدين بن محمد بن علي بن محمد بن عبد العزيز بن  
حمدين الثعلبي قاضي الجماعة بقرطبة ولي القضاء سنة  
تسع وعشرين وخمس مئة بعد مقتل الشهيد القاضي أبي  
عبد الله بن الحاج وكان من بيت حشمة وجمالة صارت إليه  
رئاسة قرطبة عند اختلال أمر الملتهمين وقيام ابن قسي  
عليهم بقرب الأندلس فلقب ابن حمدين بأمر المسلمين  
المنصور بالله في رمضان سنة تسع وثلاثين وخمس مئة  
ودعي له في الخطبة على أكثر منابر الأندلس ولكن لم  
يطل ذلك ثم تعاورته المحن في قصص يطول شرحها ثم  
تحول إلى مالقة وأقام بها خاملاً إلى أن توفي سنة ثمان  
وأربعين وخمس مئة

245 160 خياط الصوف الصالح المكثر أبو سعد محمد

بن جامع بن أبي نصر النيسابوري الصيرفي سمع أبا بكر  
بن خلف وموسى بن عمران وفاطمة بنت الدقاق ومحمد  
بن سهل السراج ومحمد بن عبيد الله الصرام وطبقتهم  
روى عنه ابن السمعاني وابنه عبد الرحيم وقد حج وحدث  
ببغداد مات في ربيع الآخر سنة تسع وأربعين وخمس مئة  
وكان مولده في سنة ثلاث وسبعين وأربع مئة 161  
الحمامي الشيخ الصالح المعمر مسند الوقت أبو القاسم  
إسماعيل بن علي بن الحسين بن أبي نصر النيسابوري ثم  
الأصبهاني الصوفي المشهور بالحمامي ولد في حدود  
الخمسين وأربع مئة وبكر به أبوه بالسماع فسمع من أبي  
مسلم محمد بن علي بن مهربزد صاحب أبي بكر بن  
المقرئ وأبي منصور بكر بن محمد بن

246 حيد والحافظ مسعود بن ناصر السجزي وعبد

الجبار بن عبد الله بن برزة الواعظ وأبي سهل حمد بن  
ولكيز وأبي بكر محمد بن إبراهيم العطار المستملي وعبد  
الله بن محمد الكروني وأبي طاهر أحمد بن محمد بن عمر  
النقاش والحسن بن عمر بن يونس وعائشة بنت الحسن  
الوركانية وانفرد في الدنيا عنهم وأول سماعه في سنة  
تسع وخمسين وأربع مئة حدث عنه السلفي وابن عساكر

والسمعاني وأبو موسى المدني ويوسف بن أحمد  
الشيرازي وزاهر بن أحمد الثقفي وإسماعيل بن ماشاذه  
ويوسف وخضر ابنا معمر بن الفاخر ومحمد بن محمود بن  
خمارتاش الواعظ ومحمد بن محمود الصباغ وأحمد بن  
محمد الفارقاني وخلق كثير آخرهم محمد بن عبد الواحد  
المديني وهو راوي نسخة مأمون عمر دهرا ممتعا بحواسه  
مات في سبع صفر سنة إحدى وخمسين وخمسة مئة 162  
ابن البن الشيخ الفقيه العالم المسند الصدوق أبو القاسم  
الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي الدمشقي الشافعي  
ابن البن

247 مولده في رمضان سنة 466 سمع أبا القاسم بن  
أبي العلاء وأبو عبد الله الحسن بن أبي الحديد والفقيه نصر  
بن إبراهيم المقدسي وبه تفقه وأبا البركات ابن طاووس  
حدث عنه ابن عساكر وابنه والسمعاني وأبو المواهب بن  
صصري وأخوه أبو القاسم بن صصري والقاضي أبو القاسم  
بن الحرستاني وحفيده أبو محمد الحسن بن علي بن البن  
وأخرون وكان كثير الرواية ذكره ابن عساكر فقال خلط  
على نفسه لكنه تاب توبة نصوحا وكان حسن الظن بالله  
مات في نصف ربيع الآخر سنة إحدى وخمسين وخمسة مئة  
ودفن بمقبرة باب الفراديس وفيها مات إسماعيل  
الحمامي المعمر وأتسز بن محمد صاحب خوارزم وسلمان  
بن مسعود الشحام وعتيق بن أحمد الأزدي الأندلسي وأبو  
الحسن علي بن أحمد بن محمود الأزدي الفقيه والواعظ  
علي بن الحسين الغزنوي ومحمد بن عبيد الله بن سلامة

248 الرطبي والقذوة أبو البيان نبأ بن محمد بن  
محفوظ بدمشق والمعين يحيى بن سلامة الحصكفي  
ويحيى بن عبد الباقي الغزال 163 ابن مطكود الشيخ أبو  
القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل بن مطكود السوسي ثم  
الدمشقي سمع من جده وأبي القاسم بن أبي العلاء وأبي  
عبد الله بن أبي الحديد وسهل بن بشر وعنه ابن عساكر  
وابنه وأبو المواهب وأخوه أبو القاسم وطرخان الشاغوري  
وأخرون قال ابن عساكر شيخ مستور لم يكن الحديث من  
شأنه مات في تاسع عشر ربيع الأول سنة ثمان وأربعين

وخمسة مئة 164 أخوه علي بن أحمد ابن مقاتل يروي عن  
أبي القاسم بن أبي العلاء فكان آخر من حدث عنه بجزء  
الصفة لابن هارون

249 روى عنه ابن عساكر وابنه والحسين بن صصرى  
وزين الأمانة ومكرم بن أبي الصقر وآخرون مات سنة  
ستين وخمسة مئة 165 ابن أبي مروان الإمام الحافظ أبو  
عمر وأبو جعفر أحمد بن أبي مروان عبد الملك ابن محمد  
الأنصاري الإشبيلي قال الأبار سمع من شريح بن محمد  
وأبي الحكم بن حجاج ومفرج بن سعادة وكان حافظا محدثا  
فقيها ظاهريا له كتاب المنتخب المنتقى في الحديث وعليه  
بنى عبد الحق أحكامه تلمذ له عبد الحق استشهد في كائنة  
لبلة في سنة تسع وأربعين وخمسة مئة 166 حامد بن أبي  
الفتح أحمد بن محمد أبو عبد الله المدني الحافظ من  
أعيان الطلبة سمع أبا علي الحداد ويحيى بن مندة وهبة  
الله بن الحسين وطبقتهم

250 وعنه السمعاني وعبد الخالق بن أسد وعبد  
الرحيم ولد السمعاني وكان من العلماء العباد الزهاد قال  
أبو موسى المدني مات بيزد في شعبان سنة تسع وأربعين  
وخمسة مئة 167 حمزة بن محمد ابن بحسول الإمام  
المفيد أبو الفتح الهمداني نزيل هراة ثم بلخ ذكره  
السمعاني فقال عارف بطرق الحديث سافر الكثير ودخل  
بغداد وسمع أبا القاسم بن بيان وابن نبهان وغانما البرجي  
والحداد وخلقاً وعقد مجلس الإملاء ببلخ سمعوا بهراة  
الكثير بقراءاته توفي ببلخ في ربيع الأول سنة تسع وأربعين  
وخمسة مئة 168 علي بن حيدرة ابن جعفر نقيب الأشراف  
أبو طالب الحسيني الدمشقي سمع أبا القاسم بن أبي  
العلاء والفقيه نصر بن إبراهيم وعنه ابن عساكر وابنه وأبو  
المواهب بن صصرى وأخوه الحسين

251 مات في جمادى الآخرة سنة إحدى وخمسين  
وخمسة مئة سمعنا من طريقه السابع من فضائل الصحابة  
لخيثة 169 ابن دادا العلامة القدوة أبو جعفر محمد بن  
إبراهيم بن حسين الجرباذقاني سمع غانما الجلودي  
وإسماعيل بن محمد الحافظ وفاطمة بنت البغدادي

وبغداد الأرموي وابن ناصر ولازمه وكتب الكثير وكان ثقة  
متقنا متثبتا صاحب فقه وفنون مع الزهد والقناعة عظم  
قدره ابن الأخضر وأطنب في وصفه وقال المحدث أبو  
الفضل بن شافع هذا الشخص لم أر مثله زهدا وعلما وتفننا  
في العلوم تحقق بعلوم وصار فيها منتهيا يشار إليه في جل  
غوامضها وكان شافعيًا لو عاش لكانت الرحلة إليه من  
الآفاق توفي في ذي الحجة سنة تسع وأربعين وخمس مئة  
عن اثنتين وأربعين سنة وأيام رحمه الله تعالى 170  
الكشميهني الشيخ الإمام الخطيب الزاهد شيخ الصوفية  
أبو الفتح محمد بن

252 عبد الرحمن بن محمد بن أبي توبة الكشميهني  
المروزي سمع صحيح البخاري بقراءة أبي جعفر الهمداني  
على المعمر أبي الخير محمد بن أبي عمران الصفار في  
سنة إحدى وسبعين وأربع مئة وسمع من الإمام أبي  
المظفر بن السمعاني ومن أبي الفضل محمد بن أحمد  
الميهني العارف وهبة الله بن عبد الوارث وكان مولده في  
ذي القعدة سنة إحدى وستين وأربع مئة روى عنه ابنه أبو  
عبد الرحمن محمد بن محمد وشريفة بنت أحمد الغازي  
ومسعود بن محمود المنيعي وعبد الرحيم بن أبي سعد  
السمعاني وآخرون قال عبد الرحيم سمعت منه الصحيح  
مرتين وقال أبو سعد كان شيخ مروفي عصره تفقه على  
جدي وصاهره وكان لي مثل الوالد وكان حسن السيرة  
عالما سخيا مكرما للغرباء مات في الثالث والعشرين من  
جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين وخمس مئة ومات فيها  
ابن الطلاية وأبو الحسين أحمد بن منير الرفاء شاعر  
الوقت وقاضي الجماعة أبو جعفر حمدين بن

253 محمد بن حمدين القرطبي وطاغية الروم رجار المتغلب  
على صقلية ومحدث بغداد أبو الفرج عبد الخالق بن أحمد  
بن يوسف وأبو الفضل عبد الرحيم بن أحمد بن الإخوة وأبو  
الفتح الكروخي المجاور وأبو الحسن علي بن الحسن  
البلخي مدرس الصادرية والعاذل علي بن السلار صاحب  
مصر قيل والفضل بن سهل بن بشر الإسفراييني وأبو  
طالب محمد بن عبد الرحمن الكنجرودي والأفضل محمد

بن الكريم بن أحمد الشهرستاني صاحب الملل والنحل  
والحافظ محمد بن محمد السنجي خطيب مرو وشاعر  
زمانه أبو عبد الله محمد بن نصر القيسراني وشيخ  
الشافعية محمد بن يحيى النيسابوري ونصر بن أحمد بن  
مقاتل السوسي وهبة الله الحاسب والقذوة أبو الحسين  
المقدسي الزاهد

254 171 عبد الخالق ابن زاهر بن طاهر بن محمد  
الشيخ العالم الثقة المحدث أبو منصور النيسابوري  
الشحامي ولد سنة خمس وسبعين وأربع مئة وسمع من  
جده وعثمان بن محمد المحمي وأبي بكر بن خلف وأبي  
القاسم عبد الرحمن بن أحمد الواحدي والفضل بن أبي  
حرب ومحمد بن إسماعيل التفليسي ومحمد بن سهل  
السراج وعبد الملك بن عبد الله الدشتي وأبي المظفر  
موسى بن عمران ومحمد بن عبيد الله الصرام وهبة الله  
بن أبي الصهباء ومحمد بن علي بن حسان البستي وخلق  
سواهم حدث عنه ابن عساكر والسمعاني وابنه عبد  
الرحيم بن أبي سعد والمؤيد الطوسي والصفار قاسم بن  
عبد الله وعدة قال السمعي كان ثقة صدوقا حسن  
السيرة والمعاشرة لطيف الطبع مكثرا من الحديث ولما  
كبر كان يستملي للشيوخ والأئمة كآبيه وجده ولما شاخ  
أملى بموضع أبيه وجده بالجامع المنيعي وفقد في كائنة  
الغز فلا يدري قتل أو هلك من البرد ثم سمعت بعد أنه  
أحرق كتب إلينا أبو العلاء الفرضي أن عبد الخالق مات في  
العقوبة والمطالبة

255 في شوال سنة تسع وأربعين وخمس مئة قلت  
وكان متميزا في الشروط ومات معه في سنة تسع أبو  
الفضل أحمد بن طاهر بن سعيد بن الإمام القذوة فضل  
الله الميهني عن خمس وثمانين سنة والحافظ أبو عمر  
أحمد بن أبي مروان عبد الملك بن محمد الإشبيلي والظافر  
إسماعيل ابن الحافظ من خلفاء مصر والمحدث حمزة بن  
محمد بن بحسول الهمذاني وأبو الفتح سالم بن عبد الله  
بن عمر العمري الهروي وعائشة بنت أحمد بن منصور  
الصفار والعباس بن محمد بن أبي منصور العصري عباسة

الواعظ وأبو البركات بن الفراوي وأبو سعد محمد بن جامع  
الصيرفي خياط الصوف وأبو العشائر محمد بن خليل  
القيسي والقاضي فخر الدين محمد بن عبد الصمد بن  
الطرسوسي الحلبي ناظر الوقوف وأبو المعمر المبارك بن  
أحمد الأزجي المحدث ووزير دمشق المسيب بن الصوفي  
وناصر بن محمود الصائغ بدمشق

256 والفقيه وهب بن سلمان بن الزنف وأبو المحاسن  
نصر بن المظفر البرمكي 172 عبدان المقرئ أبو محمد  
عبدان بن زرين بن محمد الدويني الضرير نزل دمشق  
وروى عن الفقيه نصر وأبي البركات بن طاووس وعنه  
الحافظ وابنه القاسم وأبو المحاسن بن أبي لقمة مات  
سنة أربع وأربعين وخمس مئة وفيها مات أبو جعفر أحمد  
بن علي البيهقي المفسر صاحب التصانيف والقاضي أبو  
بكر أحمد بن محمد بن الحسين الأرجاني قاضي تستر وكان  
شاعر العصر وأسعد بن علي بن الموفق بهراة ونائب  
دمشق معين الدين أنر الطغتكيني وأبو الفتوح عبد الله بن  
علي الخركوشي والحافظ لدين الله العبيدي وأبو الحسن  
المرادي

257 بحلب والقاضي عياض بسبته والنحوي أبو بكر  
محمد بن مسعود ابن أبي ركب الخشني 173 هبة الله بن  
الحسين ابن علي بن محمد بن عبد الله الشيخ المعمر  
المسند أبو القاسم ابن أبي عبد الله بن أبي شريك  
البغدادي الحاسب قال ولدت في صفر سنة إحدى وستين  
وأربع مئة سمع أباه وأبا الحسين بن النقور قال السمعاني  
كتبت عنه وكان على التركات وكانت الألسنة مجمعة على  
الثناء السيء عليه وكانوا يقولون إنه ليست له طريقة  
محمودة مات في صفر أو أوائل ربيع الأول سنة ثمان  
وأربعين وخمس مئة قلت وروى عنه أبو الفرج بن الجوزي  
وأبو الفتوح محمد بن علي الجلاجلي والفتح بن عبد السلام  
وأخرون وأجاز لمحمد بن عماد الحراني أخبرنا أحمد بن  
إسحاق أخبرنا الفتح بن عبد الله الكاتب أخبرنا هبة الله بن  
أبي شريك أخبرنا أحمد بن محمد البزاز حدثنا عيسى بن

258 علي أخبرنا يحيى بن محمد حدثنا عبد الجبار بن العلاء حدثنا سفيان عن ابن جريح عن عطاء عن زيد بن خالد قال قال رسول الله من جهز غازيا أو حاجا أو معتمرا أو خلفه في أهله فله مثل أجره 174 الحرصي المعمر الصالح أبو نصر محمد بن منصور بن عبد الرحيم الحرصي النيسابوري من بيت حشمة نزل به الزمان سمع القشيري ويعقوب بن أحمد الصيرفي والفضل بن المحب وعثمان المحمي وعنه عبد الرحيم بن السمعاني وأبوه توفي في شعبان سنة سبع وأربعين وخمس مئة وله تسعون سنة 175 الرشاطي الشيخ الإمام الحافظ المتقن النسابة أبو محمد عبد الله بن علي بن

259 عبد الله بن علي بن أحمد اللخمي الأندلسي المريي الرشاطي پروي عن أبي علي الغساني وأبي الحسن بن الدش وأبي علي ابن سكرة وابن فتحون وجماعة وصنف فيما ذكر أبو جعفر بن الزبير كتابه الحافل المسمى باقتباس الأنوار والتماس الأزهار في أنساب رواة الآثار وكتاب الإعلام بما في كتاب المختلف والمؤتلف للدراقتني من الأوهام وكتاب انتصاره من القاضي أبي محمد بن عطية وغير ذلك وكان ضابطا محدثا متقنا إماما ذاكرا للرجال حافظا للتاريخ والأنساب فقيها بارعا أحد الجلة المشار إليهم روى عنه أبو محمد بن عبيد الله وأبو بكر بن خير وابن مضاء وأبو خالد بن رفاعة وأبو محمد بن عبد الرحيم وأبو بكر بن أبي جمرة

260 إلى أن قال استشهد عند دخول العدو المرية في جمادى الآخرة سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة وقد قارب التسعين رحمه الله وقيل إنه ولد في جمادى الآخرة سنة ست وستين وأربع مئة 176 الأزجي الإمام الحافظ المفيد أبو المعمر المبارك بن أحمد بن عبد العزيز الأنصاري الأزجي سمع النعالي وابن البطر فمن بعدها وعمل المعجم في مجلد وعنه السمعاني وابن عساكر وابن الجوزي والكندي وثقه ابن نقطة مات سنة تسع وأربعين وخمس مئة عن أربع وسبعين سنة 177 ابن الطلاية الشيخ الصادق الزاهد القدوة بركة المسلمين أبو



261 العباس أحمد بن أبي غالب بن أحمد بن عبد الله  
بن محمد عرف بابن الطلاية الكاغدي البغدادي ولد سنة  
اثنتين وستين وأربع مئة روى جزءا عن عبد العزيز بن علي  
الأنماطي وتفرد به وهو التاسع من المخلصيات انتقاء ابن  
البقال وحفظ القرآن قال السمعاني شيخ كبير أفنى عمره  
في العبادة والقيام والصيام لعله ما صرف ساعة من عمره  
إلا في عبادة وانحنى حتى لا يتبين قيامه من ركوعه إلا  
بيسير وكان حافظا للقرآن لا يقبل من أحد شيئا وله كفاية  
يتقنع بها دخلت عليه في مسجده مرات بالعتابين وسألته  
هل سمعت شيئا فقال سمعت من أبي القاسم عبد العزيز  
الأنماطي قال السمعاني ما ظفرنا بذلك لكن قرأت عليه  
الرد على الجهمية لنفطويه سمعه من أبي العباس بن  
قريش وحضر سماعه معنا شيخنا أبو القاسم بن  
السمرقندي قلت ظهر سماعه من الأنماطي بعد فراق  
الحافظ أبي سعد بغداد فروى عنه الجزء يونس بن يحيى  
الهاشمي وأحمد بن الحسن العاقولي

262 ومحمد بن محمد بن علي السمذي وعلي بن أحمد  
بن العربي وشجاع البيطار ومحمد بن علي بن البل وسعيد  
بن المبارك بن كمونة وعبيد الله ابن أحمد المنصوري  
وعمر بن طبرزد وأحمد بن الأصفر وريحان بن تيكان  
الضريير ومظفر بن أبي يعلى بن جحشويه وعبد الرحمن بن  
تميرة وعبد الله بن محاسن بن أبي شريك وعبد الخالق بن  
عبد الرحمن الصياد وعبد السلام بن المبارك البردغولي  
وأحمد بن يوسف بن صرما والمبارك بن علي بن أبي الجود  
شيخ الأبرقوهي وآخرون قال أبو المظفر بن الجوزي  
سمعت مشايخ الحربية يحكون عن آبائهم وأجدادهم أن  
السلطان مسعودا لما أتى بغداد كان يحب زيارة العلماء  
والصالحين فالتمس حضور ابن الطلاية فقال للرسول أنا  
في هذا المسجد انتظر داعي الله في النهار خمس مرات  
فذهب الرسول فقال السلطان أنا أولى بالمشي إليه  
فزاره فراه يصلي الضحى وكان يطولها يصلها بثمانية  
أجزاء فصلى معه بعضها فقال له الخادم السلطان قائم  
على رأسك فقال أين مسعود قال ها أنا قال يا مسعود

اعدل وادع لي الله أكبر ثم دخل في الصلاة فبكى  
السلطان وكتب ورقة بخطه بإزالة المكوس والضرائب  
وتاب توبة صادقة مات ابن الطلاية في حادي عشر رمضان  
سنة ثمان وأربعين وخمس مئة وحمل على الرؤوس وكانت  
جنازته كجنازة أبي الحسن بن

263 القزويني وما خلف بعده مثله دفن إلى جانب أبي

الحسين بن سمعون رحمهما الله تعالى 178 نصر بن  
المظفر ابن الحسين بن أحمد بن محمد بن يحيى بن أحمد  
بن محمد بن يحيى بن خالد بن برمك بن أذروندار المولى  
الرئيس أبو المحاسن البرمكي الجرجاني ثم الهمداني  
الملقب بالشخص العزيز أخو أبي الفتوح الفتح مولده  
ببغداد بعد الخمسين وأربع مئة فإنه قال للسمعاني بلغت  
في سنة الغرق سنة 466 ثم استوطن همذان سمع أبا  
الحسين بن النقور وإسماعيل بن مسعدة ببغداد وأبا عمرو  
عبد الوهاب بن مندة وأبا عيسى عبد الرحمن بن زياد  
وسليمان بن إبراهيم الحافظ بأصبهان وانفرد بأكثر  
مسموعاته وعمر دهرًا وقصده الطلبة قال السمعاني هو  
شيخ مسن كان يصلي ببعض الأتراك وكان يلقب بشخص  
قرأت عليه كتاب الاستئذان لابن المبارك وقل ابن النجار  
أكثر الأسفار ودخل خراسان وبخارى وسمرقند وكاشغر  
والسند ودمشق

264 قلت حدث عنه السمعاني وأبو العلاء العطار وابنه

عبد البر وداود بن معمر ومحمد بن أحمد الروذراوري  
وأحمد بن شهريار وعبد الهادي بن علي الواعظ ووكيع بن  
مانكديم وعبد الجليل بن مندوية وعدة قال ابن النجار  
توفي ليلة القدر سنة تسع وأربعين وخمس مئة وقيل مات  
سنة خمسين في ربيع الآخر 179 ابن البنا الشيخ الصالح  
الخير الصدوق مسند بغداد أبو القاسم سعيد بن الشيخ أبي  
غالب أحمد بن الحسن بن أحمد بن البنا البغدادي الحنبلي  
ولد سنة سبع وستين وأربع مئة سمع أبا القاسم بن  
البصري وأبا نصر الزينبي وعاصم بن الحسن وجماعة  
حدث عنه ابن عساكر وأبو سعد السمعاني وابن الجوزي  
وعبد الرحمن بن عمر بن الغزال وعبد الله بن محاسن

وعلي بن مبارك الصائغ وريحان بن تيسان الضير وموسى بن الشيخ عبد القادر وأبو العباس محمد بن عبد الله الرشيد وعلي بن محمد السقاء وعبد الرحمن بن المبارك المشتري وثابت بن مشرف وصالح بن القاسم بن كور وظفر بن سالم البيطار ومسمار بن العويس والفتح بن عبد 265 السلام وأبو المنجى عبد الله بن اللتي خاتمة من سمع منه وآخر من روى عنه بالإجازة أبو الحسين بن المقير توفي في رابع عشر ذي الحجة سنة خمسين وخمس مئة ومات أبوه سنة بضع وعشرين ومات جده سنة سبعين وأربع مئة ومات ولده أبو محمد الحسن بن أبي القاسم سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة وله نحو من ثمانين سنة يروي عن جعفر السراج وأبي غالب بن الباقلاني 180 ابن ناصر الإمام المحدث الحافظ مفيد العراق أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السلامي البغدادي مولده في سنة سبع وستين وأربع مئة وربى يتيما في كفالة جده لأمه الفقيه أبي حكيم الخبزي

266 توفي أبوه المحدث ناصر شابا فلقنه جده أبو حكيم القرآن وسمعه من أبي القاسم علي بن أحمد بن البصري وأبي طاهر بن أبي الصقر الأنباري ثم طلب وسمع من عاصم بن الحسن ومالك بن أحمد البانياسي وأبي الغنائم بن أبي عثمان ورزق الله التميمي وطراد الزينبي وابن طلحة النعالي ونصر بن البطر وأبي بكر الطريثي وأحمد بن عبد القادر اليوسفي والحسين بن علي بن البصري وأبي منصور الخياط ومحمد بن عبد السلام الأنصاري وأبي الفضل بن خيرون وجعفر السراج والمبارك ابن عبد الجبار وخلق كثير إلى أن ينزل إلى أبي طالب بن يوسف وأبي القاسم بن الحصين والقاضي أبي بكر وإسماعيل ابن السمرقندي وقرأ ما لا يوصف كثرة وحصل الأصول وجمع وألف وبعد صيته ولم يبرع في الرجال والعلل وكان فصيحاً مليح القراءة قوي العربية بارعاً في اللغة جم الفضائل تفرد بإجازات عالية فأجاز له في سنة بضع وستين في قرب ولادته الحافظ أبو صالح

أحمد بن عبد الملك المؤذن وأبو القاسم الفضل بن عبد  
الله بن المحب وفاطمة بنت أبي علي الدقاق والحافظ أبو  
إسحاق المصري الحبال والحافظ أبو نصر بن ماکولا وأبو  
الحسين بن النقور والخطيب أبو محمد بن هزارة  
الصريفيني وأبو القاسم علي بن عبد الرحمن بن علي  
النيسابوري وعدد سواهم بادر له أبوه رحمه الله  
بالاستجازة وأخذها له من البلاد ابن ماکولا روي عنه ابن  
طاهر وأبو عامر العبدري وأبو طاهر السلفي وأبو  
267 موسى المديني وأبو سعد السمعاني وأبو العلاء  
الطار وأبو القاسم بن عساكر وأبو الفرج بن الجوزي وأبو  
أحمد بن سكينه وعبد العزيز بن الأخضر وعبد الرزاق بن  
الجيلي ويحيى بن الربيع الفقيه والتاج الكندي وأبو عبد الله  
بن البناء الصوفي والفقيه محمد بن غنية وداود بن ملاعب  
وعبد العزيز بن الناقد وأحمد بن ظفر بن هبيرة وموسى بن  
عبد القادر وأحمد بن صرما وأبو منصور محمد بن عفيجة  
والحسن بن السيد وآخرون خاتمتهم بالإجازة أبو الحسن  
علي بن المقير ومما أخطأ فيه الحافظ ابن مسدي  
المجاور أنه قرأ في الجعديات أو كلها على ابن المقير أنبأنا  
ابن ناصر أنبأنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أخبرنا ابن أبي  
شريح أخبرنا البغوي ولا ريب أن المليحي سمع الكتاب  
والنسخة عندي مكتوبة عن المليحي لكنه مات قبل أن يولد  
ابن ناصر بأربع سنين قال الشيخ جمال الدين ابن الجوزي  
كان شيخنا ثقة حافظا ضابطا من أهل السنة لا مغمز فيه  
تولى تسميعي سمعت بقراءته مسند أحمد والكتب الكبار  
وعنه أخذت علم الحديث وكان كثير الذكر سريع الدمعة  
قال السمعاني كان يحب أن يقع في الناس فرد ابن  
الجوزي

268 هذا وقبحه وقال صاحب الحديث يجرح ويعدل أفلا  
تفرق يا هذا بين الجرح والغيبة ثم قال وهو قد احتج بكلام  
ابن ناصر في كثير من التراجم في الذيل له ثم بالغ ابن  
الجوزي في الخط على أبي سعد ونسبه إلى التعصب البارد  
على الحنابلة وأنا فما رأيت أبا سعد كذلك ولا ريب أن ابن  
ناصر يتعسف في الخط على جماعة من الشيوخ وأبو سعد

أعلم بالتاريخ وأحفظ من ابن الجوزي ومن ابن ناصر وهذا قوله في ابن ناصر في الذيل قال هو ثقة حافظ دين متقن ثبت لغوي عارف بالمتون والأسانيد كثير الصلاة والتلاوة غير أنه يحب أن يقع في الناس وهو صحيح القراءة والنقل وأول سماعه في سنة ثلاث وسبعين من أبي طاهر الأنباري وقال ابن النجار في تاريخه كان ثقة ثبتا حسن الطريقة متدينا فقيرا متعففا نظيفا نزها وقف كتبه وخلف ثيابا خليعا وثلاثة دنانير ولم يعقب سمعت ابن سكينه وابن الأخضر وغيرهما يكثران الثناء عليه ويصفونه بالحفظ والإتقان والديانة والمحافظة على السنن والنوافل وسمعت جماعة من شيوخه يذكرون أنه وابن الجواليقي كانا يقرآن الأدب على أبي زكريا التبريزي ويطلبان الحديث فكان الناس يقولون يخرج ابن ناصر لغوي بغداد ويخرج أبو منصور بن الجواليقي محدثها فانعكس الأمر وانقلب قلت قد كان ابن ناصر من أئمة اللغة أيضا

269 قال ابن النجار سمعت ابن سكينه يقول قلت لابن ناصر أريد أن أقرأ عليك ديوان المتنبي وشرحه لأبي زكريا التبريزي فقال إنك دائما تقرأ علي الحديث مجانا وهذا شعر ونحن نحتاج إلى نفقة قال فأعطاني أبي خمسة دنانير فدفعتها إليه وقرأت الكتاب وقال أبو طاهر السلفي سمع ابن ناصر معنا كثيرا وهو شافعي أشعري ثم انتقل إلى مذهب أحمد في الأصول والفروع ومات عليه وله جودة حفظ وإتقان وحسن معرفة وهو ثبت إمام وقال أبو موسى المدني هو مقدم أصحاب الحديث في وقته ببغداد أنبؤنا عن ابن النجار قال قرأت بخط ابن ناصر وأخبرني عنه سماعا يحيى بن الحسين قال بقيت سنين لا أدخل مسجد أبي منصور الخياط واشتغلت بالأدب على التبريزي فجئت يوما لأقرأ الحديث على الخياط فقال يا بني تركت قراءة القرآن واشتغلت بغيره عد واقرا علي ليكون لك إسناد فعدت إليه في سنة اثنتين وتسعين وكنت أقول كثيرا اللهم بين لي أي المذاهب خير وكنت مرارا قد مضيت إلى القيرواني المتكلم في كتاب التمهيد للباقلاني وكان من يردني عن ذلك قال فرأيت في المنام كاني قد دخلت

المسجد إلى الشيخ أبي منصور وبجنبه رجل عليه ثياب  
بيض ورداء على عمامته يشبه الثياب الريفية دري اللون  
عليه نور وبهاء فسلمت وجلست بين أيديهما ووقع في  
نفسي للرجل هيبة وأنه رسول الله فلما جلست التفت إلي  
فقال لي عليك بمذهب هذا الشيخ عليك بمذهب هذا الشيخ  
ثلاث مرات فانتبهت

270 مرعوبا وجسمي يرجف فقصصت ذلك على  
والدتي وبكرت إلى الشيخ لأقرأ عليه فقصصت عليه الرؤيا  
فقال يا ولدي ما مذهب الشافعي إلا حسن ولا أقول لك  
اتركه ولكن لا تعتقد اعتقاد الأشعري فقلت ما أريد أن أكون  
نصفين وأنا أشهدك وأشهد الجماعة أنني منذ اليوم على  
مذهب أحمد بن حنبل في الأصول والفروع فقال لي وفقك  
الله ثم أخذت في سماع كتب أحمد ومسائله والتفقه على  
مذهبه وذلك في رمضان سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة قال  
ابن الجوزي وغيره توفي ابن ناصر في ثامن عشر شعبان  
سنة خمسين وخمس مئة ثم قال ابن الجوزي حدثني  
الفقيه أبو بكر بن الحصري قال رأيت ابن ناصر في النوم  
فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي وقال لي قد غفرت  
لعشرة من أصحاب الحديث في زمانك لأنك رئيسهم  
وسيدهم قلت ومات معه في السنة الخطيب المعمر أبو  
الحسن علي بن محمد المشكاني راوي تاريخ البخاري  
الصغير ومقرئ العراق أبو الكرم المبارك بن الحسن  
الشهرزوري ومفتي خراسان الفقيه محمد بن يحيى صاحب  
الغزالي وقاضي مصر وعالمها أبو المعالي مجلي بن جميع  
القرشي صاحب كتاب الذخائر في المذهب والواعظ الكبير  
أبو زكريا

271 يحيى بن إبراهيم السلماسي ومسند نيسابور أبو  
عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن العصائدي عن بضع  
وثمانين سنة والشيخ أبو الفتح محمد بن علي بن هبة الله  
بن عبد السلام الكاتب جد الفتح بن عبد الله ببغداد أخبرتنا  
أم محمد زينب بنت عمر بن كندي ببعلبك سنة ثلاث  
وتسعين عن أبي الفتح أحمد بن ظفر بن يحيى ابن الوزير  
أخبرنا محمد بن ناصر الحافظ أخبرنا محمد بن أحمد بن

أبي الصقر الخطيب في سنة 473 أخبرنا محمد بن الفضل  
الفراء بمصر بقراءتي حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد ابن  
خروف إملاء حدثنا طاهر بن عيسى حدثنا أصبغ بن الفرغ  
حدثنا ابن وهب حدثنا معاوية بن صالح عن خالد بن كريب  
عن مالك بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي  
مالك الأشعري عن رسول الله أنه قال ليشرب ناس من  
أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها ويضرب على رؤوسهم  
بالمعازف يخسف الله بهم الأرض ويجعل منهم قردة  
وخنازير

272 181 الجنيد بن محمد الإمام القدوة المحدث أبو  
القاسم القايني نزيل هراة وشيخ الصوفية سمع أبا بكر بن  
ماجة وسليمان الحافظ بأصبهان وأبا الفضل محمد بن  
أحمد العارف وغيره بطبس وسمع بهراة محمد بن علي  
العميري ونجيب بن ميمون وبمرو من أبي المظفر  
السمعاني قال أبو سعد السمعاني سمعت جماعة كتب  
منه مولده سنة ست وستين وأربع مئة ومات في رابع  
عشر شوال سنة سبع وأربعين وخمس مئة وقال ابن  
النجار كان فقيها فاضلا محدثا صدوقا موصوفا بالعبادة تفقه  
على أبي المظفر وحصل الأصول وسمع بقاين من الحسن  
ابن إسحاق التونسي روى عنه ابن ناصر وابن عساكر  
273 قلت وزنكي من أبي الوفاء المروزي وأبو روح  
الهروي وعبد الرحيم بن السمعاني وطائفة 182 حنبل بن  
علي أبو جعفر البخاري ثم السجستاني الصوفي نزيل هراة  
روى عن شيخ الإسلام وأبي عامر الأزدي ونجيب الواسطي  
وأبي نصر الترياقى وابن طلحة النعالي وأبي الخطاب بن  
البطر وعدة وعنه السمعاني وابن عساكر وأبو روح عبد  
المعز وجماعة وكان كيسا ظريفا توفي بهراة في شوال  
سنة إحدى وأربعين وخمس مئة وله سبع وسبعون سنة  
رحل وهو أمرد 183 الكروخي الشيخ الإمام الثقة أبو الفتح  
عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله بن  
274 أبي سهل بن القاسم بن أبي منصور بن ماج  
الكروخي الهروي قال ولدت بهراة في ربيع الأول سنة  
اثنين وستين وأربع مئة وكروخ على يوم من هراة حدث

ب جامع أبي عيسى عن القاضي أبي عامر الأزدي وأحمد  
ابن عبد الصمد الغورجي وعبد العزيز بن محمد أبي نصر  
الترياقي سوى الجزء الآخر فليس عند الترياقى فسمعه  
من أبي المظفر عبيد الله بن علي الدهان بسماعهم من  
الجراحي وأول الجزء المذكور مناقب ابن عباس وسمع من  
أبي إسماعيل الأنصاري ومحمد بن علي العميري وحكيم  
بن أحمد الإسفراييني وأبي عطاء المليحي وعدة حدث عنه  
خلق كثير منهم السمعاني وابن عساكر وابن الجوزي  
وخطيب دمشق عبد الملك بن ياسين الدولعي وزاهر بن  
رستم وأبو أحمد بن سكينه وابن الأخضر وابن طبرزد  
وأحمد بن علي الغزنوي وعلي بن أبي الكرم المكي البناء  
وأبو اليمن الكندي وعبد السلام بن أبي مكي القياري  
وأحمد بن يحيى بن الديقي ومبارك بن صدقة الباخري  
والفقيه محمد بن معالي الحلوي وثابت بن مشرف البناء  
275 قال السمعاني هو شيخ صالح دين خير حسن  
السيرة صدوق ثقة قرأت عليه جامع الترمذي وقرىء عليه  
عدة نوب ببغداد وكتب به نسخة بخطه ووقفها ووجدوا  
سماعه في أصول المؤتمن الساجي وأبي محمد بن  
السمرقندي وكنت أقرأ عليه فمرض فنفذ له بعض  
السامعين شيئاً من الذهب فما قبله وقال بعد السبعين  
واقتراب الأجل أخذ علي حديث رسول الله شيئاً ورده مع  
الاحتياج إليه ثم جاور بمكة حتى توفي وكان ينسخ كتاب  
أبي عيسى بالأجرة ويتقوت قال ابن نقطة كان صوفياً من  
جملة من لحتقه بركة شيخ الإسلام لازم الفقر والورع إلى  
أن توفي بمكة في الخامس والعشرين من ذي الحجة بعد  
رحيل الحاج بثلاثة أيام رحمه الله قلت وهو ممن أجاز في  
إجازة النشتيري مات سنة ثمان وأربعين وخمس مئة فقرأ  
شيخنا ابن الظاهري على النشتيري جامع أبي عيسى كله  
عليه عن الكروخي وحدث أيضاً ب الجامع عمر بن كرم  
بإجازته من الكروخي فالكروخي في طبقة شيخ الحافظ  
أبي علي بن سكرة الصدفي في رواية الكتاب والله أعلم  
276 184 البلخي الذي تنسب إليه المدرسة البلخية  
بباب البريد هو الإمام أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد



البلخي الحنفي نزيل دمشق ومدرس الصادرية وعظ وأقرأ  
وجعلت له دار الأمير طرخان مدرسة وثارث عليه الحنابلة  
لأنه نال منهم وكان ذا جلالة ووجاهة ويلقب بالبرهان  
البلخي درس أيضا بمسجد خاتون وأبطل من حلب الأذان  
بحي على خير العمل اشتغل ببخارى على البرهان بن مازه  
و ناظر في الخلاف ثم حج وجاور وكثر أصحابه وحدث عن  
أبي المعين المكحولي وغيره وعلق عنه أبو سعد  
السمعاني توفي بدمشق سنة ثمان وأربعين وخمس مئة  
في شعبان وكان كريما لا يدخر شيئا

277 185 الرطبي الشيخ الجليل العدل المسند أبو عبد

الله محمد بن عبيد الله بن سلامة بن عبيد الله بن مخلد  
الكرخي من كرخ جدان لا كرخ بغداد ثم البغدادي ابن  
الرطبي وهو ابن أخي القاضي أحمد بن سلامة ابن الرطبي  
ولد سنة ثمان وستين وسمع أبا القاسم بن البصري وأبا  
نصر الزينبي وعاصم بن الحسن وجماعة وكان جميل الأمر  
لازما لبيته حدث عنه السمعاني وعبد الخالق بن أسد وعبد  
العزیز بن الأخضر وعمر بن أحمد بن بكرون ومحمد بن  
علي بن الطراح وداود بن ملاعب وآخرون مات في شوال  
سنة إحدى وخمسين وخمس مئة قال ابن النجار ناب في  
الحسبة عن عمه أحمد وكان عفيفا متدينا حسن الطريقة  
شهد عند قاضي القضاة علي بن الحسين الزينبي

278 186 ابن الزاغوني الشيخ المسند الكبير الصدوق

أبو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر ابن البصري البغدادي  
ابن الزاغوني المجلد سمعه أخوه الإمام أبو الحسن من  
أبي القاسم علي بن البصري وأبي نصر الزينبي وعاصم بن  
الحسن ورزق الله ومالك البانياسي وطراد النقيب وأبي  
الفضل بن خيرون وعدة وطال عمره وعلا إسناده وتفرد  
حدث عنه ابن عساكر والسمعاني وابن الجوزي وابن  
طبرزد والكندي وابن ملاعب ومحمد بن أبي المعالي بن  
البناء وعبد السلام بن يوسف العبرتي ومحاسن الخزائي  
وأبو علي بن الجواليقي وعبد السلام بن عبد الله الدهري  
وأبو الحسن محمد بن أحمد القطيعي وآخرون وآخر  
أصحابه بالإجازة أبو الحسن بن المقير قال السمعاني شيخ

صالح متدين مرضي الطريقة قرأت عليه أجزاء وكان له  
دكان يجلد فيها قلت كان غاية في حسن التجليد قرره  
المقتفي لأمر الله لتجليد خزانه كتبه  
279 مات في الثالث والعشرين من ربيع الآخر سنة  
اثنين وخمسين وخمس مئة وله أربع وثمانون سنة 187  
عبد الخالق بن أحمد ابن عبد القادر بن محمد بن يوسف  
الشيخ الإمام الحافظ المفيد أبو الفرج محدث بغداد مع ابن  
ناصر مولده في سنة أربع وستين وأربع مئة سمع أباه وأبا  
نصر محمد بن محمد الزينبي وعاصم بن الحسن ورزق الله  
التميمي ونصر بن البطر وأبا عبد الله النعالي وطرادا  
الزينبي وخلقاً كثيراً وارتحل وسمع بأصبهان والأهواز وألف  
وجمع حدث عنه السلفي وابن عساكر والسمعاني وابن  
الجوزي والتاج الكندي وأبو بكر عبد الله بن مبادر وعبد  
الوهاب بن علي بن الإخوة وعبد السلام البردغولي وعبد  
العزيز بن الأخضر وخلق سواهم قال السلفي كان من  
أعيان المسلمين فضلا ودينا وثبتا ومروءة سمع معي كثيرا  
وبه كان أنسي ببغداد ولما حججت أودعت كتبي عنده  
وقال غيره هو محدث حسن الخط كثير الضبط خير  
متواضع متودد محتاط في قراءة الحديث كتب وحصل  
وخرج لنفسه وصفه بهذا وبأكثر منه أبو سعد السمعاني  
280 وتوفي في الرابع والعشرين من المحرم سنة  
ثمان وأربعين وخمس مئة وله أربع وثمانون سنة وقال ابن  
النجار روى الكثير وجمع لنفسه مشيخة في أربعة عشر  
جزءا وكان صدوقا فاضلا متدينا كتب بخطه كثيرا ولم يزل  
يطلب ويفيد إلى حين وفاته روى عنه الحفاظ أحسن ابن  
ناصر الثناء عليه وعلى بيته 188 ابن الإخوة الشيخ الإمام  
المحدث الأديب أبو الفضل عبد الرحيم بن أحمد بن محمد  
بن محمد بن إبراهيم بن الإخوة البغدادي اللؤلؤي أخو عبد  
الرحمن وقد مر والدهما من أعوام سمع بإفادة خاله  
الإمام أبي الحسن بن الزاغوني من أبي عبد الله بن طلحة  
النعالي وأبي الخطاب بن البطر وعدة وارتحل فسمع من  
عبد الغفار الشيروي وأبي علي الحداد وخلق واستوطن  
أصبهان وسمع أولاده ولد في سنة ثلاث وثمانين وأربع مئة

قال السمعاني شيخ فاضل يعرف الأدب له شعر رقيق  
صحيح القراءة والنقل قرأ الكثير بنفسه ونسخ بخطه ما لا  
يدخل تحت الحد

281 مليح الخط سريعه سافر إلى خراسان وسمع بها  
كتب لي بخطه جزءا بأصبهان وسمعت منه سمعت يحيى  
بن عبد الملك المكي وكان شابا صالحا يقول أفسد علي  
عبد الرحيم بن الإخوة سماع معجم الطبراني كان يقرؤه  
على فاطمة فكان يقرأ في ساعة جزءا أو جزأين فقلت  
لعله يقلب ورقتين فقعدت قريبا منه وكنت أسارقه النظر  
فعمل كما وقع لي من ترك حديث وحديثين وتصفح ورقتين  
فأحضرت نسخة وعارضت فما قرأ يومئذ إلا يسيرا وظهر  
ذلك للحاضرين فانقطعت قال السمعاني أنا ما رأيت منه  
إلا الخير وقال ابن النجار كتب ما لا يحد وكان مليح الخط  
سريع القراءة رأيت بخطه التنبيه لأبي إسحاق فذكر في  
آخره أنه كتبه في يوم واحد وكانت له معرفة مات بشيراز  
في شعبان سنة ثمان وأربعين وخمس مئة 189 ابن السلار  
الوزير الملك العادل سيف الدين أبو الحسن علي بن  
السلار الكردي وزير الظافر بالله العبيدي بمصر نشأ في  
القصر بالقاهرة وتنقلت به الأحوال وولي الصعيد وغيره  
وكان الظافر قد استوزر نجم الدين سليم بن مصال أحد  
رؤوس الأمراء فعظم

282 متولي الإسكندرية ابن السلار هذا وأقبل يطلب  
الوزارة فعدى ابن مصال إلى نحو الجيزة في سنة أربع  
وأربعين وخمس مئة لما سمع بمجيء ابن السلار ودخل  
ابن السلار وعلى شأنه واستولى على الممالك بلا ضربة ولا  
طعنة ولقب بالملك العادل أمير الجيوش فحشد ابن مصال  
وجمع وأقبل فأبرز ابن السلار لمحاربتة أمراء فالتقوا  
فكسر ابن مصال بدلاص وقتل ودخل برأسه على رمح في  
ذي القعدة من السنة واستوسق الدست للعادل وكان بطلا  
شجاعا مقداما مهيبا شافعيًا سنيا ليس على دين العبيدية  
احتفل بالسلفي وبنى له المدرسة ولكنه فيه ظلم وعسف  
وجبروت قال ابن خلكان كان جنديا فدخل على الموفق  
التنيسي فشكا إليه غرامة فقال إن كلامك ما يدخل في

أذني فلما وزر اختفى الموفق فنودي في البلد من أخفاه  
قدمه هدر فخرج في زي امرأة فأخذ فأمر العادل بلوح  
ومسمار وسمر في أذنه إلى اللوح ولما صرخ قال دخل  
كلامي في أذنك أم لا وجاء من إفريقية عباس بن أبي  
الفتوح بن الأمير يحيى بن باديس صبياً مع أمه فتزوجها  
العادل قبل الوزارة ثم تزوج عباس وجاءه ابن سماه نصرًا  
فأحبه العادل ثم جهز عباساً إلى الشام للجهاد فكره السفر  
283 فأشار عليه أسامة بن منقذ فيما قيل بقتل العادل

وأخذ منصبه فقتل نصر العادل على فراشه غيلة في  
المحرم سنة ثمان وأربعين وخمس مئة بالقاهرة ونصر هذا  
هو الذي قتل الظافر 190 ابن جهير الوزير الأكمل أبو نصر  
مظفر بن الوزير علي بن الوزير محمد بن محمد بن جهير  
كان معرفاً في الوزارة ولي أستاذ دارية الخليفة المسترشد  
ثم وزر للمقتفي سبعة أعوام وعزل سنة ثنتين وأربعين  
وحدث عن الحسين بن البصري وجماعة روى عنه ابن  
السمعاني ومحمد بن علي الدوري مات في ذي الحجة  
سنة تسع وأربعين وخمس مئة عن بضع وستين سنة 191  
البستي الإمام الزاهد أبو العز محمد بن علي بن محمد  
البستي الصوفي الجوال سمع موسى بن عمران الأنصاري  
وأبا المظفر السمعاني والمبارك

284 ابن الطيوري وسمع من السلفي بميفارقين  
واخذ عنه السلفي وأبو سعد السمعاني وكان فقيراً مجرداً  
يسأل ومن أعطاه أكثر من نصف درهم رده ويقال ساءت  
سيرته بأخرة سامحه الله مات في ذي القعدة سنة ثلاث  
وأربعين وخمس مئة بمرو الروذ وله اثنتان وسبعون سنة  
وكان شيخ فقراء 192 السنجي الشيخ الإمام الحافظ  
الخطيب محدث مرو وخطيبها وعالمها أبو طاهر محمد بن  
أبي بكر محمد بن عبد الله بن أبي سهل بن أبي طلحة  
المروزي السنجي الشافعي المؤذن الخطيب ولد بقرية  
سنج العظمى في سنة ثلاث وستين وأربع مئة أو قبلها  
وسمع إسماعيل بن محمد الزاهري وأبا بكر محمد بن علي  
الشاشي الشافعي وعلي بن أحمد بن الأخرم ونصر الله بن  
أحمد الخشنامي وفيد بن عبد الرحمن الشعراني والشريف

محمد بن عبد السلام وثابت بن بندار وأبا البقاء الحبال  
وجعفر بن أحمد السراج وأبا الحسين بن  
285 الطيوري وعبد الرحمن بن أحمد الدوني وخلقاً  
كثيراً بخراسان والعراق وأصبهان والحجاز وقد سمع  
بأصبهان من أبي بكر أحمد بن محمد بن أحمد ابن مردويه  
وطبقته حدث عنه السمعاني وابن عساكر وعبد الرحيم بن  
السمعاني وجماعة قال أبو سعد تفرقه أولاً على جدي أبي  
المظفر وعلى عبد الرحمن الرزاز وكتب الكثير وحصل  
وألف وكان إماماً ورعاً متهجداً متواضعاً سريع الدمعة وكان  
من أخص أصحاب والدي حضراً وسفراً سمع الكثير معه  
ونسخ لنفسه ولغيره وله معرفة بالحديث وهو ثقة دين قانع  
كثير التلاوة كان يتولى أمور بني بعد والدي وسمعت من  
لفظه الكثير وكان يلي الخطابة بمرو في الجامع الأقدم  
توفي في التاسع والعشرين من شوال سنة ثمان وأربعين  
 وخمس مئة وقد سمع منه عبد الرحيم بن السمعاني سنن  
النسائي عن الدوني وصحيح مسلم بروايته عن عبد الله بن  
أحمد صاحب عبد الغافر الفارسي وكتاب الحلية لأبي نعيم  
وكتاب الرقاق لابن المبارك قال أخبرنا الزاهري أخبرنا  
إسماعيل بن ينال المحبوبي أما

286 193 السبخي فالشيخ الإمام الفقيه الزاهد  
المسند أبو طاهر محمد بن أبي بكر ابن عثمان بن محمد  
السبخي البزدوي البخاري الصابوني الحنفي سمع في  
صباه من المعمر عبد الواحد بن عبد الرحمن الزبيري  
الوركي وجماعة وصحب الزاهد يوسف بن أيوب حدث عنه  
السمعاني وابنه أبو المظفر مات ببخارى في جمادى  
الأولى سنة خمس وخمسين وخمس مئة كتبه للتمييز  
فكل من السنجي والسبخي من مشايخ أبي المظفر  
السمعاني ووالده 194 الشهرستاني الأفضل محمد بن عبد  
الكريم بن أحمد الشهرستاني أبو الفتح  
287 شيخ أهل الكلام والحكمة وصاحب التصانيف برع  
في الفقه على الإمام أحمد الخوافي الشافعي وقرأ  
الأصول على أبي نصر بن القشيري وعلى أبي القاسم  
الأنصاري وصنف كتاب نهاية الإقدام وكتاب الملل والنحل

وكان كثير المحفوظ قوي الفهم مليح الوعظ سمع  
بنيسابور من أبي الحسن بن الأخرم قال السمعاني كتبت  
عنه بمرو وحدثني أنه ولد سنة سبع وستين وأربع مئة ومات  
في شعبان سنة ثمان وأربعين وخمس مئة ثم قال غير أنه  
كان متهما بالميل إلى أهل القلاع والدعوة إليهم والنصرة  
لطاماتهم

288 وقال في التحبير هو من أهل شهرستانه كان  
إماما أصوليا عارفا بالأدب وبالعلوم المهجورة قال وهو  
متهم بالإلحاد غال في التشيع وقال ابن أرسلان في تاريخ  
خوارزم عالم كيس متفنن ولولا ميله إلى أهل الإلحاد  
وتخبطه في الاعتقاد لكان هو الإمام وكثيرا ما كنا نتعجب  
من وفور فضله كيف مال إلى شيء لا أصل له نعوذ بالله  
من الخذلان وليس ذلك إلا لإعراضه عن علم الشرع  
واشغاله بظلمات الفلسفة وقد كانت بيننا محاورات فكيف  
يبالغ في نصرة مذاهب الفلاسفة والذب عنهم حضرت  
وعظه مرات فلم يكن في ذلك قال الله ولا قال رسوله  
سأله يوما سائل فقال سائر العلماء يذكرون في مجالسهم  
المسائل الشرعية ويجيبون عنها بقول أبي حنيفة  
والشافعي وأنت لا تفعل ذلك فقال مثلي ومثلكم كمثل بني  
إسرائيل يأتيهم المن والسلوى فسألوا الثوم والبصل إلى  
أن قال ابن أرسلان مات بشهرستانه سنة تسع وأربعين  
 وخمس مئة قال وقد حج سنة عشر وخمس مئة ووعظ  
ببغداد 195 عباسه الواعظ العالم أبو محمد العباس بن  
محمد بن أبي منصور

289 الطابرائي الطوسي العصاري راوي الكشف  
والبيان في التفسير للثعلبي عن محمد بن سعيد  
الفرخادي عن مؤلفه وسمع أبا الحسن بن الأخرم وعنه  
المؤيد الطوسي وعبد الرحيم السمعاني وأبو سعد الصفار  
هلك في دخول الغز نيسابور سنة تسع وأربعين وخمس مئة  
196 الشهرزوري الإمام المقرئ المجود الأوحى شيخ  
القراء أبو الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي بن  
فتحان الشهرزوري البغدادي مصنف كتاب المصباح الزاهر  
في العشرة البواهر ولد في ربيع الآخر سنة اثنتين وستين

وأربع مئة وسمع من إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي  
ورزق الله التميمي وأبي الفضل بن خيرون وطراد الزينبي  
وأجاز له أبو الحسين بن المهدي بالله وعبد الصمد بن  
المأمون وأبو محمد بن هزارمرد وأبو الحسين بن النقور  
قاله السمعاني

290 وقال شيخ صالح دين خير قيم بكتاب الله عارف  
باختلاف الروايات والقراءات حسن السيرة جيد الأخذ على  
الطلاب عالي الروايات قلت تلا على رزق الله وعبد السيد  
بن عتاب ويحيى بن أحمد السبيي والشريف عبد القاهر  
المكي ومحمد بن أبي بكر القيرواني وأبي البركات الوكيل  
وأحمد بن مبارك الأكفاني وأبي علي الحسن بن محمد  
الكرماني الزاهد صاحب الحسين بن علي بن عبيد الله  
الرهاوي والحسن الشهرزوري والده قرأ عليه خلق منهم  
عمر بن بكر بن النهرواني ومحمد بن محمد بن الكال  
الحلي وصالح بن علي الصرصري وأبو يعلى حمزة بن  
القبيطي وعبد الواحد بن سلطان ويحيى بن الحسين  
الأواني وأحمد بن الحسن العاقولي وزاهر بن رستم إمام  
المقام وعبد العزيز بن أحمد ابن الناقد ومشرف بن علي  
الخالصي الضرير وعلي بن أحمد الواسطي الدباس وأبو  
العباس محمد بن عبد الله الراشدي الضرير وعدة وحدث  
عنه كثير من هؤلاء ومحمد بن أبي المعالي بن البناء وأسعد  
بن علي بن علي بن صعلوك والفتح بن عبد السلام وآخرون  
وأجاز لأبي الحسن ابن المقير انتهى إليه علو الإسناد في  
القراءات فإنه قرأ ختمة لقالون على رزق الله عن قراءته  
على الحمامي وتلا لورش على أحمد بن مبارك قال

291 قرأت بها إلى سبأ على الحمامي وتلا للدوري على  
يحيى السبيي ورزق الله وأبي نصر أحمد بن علي الهاشمي  
عن تلاوتهم على الحمامي مات في الثاني والعشرين من  
ذي الحجة سنة خمسين وخمس مئة ودفن إلى جانب  
الحافظ أبي بكر الخطيب وفيها مات ابن ناصر وإسماعيل  
بن عبد الرحمن العصائدي وسعيد بن البناء وسعيد بن  
الحسين الجوهرى وعبيد الله بن حمزة العلوي الهروي  
والخطيب علي بن محمد بن أحمد المشكاني وأبو الفتح

محمد بن علي بن عبد السلام الكاتب والقاضي مجلي بن  
جميع المخزومي المصري مصنف كتاب الذخائر ويحيى بن  
إبراهيم السلماسي الواعظ 197 ابن خميس الفقيه الإمام  
أبو عبد الله الحسين بن نصر بن محمد بن حسين بن  
292 محمد بن خميس الجهني الكعبي الموصل  
الشافعي ولد سنة ست وستين وأربع مئة ضبطه عنه  
السمعاني قدم بغداد وهو حدث فتنقه على الغزالي وسمع  
من طراد الزينبي وابن طلحة النعالي والقاضي محمد بن  
المظفر الشامي وأبي عبد الله الحميدي وعدة وسمع  
بالموصل من أبي نصر بن ودعان وولي قضاء الرحبة مدة  
ثم رجع إلى بلده وقد قدم بغداد بعد الأربعين وخمس مئة  
فحدث بها فروى عنه سليمان وعلي ابنا محمد الموصل  
وجماعة وما وقع لنا حديثه بالعلو قال أبو سعد السمعاني  
قرأت عليه أحاديث وهو إمام فاضل بهي المنظر حسن  
الأخلاق مليح الشبهة كثير المحفوظ وقال ابن النجار أنبأني  
الحسن بن علي بن عمار الواعظ قال توفي ابن خميس  
في تاسع ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة قال  
وله مصنفات منهج التوحيد تحريم الغيبة أخبار المنامات  
لؤلؤة المناسك مناقب الأبرار فرح الموضح علي مذهب  
زيد بن ثابت منهج المرید وفيها توفي أبو علي أحمد بن  
أحمد بن علي بن الخراز الحريمي  
293 وقاضي واسط أبو العباس أحمد بن بختيار بن  
علي المندائي وصاحب نصيبين شمس الملوك إبراهيم بن  
الملك رضوان بن السلطان تتش السلجوقي وشيخ ما وراء  
النهر أبو علي الحسن بن الحسين الأندقي الزاهد  
والسلطان الكبير سنجر بن ملكشاه بمرو وأبو منصور عبد  
الباقي ابن محمد التميمي بدمشق وعبد الصبور بن عبد  
السلام الهروي وأبو مروان عبد الملك بن مسرة اليحصبي  
القرطبي وأبو عمرو عثمان بن علي البيكندي ببخارى وأبو  
حفص عمر بن عبد الله الحربي المقرئ والإمام صدر  
الدين محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن ثابت الخجندي  
والمسند أبو بكر محمد بن عبيد الله بن الزاغوني والفقيه  
أبو الحسن محمد بن المبارك بن محمد بن الخل الشافعي



ومحمد بن مسعود بن الشدك أبو الغنائم يروي عن عاصم بن الحسن  
294 وقاضي نيسابور برهان الدين منصور بن محمد بن أحمد الصاعدي وأبو القاسم نصر بن نصر العكبري الواعظ  
198 القيسي الشيخ أبو العشائر محمد بن الخليل بن فارس القيسي الدمشقي المعروف بالكردي سمع من الفقيه نصر وصحبه ومن أبي القاسم بن أبي العلاء والحسن بن أبي الحديد وسكن بعلبك وخدم متوليها ثم قدم روي عنه ابن عساكر وابنه القاسم وابن أخيه زين الأمان وأخرون مات بعلبك في ذي الحجة سنة تسع وأربعين وخمس مئة 166 حامد بن أبي الفتح الحافظ الزاهد الورع الإمام أبو عبد الله المدني سمع أبا علي الحداد ويحيى بن مندة وارتحل فسمع بشيراز من عبد الرحيم بن محمد وبغداد من هبة الله بن الحصين وأبي العز بن كادش

295 روي عنه أبو سعد السمعاني وابنه عبد الرحيم بن السمعاني وعبد الخالق بن أسد في معجمه وكان من علماء الحديث مولده في سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة قال أبو موسى المدني توفي الشيخ الزاهد الحافظ حامد المدني بيزدشير كرمان في شعبان سنة تسع وأربعين وخمس مئة 199 الخطير الكاتب الصدر المنشئ الباهر خطير الدولة أبو عبد الله صاحب الخبر بديوان الزمام وله باع مديد في النثر والنظم وصنف خمسين مقامة وروي عن أحمد بن عبد القادر اليوسفي وأخذ عن أبي زكريا التبريزي سمع منه ابن الخشاب وأحمد بن طارق  
296 وكان غالبا في الرفض متهما في الرواية مات سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة ذكره ابن النجار وغيره واسمه الحسين بن إبراهيم بن خطاب 200 العكبري الشيخ الإمام الواعظ أبو القاسم نصر بن نصر بن علي بن يونس العكبري الشافعي ولد سنة ست وستين وأربع مئة وسمع أبا القاسم بن البصري وعاصم بن الحسن وأبا الغنائم بن أبي عثمان ونظام الملك وأبا الليث التنكتي حدث عنه السمعاني وابن سكينه وابن الأخضر وحفيده

محمد ابن علي بن نصر وعبد السلام الداھري وعمر بن كرم وداود بن ملاعب وأبو علي بن الجوالقي وأبو الحسن بن القطيعي وسعيد بن محمد الرزاز وآخرون وأجاز لأبي الحسن ابن المقير قال السمعاني شيخ وأعظ متودد متواضع وقال ابن النجار كان يتكلم في الأعزية وقال ابن الجوزي كان ظاهر الكياسة يعظ وعظ المشايخ 297 ويتخيره الناس لعمل الأعزية ونشأ ولد أبو محمد على طريقته مات أبو القاسم في ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة 201 الشلبي العلامة ذو الفنون أبو محمد عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن أحمد بن سعيد الأندلسي من بيت علم ووزارة وقضاء حج وجاور ثم قدم بغداد وخراسان قال السمعاني اجتمعت به بهراة فوجدته بحرا لا ينزف من الحديث والفقه والنحو وغير ذلك سمع أبا بحر بن العاص والحسن بن عمر الهوزني وأبا غالب بن البناء وزاهرا الشحامي وكان ذا زهد وتعبد وجمالة توفي بهراة سنة ثمان وأربعين وخمس مئة وله أربع وستون سنة قلت روى عنه أبو المظفر بن السمعاني 202 الفامي الشيخ الإمام المحدث الحافظ أبو النضر عبد الرحمن بن عبد

298 الحبار بن عثمان بن منصور الهروي الفامي الشروطي العدل مولده في سنة اثنتين وسبعين وأربع مئة سمع أبا إسماعيل الأنصاري ومحمد بن علي العمري ونجيب بن ميمون الواسطي والقاضي أبا عامر الأزدي وطبقتهم وارتحل في كهولته للحج فيما أرى فسمع من هبة الله بن علي البخاري وأبي القاسم بن الحصين حدث عنه ابن عساكر والسمعاني وأبو روح عبد المعز البزاز وجماعة قال السمعاني كان حسن السيرة جميل الطريقة دمث الأخلاق كثير الصدقة والصيام دائم الذكر متوددا متواضعا له معرفة بالحديث والأدب يكرم الغرباء ويفيدهم عن الشيوخ وكان ثقة مأمونا كتبت عنه بهراة ونواحيها مات في الخامس والعشرين من ذي الحجة سنة ست وأربعين وخمس مئة قلت ولقبه ثقة الدين وله تاريخ صغير أخبرنا أحمد بن هبة الله أنبأنا أبو روح أخبرنا أبو النضر الحافظ

أخبرنا زيد بن الفضل أخبرنا علي بن أبي طالب أخبرنا أبو  
علي الرفاء حدثنا معاذ بن المثنى حدثنا مسدد حدثنا سفيان  
عن الزهري عن

299 أنس أن النبي نهى عن الدباء والمزفت أن ينتبذ  
فيه 203 المبارك بن كامل ابن أبي غالب الخفاف الشيخ  
العالم المحدث مفيد العراق أبو بكر البغدادي الظفري  
مولده سنة تسعين وأربع مئة سمع أبا القاسم بن بيان وأبا  
علي بن نبهان وابن فتحان الشهرزوري وأبا طالب بن  
يوسف وابن الحصين وأما لا يحصون أفنى عمره في  
الطلب وكتب عمن دب ودرج وسمع العالي والنازل لا  
يسمع بمن يقدم إلا ويبادر إلى السماع منه قال ابن  
الجوزي أبو بكر المفيد يعرف أبوه بالخفاف سمع خلقا  
كثيرا وما زال يسمع ويتبع الأشياخ في الزوايا وينقل  
السماعات فلو قيل إنه سمع من ثلاثة آلاف شيخ لما رد  
قول القائل وانتهت إليه معرفة

300 المشايخ ومقدار ما سمعوا وعلم الإجازات لكثرة  
دربته صحب هزارسب بن عوض ومحمودا الأصبهاني إلا أنه  
كان قليل التحقيق فيما ينقل لكونه كان يأخذ عن ذلك ثمنا  
كان فقيرا كثير الأولاد والتزوج قال السمعاني سريع  
القراءة والخط يشبه بعضه بعضا في الرداءة سمع مني  
وسمعت منه توفي في جمادى الأولى سنة ثلاث وأربعين  
 وخمس مئة قال ابن النجار جمع كتاب سلوة الأحزان نحو  
ثلاث مئة جزء أو أكثر روى لنا عنه ولداه يوسف ولامعة وأبو  
محمد الغراد وكان صدوقا مع قلة فهمه ومعرفته 204 ابن  
الخل الشيخ الإمام المفتي شيخ الشافعية أبو الحسن  
محمد بن أبي البقاء المبارك بن محمد بن عبد الله بن  
محمد بن الخل البغدادي تفقه على أبي بكر الشاشي  
المستظهري ودرس وأفتى وصنف وأفاد

301 وتفرد ببغداد في الفتوى في مسألة الدور لابن  
سريج وهو أول من علق على كتاب التنبية شرحا وله كتاب  
في أصول الفقه وقد سمع من ابن طلحة النعالي ونصر بن  
البطر وثابت بن بندار والحسين بن علي البصري وجعفر  
السراج وأبي بكر الطريثي ومحمد بن عبد السلام

الأنصاري وعدة حدث عنه السمعاني وعبد الخالق بن أسد  
وأحمد بن طارق الكركي والفتح بن عبد السلام وأبو  
الحسن القطيعي وآخرون وكان مقدا في كتابة المنسوب  
ف قيل كانوا يأخذون خطه في الفتاوى لمجرد خطه البديع  
في بعض الوقت قال السمعاني هو أحد الأئمة الشافعية  
ببغداد مصيب في فتاويه

302 وله السيرة الحسنة والطريقة الحميدة خشن  
العيش تارك للتكلف على طريقة السلف جلس مسجده  
الذي بالرحبة ولد سنة خمس وسبعين وأربع مئة ومات في  
المحرم سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة وقع لي الجزء  
الأول من مشيخته ومات معه في العام أخوه أبو الحسين  
أحمد الشاعر المشهور عن سبعين سنة وقيل اسم أبي  
الحسين الحسن كذا سماه ابن النجار أخبرنا علي بن أحمد  
الهاشمي أخبرنا محمد بن أحمد المؤرخ أخبرنا محمد بن  
المبارك الفقيه سنة إحدى وخمسين وخمس مئة أخبرنا  
الحسين بن علي أخبرنا عبد الله بن يحيى السكري أخبرنا  
إسماعيل بن محمد الصفار حدثنا عباس بن عبد الله  
الترقي حدثنا محمد بن يوسف عن سفيان عن سهيل بن  
أبي صالح عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي  
هريرة قال قال رسول الله الإيمان بضع وستون أو بضع  
وسبعون بابا أفضلها شهادة أن لا إله إلا الله وأدناها إمارة  
الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان هذا حديث  
صحيح عال

303 205 بكبرة الشيخ الفاضل العابد الخير أبو الفتح  
عبد السلام بن أحمد بن إسماعيل الهروي الإسكافي  
المقريء سمع أبا عاصم الفضيل بن يحيى ومحمد بن عبد  
العزیز الفارسي وشيخ الإسلام وروی جامع أبي عيسى عن  
أبي الظفر عبد الله بن عطاء وعنه السمعاني وابنه عبد  
الرحيم وأبو الضوء شهاب الشاذباني وعبد المعز الصوفي  
وحماد الحراني ونصر بن عبد الجامع الفامي وطال عمره  
وتفرد وبقي إلى قريب سنة خمسين وخمس مئة وكان  
مولده في سنة إحدى وستين وأربع مئة 206 أبو الوقت  
الشيخ الإمام الزاهد الخير الصوفي شيخ الإسلام مسند

الآفاق أبو الوقت عبد الأول بن الشيخ المحدث المعمر أبي  
عبد الله عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق السجزي  
ثم الهروي الماليني

304 مولده في سنة ثمان وخمسين وأربع مئة وسمع  
في سنة خمس وستين وأربع مئة من جمال الإسلام أبي  
الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي الصحيح وكتاب  
الدرمي ومنتخب مسند عبد بن حميد ببوشنج وسمع من  
أبي عاصم الفضيل بن يحيى ومحمد بن أبي مسعود  
الفارسي وأبي يعلى صاعد بن هبة الله وبيبي بنت عبد  
الصمد وعبد الرحمن بن محمد بن عفيف حدثوه عن عبد  
الرحمن بن أبي شريح وسمع من أحمد بن أبي نصر كاكو  
وعبد الوهاب بن أحمد الثقفي وأحمد بن محمد العاصمي  
ومحمد بن الحسين الفضلوي وعبد الرحمن بن أبي عاصم  
الجوهري وشيخ الإسلام أبي إسماعيل الأنصاري وكان من  
مريديه وأبي عامر محمود بن القاسم الأزدي وعبد الله ابن  
عطاء البغاورداني وحكيم بن أحمد الإسفراييني وأبي  
عدنان القاسم ابن علي القرشي وأبي القاسم عبد الله بن  
عمر الكلوزاني ونصر بن أحمد الحنفي وطائفة وحدث  
بخراسان وأصبهان وكرمان وهمدان وبغداد وتكاثر عليه  
الطلبة واشتهر حديثه وبعد صيته وانتهى إليه علو الإسناد  
حدث عنه ابن عساكر والسمعاني وابن الجوزي ويوسف  
ابن أحمد الشيرازي وارتحل إليه إلى كرمان وسفيان بن  
إبراهيم بن مندة وأبو ذر سهيل بن محمد البوشنجي وأبو  
الضوء شهاب الشذباني وعبد المعز بن محمد الهروي  
والقاضي عبد الجبار بن بندار الهمداني وعبد الجليل بن

مندويه وأحمد بن عبد الله السلمى العطار وعثمان بن علي  
305 الوركاني وعثمان بن محمود الأصبهاني ومحمد بن  
عبد الله الفتاح البوشنجي ومحمد بن عطية الله الهمداني  
ومحمد بن محمد بن سرايا الموصلية ومحمود بن واثق  
البيهقي ومقرب بن علي الهمداني والفقير يحيى بن سعد  
الرزاي ويوسف بن عمر بن محمد بن عبيد الله بن نظام  
الملك وحماد بن هبة الله الحراني وعمر بن طبرزد وسعيد  
بن محمد الرازي وعمر بن محمد الدينوري الصوفي ويحيى

بن عبد الله بن السهروردي ومحمد بن أحمد بن هبة الله  
الروذراوري وأحمد بن ظفر بن هبيرة ومحمد بن هبة الله  
بن مكرم ومظفر بن حركها وعلي بن يوسف ابن صبوخا  
وأحمد بن يوسف بن صرما ومحمد بن أبي القاسم الميندي  
وزيد بن يحيى البيع وعبد اللطيف بن عسكر وعمر بن  
محمد بن أبي الريان وأسعد بن صعلوك والنفيس بن كرم  
وأبو جعفر عبد الله بن شريف الرحبة ومحمد بن عمر بن  
خليفة الروباني بموحدة ومحمد بن هبة الله البيع وعبد الله  
بن إبراهيم الهمذاني الخطيب وأبو الحسن علي ابن  
بورنداز وعمر بن أعز السهروردي وأبو هريرة محمد بن  
ليث الوسطاني وصاعد بن علي الواعظ ومحمد بن  
المبارك المستعمل وأبو علي بن الجواليقي ومحمد بن  
النفيس بن عطاء والمهذب بن قنيدة وعبد السلام بن  
سكينة وعبد الرحمن بن عتيق بن صيلا وأبو الرضى محمد  
بن عصية وعبد السلام الداھري وأبو نصر أحمد بن الحسين  
النرسي وعمر بن مكرم والحسين بن الزبيدي وأخوه  
الحسن وظفر بن سالم البيطار وعبد البر بن أبي العلاء  
الطار وإبراهيم بن عبد الرحمن القطيعي وعبد الرحمن  
مولى ابن باقا وزكريا العلي وعلي بن روزه  
306 ومحمد بن عبد الواحد المدني وأبو الحسن محمد  
بن أحمد القطيعي وأبو المنجي عبد الله بن اللتي وأبو بكر  
محمد بن مسعود بن بهروز وأبو سعد ثابت بن أحمد  
الخندي نزيل شيراز وهو آخر من سمع منه موتا بقي إلى  
سنة 637 وسماعه في الخامسة وروى عنه بالإجازة أبو  
الكرم محمد بن عبد الواحد المتوكلي وكريمة بنت عبد  
الوهاب القرشية قال السمعاني شيخ صالح حسن السميت  
والأخلاق متودد متواضع سليم الجانب استسعد بصحبة  
الإمام عبد الله الأنصاري وخدمه مدة وسافر إلى العراق  
وخوزستان والبصرة نزل بغداد برباط البسطامي فيما  
حكاه لي وسمعت منه بهراة ومالين وكان صبورا على  
القراءة محبا للرواية حدث ب الصحيح ومسند عبد  
الدارمي عدة نوب وسمعت أن أباه سماه محمدا فسماه  
عبد الله الأنصاري عبد الأول وكناه بأبي الوقت ثم قال

الصوفي ابن وقته وقال السمعاني في التحبير إن والد أبي الوقت أجاز له وإن مولده بسجستان سنة عشر وأربع مئة وإنه سمع من علي بن بشرى الليثي مناقب الشافعي للأبري بفوت ثم سكن هراة وإنه شيخ صالح معمر حرص على سماع الحديث وحمل ولده أبا الوقت على عاتقه إلى بوشنج وكان عبد الله الأنصاري يكرمه ويراعيه مات بمالين في شوال سنة اثنتي عشرة وخمس مئة عاش مئة وثلاث سنين

307 وقال زكي الدين البرزالي طاف أبو الوقت العراق وخوزستان وحدث بهراة ومالين وبوشنج وكرمان ويزد وأصبهان والكرج وفارس وهمذان وقعد بين يديه الحفاظ والوزراء وكان عنده كتب وأجزاء سمع عليه من لا يحصى ولا يحصر وقال ابن الجوزي كان صبورا على القراءة وكان صالحا كثير الذكر والتهجد والبكاء على سمت السلف وعزم عام موته على الحج وهيا ما يحتاج إليه فمات وقال يوسف بن أحمد الشيرازي في أربعين البلدان له لما رحلت إلى شيخنا رحلة الدنيا ومسند العصر أبي الوقت قدر الله لي الوصول إليه في آخر بلاد كرمان فسلمت عليه وقبلته وجلست بين يديه فقال لي ما أقدمك هذه البلاد قلت كان قصدي إليك ومعولي بعد الله عليك وقد كتبت ما وقع إلي من حديثك بقلمي وسعيت إليك بقدمي لأدرك بركة أنفاسك وأحظى بعلو إسنادك فقال وفقك الله وإيانا لمرضاته وجعل سعينا له وقصدنا إليه لو كنت عرفتني حق معرفتي لما سلمت علي ولا جلست بين يدي ثم بكى بكاء طويلا وأبكى من حضره ثم قال اللهم استرنا بسترك الجميل واجعل تحت الستر ما ترضى به عنا يا ولدي تعلم أني رحلت أيضا لسماع الصحيح ماشيا مع والدي من هراة إلى الداوودي ببوشنج ولي دون عشر سنين فكان والدي يضع على يدي حجرين ويقول احملهما فكنت من خوفه أحفظهما بيدي وأمشي هو يتأملني فإذا رأني قد عييت أمرني أن ألقى حجرا واحدا فألقي ويخف

308 عني فأمشي إلى أن يتبين له تعبي فيقول لي هل عييت فأخافه وأقول لا فيقول لم تقصر في المشي فأسرع

بين يديه ساعة ثم أعجز فيأخذ الآخر فيلقيه فأمشي حتى أعطب فحينئذ كان يأخذني ويحملني وكنا نلتقي جماعة الفلاحين وغيرهم فيقولون يا شيخ عيسى ادفع إلينا هذا الطفل نركبه وإياك إلى بوشنج فيقول معاذ الله أن نركب في طلب أحاديث رسول الله بل نمشي وإذا عجز أركبناه على رأسي إجلالا لحديث رسول الله ورجاء ثوابه فكان ثمرة ذلك من حسن نيته أنني انتفعت بسماع هذا الكتاب وغيره ولم يبق من أقراني أحد سواي حتى صارت الوفود ترحل إلي من الأمصار ثم أشار إلى صاحبنا عبد الباقي بن عبد الجبار الهروي أن يقدم لي حلواء فقلت يا سيدي قراءتي لجزء أبي الجهم أحب إلي من أكل الحلواء فتبسم وقال إذا دخل الطعام خرج الكلام وقدم لنا صحنًا فيه حلواء الفانيد فأكلنا وأخرجت الجزء وسألته إحضار الأصل فأحضره وقال لا تخف ولا تحرص فإني قد قبرت ممن سمع علي خلقا كثيرا فسل الله السلامة فقرأت الجزء وسررت به ويسر الله سماع الصحيح وغيره مرارا ولم أزل في صحبته وخدمته إلى أن توفي ببغداد في ليلة الثلاثاء من ذي الحجة قلت وبيض لليوم وهو سادس الشهر قال ودفناه بالشونيزية قال لي تدفني تحت أقدام مشايخنا بالشونيزية ولما احتضر سندهته إلى صدري وكان مستهترا بالذكر فدخل عليه محمد بن القاسم الصوفي وأكب

309 عليه وقال يا سيدي قال النبي من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة فرفع طرفه إليه وتلا<sup>^</sup> يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين<sup>^</sup> فدهش إليه هو ومن حضر من الأصحاب ولم يزل يقرأ حتى ختم السورة وقال الله الله الله وتوفي وهو جالس على السجادة وقال أبو الفرج بن الجوزي حدثني محمد بن الحسين التكريتي الصوفي قال أسندهته إلي وكان آخر كلمة قالها<sup>^</sup> يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين<sup>^</sup> ومات قلت قدم بغداد في شوال فأقام بها سنة وشهرا وكان معه أصوله فحدث منها قال ابن النجار كان الوزير أبو المظفر بن هبيرة قد استدعاه ونفذ إليه نفقة ثم أنزله عنده وأكرمه وأحضره في مجلسه وسمع



عليه الصحيح في مجلس عام أذن فيه للناس فكان الجمع يفوت الإحصاء ثم قرأه عليه أبو محمد بن الخشاب بالنظامية وحضر خلق كثير دون هؤلاء

310 وقرىء عليه بجامع المنصور وسمعه جمع جم وآخر من قرأه عليه شيخنا ابن الأخضر وكان شيخا صدوقا أمينا من مشايخ الصوفية ومحاسنهم ذا ورع وعبادة مع علو سنه وله أصول حسنة وسماعات صحيحة ثم قال قرأت في كتاب أحمد بن صالح الجيلي توفي شيخنا أبو الوقت ليلة الأحد سادس ذي القعدة سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة نصف الليل وصلي عليه ضاحي نهار اليوم برباط فيروز الذي كان نازلا فيه ثم صلي عليه بالجامع وأما الشيخ عبد القادر الجيلي وكان الجمع متوفرا وكنت يوم خامس الشهر عنده وقرأت عليه الحديث إلى وقت الظهر وكان مستقيم الرأي حاضر الذهن ولم نر في سنة مثل سنده وكان شيخا صالحا سنيا قارئاً للقرآن وقد صحب الأشياخ وعاش حتى ألحق الصغار بالكبار ورأى من رئاسة التحديث ما لم يره أحد من أبناء جنسه وسمع منه من لم يرغب في الرواية قبله وكان آخر من روى في الدنيا عن الداوودي وبقية أشياخه وقرئت الكتب التي معه كلها عليه والأجزاء مرات في عدة مواضع وسمعها منه ألوف من الناس وصل بغداد في حادي عشر شوال سنة اثنتين وخمسين صحب شيخ الإسلام نيفا وعشرين سنة أنبأنا طائفة عن ابن النجار قال أنشدنا داود بن معمر بأصبهان أنشدنا محمد بن الفضل العقيلي لنفسه في سنة إحدى وخمسين \* أتاكم الشيخ أبو الوقت \* بأحسن الأخبار عن ثبت \*

311 \* طوى إليكم ناشرا علمه \* مراحل الأبرق والخبث \* \* ألحق بالأشياخ أطفالكم \* وقد رمى الحاسد بالكبت \* \* فمنة الشيخ بما قد روى \* كمنة الغيث على النبت \* \* بارك فيه الله من حامل \* خلاصة الفقه إلبالمفتي \* \* انتهزوا الفرصة ياسادتي \* وحصلوا الإسناد في الوقت \* \* فإن من فوت ما عنده \* يصير ذا الحسرة والمقت \* وفيها مات الحافظ عبد الجليل بن محمد كوتاه الأصبهاني وعلي ابن عساكر بن سرور الخشاب بدمشق والإمام أبو

حفص عمر بن احمد بن الصفار النيسابوري وأبو الفتح  
المبارك بن أحمد بن زريق الواسطي الحداد المقرئ وأبو  
المحاسن مسعود بن محمد الغانمي الهروي 207  
المشكاني الشيخ الإمام الخطيب أبو الحسن علي بن  
محمد بن أحمد الروذراوري المشكاني الشافعي خطيب  
مشكان وهي قرية من عمل روذراور على ست فراسخ من  
همذان ولد سنة ست وستين وأربع مئة بمشكان  
312 فقدم عليهم الشيخ المعمر أبو منصور محمد بن  
الحسن بن محمد بن يونس النهاوندي سنة نيف وسبعين  
فسمع هذا منه التاريخ الصغير للبخاري بسماعه من  
القاضي أبي العباس بن زنبيل النهاوندي عن القاضي عبد  
الله بن محمد بن الأشقر عن البخاري فتفرد الخطيب بعلو  
هذا الكتاب مدة ولكن قل من سمعه منه لبعده الديار قال  
أبو سعد السمعاني قدم هذا بغداد سنة اثنتين وثلاثين  
فقصدته وهو مريض فأخرج إلي التاريخ وقد سمعه بقراءة  
الحافظ حمزة الروذراوري وقد قرأه عليه أبو العلاء العطار  
المقرئ ففرحت به لعلو السند وعزة الكتاب فأعلمت  
جماعة وقرأته عليه ورد إلى بلده ورحل الحافظ أبو القاسم  
بن عساكر إلى مشكان فسمعه منه وكان شيخا بهيا حسن  
المنظر مطبوعا متوددا صدوقا قلت وروى عنه هذا الكتاب  
بالإجازة قاضي دمشق أبو القاسم بن الحرستاني وطال  
عمر أبي الحسن هذا إلى أن أدركه الحافظ يوسف بن  
أحمد الشيرازي فارتحل إلى مشكان وسمع منه في سنة  
خمس مئة قال وفي هذه السنة توفي وتاريخ  
سماعه للتاريخ كان في سنة ست وسبعين وأربع مئة قلت  
آخر من روى عنه بالسماع عبد البر بن أبي العلاء وعاش  
أربعا وثمانين سنة 208 محمد بن يحيى ابن منصور الإمام  
العلامة شيخ الشافعية أبو

313 سعد النيسابوري صاحب الغزالي وأبي المظفر  
أحمد بن محمد الخوافي تفقه بهما وبرع في المذهب  
وصنف التصانيف في الفقه والخلاف وتخرج به الأصحاب  
وانتهت إليه رئاسة المذهب بنيسابور وقصده الفقهاء من  
النواحي وبعد صيته ألف كتاب المحيط في شرح الوسيط

وله كتاب الانتصاف في مسائل الخلاف ودرس بنظامية بلده وهو أستاذ الفقهاء المتأخرين مع الزهد والديانة وسعة العلم مولده بطريث من خراسان في سنة ست وسبعين وأربع مئة وسمع من نصر الله بن أحمد الخشنامي وعبد الغفار بن محمد الشيروي وأبي حامد أحمد بن علي بن عبدوس الحذاء والحافظ أبي الفتيان عمر بن أبي الحسن الرواسي وإسماعيل بن أبي عبد الرحمن البحيري وجماعة حدث عنه السمعاني وولده ومنصور بن أبي الحسن الطبري والفقهاء يحيى بن الربيع بن سليمان الواسطي وغيرهم

314 أخبرنا يوسف بن عبد الرحمن الحافظ أخبرنا عبد العزيز بن الصقيل أخبرنا يحيى بن الربيع سنة ست مئة ببغداد أخبرنا أبو سعد محمد ابن يحيى الشافعي أخبرنا أبو سعيد بن أبي عبد الرحمن الملقاباذي إملأ حدثنا أبو حسان محمد بن أحمد بن جعفر أخبرنا أبو عمرو بن مطر أخبرنا حامد بن شعيب حدثنا سريح حدثنا روح بن عبادة حدثنا سعيد عن قتادة عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى أن رجلين اختصما في بعير ليس لواحد منهما بينة فجعله رسول الله بينهما نصفين قتله الغز لا بورك فيهم حين فتكوا بنيسابور في شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وخمس مئة فرثاه علي بن أبي القاسم البيهقي فقال \* يا سافكا دم عالم متبحر \* قد طار في أقصى الممالك صيته \* \* بالله قل لي يا ظلوم ولا تخف \* من كان محيي الدين كيف تميته \* وقال آخر في محي الدين ابن يحيى رحمه الله \* رفات الدين والإسلام تحيي \* بمحيي الدين مولانا ابن يحيى \* \* كأن الله رب العرش يلقي \* عليه حين يلقي \*  
الدرس وحيا \*

315 ومما قيل إنه لابن يحيى \* وقالوا يصير الشعر في الماء حية \* إذا الشمس لاقتها فما خلته حقا \* \* فلما التوى صدغاه في ماء وجهه \* وقد لسعا قلبي تيقنته صدقا \* 209 ابن ناجية العلامة أبو القاسم أحمد بن أبي المعالي عبد الله بن بركة الحربي الفقيه الواعظ عرف بابن ناجية وهي أمه سمع أبا عبد الله بن البصري وأبا الحسين بن الطيوري

روى عنه ابن سكيّنة وابن الأخرصر وأحمد بن يحيى بن هبة  
الله قال السمعياني فقيه دين حلو الوعظ تفقه على أبي  
الخطاب ثم تحول حنفيًا ثم شافعيًا وقال لي أنا اليوم متبع  
للدليل ما أقلد أحدا كتبت عنه مات في جمادى الأولى سنة  
أربع وخمسين وخمس مئة وله تسع وسبعون سنة  
316 210 أحمد بن وقشي مؤلف كتاب خلع النعلين  
فيه مصائب وبدع وكان أولًا يدعي الولاية وكان ذا مكر  
وفصاحة وبلاغة وحيل وشعبذة فالتف عليه خلق ثم خرج  
بحصن مارتلة ودعا إلى نفسه وبايعوه ثم اختلف عليه  
أصحابه ودس عليه الدولة من أخرجته من الحصن بحيلة  
فقبض عليه أعوان عبد المؤمن وأتوه به فقال له بلغني أنه  
دعوت إلى الهداية فكان من جوابه أن قال أليس الفجر  
فجرين كاذب وصادق قال بلى قال فأنا كنت الفجر الكاذب  
فضحك وعفا عنه وبقي في حضرة السلطان عبد المؤمن  
ثم لم ينشب أن قتله صاحب له على شيء رآه منه 211  
الزيدي الإمام القدوة العابد الواعظ أبو عبد الله محمد بن  
يحيى بن علي ابن مسلم بن موسى بن عمران القرشي  
اليمني الزيدي نزيل بغداد وجد المشايخ الرواة  
317 مولده سنة ستين وأربع مئة وقدم دمشق بعد  
الخمس مئة فوعظ بها وأخذ يأمر بالمعروف فلم يحتمل له  
الملك طغتكين وكان نحويا فقيرا قانعا متألها ثم قدم  
دمشق رسولا من المسترشد في شأن الباطنية وكان حنفيًا  
سلفيا قال ابن هبيرة جلست معه بكرة إلى قريب الظهر  
وهو يلوك شيئًا فسأله فقال نواة أتعلل بها لم أجد شيئًا  
قال ابن الجوزي كان يقول الحق وإن كان مرا لا تأخذه في  
الله لومة لائم قيل دخل على الوزير الزينبي وعليه خلعة  
الوزارة وهم يهنئونه فقال هو ذا يوم عزاء لا يوم هناء فقيل  
ولم قال أهنيء على لبس الحرير قال ابن الجوزي حدثني  
الفقيه عبد الرحمن بن عيسى سمعت الزيدي قال خرجت  
إلى المدينة على الوحدة فأواني الليل إلى جبل فصعدت  
وناديت اللهم إني الليلة ضيفك ثم نوديت مرحبا بضيف الله  
إنك مع طلوع الشمس تمر بقوم على بئر يأكلون خبزًا  
وتمرا فإذا دعوك فأجب فسرت من الغد فلاح لي أهداف

بئر فجتتها فوجدت عندها قوما يأكلون خبزا وتمرا فدعوني فأجبت قال السمعاني كان يعرف النحو ويعظ ويسمع معنا من غير قصد من القاضي أبي بكر وغيره وكان فنا عجيبا وكان في أيام المسترشد

318 يخضب بالحناء ويركب حمارا مخضوبا بالحناء وكان يجلس ويجتمع عنده العوام ثم فتر سوقه ثم إن الوزير ابن هبيرة رغب فيه ونفق عليه وسمعت جماعة يحكون عنه أشياء السكوت عنها أولى وقيل كان يذهب إلى مذهب السالمية ويقول إن الأموات يأكلون ويشربون وينكحون في قبورهم وإن الشارب والزاني لا يلام لأنه يفعل بقضاء الله وقدره قلت يحتج بقصة آدم وموسى عليهما السلام ويقول آدم أتلومني وأنه حج موسى ولو سلمنا أن الزاني لا يلام فعلينا أن نرده ونعزبه ونذم فعله ونرد شهادته ونكرهه فإن تاب واتقى أحببناه واحترمناه فالنزاع لفظي قال وسمعت علي بن عبد الملك يقول زاد الزبيدي في أسماء الله أسامي الزارع والمتمم والمبهم والمظهر قال ابن عساكر قال ولده إسماعيل كان أبي في كل يوم وليلة من أيام مرضه يقول الله الله نحوا من خمسة عشر ألف مرة فما زال يقولها حتى طفىء وقال ابن شافع كان له في علم العربية والأصول حظ وافر وصنف في فنون العلم نحوا من مئة مصنف ولم يضع شيئا من عمره وكان

319 يخضب بالحناء ويعتم ملتحيا دائما حكيت لي عنه من جهات صحيحة غير كرامة منها رؤيته للخضر توفي في ربيع الآخر سنة خمس وخمسين خمس مئة رحمه الله 212 البروجردى الحافظ المفيد أبو الفضل محمد بن هبة الله بن العلاء البروجردى تلميذ ابن طاهر سمع أبا محمد الدونى ومكي بن بنجير ويحيى بن مندة قال السمعاني كنت أنسخ بجامع بروجرد فقال شيخ رث الهيئة ما تكتب فكرهت جوابه وقلت الحديث فقال كأنك طالب قلت نعم قال من أين أنت قلت من مرو قال عمن روى البخاري من أهل مرو قلت عن عبد الله بن عثمان وصدقة بن الفضل قال لم لقب عبد الله بعبدان فتوقفت فتبسم فنظرت إليه

بعين أخرى وقلت يفيد الشيخ قال كنيته أبو عبد الرحمن  
واسمه عبد الله فاجتمع فيه العبدان فقيل عبدان فقلت  
عمن هذا قال سمعته من محمد بن طاهر  
320 213 الحصكفي الإمام العلامة الخطيب ذو الفنون  
معين الدين أبو الفضل يحيى بن سلامة بن حسين بن أبي  
محمد عبد الله الدياربكري الطنزي الحصكفي نزيل  
ميفارقين تأدب ببغداد على الخطيب أبي زكريا التبريزي  
وبرع في مذهب الشافعي وفي الفضائل مولده في سنة  
ستين وأربع مئة تقريبا وولي خطابة ميفارقين وتصدر  
للفتوى وصنف التصانيف وله ديوان خطب وديوان نظم  
وترسل ذكره العماد في الخريدة فقال كان علامة الزمان  
في علمه ومعري العصر في نثره ونظمه له الترصيع البديع  
والتجنيس النفيس والتطبيق والتحقيق واللفظ الجزل  
الراقي والمعنى السهل العميق والتقسيم المستقيم قلت  
مولده بطنزة بليدة من ديار بكر بقرب من جزيرة ابن عمر  
321 وكان مفتي تلك البلاد في عصره توفي سنة  
إحدى وخمسين وخمس مئة وقيل في سنة ثلاث وهو  
القائل \* وخليع بت أعذله \* ويرى عذلي من العبت \* وذكر  
الآبيات السائرة 214 علي بن مهدي كان أبوه من قرية  
بزييد من الصلحاء فنشأ علي في تزهده وحج ولقي العلماء  
وحصل ثم وعظ وذم الجند وكان فصيحاً صليحاً طويلاً  
أخضر اللون طيب الصوت غزير المحفوظ متصوفاً خبيث  
السريرة داهية يتكلم على الخواطر فربط الخلق وكان  
يعظ وينتخب قال عمارة اليميني لازمته سنة وتركت التفقه  
ونسكت فأعادني أبي إلى المدرسة فكنت أزوره في  
الشهر فلما استفحل أمره تركته ولم يزل من سنة 530  
يعظ ويخوف في القرى ويحج على نجيب وأطلقت له  
322 السيدة أم فاتك ولأقاربه خراج أملاكهم فتمولوا  
إلى أن صار جمعه نحو أربعين ألف مقاتل وحارب وكان  
يقول دنا الوقت أرف الأمر كأنكم بما أقول لكم عياناً ثم ثار  
ببلاد خولان وعاث وسبى وأهلك الناس ثم لقيته عند  
الداعي بجبله سنة تسع وأربعين يستنجد به فأبى ثم دبر  
على قتل وزير آل فاتك ثم زحف إلى زييد فقاتله أهلها نيهاً

وسبعين زحفا وقتل خلائق من الفريقين ثم قتل فاتك متولي زبيد وأخذها ابن مهدي في رجب سنة أربع وخمسين وخمس مئة فما متع وهلك بعد ثلاثة أشهر وقام بعد ( هـ ) ابنه عبد النبي وعظم حتى استولى على سائر اليمن وجمع أموالا لا تحصى وكان حنفي المذهب أعني الأب يرى التفكير بالمعاصي ويستحل وطء سبايا من خالفه ويعتقد فيه قومه فوق اعتقاد الخلق في نبيهم قال وحكي لي عنه أنه لم يثق بيمين من يصحبه حتى يذبح ولده أو أخاه وكان يقتل بالتعذيب في الشمس ولا يشفع أحد عنده وليس لأحد من عسكره فرس يملكه ولا سلاح بل الكل عنده إلى وقت الحرب والمنهزم منهم يقتل جزما والسكران يقتل ومن زنى أو سمع غناء يقتل ومن تأخر عن صلاة الجماعة قتل 215 خوارزمشاه صاحب خوارزم الملك أتسز بن محمد بن نوشتكين

323 مولده في سنة تسعين وأربع مئة وتملك مدة طويلة وكان مطيعا للسلطان سنجر تغل مدة بالفالج فأعطي حرارات بلا أمر الطب فاشتد الألم وضعفت القوة وتوفي في جمادى الآخرة سنة إحدى وخمسين وخمس مئة فكان يتأسف ويقول <sup>^</sup> ما أغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه <sup>^</sup> فتملك بعده ابنه خوارزمشاه بن أرسلان فقتل جماعة من أعمامه وكان أتسز عادلا محببا إلى رعيته ومات ابنه في سنة ثمان وستين وخمس مئة وكان بطلا شجاعا حارب الخطا وهو والد تكش 216 الشحام الشيخ الصالح أبو محمد سلمان بن مسعود بن حسن البغدادي الشحام ممن سمع الكثير وكان من أهل السنة والصدق خرج له اليونارتي الحافظ خمسة أجزاء من سماعه على ثابت بن بندار وجعفر السراج وأبي الحسين بن الطيوري وجماعة روى عنه السمعاني وعبد الخالق بن أسد وابن الجوزي وأبو

324 الحسن القطيعي وطائفة وبالإجازة أبو الحسن بن المقير قال السمعاني شيخ صالح مشغل بكسبه ولد سنة سبع وسبعين ومات في المحرم سنة إحدى وخمسين وخمس مئة كذا ورخه السمعاني وقال القطيعي هذا سهو

لأنه أجاز في ذي القعدة من سنة إحدى وقرأ عليه أبو محمد بن الخشاب جزءاً في ربيع الأول من السنة قلت الظاهر موته في المحرم سنة اثنتين وخمسين 217 الغزنوي الواعظ المحسن الشهير أبو الحسن علي بن الحسين الغزنوي سمع بغزنة الصحيح من حمزة القائني بسماعه من سعيد العيار وسمع ببغداد من أبي سعد الطيوري وغيره وسمع ولده المعمر أحمد جامع أبي عيسى من الكروخي قال ابن الجوزي كان مليح الإيراد لطيف الحركات بنت له زوجة الخليفة رباطاً وصار له جاه عظيم لميل العجم كان السلطان يزوره والأمراء وكثرت عنده المحتشمون واستبعد طوائف بنوالة وعطائه كان محفوظه قليلاً فحدثني جماعة من القراء أنه كان يعين لهم ما

325 يقرؤونه سمعته يقول حزمة حزن خير من أعدل أعمال وقال السمعاني سمعته يقول رب طالب غير واجد وواجد غير طالب وقال ابن الجوزي كان يميل إلى التشيع ولما مات السلطان أهين وكانت بيده قرية فأخذت وطولب بغلها وحبس ثم أخرج ومنع من الوعظ لأنه كان لا يعظم الخلافة كما ينبغي ثم ذاق ذلاً مات في المحرم سنة إحدى وخمسين وخمسة مئة 218 مجلي شيخ الشافعية بمصر أبو المعالي مجلي بن جميع بن نجا القرشي المخزومي الأرسوفي الشامي ثم المصري مصنف كتاب الذخائر وهو من كتب المذهب المعتمدة ولي قضاء مصر بتفويض من العادل بن السلار سنة سبع وأربعين ثم عزل بعد سنتين 326 مات في ذي القعدة سنة خمسين وخمسة مئة

وفي كتابه مخبات لا توجد في غيره 219 أبو البيان الشيخ القدوة الكبير أبو البيان نبأ بن محمد بن محفوظ القرشي الحوراني ثم الدمشقي الشافعي اللغوي الأثري الزاهد شيخ البيانية وصاحب الأذكار المسجوعة سمع من أبي الحسن بن الموازيني وأبي الحسن بن قبيس المالكي روى عنه يوسف بن وفاء السلمى والفقيه أحمد العراقي وعبد الرحمن بن الحسين بن عبدان والقاضي أسعد بن المنجا 3 وكان حسن الطريقة صينا دينا تقيا محبا للسنة



والعلم والأدب له أتباع ومحبون أنشأ الملك نور الدين له  
بعد موته رباطا كبيرا عند درب  
327 الحجر وكان صديقا للشيخ رسلان الزاهد توفي  
في ربيع الأول سنة إحدى وخمسين وخمسة مئة رحمه الله  
220 الخراز الشيخ الصالح أبو علي أحمد بن أحمد بن علي  
الحريمي البغدادي ابن الخراز ولد سنة 457 سمع أبا  
الغنائم محمد بن أبي عثمان ومحمد بن الجبان ومالكا  
البنياصي وطرادا الزينبي وعنه عبد الخالق بن أسد  
ومحمد بن المبارك بن المستعمل وأبو علي الحسن ابن  
الزيدي وابن طبرزد وآخرون وبالإجازة ابن المقير قال  
السمعاني شيخ صالح متدين لازم لمسجده مات في ذي  
الحجة سنة اثنتين وخمسين وخمسة مئة رحمه الله  
328 221 صاحب نصيبين شمس الملوك أبو نصر  
إبراهيم بن صاحب حلب رضوان بن السلطان تاج الدولة  
تنش بن ألب أرسلان السلجوقي ولد سنة ثلاث وخمسة  
مئة ومات أبوه وهو صبي ثم أقبل معه صاحب الحلة ديبس  
وبغدوين الفرنجي محاصرين لحلب في سنة ثمان عشرة  
 وخمسة مئة وجرت أمور ثم إنه تملك في سنة إحدى  
وعشرين حلب وفرحوا به فأقبل صاحب أنطاكية فنازل  
حلب فترددت الرسل في صلح وهدنة فعقدت هدنة فيها  
وهن على أهل حلب وحمل ذهب في العام ثم بعد مدة أخذ  
الأتابك زنكي من شمس الملوك حلب وأعطاه نصيبين فما  
زال بها إلى أن مات في شعبان سنة اثنتين وخمسين  
 وخمسة مئة 222 عبد الصبور ابن عبد السلام الشيخ  
الصادق الجليل أبو صابر الهروي الفامي التاجر السفار  
صالح خير مسمت أمين ولد سنة سبعين وأربع مئة وسمع  
الجامع من أبي عامر الأزدي وسمع من شيخ الإسلام  
329 ونجيب الواسطي وإلياس بن مضر حدث بهمذان  
وببغداد في سنة تسع وثلاثين لما حج بالجامع روى عنه  
السمعاني وابنه عبد الرحيم وأبو الحسن بن نجا الواعظ  
واحمد بن الحسن العاقولي توفي بهراة في شعبان سنة  
اثنتين وخمسين وخمسة مئة 223 كوتاه الشيخ الإمام  
الحافظ المتقن محدث أصبهان أبو مسعود عبد الجليل بن

محمد بن عبد الواحد بن محمد الأصبهاني كوتاه ولد سنة  
ست وسبعين وأربع مئة وسمع رزق الله التميمي وأبا بكر  
بن ماجه الأبهري والقاسم بن الفضل الثقفي وأحمد بن عبد  
الرحمن الذكواني وابن أشته وعددا كثيرا من أصحاب أبي  
سعيد النقاش وأبي نعيم ثم أصحاب أبي طاهر بن عبد  
الرحيم قال الحافظ أبو موسى هو أحمد وقته في علمه مع  
حسن طريقته وتواضعه حدثنا لفظا وحفظا على منبر  
وعظه في سنة تسع عشرة وخمس مئة فذكر حديثا  
330 وقال السمعاني من أولاد المحدثين حسين السيرة  
مكرم للغرباء فقير قنوع صحب أبي مدة مقامه بأصبهان  
وسمع بقراءته الكثير وله معرفة تامة بالحديث وهو من  
مقدمي أصحاب شيخنا إسماعيل ابن محمد الحافظ  
حضرت مجلس إملائه وكتبت عنه سمعت أبا القاسم  
الحافظ بدمشق يثني عليه ثناء حسنا ويفخم أمره ويصفه  
بالحفظ والإتقان قال السمعاني لما وردت أصبهان كان ما  
يخرج من داره إلا لحاجة مهمة كان شيخه إسماعيل  
الحافظ هجره ومنعه من حضور مجلسه لمسألة جرت في  
النزول وكان كوتاه يقول النزول بالذات فأنكر إسماعيل  
هذا وأمره بالرجوع عنه فما فعل قلت وقد ارتحل إلى  
نيسابور وسمع من عبد الغفار الشيروي حدث عنه أبو  
القاسم بن عساكر ويوسف بن أحمد الشيرازي وطائفة  
وروت عنه كريمة الدمشقية بالإجازة قال السمعاني أبو  
سعد حدثنا عبد الخالق الشحامي حدثنا صاعد ابن سيار  
الحافظ إملاء حدثنا عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد  
بالمدينة أخبرنا روح بن محمد أخبرنا أبو الحسن الخرجاني  
أخبرنا

331 ابن خرزاد حدثنا علي بن روحان حدثنا أحمد بن  
سنان سمعت شيبان بن يحيى يقول ما أعلم طريقا إلى  
الجنة أقصد ممن يسلك طريق الحديث مات كوتاه في  
شعبان سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة وهو من رواة  
نسخة لوين عن ابن ماجه الأبهري ومسألة النزول فالإيمان  
به واجب وترك الخوض في لوازمه أولى وهو سبيل السلف  
فما قال هذا نزوله بذاته إلا إرغاما لمن تأوله وقال نزوله

إلى السماء بالعلم فقط نعوذ بالله من المرء في الدين وكذا قوله ^ وجاء ربك ^ ونحوه فنقول جاء وينزل وننهي عن القول ينزل بذاته كما لا نقول ينزل بعلمه بل نسكت ولا نتفصح على الرسول بعبارات مبتدعة والله أعلم 224

العباسي الشيخ الإمام الصالح العابد المسند أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن علي بن إسماعيل بن علي بن سليمان بن يعقوب بن إبراهيم بن محمد بن الأمير إسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب العباسي المكي نقيب الهاشميين بمكة ولد سنة ثمان وستين وأربع مئة

332 وسمع جماعة أجزاء من أبي علي الحسن بن عبد الرحمن الشافعي تفرد بعلوها قال السمعاني شيخ ثقة صالح متواضع ما رأيت في الأشراف مثله قدم علينا أصبهان لدين ركبته ومعه خمسة أجزاء فسمعت منه وقد سمع في الكهولة ونسخ الكثير ثم قدم أصبهان راجعا من كرمان في سنة 547 وقال ابن النجار كان صدوقا زاهدا عابدا قرأت بخطه قال سمعت الحديث من أبي علي الشافعي وعمري سبع سنين قلت حدث عنه ابن عساكر والسمعاني والقاضي أسعد بن منجا وثابت بن مشرف وعبد السلام الداهري وأبو الحسن محمد بن أحمد القطيعي وأبو محمد بن علوان الحلبي وآخرون وتفرد عنه بالإجازة أبو الحسن بن المقير توفي في شعبان سنة أربع وخمسين وخمس مئة وهو جد المحدث الحافظ جعفر بن محمد العباسي قال ابن النجار سمع أبا علي الشافعي وعبد القاهر العباسي المقرئ وعيسى بن أبي ذر وعبد الساتر بن عبد الله الزيادي وبيغداد من ابن الحصين وأبي غالب بن البناء وكتب بخطه كثيرا كتب عنه ابن ناصر حدثنا عنه ابن سكينه وابن الأخضر وعبد الرزاق والحسن بن محمد بن حمدون وترك بن محمد الكاتب سمعت عامة شيوخنا يثنون عليه ويصفونه بالزهد والعبادة والورع والنزاهة

333 225 ابن غبرة الشيخ الإمام الجليل المسند أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن علوي بن

محمد بن زيد بن غبرة الهاشمي الحارثي الكوفي المعدل  
ويعرف قديما بابن المعلم وهو من ذرية ابن عم رسول الله  
ربيعة بن الحارث ولد سنة ثمان وستين وأربع مئة وسمع  
سنة خمس وسبعين من أبي الفرج محمد بن أحمد بن  
علان المعدل وأبي غالب بن المنثور الجهني وأبي علي  
محمد بن محمد بن محمد بن حمدان والحسين بن محمد  
الدهقان وجماعة وتفرد بأجزاء عالية ورحل إليه قال ابن  
النجار روى لنا عنه جماعة سمعوا منه بالكوفة وقد سمع  
منه أبو الفضل أحمد بن صالح الجيلي وأبو الفرج بن النور  
حدث ببغداد قديما قلت آخر من روى عنه بالإجازة كريمة  
القرشية قال مسعود بن النادر مات ابن غبرة في سلخ ذي  
القعدة سنة خمس وخمسين وخمس مئة وقال أحمد بن  
صالح كان ثقة في روايته سمعت عليه بقراءتي الأجزاء  
التي ظهرت له ومات في المحرم سنة ست وخمسين  
وخمس مئة قلت ما وقع لنا حديثه إلا وفي الطريق إجازة  
334 226 ابن محمويه الإمام العلامة الفقيه المقرئ  
أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين  
بن محمويه اليزدي الشافعي نزيل بغداد مولد بيزد في  
سنة ثلاث وسبعين وأربع مئة أو أربع وسمع من الحسين  
بن الحسن بن جوانشير وأبي المكارم محمد بن علي بن  
الحسن الفسوي المقرئ ومحمد بن الحسين بن بلوك  
الصوفي وغيث بن أبي مضر الأصبهاني ومحمد بن محمود  
الثقفي وتلا بالروايات في أصبهان على أبي الفتح الحداد  
وسمع ببغداد من ابن الطيوري وابن خشيش وأبي الحسن  
بن العلاف وأبي القاسم الربعي وعدة وسمع بالدون سنن  
النسائي من عبد الرحمن بن حمد وبهمذان من ناصر بن  
مهدي وبأصبهان أيضا من أحمد بن محمد بن مردويه وتفقه  
بواسطة علي أبي علي الفارقي وببغداد على أبي بكر  
الشاشي وسمع بالبصرة والكوفة ومكة  
335 وكان يسكن بقراح ظفر وصنف كتبنا نافعة في  
الفقه والحديث والزهد وحدث بها وب سنن النسائي قال  
ابن النجار كان من أعيان الفقهاء ومشهور الزهاد والعباد  
وأهل الورع والاجتهاد روى لنا عنه أبو أحمد بن سكينه وابن

الأخضر وقال السمعاني نزل بغداد فقيه فاضل زاهد حسن السيرة جميل الطريقة عزيز النفس سخي الطبع بما يملكه قانع بما هو فيه كثير الصوم والعبادة صنف تصانيف في الفقه وأورد فيها أحاديث مسندة عن شيوخه سمعت منه وسمع مني وكان دائم البشر متواضعا كثير المحفوظ وكان له عمامة وقميص بينه وبين أخيه إذا خرج ذاك قعد هذا في البيت ودخلت عليه من الواعظ الغزنوي فوجدناه عربانا متزرا فاعتذر وقال نحن كما قال أبو الطيب الطبري \* قوم إذا غسلوا ثياب جمالهم \* لبسوا البيوت إلى فراغ الغاسل \* قال ابن النجار سمعت حمزة بن علي الحراني يقول كان شيخنا علي اليزدي يقول لنا إذا مت فلا تدفنوني إلا بعد ثلاث فإني أخاف أن يكون بي سكتة قال وكان جثيثا صاحب بلغم وكان يصوم شهر رجب فقبل أيام منه قال لنا قد رجعت عن قولتي فإذا مت فادفنوني في الحال فإني رأيت النبي في النوم يقول يا علي صم رجبنا عندنا قال فمات ليلة رجب

336 قال ابن شافع مات في تاسع وعشرين سنة إحدى وخمسين وخمسة مئة قلت روى عنه السنن الخطيب الدولعي وتلا عليه حمزة بن القبيطي وعبد العزيز بن الناقد وعلي بن الدياس 227 الأغر جي الإمام ذو الفنون شيخ العلماء بخوارزم أبو الفرج محمد بن أحمد بن أبي سعيد روى عن أبي علي إسماعيل بن البيهقي والزمخشري وكان ثقة عدلا واعظا مناظرا مفتيا محبا للحديث جاوز ثمانين سنة مات في ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين وخمسة مئة وازدحموا على نعشه رحمه الله ذكره ابن أرسلان في تاريخه 228 البيكندي الشيخ الفاضل العابد المسند أبو عمرو عثمان بن علي بن محمد ابن علي البخاري البيكندي

337 مولده في شوال سنة خمس وستين وأربع مئة سمع عبد الواحد بن عبد الرحمن الوركاني المعمر وأبا بكر محمد ابن خواهرزاده والقاضي أبا الخطاب الطبري ومحمد بن أحمد بن أبي سهل الفقيه وعدة وتفرد بالرواية عن الإمام أبي المظفر عبد الكريم الأندقي روى عنه أبو

سعد السمعاني وابنه أبو المظفر عبد الرحيم وغيرهما  
ولما حان وقت رواية الرواة عنه أخذت التتار البلاد بالسيف  
وانسد باب الرواية بخراسان أقاصيها وأدانيها قال أبو سعد  
هو إمام فاضل ورع عفيف نزه عابد قانع باليسير ثقة صالح  
توفي في تاسع شهر شوال سنة اثنتين وخمسين وخمسين  
مئة وشيعه أمم 229 ابن الصفار الإمام العلامة القدوة أبو  
حفص عمر بن أحمد بن منصور بن الشيخ أبي بكر محمد  
بن القاسم بن حبيب النيسابوري الشافعي زوج بنت الإمام  
أبي نصر القشيري

338 ولد سنة سبع وسبعين وأربع مئة وسمع بقراءة  
إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي من أبي بكر بن خلف  
الأديب وأبي المظفر موسى بن عمران وأبي تراب عبد  
الباقي المراغي وأبي القاسم عبد الرحمن بن أحمد  
الواحدي وأبي الحسن ابن الأخرم وطائفة حدث عنه ولده  
أبو سعد عبد الله بن الصفار وحفيده القاسم بن أبي سعد  
والمؤيد الطوسي ومنصور بن عبد المنعم ويحيى بن الربيع  
الواسطي الفقيه وسليمان بن محمد الموصلي وأخوه علي  
وزينب الشعرية وأبو الفضل محمد بن عبد الكريم الرافعي  
والد صاحب الشرح وكان يلقب بعصام الدين قال حفيده  
القاسم كان جدي نظير محمد بن يحيى الفقيه وكان يزيد  
عليه بمعرفة الأصلين وقال أبو سعد السمعاني هو إمام  
بارع مبرز جامع لأنواع الفضل من العلوم وكان سديد  
السيرة مكثرا من الحديث وقال عبد الغافر في تاريخه  
شاب فاضل دين ورع أحد وجوه الفقهاء قال السمعاني  
توفي يوم النحر سنة ثلاث وخمسين وخمسين مئة

339 230 الكرمانى الشيخ الصالح المعمر أبو سعد  
عبد الوهاب بن الحسن بن عبد الله الكرمانى ثم  
النيسابورى ولد فى ربيع الأول سنة ثمانين وأربع مئة  
وسمع من أبى بكر بن خلف وموسى بن عمران الأنصارى  
وأبى سهل عبد الملك بن عبد الله الدشتى وتفرد فى وقته  
حدث عنه السمعاني وولده عبد الرحيم ومحمد بن ناصر بن  
سلمان وجماعة توفي سنة تسع وخمسين وخمسين مئة  
231 ابن القطان الشيخ الأديب البارع شاعر بغداد أبو

القاسم هبة الله بن الفضل ابن عبد العزيز بن محمد  
البغدادي المتوثي ابن القطان سمع أباه وأبا الفضل بن  
خيرون وأبا طاهر أحمد بن الحسن الباقلاني وابن طلحة  
النعالى وله هجاء مقذع ومديح فائق

340 روى عنه السمعاني وقال سألته عن مولده فقال  
سنة ثمان وسبعين وتوفي يوم الفطر سنة ثمان وخمسين  
وخمس مئة وديوانه مشهور وقد هجا الحيص بيص وجده  
هو شيخ الخطيب المحدث محمد بن الحسين بن الفضل  
القطان وكان فيه دعاة وانطباع وممن يتقي لسانه 232  
جعفر بن زيد ابن جامع بن حسين الإمام الفاضل أبو  
الفضل الطائي الشامي الحموي ويلقب بأبي زيد سكن  
بغداد بقطفنا قال ابن النجار سمع الكثير من أبي الحسين  
المبارك وأبي سعد أحمد ابني عبد الجبار الصيرفي وأبي  
بكر محمد بن أحمد بن الحسين وأبي طالب اليوسفي وأبي  
القاسم بن الحصين وأبي العز بن كادش وكتب بخطه كثيرا  
وخطه مضبوط وخرج تخاريج وسمع منه القدماء وكان  
مشهورا بالدين والصلاح وحسن الطريقة روى عنه أبو  
الفرج بن الجوزي وأبو عبد الله بن الزبيدي

341 وقال السمعاني أبو زيد شيخ الحموي صالح خير  
كثير العبادة دائم التلاوة مشغل بنفسه لا يخرج إلا من  
جمعة إلى جمعة كتبت عنه قلت ما أراه أدرك أبا الحسين  
بن الطيوري بلى سمع من أخيه قال ولدت سنة ثلاث أو  
خمس وثمانين وأربع مئة ومات في ذي الحجة سنة أربع  
 وخمسين وخمس مئة قلت له كتاب البرهان في السنة  
سمعناه وعليه فيه مأخذه رحمه الله أخبرنا ابن مؤمن  
أخبرنا الحسين بن أبي بكر أخبرنا جعفر بن زيد أخبرنا أحمد  
بن عبيد الله العكبري أخبرنا أبو طالب الحرابي أخبرنا ابن  
مردك أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم حدثنا يونس سمعت  
الشافعي يقول ثبت هذه الصفات التي جاء بها القرآن  
ووردت بها السنة وننفي التشبيه عنه كما نفى عن نفسه  
فقال ^ ليس كمثل شيء ^ وفيها مات أبو سعد منجح بن  
مفلح الدومي وعبد الوهاب بن إسماعيل النيسابوري سبط  
القشيري وأبو علي الحسن بن جعفر بن

342 المتوكل وأبو القاسم أحمد بن قفرجل وأبو جعفر أحمد بن محمد ابن عبد العزيز العباسي 233 عدي الشيخ الإمام الصالح القدوة زاهد وقته أبو محمد عدي بن صخر الشامي وقيل عدي بن مسافر وهذا أشهر ابن إسماعيل بن موسى الشامي ثم الهكاري مسكنا قال الحافظ عبد القادر ساح سنين كثيرة وصحب المشايخ وجاهد أنواعا من المجاهدات ثم إنه سكن بعض جبال الوصل في موضع ليس به أنيس ثم أنس الله تلك المواضع به وعمرها ببركاته حتى صار لا يخاف أحد بها بعد قطع السبل وارتد جماعة من مفسدي الأكراد ببركاته وعمر حتى انتفع به خلق وانتشر ذكره وكان معلما للخير ناصحا متشرعا شديدا في الله لا تأخذه في الله لومة لائم عاش قريبا من ثمانين سنة ما بلغنا أنه باع شيئا ولا اشترى ولا تلبس بشيء من أمر الدنيا كانت له غليلة يزرعها بالقدوم في الجبل ويحصدها ويتقوت وكان يزرع

343 القطن ويكتسي منه ولا يأكل من مال أحد شيئا وكانت له أوقات لا يرى فيها محافظة على أوراده وقد طفت معه أياما في سواد الموصل فكان يصلي معنا العشاء ثم لا نراه إلى الصبح ورأيت أنه إذا أقبل إلى قرية يتلقاه أهلها من قبل أن يسمعوا كلامه تائبين رجالهم ونساؤهم إلا من شاء الله منهم ولقد أتينا معه على دير رهبان فتلقانا منهم راهبان فكشفا رأسيهما وقبلا رجليه وقالوا ادع لنا فما نحن إلا في بركاتك وأخرجنا طبقا فيه خبز وعسل فأكل الجماعة وخرجت إلى زيارة الشيخ أول مرة فأخذ يحدثنا ويسأل الجماعة ويوانسهم وقال رأيت البارحة في النوم كأننا في الجنة ونحن ينزل علينا شيء كالبرد ثم قال الرحمة فنظرت الى فوق رأسي فرأيت ناسا فقلت من هؤلاء فقيل أهل السنة والصيت للحنابلة وسمعت شخصا يقول له يا شيخ لا بأس بمداراة الفاسق فقال لا يا أخي دين مكتوم دين ميشوم وكان يواصل الأيام الكثيرة على ما اشتهر عنه حتى إن بعض الناس كان يعتقد أنه لا يأكل شيئا قط فلما بلغه ذلك أخذ شيئا وأكله بحضرة الناس واشتهر عنه من الرياضات والسير والكرامات والانتفاع به



ما لو كان في الزمان القديم لكان أهدوثة ورأيته قد جاء إلى الموصل في السنة التي مات فيها فنزل في مشهد خارج الموصل فخرج إليه السلطان وأصحاب الولايات والمشايخ والعوام حتى أذوه مما يقبلون يده فأجلس في موضع بينه وبين الناس شباك بحيث لا يصل إليه أحد إلا رؤية فكانوا يسلمون عليه وينصرفون ثم رجع إلى زاويته وقال ابن خلكان أصله من بيت فار من بلاد بعلبك وتوجه إلى

344 جبل الهكارية وانقطع وبنى له زاوية ومال إليه أهل البلاد ميلا لم يسمع بمثله وسار ذكره في الآفاق وتبعه خلق جاوز اعتقادهم فيه الحد حتى جعلوه قبلتهم التي يصلون إليها وذخيرتهم في الآخرة صحب الشيخ عقيل المنبجي والشيخ حمادا الدباس وغيرهما وعاش تسعين سنة وتوفي سنة سبع وخمسين وخمسة مئة قال مظفر الدين صاحب إربل رأيت الشيخ عدي بن مسافر وأنا صغير بالموصل وهو شيخ ربة أسمر اللون رحمه الله قلت نقل الحافظ الضياء عن شيخ له أن وفاته كانت في يوم عاشوراء من السنة 234 ابن الحطيفة الشيخ الإمام العلامة القدوة شيخ الإسلام أبو العباس أحمد بن عبد الله بن أحمد بن هشام اللخمي المغربي الفاسي المقرئ الناسخ ابن الحطيفة مولده بفاس سنة ثمان وسبعين وأربع مئة

345 وحج ولقي الكبار وتلا بالسبع على أبي القاسم بن الفحام الصقلي وغيره وسمع من أبي الحسن بن مشرف وأبي عبد الله الحضرمي وأبي بكر الطرطوشي حدث عنه أبو طاهر السلفي وهو أكبر منه وصنيعة الملك ابن حيدرة وشجاع بن محمد المدلجي والأثير محمد بن محمد بن بنان وقرأ عليه وإسماعيل بن محمد اللمطي والنفيس أسعد بن قادوس خاتمة أصحابه وقد دخل الشام وزار وسكن مصر وتزوج وكان يعيش من الوراقا وعلم زوجته وبنته الكتابة فكتبتا مثله فكان يأخذ الكاتب ويقسمه بينه وبينهما فينسخ كل منهما طائفة من الكتاب فلا يفرق بين الخطوط إلا في شيء نادر وكان مقيما بجامع راشدة خارج القسطنطينية ولأهل مصر حتى أمرائها العبيدية فيه اعتقاد كبير كان لا

يقبل من أحد شيئاً مع العلم والعمل والخوف والإخلاص  
وتلا أيضاً بالسبع على أبي علي بن بليمة وعلى محمد بن  
إبراهيم الحضرمي وأحكم العربية والفقهِ وخطه مرغوب  
فيه لإتقانه وبركته وقد كان حصل قحط بمصر فبذل له غير  
واحد عطاء فأبى وقنع

346 فخطب الفضل بن يحيى الطويل إليه بنته فزوجه  
ثم طلب منه أمها لتؤنسها ففعل فما أجمل تلتف هذا  
المرء في بر أبي العباس قال السلفي كان ابن الحطيئة  
رأساً في القراءات وقرأت بخط أبي الطاهر بن الأنماطي  
قال سمعت شيخنا شجاعاً المدلجي وكان من خيار عباد  
الله يقول كان شيخان ابن الحطيئة شديداً في دين الله  
فضا غليظاً على أعداء الله لقد كان يحضر مجلسه داعي  
الدعاة مع عظم سلطانه ونفوذ أمره فما يحتشمه ولا  
يكرمه ويقول أحقق الناس في مسألة كذا وكذا الروافض  
خالفوا الكتاب والسنة وكفروا بالله وكنت عنده يوماً في  
مسجده بشرف مصر وقد حضره بعض وزراء المصريين  
أظنه ابن عباس فاستسقى في مجلسه فاتاه بعض غلمانه  
بإناء فضة فلما رآه ابن الحطيئة وضع يده على فؤاده  
وصرخ صرخة ملأت المسجد وقال وأحرها على كبدي  
أتشرب في مجلس يقرأ فيه حديث رسول الله في أنية  
الفضة لا والله لا تفعل وطرد الغلام فخرج وطلب الشيخ  
كوزاً فجيء بكوز قد تثلم فشرب واستحيى من الشيخ  
فرايته والله كما قال الله ^ يتجرعه ولا يكاد يسيغه ^ قال  
وأتى رجل إلى شيخنا ابن الحطيئة بمئزر وحلف بالطلاق  
ثلاثاً لا بد أن يقبله فوبخه على ذلك وقال علقه على ذاك  
الوتد فلم يزل على الوتد حتى أكله العث وتساقط وكان  
ينسخ بالأجرة وكان له على

347 الجزية في السنة ثلاثة دنانير ولقد عرض عليه غير  
واحد من الأمراء أن يزيد جامكته فما قبل وكان له من  
الموقع في قلوبهم مع كثرة ما يهينهم ما لم يكن لأحد سواه  
وعرضوا عليه القضاء بمصر فقال والله لا أقضي لهم إلى  
أن قال شجاع وكتب صحيح مسلم كله بقلم واحد وسمعت  
وقيل له فلان رزق نعمة ومعدة فقال حسدوه على التردد

إلى الخلاء وسمعته كثيرا إذا ذكر عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول طويت سعادة المسلمين في أكفان عمر وذكرنا في طبقات القراء أن الناس بقوا بمصر ثلاثة أشهر بلا قاض في سنة ثلاث وثلاثين فوق اختيار الدولة على الشيخ أبي العباس فاشتراط عليهم شروطا صعبة منها أنه لا يقضي بمذهبهم يعني الرفض فلم يجيبوا إلا أن يقضي على مذهب الإمامية تلوت بالسبع من طريقه على أبي عبد الله محمد بن منصور النحوي عن الكمال العباسي عن شجاع المدلجي عنه وقرأت بخط ابن الأنماطي قال لي شيخنا شجاع كان الشيخ أبو العباس قد أخذ نفسه بتقليل الأكل بحيث بلغ في ذلك إلى الغاية وكان يتعجب ممن يأكل ثلاثين لقمة ويقول لو أكل الناس من الضار ما أكل أنا من النافع ما اعتلوا قال وحكى لنا شجاع أن أبا العباس ولدت له بنت فلما كبرت أقرأها بالسبع وقرأت عليه الصحيحين وغير ذلك وكتبت

348 الكثير وتعلمت عليه كثيرا من العلم ولم ينظر إليها قط فسألت شجاعا أكان ذلك عن قصد فقال كان في أول العمر اتفاقا لأنه كان يشتغل بالإقراء إلي المغرب ثم يدخل بيته وهي في مهدها وتمادى الحال إلى أن كبرت فصارت عادة وزوجها ودخلت بيتها والأمر على ذلك ولم ينظر إليها قط قلت لا مدح في مثل هذا بل السنة بخلافه فقد كان سيد البشر يحمل أمانة بنت ابنته وهو في الصلاة توفي ابن الحطيئة رحمه الله في المحرم سنة ستين وخمس مئة وقبره بالقرافة ظاهر يزار 235 الداراني أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم بن عبد الله الكناني الداراني الدمشقي سمعه خاله محمد بن إبراهيم النسائي من سهل بن بشر الإسفراييني وعبد الله بن عبد الرزاق وأبي الفضل بن الفرات وعنه ابن عساكر وابنه والمسلم المازني ومكرم وكريمة وآخرون قال ابن عساكر لم يكن الحديث من صنعه توفي في جمادى

349 الأولى سنة ثمان وخمسين وخمس مئة روى كثيرا من سنن النسائي الكبير عن الإسفراييني 236 الجواد الوزير صاحب الملقب بالجواد أبو جعفر محمد بن علي

بن أبي منصور الأصبهاني وزير صاحب الموصل زنكي  
الأتاك ولاه زنكي نيابة الرحبة ونصيبين واعتمد عليه وكان  
كريما نبيلاً محبباً إلى الرعية دمث الأخلاق كامل الرئاسة  
امتدحه القيسراني بهذه الكلمة \* سقى الله بالزوراء من  
جانب الغرب \* مها وردت ماء الحياة من القلب \* قال ابن  
خلكان كان ينفذ في السنة إلى الحرمين ما يكفي الفقراء  
وواسى الناس في قحط حتى افتقر وباع بقياره وأجرى  
الماء إلى عرفات أيام الموسم وأنشأ مدرسة بالمدينة ثم  
وزر لغازي بن زنكي

350 ثم من بعده لأخيه مودود ثم إنه استكثر إقطاعه  
وثقل عليه فسجنه في سنة 558 فمات مضيقاً عليه في  
سنة تسع وكانت جنازته مشهودة من ضجيج الضعفاء  
والأيتام ودفن بالموصل ثم نقل بعد عام فدفن ودفن  
بالمدينة النبوية 237 ابنه جلال الدين علي وكان ابنه جلال  
علي أحد البلغاء دونت رسائله وعنه أخذ مجد الدين  
المبارك بن الأثير توفي سنة أربع وسبعين وخمس مئة وقد  
وزر أيضاً 238 سديد الدولة كاتب السر للخلافة سديد  
الدولة محمد بن عبد الكريم بن إبراهيم ابن رفاة  
الشيبياني ابن الأنباري أقام في كتابة الإنشاء خمسين سنة  
وناب في الوزارة ونفذ رسولا إلى الشام وإلى خراسان  
وكان من نبلاء الرجال وكان بينه وبين الحريري مراسلات  
قد دونت حدث عن هبة الله بن الحسين وعبد الله بن  
السمرقندي أخذ عنه المبارك بن النقور وغيره

351 وعاش نيفا وثمانين سنة توفي سنة ثمان  
وخمسين وخمس مئة حكى أن الحريري كتب إليه رقعة  
قال فأجبت \* أهلاً بمن أهدى إلي صحيفة \* صافحتها بالروح  
لا بالراح \* \* وتبلجت فتأرجت نفحاتها \* كالمسك شيب  
نسيمه بالراح \* فكتب إلي جوابه هذه لقد صدقت رواية  
الأخبار أن معدن الكتابة الأنبار 239 اللباد الشيخ المسند  
أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن أبي العباس  
الأصبهاني اللباد سمع أبا بكر محمد بن أحمد بن ماجه  
ورزق الله التميمي ورجاء ابن قولويه والرئيس الثقفي وأبا  
نصر السمسار وله إجازة صحيحة من أبي بكر بن خلف

الأديب انتخب عليه معمر بن الفاخر جزءا حدث عنه محمد بن مكى وأهل تلك الديار ولم يقع لنا حديثه متصلا وروى عنه بالإجازة ابن اللتي وكريمة وغيرهما توفي في شوال سنة ستين وخمس مئة وكان من أبناء التسعين 352 240 البزري الإمام عالم أهل الجزيرة أبو القاسم عمر بن محمد بن أحمد بن عكرمة ابن البزري الجزري الشافعي ارتحل وأخذ المذهب عن الغزالي وإلكيا وطائفة وبرع في غوامض الفقه وتخرج به أئمة وله مصنف كبير شرح فيه إشكالات المهذب قال ابن خلكان كان أحفظ من بقي في الدنيا على ما يقال لمذهب الشافعي وكان يلقب بزبن الدين جمال الإسلام لم يدع بالجزيرة نظيره توفي في أحد الربيعين سنة ستين وخمس مئة وله تسع وثمانون سنة وهذه نسبة إلى عمل البزر وبيعه وهو استخراج زيت الكتان 241 الحراني العدل الجليل أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن العباس بن عبد

353 الحميد الحراني البغدادي سمع رزق الله التميمي وهبة الله بن عبد الرزاق الأنصاري وطرادا الزينبي وبأصبهان أبا الفتح الحداد وجماعة روى عنه بنته خديجة وعبد اللطيف بن القبيطي وأجاز للرشيد بن مسلمة وله نظم حسن ألف كتاب سماه روضة الأدباء وكان آخر من مات من شهود القاضي أبي الحسن بن الدامغاني توفي في ثاني عشر جمادى الأولى سنة ستين وخمس مئة 242 ابن الفراء شيخ الحنابلة المفتي القاضي أبو يعلى الصغير محمد بن أبي خازم محمد بن القاضي الكبير أبي يعلى بن الفراء البغدادي من أنبل الفقهاء وأنظرهم تخرج به خلق سمع من أبي الحسن بن العلاف والحسن بن محمد التكني وطائفة

354 ولي قضاء واسط مدة ثم عزل ولزم الإفادة روى عنه أبو الفتح المندائي وابن الأخضر توفي في جمادى الأولى سنة ستين وخمس مئة وله ست وستون سنة تفقه بأبيه وبعمه أبي الحسين محمد وقد أضر بأخرة وكان أحد الأذكىاء 243 ابن التلميذ قسيس النصارى وبقراط وقته أمين الدولة أبو الحسن هبة الله ابن صاعد المسيحي

الطبيب صاحب التصانيف كان كثير الأموال والتجمل وعاش أربعاً وتسعين سنة مات سنة ستين وخمس مئة 244 ابن الصابوني المقرئ الإمام أبو الفتح عبد الوهاب

بن محمد بن الحسين

355 المالكي من قرية المالكية البغدادي الصابوني أبوه الخفاف الحنبلي قرأ بالعشر على ابن بدران وأبي العز القلانسي وسمع الكثير من النعالي وابن البطر وثابت بن بندار وابن الطيوري روى عنه سبطه عمر بن كرم تلك الأربعين المخرجة له وابن الأخضر قال ابن النجار كان ثبتاً صدوقاً قيماً بمعرفة القراءات وقال السمعاني صدوق صالح حسن السيرة بكتاب الله يأكل من كد يده كتبت عنه وقال لي ولدت سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة قلت توفي في صفر سنة ست وخمسين وخمس مئة وكان يصنع خفاف النساء 245 علي بن عساكر ابن سرور الشيخ الأمين المعمر أبو الحسن المقدسي الخشاب نزيل دمشق ولد سنة ثمان وخمسين وأربع مئة وسمع في سنة سبعين من الفقيه نصر المقدسي وسمع بدمشق من أبي عبد الله الحسن بن أحمد بن أبي الحديد

356 وقدم دمشق في تجارة ثم سكنها بعد استيلاء النصارى على بيت المقدس وكان يصحب الفقيه نصر الله المصيصي حدث عنه الحافظ ابن عساكر وابنه القاسم وأبو المواهب بن صصرى وأخوه أبو القاسم بن الحسين وجماعة مات في شوال سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة وقع لي جزء من عواليه 246 ابن قفرجل الشيخ الثقة المسند أبو القاسم أحمد بن المبارك بن عبد الباقي بن محمد بن قفرجل البغدادي الذهبي القطان المقرئ أخو الشيخ أبي محمد أحمد بن المبارك الذي يروي عن طراد ومات قبل أبي القاسم بعشر سنين وأبو القاسم هذا سمع عاصم بن الحسن وطراد بن محمد الزينبي ورزق الله التميمي والفضل بن أبي حرب الجرجاني وأبا الغنائم بن أبي عثمان وأبا الفضل بن خيرون وأبا طاهر الباقلاني حدث عنه السمعاني وسعد بن طاهر البلخي وزيد بن يحيى البيه ومحمد بن ليث الوسطاني وعدة وأجاز لأبي الحسن

بن المقير وكان شيخا مستورا لا بأس به مات في سنة  
ست وخمسين وخمس مئة وهو في عشر التسعين  
357 وقع لي من المحامليات من طريقه قال ابن  
النجار روى لنا عنه ابن سكينه وعبد الرزاق وابن الأخضر  
وثابت بن مشرف مولده في شعبان سنة سبعين وأربع مئة  
ومات يوم عاشوراء سنة ست وخمسين 247 ابن الحبوبي  
الشيخ الجليل المسند أبو يعلى حمزة بن علي بن هبة الله  
بن حسن بن علي الثعلبي الدمشقي البزاز ابن الحبوبي  
ولد سنة اثنتين وسبعين وأربع مئة وسمع أبا القاسم بن  
أبي العلاء وأبا الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي وسهل بن  
بشر الإسفراييني سمعه عمه أبو المجد معالي بن الحبوبي  
وقال الحافظ ابن عساكر لا بأس به قلت حدث عنه ابن  
عساكر وابنه وأبو المواهب بن صصرى وأخوه الحسين  
وعبد الخالق بن أسد وابنه غالب وحمزة بن عبد الوهاب  
وابنه أحمد بن حمزة ابن الحبوبي ومكرم بن أبي الصقر  
وأبو نصر بن الشيرازي وكريمة الزبيرية وهي آخر من حدث  
عنه

358 مات في جمادى الأولى سنة خمس وخمسين  
وخمس مئة ودفن بسفح قاسيون 248 الأقليشي العلامة  
أبو العباس أحمد بن معد بن عيسى بن وكيل التجيبي  
الأقليشي الداني سمع أباه وتفقه بأبي العباس بن عيسى  
وسمع من صهره طارق بن يعيش وابن الدباغ وبمكة من  
أبي الفتح الكروخي وبالثغر من السلفي وله تصانيف  
ممتعة وشعر وفضائل ويد في اللغة مات بقوص بعد  
الخمسين وخمس مئة

359 249 ابن التريكي الشيخ الإمام المسند العدل  
خطيب جامع المهدي أبو المظفر محمد بن أحمد بن علي  
بن الحسين الهاشمي العباسي المعروف بابن التريكي ولد  
سنة سبعين وأربع مئة حدث عن أبي نصر الزينبي وعاصم  
بن الحسن ورزق الله التميمي حدث عنه السمعاني وعلي  
بن هارون الحلبي وأبو الفرج محمد ابن عبد الرحمن  
الواسطي التاجر وعبد السلام بن سكينه ويحيى بن أبي  
المظفر الحنفي مدرس النفيسية وآخرون توفي في نصف

ذي القعدة سنة خمس وخمسين وخمسة مئة 250 الغانمي  
الإمام الفقيه العابد الأديب أبو المحاسن مسعود بن محمد  
بن غانم ابن محمد الغانمي الهروي  
360 ولد بطوس في سنة أربع وستين وأربع مئة وأجاز  
له الإمامان أبو القاسم القشيري وأبو صالح المؤذن وسمع  
أبا إسحاق إبراهيم بن محمد الأصبهاني وطائفة وسمع  
مسند الهيثم الشاشي من أبي القاسم أحمد بن محمد  
الخليلي وعنه ابن عساكر والسمعاني والتاج المسعودي  
وعبد الرحيم ابن السمعاني سمع منه عبد الرحيم مسند  
الشاشي ورسالة القشيري قال أبو سعد كان إماما ورعا  
كثير العبادة تورع عن طعام والده لاختلاطه بالدولة وعمر  
في الطاعة وكان سريع النظم مات في ربيع الأول سنة  
ثلاث وخمسين وخمسة مئة 251 الطائي الشيخ الإمام  
الصالح الواعظ المحدث أبو الفتوح محمد بن أبي جعفر  
محمد بن علي بن محمد الطائي الهمداني صاحب الأربعين  
المشهوره

361 ولد سنة خمس وسبعين وأربع مئة بهمدان سمع  
فيد بن عبد الرحمن الشعراني وعبد الرحمن بن حمد  
الدوني وظريف بن محمد النيسابوري والأديب محمد بن  
أبي العباس الأبيوردي وإسماعيل بن الحسن السنجستاني  
وعبد الغفار بن محمد الشيروي والعلامة أبا المحاسن  
الرويانى وأبا القاسم بن بيان الرزاز وشيروه الديلمي وابن  
طاهر المقدسي ومحيي السنة البغوي وتاج الإسلام أبا بكر  
السمعاني وتفقه عليهما بمرور قال أبو سعد السمعاني كان  
يرجع إلى نصيب من العلوم فقه وحديث وأدب ووعظ  
حضرت وعظه بهمدان فاستحسنته قلت حدث عنه محمد  
بن عبد الله بن البناء الصوفي وأبو عبد الله الحسين بن  
الزبيدي وأخوه الحسن وأبو المنجا بن اللتي وجماعة  
سمعوا منه ببغداد توفي بهمدان في شوال سنة خمس  
وخمسين وخمسة مئة وفيها مات مؤرخ دمشق العميد  
حمزة بن أسد التيمي ابن القلانسي وحمزة بن علي بن  
الجبوبي والفائز عيسى بن الظافر خليفة العبيدية وله عشر  
سنين وأمير المؤمنين المقتفي والشيخ



362 محمد بن يحيى الزبيدي الواعظ وأبو طاهر محمد بن أبي بكر البخاري الصابوني ومسعود بن عبد الواحد بن الحصين الشيباني ويحيى بن عبد الرحمن الطوسي ابن تاج القراء وأبو المظفر محمد بن أحمد ابن التريكي 252 سنجر السلطان ملك خراسان معز الدين سنجر بن السلطان ملكشاه بن ألب أرسلان بن جغريبك بن ميكائيل بن سلجوق الغزي التركي السلجوقي صاحب خراسان وغزنة وبعض ما وراء النهر خطب له بالعراق وأذربيجان والشام والجزيرة وديار بكر وأران والحرمين واسمه بالعربي أبو الحارث أحمد بن حسن بن محمد بن داود كذا قال السمعاني لكن قال في أبيه حسن إن شاء الله ولد بسنجر من الجزيرة في رجب سنة تسع وسبعين وأربع مئة إذ

363 توجه أبوه لغزو الروم ونشأ ببلاد الخوز ثم سكن خراسان وتدير مرو قال ابن خلكان ولي نيابة عن أخيه السلطان بركياروق سنة تسعين وأربع مئة ثم استقل بالملك في سنة اثنتي عشرة وخمس مئة قال السمعاني كان في أيام أخيه يلقب بالملك المظفر إلى أن توفي أخوه محمد بالعراق في آخر سنة إحدى عشرة فتسلطن ورث الملك عن أبائه وزاد عليهم وملك البلاد وقهر العباد وخطب له على أكثر منابر الإسلام وكان وقورا حيا كريما سخيا مشفقا ناصحا لرعيته كثير الصفح جلس على سرير الملك قريبا من ستين سنة قالو حكوا أنه دخل مع أخيه محمد على المستظهر بالله قال فلما وقفنا ظنني السلطان فافتتح كلامه معي فخدمت وقلت يا مولانا هو السلطان وأشرت إلى أخي ففوض إليه السلطنة وجعلني ولي عهده أجاز أبو الحسن علي بن أحمد المديني لسنجر مسموعاته فقرأت عليه بها أحاديث وقد ثقل سمعه قال ابن الجوزي حارب سنجر الغز يعني قبل سنة خمسين وخمس مئة فأسروه ثم تخلص بعد مدة وقال ابن خلكان كان من أعظم الملوك همة وأكثرهم عطاء

364 ذكر أنه اصطحب خمسة أيام متوالية ذهب بها في الجود كل مذهب فبلغ ما وهب من العين سبع مئة ألف

دينار سوى الخلع والخيل قال وقال خازنة اجتمع في خزائنه من الأموال ما لم يسمع أنه اجتمع في خزائن ملك قلت له يوما حصل في خزائنك ألف ثوب ديباج أطلس وأحب أن تراها فسكت فأبرزت جميعها فحمد الله ثم قال يقبح بمثلي أن يقال مال إلى المال وأذن للأمرء في الدخول وفرق عليهم الثياب قال واجتمع عنده من الجواهر ألف رطل ونيف ولم يسمع عند ملك ما يقارب هذا قال ابن خلكان لم في يزل في ازدياد إلى أن ظهرت عليه الغز في سنة 548 وهي وقعة مشهورة استشهد فيها الفقيه محمد بن يحيى فكسروه وانحل نظام ملكه وملكوا نيسابور وقتلوا خلقا كثيرا واخذوا السلطان وضربوا رقاب عدة من أمرائه ثم قبلوا الأرض وقالوا أنت سلطاننا وبقي معهم مثل جندي يركب اكديشا ويجوع وقتا وأتوا به فدخلوا معه مرو فطلبها منه أميرهم بختيار إقطاعا فقال كيف يصير هذا هذه دار الملك فصفى له وضحكوا فنزل عن الملك ودخل إلى خانقاه مرو وعملت الغز ما لا تعمله الكفار من العظام وانضمت العساكر فملكوا مملوك سنجر أبيه وجرت مصائب على خراسان فبقي في أسرهم ثلاث سنين وأربعة أشهر ثم أفلت منهم وعاد إلى خراسان 365

وزال يموته ملك بني سلجوق عن خراسان واستولى على أكثر مملكته خوارزم شاه أتسز بن محمد بن نويشتكين ومات أتسز قبل سنجر قال السمعاني مات في الرابع والعشرين من ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة ودفن في قبة بناها وسماها دار الآخرة قال ابن الجوزي لما جاء خبر موته إلى بغداد قطعت خطبته ولم يعقد له عزاء قال السمعاني تسلطن بعده ابن أخته الخاقان محمود بن محمد بن بغراجان قلت وقد عمل في أثناء دولته مصافا ما سمع بمثله أبدا مع كافر ترك انكسر سنجر فيها وقتل من جنده سبعون ألفا 253 أبق الملك المظفر مجير الدين أبو سعيد أبق صاحب دمشق وابن صاحبها جمال الدين محمد بن تاج الملوك بوري بن طغتكين البعلبكي المولد تملك بعد أبيه وهو حدث ودبر الدولة أنر الطغتكيني والوزير ابن

366 الصوفي فلما مات أنر استقل بالملك مجير الدين  
ثم نفى الوزير إلى صرخد واستوزر أخاه حيدرة مدة ثم  
قتله وقدم على الجيش عطاء البعلبكي ثم قتله فقصد نور  
الدين دمشق وعامله أهلها فأخذها بالأمان وعوض مجير  
الدين بحمص فأقام بها ثم أمره نور الدين بالتحول إلى  
بالس فسار إليها ثم تركها وقدم على الخليفة فأعطاه خبز  
سبعين فارسا إلى أن مات ببغداد سنة أربع وستين وخمس  
مئة كهلا 254 عبد المؤمن بن علي ابن علوي سلطان  
المغرب الذي يلقب بأمر المؤمنين الكومي القيسي  
المغربي مولده بأعمال تلمسان وكان أبوه يصنع الفخار  
قيل إنه قال أعني عبد المؤمن إنما نحن من قيس غيلان بن  
مضر بن نزار ولكومية علينا حق الولادة والمنشأ فيهم وهم  
أخوالي

367 وكان الخطباء إذا دعوا له بعد ابن تومرت قالوا  
قسيمه في النسب الكريم مولده سنة سبع وثمانين وأربع  
مئة وكان أبيض جميلا ذا جسم عمم تعلوه حمرة أسود  
الشعر معتدل القامة جهوري الصوت فصيحاً جزل المنطق  
لا يراه أحد إلا أحبه بديهة وكان في كبره شيخاً وقوراً أبيض  
الشعر كث اللحية واضح بياض الأسنان وكان عظيم الهامة  
طويل القعدة شثن الكف أشهل العين على خده الأيمن  
خال يقال كان في صباه نائماً فسمع أبوه دويماً فإذا سحابة  
سمراء من النحل قد أهوت مطبقة على بيته فنزلت كلها  
على الصبي فما استيقظ فصاحت أمه فسكنها أبوه وقال لا  
بأس لكنني متعجب مما تدل عليه ثم طارت عنه وقعد  
الصبي سالماً فذهب أبوه إلى زاجر فذكر له ما جرى فقال  
يوشك أن يكون لابنك شأن يجتمع عليه طاعة أهل المغرب  
وكان محمد بن تومرت قد سافر في حدود الخمس مئة  
إلى المشرق وجالس العلماء وتزهد وأقبل على الإنكار  
على الدولة بالإسكندرية وغيرها فكان ينفى ويؤذى ففي  
رجعته إلى إفريقية هو ورفيقه

368 الشيخ عمر الهنتاتي صادف عبد المؤمن فحدثه  
ووانسه وقال إلى أين تسافر قال أطلب العلم قال قد  
وجدت طلبتك ففقهه وصحبه وأحبه وأفضى إليه بأسراره

لما رأى فيه من سمات النبل فوجد همته كما في النفس فقال ابن تومرت يوما لخواصه هذا غلاب الدول ومضوا إلي جبل تينمل بأقصى المغرب فأقبل عليهم البربر وكثروا وعسكروا وشقوا العصا على ابن تاشفين وحاربوه مرات وعظم أمرهم وكثرت جموعهم واستفحل أمرهم وخافتهم الملوك وآل بهم الحال إلى الاستيلاء على الممالك ولكن مات ابن تومرت قبل تمكنهم في سنة أربع وعشرين وخمس مئة وكانت وقعة البحيرة بظاهر مراكش بين ابن تاشفين صاحب المغرب وبين أصحاب ابن تومرت في سنة إحدى وعشرين فانهزم فيها الموحدون واستحربهم القتل ولم ينج منهم إلا نحو من أربع مئة مقاتل ولما توفي ابن تومرت كتموا موته وجعلوا يخرجون من البيت ويقولون قال المهدي كذا وأمر بكذا وبقي عبد المؤمن يغير في عسكره على القرى ويعيشون من النهب وضعف أمرهم وكذلك اختلف جيش ابن تاشفين الذين يقال لهم المرابطون ويقال لهم الملتزمون فخامر منهم الفلاكي من كبارهم وسار إلى عبد المؤمن فتلقيه بالاحترام واعتضد به فلما كان بعد خمسة أعوام أفصحوا بموت ابن تومرت ولقبوا عبد المؤمن أمير المؤمنين وصارت حصون الفلاكي للموحدين وأغاروا على نواحي أغمات والسوس الأقصى واستفحل بهم البلاء

369 وقال صاحب المعجب عبد الواحد المراكشي استدعى ابن تومرت قبل موته الرجال المسمين بالجماعة وأهل الخمسين والثلاثة عمر أرتاج وعمر إينتي وعبد الله بن سليمان فحمد الله ثم قال إن الله سبحانه وله الحمد من عليكم أيتها الطائفة بتأييده وخصكم بحقيقة توحيده وقيض لكم من أفاكم ضلالا لا تهتدون وعميا لا تبصرون قد فشت فيكم البدع واستهوتكم الأباطيل فهداكم الله به ونصركم وجمعكم بعد الفرقة ورفع عنكم سلطان هؤلاء المارقين وسيورثكم أرضهم وديارهم ذلك بما كسبت أيديهم فجددوا لله خالص نياتكم وأروه من الشكر قولا وفعلا مما يزكي به سعيكم واحذروا الفرقة وكونوا يدا واحدة على عدوكم فإنكم إن فعلتم ذلك هابكم الناس

وأسرعوا إلى طاعتكم وإن لا تفعلوا شملكم الذل  
واحتقرتكم العامة وعليكم بمزج الرأفة بالغلظة واللين  
بالعنف وقد اخترنا لكم رجلا منكم وجعلناه أميرا بعد أن  
بلوناه فرأيناه ثبتا في دينه متبصرا في أمره وهو هذا وأشار  
إلى عبد المؤمن فاسمعوا له وأطيعوا ما أطاع ربه فإن بدل  
ففي الموحدين بركة وخير والأمر أمر الله يقلده من يشاء  
فبايع القوم عبد المؤمن ودعا لهم ابن تومرت وقال ابن  
خلكان ما استخلفه بل أشار به قال فأول ما أخذ من

370 البلاد وهران ثم تلمسان ثم فاس ثم سلا ثم سبتة  
ثم حاصر مراکش أحد عشر شهرا فأخذها في سنة اثنتين  
وأربعين وخمس مئة وامتد ملكه وافتتح كثيرا من الأندلس  
وقصدته الشعراء ولما قال فيه التيفاشي قصيدته \* ما هز  
عطفه بين البيض والأسل \* مثل الخليفة عبد المؤمن بن  
علي \* أشار إليه أن يقتصر على هذا المطلاع وأمر له بألف  
دينار وانقطعت الدعوة العباسية بموت أمير المسلمين  
علي بن تاشفين وولده تاشفين وكانت دولة تاشفين ثلاث  
سنين قال ابن الجوزي في المرآة استولى عبد المؤمن  
على مراکش فقتل المقاتلة وكف عن الرعية وأحضر اليهود  
والنصارى وقال إن المهدي أمرني أن لا أقر الناس إلا على  
ملة الإسلام وأنا مخيركم بين ثلاث إما أن تسلموا وإما أن  
تلحقوا بدار الحرب وإما القتل فأسلم طائفة ولحقت أخرى  
بدار الحرب وخرب كنائسهم وعملها مساجد وألغى الجزية  
فعل ذلك في جميع مدائنه وأنفق بيوت الأموال وصلى فيها  
اقتداء بعلي وليري الناس أنه لا يكنز المال وأقام كثيرا من  
معالم الإسلام مع سياسة كاملة ونادى من ترك الصلاة ثلاثا  
فاقتلوه وأزال المنكر وكان يودم بالناس ويتلو في اليوم  
سبعا ويلبس

371 الصوف الفاخر ويصوم الاثني والخميس ويقسم  
الفيء بالشرع فأحبوه قال عزيز في كتاب الجمع كان عبد  
المؤمن يأخذ الحق إذا وجب على ولده ولم يدع مشركا في  
بلاده لا يهوديا ولا نصرانيا فجميع رعيته مسلمون وقال عبد  
الواحد بن علي وزير له أولا عمر أرتاج ثم رفعه عن الوزارة  
واستوزر أبا جعفر أحمد بن عطية الكاتب فلما أخذ بجاية

استكتب من أهلها أبا القاسم القالمي ثم في سنة 53 قتل  
ابن عطية وأخذ أمواله واستوزر عبد السلام الكومي ثم  
قتله سنة سبع واستوزر ابنه عمر وولى قضاءه ابن جبل  
الوهراني ثم عبد الله بن عبد الرحمن المالقي وأسر يحيى  
الصنهاجي صاحب بجاية وكان هو وأباؤه من بقايا نواب بني  
عبيد الرافضة ثم أحسن إلى يحيى وصيره من قواده وكان  
عبد المؤمن مؤثرا لأهل العلم محبا لهم ويجزل صلاتهم  
وسميت المصامدة بالموحدين لأجل خوض المهدي بهم في  
علم الاعتقاد والكلام وكان عبد المؤمن رزينا وقورا كامل  
السؤدد سريرا عالي الهمة خليقا للإمارة واختلت أحوال  
الأندلس وتخاذل المرابطون وأثروا الراحة واجترأ عليهم  
الفرنج وانفرد كل قائد بمدينة وهاجت عليهم  
372 الفرنج وطمعوا فجهز عبد المؤمن عمر أينتي  
فدخل إلى الأندلس فأخذ الجزيرة الخضراء ثم رنذة ثم  
إشبيلية وقرطبة وغرناطة ثم سار عبد المؤمن بجيوشه  
وعدى البحر من زقاق سبتة فنزل جبل طارق وسماه جبل  
الفتح فأقام أشهرا وبنى هناك قصورا ومدينة ووفد إليه  
كبراء الأندلس وقام بعض الشعراء منشدًا \* ما للعدى جنة  
أوقى من الهرب \* أين المفر وخيل الله في الطلب \* \*  
وأين يذهب من في رأس شاهقة \* وقد رمته سهام الله  
بالشهب \* \* حدث عن الروم في أقطار أندلس \* والبحر قد  
ملا البرين بالعرب \* فأعجب بها عبد المؤمن وقال بمثل  
هذا يمدح الخلفاء ثم أمر على إشبيلية ولده يوسف وعلى  
قرطبة أبا حفص عمر أينتي وعلى غرناطة عثمان ولده  
وقرر بالأندلس جيشا كثيفا من المصامدة والعرب وقبائل  
بني هلال وكان قد حاربهم مدة وظفر بهم وأذلهم ثم كاتبهم  
ولاطفهم فخدموا معه وخلع عليهم وكان دخوله إلى  
الأندلس في سنة ثمان وأربعين ومما لطف به العرب  
واستمالهم قصيدة له وهي \* أقيموا إلى العلياء هوج  
الرواحل \* وقودوا إلى الهيجاء جرد الصواهل \* \* وقوموا  
لنصر الدين قومة تائر \* وشدوا على الأعداء شدة صائل \* \*  
فما العز إلا ظهر أجرد سابح \* وأبيض مآثور وليس بسائل \*

373 \* بني العم من عليا هلال بن عامر \* وما جمعت  
من باسل وابن باسل \* \* تعالوا فقد شدت إلى الغزوة \*  
عواقبها منصوره بالأوائل \* \* هي الغزوة الغراء والموعد  
الذي \* تنجز من بعد المدى المتطاول \* \* بها نفتح الدنيا بها  
نبلغ المنى \* بها نصف التحقيق من كل باطل \* \* فلا  
تتوانوا فالبدار غنيمه \* وللمدلج الساري صفاء المناهل \*  
قال عبد الواحد المراكشي حدثني غير واحد أن عبد  
المؤمن لما نزل سلا وهي على البحر المحيط ينصب إليها  
نهر عظيم ويمر في البحر عبر النهر وضربت له خيمة  
وجعلت جيوشه تعبر قبيلة قبيلة فخر ساجدا ثم رفع وقد بل  
الدمع لحيته فقال أعرف ثلاثة وردوا هذه المدينة لا شيء  
لهم إلا رغيف واحد فراموا عبور هذا النهر فيذلو الرغيف  
لصاحب القارب على أن يعدي بهم فقال لا أخذه إلا على  
اثنين فقال أحدهم وكان شابا تأخذ ثيابي وأنا أسبح ففعل  
فكان الشاب كلما أعيانا من القارب ووضع يده عليه  
يستريح فيضربه بالمجذاف فما عدى إلا بعد جهد فما شك  
السامعون أنه هو السابح والآخران ابن تومرت وعبد الواحد  
الشرقي قال ثم نزل عبد المؤمن مراكش وأقبل على  
البناء والغراس وترتيب ملكه وبسط العدل وبقي ابنه عبد  
الله ببجاية يشن الغارات على

374 نواحي إفريقية وضائق تونس ثم حاصرها مدة  
وأفسد مياهها وقطع أشجارها وبها ابن خراسان نائب  
صاحب صقلية لوجار بن الدوقة الرومي فطال على ابن  
خراسان الحصار فبرز والتقى الموحدين فهزمهم وقتل  
خلقا منهم فبعث عبد الله يستمد أباه فتهيأ في سنة 553  
لتونس وأقبل في جيوشه حتى نازلها فأخذها عنوة وانتقل  
إلى المهديّة وهي للنصارى لكن رعيتها مسلمون فطال  
الحصار لحصانتها يقال عرض سورها ممر ستة أفراس  
وأكثرها في البحر فكانت النجدات تأتيها من صقلية قال  
ابن الأثير نازل عبد المؤمن المهديّة فبرز شجعان الفرنج  
فنالوا من عسكره فأمر ببناء سور عليهم وصابرها وأخذ  
سفاقس وطرابلس وقابس وجرت أمور وحروب يطول  
شرحها وجهز من افتتح توزر وبلاد الجريد وطرد عنها

الفرنج وطهر إفريقية من الكفر وتكمل له ملك المغرب  
من طرابلس إلى السوس الأقصى وأكثر مملكة الأندلس  
ولو قصد مصر لأخذها ولما صعبت عليه وقيل إنه مر  
بقريته ليصل بها ذوي رحمه ويزور قبر أمه فلما أطل عليها  
وجيوشه قد ملأت الفضاء والرايات والبنود على رأسه  
وضرب نحو من مئتي طبل وطبولهم كبار جدا تزعج الأرض  
فقال عجز منهم

375 هكذا يعود الغريب إلى بلده وصاحت بذلك ولما  
دخلت سنة ثمان وخمسين أمر الجيش بالجهاز لجهاد الروم  
واستنفر الناس عاما ثم سار حتى نزل بسلا فمرض وجاءه  
الأجل بها في السابع والعشرين من جمادى الآخرة وارتجت  
المغرب لموته وكان قد جعل ولي عهده ابنه محمدا وكان لا  
يصلح لطيشه وجمام به ولشربه الخمر فتملك أياما وخلعوه  
واتفقوا على تولية أخيه يوسف بن عبد المؤمن فبقي في  
الملك اثنتين وعشرين سنة وخلف عبد المؤمن ستة عشر  
ولدا ذكرا قال صاحب كتاب الجمع وقفت على كتاب كتبه  
عن عبد المؤمن بعض كتابه من الخليفة المعصوم الرضي  
الزكي الذي بشر به النبي العربي القامع لكل مجسم غوي  
الناصر لدين الله العلي أمير المؤمنين عبد المؤمن بن علي  
255 شهردار ابن شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن  
فناخسره الإمام العالم المحدث المفيد أبو منصور بن  
الحافظ المؤرخ أبي شجاع الديلمي الهمذاني من ذرية  
الضحاك بن فيروز الديلمي رضي الله عنه

376 أجاز له عام مولده باعتناء والده أبو بكر بن خلف  
الشيرازي وأبو منصور المقومي سنة 483 وسمع أباه وأبا  
الفتح عبدوس بن عبد الله ومكي بن علان السلار وحمد بن  
نصر الأعمش وأبا محمد الدوني وفيد بن عبد الرحمن وأبا  
بكر أحمد بن محمد بن زنجويه فقيه زنجان ذكر أنه سمع  
منه مسند الإمام أحمد في سنة خمس مئة أخبرنا الحسين  
الفلاكي أخبرنا القطيعي وسمع ببغداد حدث عنه ابنه أبو  
مسلم أحمد وأبو سهل عبد السلام بن فتحة السرفولي  
الذي روى عنه الألقاب للشيرازي وأبو سعد السمعاني و  
قال كان حافظا عارفا بالحديث فهما عارفا بالأدب ظريفا



خفيفا لازما مسجده متبعا أثر والده في الحديث و السامع  
والطلب رحل مع أبيه سنة خمس وخمس مئة إلى أصبهان  
كتبت عنه وكان يجمع أسانيد الكتاب الفردوس لوالده  
ورتب ذلك ترتيبا حسنا عجيبا ثم رأيت الكاتب بمرور سنة  
ست وخمسين في ثلاث مجلدات ضخمة وقد فرغ منه  
وهذبه ونقحه وقال عبد الرحيم الحاجي توفي شهردار في  
رجب سنة ثمان وخمسين وخمس مئة أخبرنا أحمد بن  
المؤيد الزاهد أخبرنا عبد السلام بن فتحة سنة ثمان عشرة  
وست مئة حضورا أخبرنا أبو منصور شهردار بن شيرويه  
الديلمي سنة 554 أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمر البيه أخبرنا  
حميد بن مأمون أخبرنا

377 أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي الحافظ  
أخبرنا أبو سعيد هو عبد الله ابن محمد بن محبوب التميمي  
حدثنا أبو بكر هو محمد بن أحمد بن عبد الله ابن مهدي  
حدثنا عبد العزيز بن يحيى حدثنا مالك عن أبي الزناد عن  
الأعرج عن أبي هريرة عن النبي قال لما قضى الله الخلق  
كتب كتابا فهو عنده على عرشه إن رحمتي غلبت غضبي  
أخرجه النسائي عن شعيب بن شعيب بن إسحاق عن زيد  
بن يحيى عن مالك وفيها مات أحمد بن محمد بن قدامة  
الزاهد والد الشيخ موفق الدين وسلامة بن أحمد بن الصدر  
وعبد الرحمن بن أبي الحسن الداراني بدمشق وأبو محمد  
عبد الرحمن بن زيد بن الفضل الوراق وعبد المؤمن  
صاحب المغرب وكمال بنت المحدث عبد الله بن أحمد بن  
السمرقندي وصاحب الإنشاء سديد الدولة محمد بن عبد  
الكريم ابن الأنباري عن نيف وثمانين سنة وهبة الله بن  
الفضل بن القطان المتوثي أحد الشعراء وله ثمانون سنة  
وشيخ الشافعية باليمن أبو

378 الخير يحيى ابن سالم العمراني صاحب كتاب  
البيان في المذهب 256 الباغيان الشيخ المعمر الثقة  
الكبير أبو الخير محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن  
القاسم بن عبد الله بن علي بن إسحاق بن سندر  
الأصبهاني المقدر المهندس المؤذن الصوفي شهر بالباغان  
ولد سنة بضع وستين وأربع مئة وسمع أبا عمرو عبد

الوهاب بن مندة وأبا عيسى بن زياد وأبا بكر بن ماجه  
والمطهر البزاني وأبا الطيب محمد بن أحمد بن سلة  
صاحب أبي علي بن البغدادي والعلامة أبا نصر بن الصباغ  
في الرسلية وأبا منصور بن شكرويه ومحمد بن أحمد  
السمسار وإبراهيم بن محمد القفال وحكيم ابن محمد  
الإسفراييني سمع منه مسند الشافعي أخبرنا جدي لأمي  
علي ابن محمد السقاء وحدث بحضرة الحافظ أبي العلاء  
العتار بهمذان وبأصبهان حدث عنه السمعاني وجامع بن  
خمارتاش ومحمد بن أحمد بن

379 أبي الفتح النجار ومحمد بن مكي الحنبلي وداود  
بن معمر وعبد البر بن أبي العلاء وأبو الوفاء محمود بن  
مندة ومحمد بن أحمد المعلم وآخرون وآخر من روى عنه  
بالإجازة كريمة القرشية وعجبية الباقدارية قال ابن نقطة  
هو ثقة صحيح السماع وقال عبد الرحيم الحاجي مات في  
ثاني عشر شوال سنة تسع وخمسين وخمس مئة وفيها  
مات المسند أبو سعد عبد الوهاب بن الحسن الكرمانى  
وعلي بن حمزة بن إسماعيل الموسوي الهروي وأبو  
المعالى عمر بن علي الصيرفي الخفاف والحافظ محمد بن  
الحسين الزاغولي بمر و 257 الشيخ رسلان هو الشيخ  
الزاهد العابد بقية المشايخ رسلان بن يعقوب بن عبد  
الرحمن الجعبري ثم الدمشقي النشار من أولاد الأجناد  
الذين بقلعة جعبر

380 صحب الشيخ أبا عامر المؤدب الذي هو مدفون  
مع الشيخ رسلان في قبته بظاهر باب توما ودفن عندهما  
ثالث وهو أبو المجد خادم رسلان وكان أبو عامر قد صحب  
الشيخ ياسين تلميذ الشيخ مسلمة وقيل إن مسلمة الزاهد  
صحب الشيخ عقيلاً وهو صحب الشيخ علي بن عليم صاحب  
أبي سعيد الخراز كان نشاراً في الخشب فقبل بقي سنين  
يأخذ أجرته ويدفعها لشيخه أبي عامر وشيخه يطعمه وقيل  
بل كان يقسم أجرته فثلث يتصدق به وثلث لقوته وثلث  
لباقى مصالحه وكان يتعبد بمسجد داخل باب توما جوار  
بيته ثم انتقل إلى مسجد درب الحجر فأقام بجهته الشرقية  
وكان الشيخ أبو البيان في جانبه الغربي فتعبدا مدة وصحب

كلا منهما جماعة ثم خرج الشيخ بأصحابه فأقام بمسجد خالد بن الوليد الذي تجاه قبته وعبد الله إلى أن مات في حدود سنة خمسين وخمس مئة أو بعد ذلك وقد سقت من أخباره في تاريخنا الكبير وكان ورعا قانتا صاحب أحوال ومقامات ولم تبلغني أخباره كما ينبغي وما علمته كان له اشتغال في العلم 258 أبو الحسين الزاهد هو الزاهد القدوة الولي أبو الحسين بن أبي عبد الله بن حمزة المقدسي

381 ألف الحافظ الضياء سيرته في جزء أنبأني به الشيخ أبو عبد الله بن الكمال وغيره بسماهم منه فقال حدثني الإمام عبد الله بن أبي الحسن الجبائي قال مضيت إلى زيارة أبي الحسين الزاهد بحلب ولم تكن نيتي صادقة فقال إذا جئت إلى المشايخ فلتكن نيتك صادقة في الزيارة سألت خالي أبا عمر هل رأيت أبا الحسين يأكل شيئا فقال رأيتَه يأكل خروبا يمصه ويرمي به ورأيتَه يأكل بقلا مصلوقا قال أبو سعد السمعاني سمعت سنان بن مشيع الرقي يقول رأيت أبا الحسين المقدسي برأس عين في موضع عربانا قد اتزر بقميصه ومعه حمار والناس قد تكابوا عليه فقال تعال فتقدمت فأخذ بيدي وقال تتواخي قلت ما لي طاقة قال أيش لك في هذا وأخاني وقال لواحد من الجماعة حماري يحتاج إلى رسن فقالوا ثمنه أربعة فلوس اشترروا لي بها حبلا ثم قال أريد أن تشتري لي بدينار سمكا قلت كرامة ومن أين لك ذهب قال بلى معي ذهب كثير قلت الذهب يكون أحمر قال أبصر تحت الحشيش فأخذت الحشيش فخرج دينار فاشتريت له به سمكا فنظفه وشواه ثم قلاه ثم أخرج منه الجلد والعظام وجعله أقراصا وجففه وتركه في جرابه ومضى وله سنون ما أكل الخبز وكان يسكن جبال الشام ويأكل البلوط والخرنوب قال الضياء قرأت بخط يوسف بن محمد بن مقلد الدمشقي أنه سمع من الشيخ أبي الحسين أبياتا ثم قال وكان عظيم الشأن يقعد خمسة عشر يوما لا يأكل سوى أكلة ويتقوت من الخروب البري ويجفف السمك وحدثني يوسف بن الشيخ أبي الحسين أن الشيخ استف من صرة فراه رجل

فأراد أن يستف منه فإذا هو مر فلما جاء الشيخ قال يا سيدي ما في الصرة فناوله منها كفا فإذا هو سكر وقلب لوز واخبرنا أبو المظفر السمعاني عن أبيه سمعت عبد الواحد بن عبد الملك الزاهد بالكرج سمعت أبا الحسين المقدسي وكان صاحب آيات وكرامات عجيبة وكان طاف الدنيا يقول رأيت أعجميا بخراسان يعظ اسمه يوسف بن أيوب قال وحدثني أبو تمام حمد بن تركي بن ماضي قال حدثني جدي قال كنا بعسقلان في يوم عيد ف جاء أبو الحسين الزاهد إلى امرأة معها خبز سخن فقال تشتهي لزوجك من هذا الخبز وكان في الحج فناولته رغيفين فلفهما في مئزر ومضى إلى مكة فقال خذ هذا من عند أهلك وأخرجه سخنا ورجع فأراه يومئذ بمكة وبعسقلان وجاء الرجل وقال أما أعطيتني الرغيفين فقال لا تفعل قد اشتبه عليك فحدثني جدي ماضي قال كان أبو الحسين بعسقلان فوصوا عليه البوابين لا تخلوه يخرج خوفا من الفرنج ف جاء وعدا وقميصه في فمه فإذا هو في جبل لبنان فقال لنفسه ويلك وأنت ممن بلغ هذه الرتبة وعن مسعود اليميني قالت الفرنج لو أن فيكم آخر مثل أبي الحسين 383 لاتبعناكم على دينكم مروا يوما فأراه راكبا على سبع وفي يده حية فلما راهم نزل ومضى السمعاني سمعت عبد الواحد بالكرج يقول سمعت الكفار يقولون الأسود والنمور كأنها نعم أبي الحسين قال الضياء سمعنا له غير ذلك من مشي الأسد معه وقيل عمل حلاوة من قشور البطيخ فغرف حلاوة من أحسن الحلاوة وحدثني عنه المحسن بن محمد بن الشيخ حدثنا أبي قال كان والدي يعمل لنا الحلاوة من قشور البطيخ ويسوطها بيده فعملنا بعده فلم تنعمل فقالت أمي بقيت تعوز المغرفة حدثني خالي أبو عمر قال كان أبو الحسين يجيء إلينا وكان يقطع البطيخ ويطبخه واستعار مني سكيننا فجرحته فقال ما سكينك إلا حمقى وعن امرأة أن أبا الحسين دخل تنورا وخرج منه حدثنا محمد بن إسماعيل الإمام بمردا حدثنا أبو يوسف حسن قال كنت مع أبي الحسين الزاهد فقال لناس أعطوني من ناركم فملؤوا له قطعة جرة فقال صبوها في

ملحفتي فصبوها في ملحفته فأخذها ومضى وقيل إنه رش ماء على زمنة فمشت سمعت خالي موفق الدين يقول حكى أن أبا الحسين أراد لص أن يأخذ حماره قال فيبست يده فلما أبعد عنه عادت

384 قال الضياء وبلغني عنه أنه كان يلبس سراويله حماره ويقول نواري عورته فيضحك الناس وقيل كان إذا عرف بمكان سافر وقبره يزار بظاهر حلب مات طنا سنة ثمان وأربعين وخمس مئة وقيل أعطت زوجة سلطان حلب لزوجة أبي الحسين شقة حرير فعملها سراويل لحماره ورأى حمالا قد رمى قفص فخار فتطحن فجمعه له وجاء معه إلى الفاخورة فحطه فوجده صحاحا 259 مسعود السلطان الكبير غياث الدين أبو الفتح مسعود بن السلطان محمد ابن السلطان ملكشاه السلجوقي نشأ بالموصل مع أتابك مودود ورباه ثم مع أقسنقر البرسقي ثم مع خوش بك صاحب الموصل فلما مات والده حسن له خوش بك الخروج على أخيه محمود فالتقيا فانكسر مسعود ثم تنقلت به الأحوال واستقل بالسلطنة في سنة 528 وقدم بغداد قال ابن خلكان كان عادلا لينا كبير النفس فرق مملكته على

385 أصحابه وما ناوأه أحد إلا وظفر به وقتل خلقا من كبار الأمراء والخليفين الراشد والمسترشد لأنه وقع بينه وبين المسترشد لاستطالة نواب مسعود على العراق وعارضوا الخليفة في أملاكه فبرز لحربه فجيش مسعود بهمذان فالتقيا فانكسر جيش المسترشد وأسر في عدة من أمرائه وطاف بهم مسعود بأذربيجان وقتل الخليفة بمراغة وأقبل مسعود على اللذات والبطالة وحدث له علة الغثيان مدة وجرت بينه وبين عمه سنجر منازعة ثم تصالحا قال ابن الأثير كان كثير المزاح حسن الخلق كريما عفيفا عن أموال الرعية من أحسن السلاطين سيرة وألينهم عريكة قلت أبطل مكوسا ومظالم كثيرة وعدل واتسع ملكه وكان يميل إلى العلماء والصالحين ويتواضع لهم قال ابن الديلمي أنبأنا علي بن محمد النيسابوري أخبرنا السلطان مسعود أخبرنا أبو بكر قاضي المرستان أخبرنا

البرمكي بحديث من جزء الأنصاري قال أبو سعد  
السمعاني كان بطلا شجاعا ذا رأي وشهامة تليق به  
السلطنة سمع منه جماعة مات في جمادى الآخرة سنة  
سبع وأربعين وخمس مئة قلت نقل إلى أصبهان فدفن بها  
وعاش خمسا وأربعين سنة وكان قد أحب خاص بك  
التركماني فرقاه وقدمه على جميع قواده  
386 وكثرت أمواله فلما مات السلطان قال خاص بك  
لولده ملكشاه سأقبض عليك صورة وأطلب أخاك محمدا  
لأملكه فإذا جاء أمسكناه وتستقل أنت قال فافعل فما نفق  
خبثه على محمد وجاء إلى همذان فبادر العسكر إليه فقال  
كلامكم مع خاص بك فهو الوالد فوصل هذا القول إلى  
خاص بك فاطمان وتلقاه وقدم له تحفا ثم قتل خاص بك  
وخلف أموالا جزيلة من بعضها سبعون ألف ثوب أطلس  
قال المؤيد بدره السلطان محمد ثاني يوم من قدومه  
وقتله وقتل معه آخر 260 الخجندي العلامة الأكمل صدر  
الدين أبو بكر محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن ثابت  
الخجندي ثم الأصبهاني الشافعي سمع أبا علي الحداد  
وغيره قال السمعاني كان صدر العراق على الإطلاق إماما  
فحلا مناظرا مليح الوعظ جوادا مهيبا كان السلطان محمود  
يصدر عن رأيه

387 وكان بالوزراء أشبه منه بالعلماء وكان يروي  
الحديث على المنبر من حفظه وقال ابن الجوزي قدم  
وولي تدريس النظامية حضرت مناظرته وهو يتكلم بكلمات  
معدودة كأنها الدر ووعظ بجامع القصر وما كان يندار في  
الوعظ وكان مهيبا وحوله السيوف قال السمعاني ذهب  
إلى أصبهان فنزل قرية بقرب همذان فنام في عافية  
وأصبح ميتا في شوال سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة  
قال ابن الأثير جرت لموته فتنة قتل فيها خلق بأصبهان  
161 ابن المتوكل الشيخ أبو علي الحسن بن جعفر بن عبد  
الصمد ابن المتوكل على الله الهاشمي العباسي سمع أبا  
غالب الباقلاني وعلي بن محمد العلاف وجماعة روى عنه  
السمعاني وعبد المغيث بن زهير وأبو المنجا ابن اللتي

وكان يلقب بهاء الشرف قال السمعاني له معرفة بالأدب والشعر وكان صالحا

388 وقال ابن النجار له كتاب سرعة الجواب أتى فيه بكل مليح وقيل جمع سيرة للمقتفي توفي سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة 262 ابن القلانسي صاحب العميد أبو يعلى حمزة بن أسد بن علي التميمي الدمشقي ابن القلانسي الكاتب صاحب التاريخ روى عن سهل بن بشر الإسفراييني وحامد بن يوسف قال ابن عساكر كان كاتباً أدبياً تولى رئاسة دمشق مرتين وكان يكتب له في سماعه أبو العلاء المسلم فذكر هو أنه هو وأنه كان كذلك يسمى صنّف تاريخاً للحوادث توفي في ربيع الأول سنة خمس وخمسين وخمس مئة قلت نيف على الثمانين وحدث عنه أبو القاسم بن صصري

389 ومكرم بن أبي الصقر وجماعة وكان متميزاً في الكتابتين الإنشاء والديوان وحمدت ولايته وفي عقبه رؤساء وعلماء 263 صاحب غزنة السلطان خسرو شاه بن السلطان بهرام شاه بن السلطان مسعود بن إبراهيم بن مسعود بن فاتح الهند السلطان محمود بن سبكتكين تملك بعد أبيه تسعة أعوام قال ابن الأثير كان عادلاً حسن السيرة محباً للخير مقرباً للعلماء راجعاً إلى قولهم توفي في رجب سنة خمس وخمسين وخمس مئة وقام بعده ابنه السلطان ملكشاه فقصده ملك الغور علاء الدين وحاصر غزنة فنزل عليهم ثلج كثير فترحلوا قال المؤيد صاهر الأمير محمد بن الحسين الغوري للسلطان بهرام شاه بن مسعود فاستوحش السلطان من محمد فأمسكه ثم ذبحه فحشر أخوه سوري وأقبل فالتقوا فأسره بهرام شاه فقتله أيضاً فأقبل أخوهما الملك علاء الدين حسين بن حسين وهزم بهرام شاه واستولى

390 على غزنة واستتاب عليها أخاه سيف الدين سام بن الحسين ثم التقى بهرام شاه هو وسام فقتل سام وتمكن بهرام شاه إلى أن مات وتملك خسرو فقصده ملك الغور علاء الدين الملك المعظم فهرب خسرو إلى نهاور وتملك علاء الدين حسين غزنة ونهبها ودانت له الأمم

واستعمل ولدي أخيه غياث الدين وشهاب الدين ابني سام  
اللذين تمكنا وتملكا فحاربا عمهما فهزماه وقهراه وأسراه  
لكن أكرماه وأعاداه إلى مملكته ووقفاه في خدمته فزوجهما  
بابنتيه وجعلهما وولي عهده ودام ذلك إلى أن مات هو سنة  
ست وخمسين وخمسة مئة 264 الكرخي القاضي العلامة  
أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن الكرخي  
حدث عن النعالي والحسين بن البصري وعنه عبد العزيز  
بن الأخضر وغيره وولي القضاء بباب الأزج وبواسط تفقه  
بإلكيا الهراسي والشاشي وشهد على أبي الحسن بن  
الدامغاني وله فضائل

391 مات في ربيع الأول سنة ست وخمسين وخمسة  
مئة بعد عدة طويلة وله ثمانون سنة 265 ابن المادح الشيخ  
المعمر الصدوق أبو محمد محمد بن أحمد بن عبد الكريم  
ابن محمد بن المادح التميمي البغدادي شيخ معمر عنده  
نحو من ستة أجزاء عالية سمع أبا نصر الزينبي وأبا الحسن  
علي بن محمد الأنباري وأبا الغنائم بن أبي عثمان حدث  
عنه إبراهيم بن محمد الشعار وأحمد بن طارق وعمر بن  
محمد الدينوري وأحمد بن يحيى بن هبة الله وعبد الحق بن  
المقرون وعبد الرحمن بن الغزال وأبو الفتوح نصر بن  
الحصري وثابت بن مشرف وعلي بن بورنداز وعبد اللطيف  
بن عبد الوهاب الطبري ومحمد ابن محمد بن أبي حرب  
النرسي وكان أبوه نوحا مداحا للصحابة بالقصائد في  
المواسم بصوت مطرب مات أبو محمد في ذي القعدة  
سنة ست وخمسين وخمسة مئة في عشر التسعين وفيها  
مات أبو حكيم إبراهيم بن دينار النهرواني الفقيه الزاهد  
وأمر

392 مصر الصالح طلائع بن رزيك وأبو الفتح عبد  
الوهاب بن محمد بن الصابوني ومقبل بن أحمد بن الصدر  
الحنبلي وصاحب ما وراء النهر محمود خاقان بن محمد  
266 ابن كروس الشيخ المحدث المسند أبو يعلى حمزة بن  
أحمد بن فارس بن المنجا بن كروس السلمى الدمشقي  
مولده يوم الأضحى سنة ثلاث وسبعين وأربع مئة وسمع  
موطأ يحيى بن بكير عن مالك من الفقيه نصر بن إبراهيم



المقدسي وسمع من مكّي بن عبد السلام الرميلى وسهل بن بشر الإسفرايينى وطلب فى وقت بنفسه ونسخ بخطه حدث عنه ابن عساكر وابنه القاسم وعمر بن على القرشى وأخوه عبد الوهاب والقاضى عبد الرحمن بن سلطان وأبو القاسم بن صصرى ومكرم بن أبى الصقر وإسحاق بن طرخان الشاغورى وآخرون قال الحافظ ابن عساكر كتبت عنه بعد ما تاب وكان شيخا حسن

393 السمت توفى فى صفر سنة سبع وخمسين وخمس مئة وفيها مات أبو العباس أحمد بن ناقة الكوفى المحدث وزمرد خاتون أم شمس الملوك صاحبة الخاتونية التى على الشرف وصدقة بن وزير الواسطى الواعظ والواعظ عبد الرحمن المعري بدمشق والشيخ عدي بن مسافر الزاهد وإلكيا الصباحى الباطنى صاحب الموت وهبة الله الشبلى القصار صاحب أبى نصر الزينبي 267 الشبلى الشيخ المسند بقية المشايخ خاتمة من سمع من أبى نصر محمد ابن محمد الزينبي أبو المظفر هبة الله بن أحمد بن محمد بن الشبلى البغدادى القصار الدقاق المؤذن

394 ولد سنة سبعين وأربع مئة وسمع أيضا من أبى الغنائم بن أبى عثمان وطراد بن محمد الزينبي وأبى نصر بن المجلى حدث عنه أحمد بن صالح الجيلى وأبو بكر الباقدرائى وأبو العلاء العطار وعبد المغيث بن زهير وأحمد بن طارق وأبو طالب بن عبد السميع وعلي بن أبى سعد بن تميرة وأبو الفتوح بن الحصرى وزيد ابن يحيى البيع وظفر بن سالم البيطار وأخته ياسمين والشيخ شهاب الدين عمر السهروردي والنفيس بن كرم وهبة الله بن عمر بن كمال القطان وعدة وآخر من روى عنه بالإجازة عجيبه الباقدرية توفى فى سلخ ذى الحجة سنة سبع وخمسين وخمس مئة ومن غريب الاتفاق أن فيها مات سميه أبو بكر هبة الله بن أحمد بن محمد الحفار ببغداد سمع من رزق الله التميمي وأجاز لكريمة 268 الموسوي السيد العالم الزاهد الصالح شيخ هراة أبو الحسن علي بن حمزة ابن إسماعيل بن حمزة الهاشمي العلوي الموسوي الهروي ولد سنة ثمان وستين وأربع مئة وسمع من محمد بن علي العميري

ونجيب بن ميمون وأبي عامر الأزدي وصاعد بن سيار  
والحافظ عبد الله بن يوسف الجرجاني وجماعة  
395 وخرج الحافظ أبو النصر عبد الرحمن الفامي له  
جزاء عن مشايخه ومن مروياته كتاب العوالي لابن عدي  
وسمع جامع أبي عيسى من الأزدي حدث عنه السمعاني  
وولده وعبد الله بن عيسى بن أبي حبيب وحفيده محمد بن  
إسماعيل بن علي وحفيده الآخر علي بن محمد بن علي  
ويحيى بن محمد المروزي وأبو روح عبد المعز بن محمد  
البرزاز وآخرون وعاش نيفا وتسعين سنة قال السمعاني  
علوي حسن السيرة مرضي جميل الظاهر والباطن كثير  
العبادة والخير يتفقد الفقراء وبراعيتهم محترم عند أهل  
بلده مات سنة تسع وخمسين وخمس مئة 269 الزيادي  
الشيخ أبو عبد الله محمد بن يوسف البغوي المقرئ  
الصوفي بقية الكبار سمع جامع أبي عيسى من محمد بن  
أبي صالح الدباس في سنة ثمان وثمانين وأربع مئة ذكره  
ابن نقطة وأنه توفي بهراة سنة ستين وخمس مئة فلو أنه  
كان

396 ببغداد لبقى أصحابه إلى بعد الأربعين وست مئة  
عاش أكثر من تسعين سنة 270 أبو حكيم العلامة القدوة  
أبو حكيم إبراهيم بن دينار النهرواني الحنبلي أحد أئمة بغداد  
إمام زاهد ورع خير حليم إليه المنتهى في علم الفرائض  
أنشأ بباب الأزج مدرسة وانقطع بها يتعبد وكان يؤثر  
الخمول والقنوع ويقتات من الخياطة فيأخذ على القميص  
حبتين فقط ولقد جهد جماعة في إغضابه فعجزوا وكان  
يخدم الزمنى والعجائز بوجه طلق وسماعه صحيح سمع أبا  
الحسن بن العلاف وأبا القاسم بن بيان وعنه ابن الجوزي  
وابن الأخضر وأبو نصر عمر بن محمد عاش خمسا  
وسبعين سنة وتوفي في جمادى الآخرة سنة ست

وخمسين وخمس مئة  
397 271 الزيات الشيخ الصالح أبو الندى حسان بن  
تميم بن نصر الدمشقي الزيات سمع من الفقيه نصر بن  
إبراهيم المقدسي من مجالسه وعاش بضعا وثمانين سنة  
روى عنه ابن عساكر وابنه وعبد الخالق بن أسد وأبو

المواهب التغلبي ومكرم القرشي وكريمة بنت الحبقب  
وأخرون توفي في تاسع عشر رجب سنة ستين وخمس  
مئة ودفن بمقبرة باب الفراديس وفيها مات أبو الفضل  
عبد الواحد بن إبراهيم بن القزة الدمشقي راوي الصحيح  
عن الفقيه نصر عن ابن السمسار 272 الصالح وزير مصر  
الملك الصالح أبو الغارات طلائع بن رزيك الأرمني المصري  
الرافضي واقف جامع الصالح الذي بالشارع

398 ولي نواحي الصعيد فلما قتل الظافر نفذ آل  
الظافر وحرمه إلى ابن رزيك كتب مسخمة في طيها شعور  
أهله مقصوصة يستنفرونه ليأخذ بالثار فحشد وجمع وأقبل  
واستولى على مصر وكان أدبياً عالماً شاعراً سمحاً جواداً  
ممدحاً شجاعاً سائساً وله ديوان صغير ولما مات الفائز  
أقام العاضد فتزوج العاضد بنته وكان الحل والعقد إلى  
الصالح وكان العاضد محتجبا عن الأمور لصباه واغتر الصالح  
بطول السلامة ونقص أرزاق الأمراء فتعاقدوا على قتله  
ووافقهم العاضد وقرر قتله مع أولاد الداعي وأكمنهم في  
القصر فشدوا عليه وجرحوه عدة جراحات فبادر مماليكه  
فقتلوا أولئك وحمل فمات ليومه في تاسع عشر رمضان  
سنة ست وخمسين وخمس مئة وخلع على ابنه العادل  
رزيك وولي الوزارة قال الشريف الجواني كان في نصر  
المذهب كالسكة المحماة لا يفري فريه ولا يبارى عبقرية  
وكان يجمع العلماء وينظرهم على الإمامة قلت صنف في  
الرفض والقدر ولعمارة اليمنى فيه مدائح ومراثي

399 ولقد قال لعلي بن الزيد لما ضجت الغوغاء يوم  
خلافة العاضد وهو حدث يا علي ترى هؤلاء القوادين دعاة  
الإسماعيلية يقولون ما يموت الإمام حتى ينصها في آخر  
وما علموا أني من ساعة كنت أستعرض لهم خليفة كما  
أستعرض الغنم 273 المقتفي لأمر الله أمير المؤمنين أبو  
عبد الله محمد بن المستظهر بالله أحمد بن المقتدي بالله  
بن الذخيرة محمد بن القائم بأمر الله عبد الله بن القادر  
بالله عبد الله أحمد بن الأمير إسحاق بن المقتدر الهاشمي  
العباسي البغدادي الحبشي الأم مولده في ربيع الأول سنة  
تسع وثمانين وأربع مئة وسمع من أبي الحسن بن العلاف

ومن مؤدبه أبي البركات السبيي وبوع بالإمامة في  
سادس عشر ذي القعدة سنة ثلاثين وخمس مئة قال  
السمعاني وأظنه سمع جزء ابن عرفة من ابن بيان كتبت  
إليه قصة أسأله الإنعام بالإذن في السماع منه فأنعم وفتش  
على الجزء ونفذه إلي على إمامة ابن الجواليقي فسمعت  
من ابن الجواليقي عنه

400 حدثنا أبو منصور بن الجواليقي أخبرنا المقتفي  
لأمر الله فذكر حديثاً قرأته على الأبرقوهي أخبرنا أبو علي  
بن الجواليقي أخبرنا الوزير عون الدين أخبرنا المقتفي  
أخبرنا أحمد بن عبد الوهاب أخبرنا أبو محمد الصريفيني  
أخبرنا أبو طاهر المخلص أخبرنا إسماعيل الوراق حدثنا  
حفص الربالي حدثنا أبو سحيم حدثنا عبد العزيز بن صهيب  
عن أنس قال قال رسول الله لا يزداد الأمر إلا شدة ولا  
الناس إلا شحاً ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس  
وأبناؤه جماعة سمعوه من أبي اليمن الكندي أخبرنا أبو  
الفتح البيضاوي أخبرنا الصريفيني كان المقتفي عاقلاً لبياً  
عاملاً مهيباً صارماً جواداً محباً للحديث والعلم مكرماً لأهله  
وكان حميد السيرة يرجع إلى تدين وحسن سياسة جد  
معالم الخلافة وباشراً المهمات بنفسه وغزاً في جيوشه  
قال أبو طالب بن عبد السميع كانت أيامه نضرة بالعدل  
زهرة

401 بالخير وكان على قدم من العبادة قبل الخلافة  
ومعها ولم ير مع لينه بعد المعتصم في شهامته مع الزهد  
والورع ولم تزل جيوشه منصوراً قلت وكان من حسناته  
وزيره عون الدين بن هبيرة وقيل كان لا يجري في دولته  
شيء إلا بتوقيعه وكتب في خلافته ثلاث ربعات ووزر له  
علي بن طراد ثم أبو نصر بن جهير ثم علي بن صدقة ثم  
ابن هبيرة وحجبه أبو المعالي بن الصاحب ثم كامل بن  
مسافر ثم ابن المعوج ثم أبو الفتح بن الصيقل ثم أبو  
القاسم بن الصاحب وكان أسمر آدم مجدور الوجه مليح  
الشبهة أقام حشمة الخلافة وقطع عنها أطماع السلاطين  
السلجوقية وغيرهم وكان من سلاطين خلافته صاحب  
خراسان سنجر بن ملكشاه والملك نور الدين صاحب

الشام وأبوه قسيم الدولة أنبؤونا عن ابن الجوزي قال  
قرأت بخط أبي الفرج الحداد قال حدثني من أثق به أن  
المقتفي رأى في منامه قبل أن يستخلف بستة أيام رسول  
الله يقول له سيصل هذا الأمر فاقتف بي فلذا لقب  
المقتفي لأمر الله وكان قد قدم بغداد السلطان مسعود  
السلجوقي وذهب الراشد من بغداد فاجتمع القضاة  
والكبراء وخلصوا الراشد كما ذكرنا لعدم أهليته  
402 وحكم بخلعه ابن الكرخي القاضي وبايعوا عمه  
قال السديد بن الأنباري نفذ السلطان إلى عمه سنجر من  
نستخلف فكتب إليه لا تول إلا من يضمه الوزير وصاحب  
المخزن وابن الأنباري قال فاجتمع بنا مسعود فقال الوزير  
نولي الدين الزاهد محمد بن المستظهر قال تضمنه قال  
نعم وكنا صهرا للوزير على بنته تزوج بها في دولة أبيه  
وأخذ مسعود كل حواصل دار الخلافة بحيث لم يدع في  
اصطبل الخلافة سوى أربعة أفراس وثمانية بغال فقبل  
بايعوا محمدا على أن لا يكون عنده خيل ولا عدة سفر وفي  
الثانية من سنه صادر مسعود أهل بغداد فخرج إليه ابن  
الكواز الزاهد ووعظه فترك ولم يدع للخليفة سوى العقار  
ثم تزوج الخليفة بأخت مسعود وفيها اقتتل مسعود  
وعساكر أذربيجان والراشد المخلوع وتمت وقعة مهولة  
وكتب الخليفة لزنكي بعشرة بلاد وأن لا يعين الراشد  
فخطب بالموصل للمقتفي فنفذ الراشد يقول لزنكي  
غدرت قال ما لنا طاقة بمسعود وفارق الراشد وزيره ابن  
صدقة وقل جمعه وتحيز إلى مراغة وبكى عند قبر أبيه وحثا  
على رأسه التراب فثار معه أهل مراغة وبذلوا له الأموال  
وقوي بالملك داود وعمل مصافا مع مسعود فاستظهر داود  
وفيها هرب وزير مصر تاج الدولة بهرام النصراني الأرمني  
وكان قد

403 تمكن واستعمل الأرمن فظلم الرعية فجمع  
رضوان الولخشي جيشا وقصد القاهرة فسار بهرام في  
جيشه إلى الصعيد وأكثرهم أرمن نصارى فمنعه أمير  
أسوان من دخولها فاقتتلوا وقتل عدة من الأرمن  
والسودان ثم بعث يطلب أمانا من الحافظ العبيدي فأمنه

فعاد وحبس بالقاهرة ثم ترهب ثم أطلق ووزر للحافظ رضوان ولقب بالملك الأفضل ثم وقع بينه وبين الحافظ بعد سنتين فهرب إلى الشام فنزل على أمير الدولة كمشتكين صاحب صرخد فأكرمه وعظمه وأعيدت إلى المقتفي ضياعه ومعاملاته وتمكن ونصر عسكر دمشق وعليهم بزواش على فرنج طرابلس والتقى زنكي والفرنج أيضا فهزمهم واستولى على قلعة لهم ثم سار وأخذ بعلبك وأخذت الروم بزاعة بالأمان وتنصر قاضيها وجماعة فله الأمر وتزوج السلطان مسعود بنت ديبس الأسدي لملاحظتها وأغلقت بغداد للعرس أسبوعا في سنة 532 وفيها استفحل أمر الراشد والتف عليه عساكر فقتلته الباطنية ونازلت عساكر الروم حلب وحمي الحرب وقتل خلق من النصارى وقتل بطريقهم ثم نازلوا شيزر مدة وعاثوا في الشام وما قحم عليهم زنكي بل ضايقهم وطلب النجدة من السلطان مسعود ثم قلعههم الله وفي سنة 533 زلزلت جنزة قال ابن الجوزي فأهلكت مئتي

404 ألف وثلاثين ألفا فسمعت شيخنا ابن ناصر يقول جاء الخبر أنه خسفت جنزة وصار مكان البلد ماء أسود وكذا عدهم ابن الأثير في كاملة لكن أرخها في سنة أربع وفيها حاصر زنكي دمشق غير مرة وعزل ابن طراد من الوزارة ووليها أستاذ الدار أبو نصر بن جهير وعظم الخطب بالعيارين وأخذوا الدور بالشموع والثياب من الحمامات وأعانهم وزير السلطان فتحزب الناس لهم وأذن في ذلك السلطان وتتبعوهم وفيها كانت وقعة عظمت بين سنجر السلطان وبين كافر ترك بما وراء النهر فانكسر المسلمون ونجا سنجر في طائفة فتوصل إلى بلخ في ستة نفر وقتل خلق كثير من الجيش حتى قيل قتل مئة ألف وسار اللعين في ثلاث مئة ألف فارس وأحاطوا بسنجر في سنة ست وثلاثين وفي سنة تسع وثلاثين حاصر زنكي الفرنج بالرها وافتتحها ثم بعد سنوات أخذتها الفرنج وفيه افتتح عبد المؤمن مدينة تلمسان ثم فاس وفي سنة إحدى وأربعين حاصر زنكي قلعة جعبر فوثب عليه ثلاثة من غلمانه فقتلوه وعارض شحنة مسعود المقتفي في دار الضرب فأمر

بحبسه وعظم المقتفي وأخذت الفرنج طرابلس المغرب  
واستفحل أمر

405 الملك عبد المؤمن وغلب على ممالك المغرب  
وفي سنة اثنتين وولي ابن هبيرة ديوان الزمام وعزل من  
ابن جهير ووزر أبو القاسم علي بن صدقة وفي سنة 543  
جاءت ثلاثة ملوك من الفرنج إلى القدس منهم طاغية  
الألمان وصلوا صلاة الموت وفرقوا على جندهم سبع مئة  
ألف دينار فلم يشعر بهم أهل دمشق إلا وقد صبحوهم في  
عشرة آلاف فارس وستين ألف رجل فخرج المسلمون  
فارسهم وراجلهم والتقوا فاستشهد نحو المئتين منهم  
الفندلاوي وعبد الرحمن الحلولي ثم اقتتلوا من الغد وقتل  
خلق من الفرنج فلما كان خامس يوم وصل من الجزيرة  
غازي ابن زنكي في عشرين ألفا وتبعه أخوه نور الدين  
وكان الضجيج والدعاء والتضرع بدمشق لا يعبر عنه  
ووضعوا المصحف العثماني في صحن الجامع وكان قسيس  
العدو قال وعدني المسيح بأخذ دمشق فحفوا به وركب  
حماره وفي يده الصليب فشد عليه الدماشقة فقتلوه  
وقتلوا حماره وجاءت النجدات فانهزم الفرنج وقال ابن  
الأثير سار ملك الألمان من بلاده لقصد المسلمين وانضم  
إليهم فرنج الشام فنازل دمشق وبها الملك مجير الدين أبق  
وأتابكه معين الدين أنر فنجده أولاد زنكي ونزل ملك  
الألمان بالميدان الأخضر

406 وأيس أهل دمشق ووصل صاحب الموصل إلى  
حمص فراسل أنر ملوك فرنج الساحل يقول بأي عقل  
تساعدون الألمان علينا وإن ملكوا أخذوا منكم السواحل  
وأنا إذا عجزت سلمت دمشق إلى ابن زنكي فلا تقومون به  
فتخاذلوا وبذل لهم بانياس فخوفوا ملك الألمان من عساكر  
الشرق فرد إلى بلاده وهي وراء قسطنطينية وفيها ظهور  
الدولة الغورية فقصد سوري بن حسين مدينة غزنة  
واستولى عليها فحرت بينه وبين بهرام شاه وقعة فقتل  
سوري فغضبت الغور لقتله وحشدوا فكان خروجهم في  
سنة سبع وأربعين وخمس مئة والملك في بقاياهم إلى  
اليوم وافتتحوا إقليم الهند واشتد بإفريقية القحط لا بل

كان القحط عاما فقال المؤيد عماد الدين فيها كان الغلاء العام من خراسان إلى العراق إلى الشام إلى بلاد المغرب وفي سنة 44 كسر نور الدين محمود صاحب حلب الفرنج وقتل صاحب أنطاكية في ألف وخمس مئة منهم وأسر مثلهم ثم أخذ منهم حصن فامية وكان جوسلين طاغية تل باشر قد ألهب المسلمين بالغارات واستولى على البيرة وبهسنا ومرعش واليراوندان وعين تاب وعزاز فحاربه سلحدار نور الدين فأسره جوسلين فدى نور الدين 407 جماعة من التركمان وقال من جاءني بجوسلين فله ما طلب فنزلوا بناحية عين تاب وأغار عليهم جوسلين وأخذ منهم امرأة مليحة وافتضها تحت شجرة فكمن له التركمان وأسروه فأعطاهم نور الدين عشرة آلاف دينار واستولى نور الدين على بلاده واشتد القحط بالعراق عام أول وزال في العام ووزر ابن هبيرة ونكثت فرنج السواحل فشن أنر الغارات عليهم وفعل مثله العرب والتركمان حتى طلبوا تجديد الهدنة وأن يتركوا بعض القطيعة والتقى نور الدين الفرنج فهزمهم وقتل قائدهم البرنس أحد الأبطال ومرض أنر بحوران ومات ثم دفن بالمعينية ومات الحافظ صاحب مصر وقام ولده الظافر ووزر له ابن مصال ثم اختلف المصريون وقتل خلق وفي سنة 545 ضايق نور الدين دمشق فأذعنوا وخطبوا له بها بعد ملكها فخلع على ملكها وطوقه وردة إلى البلد واستدعى الرئيس مؤيد الدين إلى مخيمه وخلع عليه ورد إلى حلب وفيها أخذ ركب العراق وقل من نجا وقتل ابن مصال الوزير وغلب ابن السلار قال ابن الجوزي جاء باليمن مطر كله دم 408 وفي سنة 46 عاود نور الدين محاصرة دمشق وراسلهم نور الدين إني أوتر إصلاح الرعية وجهاد الفرنج فإن أعانني عسكري على الغزو فهو المراد فنفروا وامتنعوا وخربت الغوطة وعاتت العسكر وتحركت الفرنج إنجادا لملك دمشق فضاقت صدور الأخير وجرح خلق ثم تحول نور الدين إلى البقاع لما جاءت جيوش الفرنج نجدة فطلبوا من دمشق مال القطيعة المبدولة لهم على ترحيل نور الدين ثم عاد نور الدين إلى داريا وبرز عسكر البلد



ووقعت المناوشة وتصالحوها ثم سار ملك دمشق مجير الدين الى خدمة نور الدين الى حلب فأكرمه وبقي كنائب لنور الدين بدمشق وافتتح نور الدين أنطربطوس وتل باشر وعدة معاقل للفرنج ونازلت أربعون ألفا من الفرنج قرطبة ثلاثة أشهر حتى كادوا أن يأخذوها فكشف عنها جيش عبد المؤمن وكانوا اثني عشر ألفا وقدم السلطان مسعود بغداد وفي سنة 47 مات مسعود وقام بعده أخوه محمد وعظم شأن المقتفي وسار إلى واسط فهملها وعطف إلى الكوفة ثم عاد مؤيدا منصورا فعملت له قباب الزينة وفي سنة 48 أخذت الفرنج عسقلان واشتد الغلاء بدمشق ومات الفقراء فطمع نور الدين في أخذها ففي أول سنة تسع قدم شيركوه رسولا فنزل في ألف فارس فلم يخرجوا لتلقيه وقويت الوحشة وأقبل نور الدين فنزل بيت الأبار وزحف على البلد مرتين وأقبل عسكره إلى باب كيسان فإذا ليس على السور كبير أحد فتقدم راجل فراته يهودية فدلّت له حبلا فصار على السور وتبعه جماعة فنصبوا

409 سنجقا وصاحوا نور الدين يا منصور وفتّر القتال وبادر قطاع خشب بفأسه فكسر قفل باب شرقي ودخل نور الدين وفرحت به الرعية فتحصن الملك مجير الدين بالقلعة طالبا للأمان ثم نزل فطيب نور الدين قلبه وخرج بأمواله إلى الدار الأتابكية ثم ذهب إلى حمص وكتب له بها منشور وأقبلت الغز التركمان فنهبوا نيسابور وعذبوا وقتلوا بها ألّوفا وخدموا السلطان سنجر وأخذوه معهم فصار في حال زرية بعد العز والملك يركب أكدشا وربما جاع وفيها يوم الجمعة ثاني شوال وقعت صاعقة عظيمة في التاج الذي بدار الخلافة فتأججت فيه وفي القبة والدار فبقيت النار تعمل فيه تسعة أيام حتى أطفئت بعد أن صيرته كالحممة وكانت آية هائلة وكائنة مدهشة وكان هذا التاج من محاسن الدنيا أنشأه المكتفي في دولته وكان شاهقا بديع البناء ثم رم شعثه وطري وفي سنة خمسين وخمس مئة سار المقتفي إلى الكوفة واجتاز بسوقها وقتل في العام الماضي الظافر بمصر وقدم طلائع بن زريك من الصعيد للأخذ بثأر الظافر من قاتله عباس ففر عباس نحو

الشام بأمواله فأخذته فرنج عسقلان فقتلوه وباعوا ابنه  
نصرا للمصريين واضطرب أمر مصر وعزمت الفرنج على  
أخذها وأرست مراكب جاءت من صقلية على تينيس  
فهجموها وقتلوا وسبوا وافتتح نور الدين قلاعا للفرنج  
وبعض بلاد الروم بالأمان واتسع ملكه فبعث إليه المقتفي  
تقليدا ولقبه بالملك العادل وأمره بقصد مصر  
410 وفي سنة 551 سار المقتفي والسلطان سليمان  
بن محمد بن ملكشاه إلى حلوان ثم نفذ المقتفي العساكر  
مع السلطان وفي رمضانها هرب سنجر من الغز في  
خواصه إلى ترمذ وتمنع بها وكان أتسز خوارزمشاه وابن  
أخت سنجر الخاقان محمود يحاربان الغز والحرب بينهم  
سجال وذلت الغز بموت علي بك وأتت الأتراك الفارغلية  
إلى خدمة سنجر وعظم حاله ورجع إلى دار ملكه مرو  
وفيها جاءت الزلزلة العظمى بالشام وفي سنة 52 ورد  
كتاب السلطان سنجر إلى الملك نور الدين يتودد فيه وأنه  
انتصر على الغز بحيلة ويعدده بنصره على الفرنج فزينت  
دمشق والقلعة بالمغاني وكسر عسكر نور الدين الفرنج  
وأخذ نور الدين بانياس بالسيف ثم التقى نور الدين ونصر  
عليهم ولله الحمد وفيها نازل محمد شاه بن محمود وعلي  
كوجك بغداد في ثلاثين ألفا واقتتلوا أياما وعظم الخطب  
وقتل خلق كثير وبذل المقتفي الأموال والغلال ثم ترحلوا  
وسار المقتفي إلى أوانا وتصيد ومات سنجر السلطان  
وهزم نور الدين الفرنج على صفد وأخذت غزة من الفرنج  
وفي سنة 53 سار المقتفي إلى واسط وزار مشهد الحسين  
ورد ثم سار إلى المدائن وشهد العيد في تجمل باهر  
411 قال ابن الأثير كان مصرع الإسماعيلية  
الخراسانيين نزلوا وكانوا ألفا وسبع مئة فأخذوا زوق  
تركمان فتناخت التركمان وكروا عليهم ووضعوا فيهم  
السيف فما نجا منهم إلا تسعة أنفس وكانت ملحمة كبرى  
بين الغز وبين أمراء خراسان ودام المصاف يومين  
وانتصرت الغز واستغنوا وشرعوا في العدل قليلا وفيها  
التقى المصريون والفرنج بفلسطين فاستبيحت الفرنج  
وفيها التقى نور الدين والفرنج فانهزم عسكره ونجا نور

الدين وانهزم العدو أيضا وفيها أقبل صاحب قسطنطينية في جيوش الروم وأغار أوائلهم على بلاد أنطاكية وفي سنة 554 مرض نور الدين وعهد بالملك بعده لأخيه مودود وصالح صاحب القسطنطينية وأطلق له مقدمين من أسرى الفرنج فبعث هو إلى نور الدين هدايا وتحفا وسار نور الدين فتملك حران ومد سماطا لأخيه مودود لم يسمع بمثله وفي سنة 4 كان الفساد بالغز عمالا وسار الخليفة إلى واسط وسار عبد المؤمن سلطان المغرب فحاصر المهديّة سبعة أشهر وأخذها بالأمان وبها خلق من النصاري وكانت بأيديهم من اثنتي عشرة سنة وافتتح أيضا قبلها تونس 412 وفي كامل ابن الأثير أن نقيب العلوية بنيسابور زخر الدين قتل شافعي بعض أصحابه فطلبه من رئيس الشافعية الموفقي فحمّاه فاقتتلوا أياما وعظم الخطب وأحرقت المدارس والأسواق واستحر القتل بالشافعية بحيث استؤصل البلد فله الأمر قال ابن الجوزي مرض المقتفي بعلّة التراقي وقيل بدمل في عنقه فتوفي في ثاني ربيع الأول سنة خمس وخمسين وخمس مئة وله ست وستون سنة سوى ثمانية وعشرين يوما وكذا مات أبوه بعلّة التراقي 274 المستنجد بالله الخليفة أبوالمظفر يوسف بن المقتفي لأمر الله محمد بن المستظهر بن المقتدي العباسي عقد له أبوه بولاية العهد في سنة سبع وأربعين وعمره يومئذ تسع وعشرون سنة فلما احتضر المقتفي رام طائفة عزل المستنجد وبعثت حظية المقتفي أم علي إلى الأمراء تعدهم وتمنيهم ليباعوا ابنها علي بن المقتفي قالوا

413 كيف هذا مع وجود ولي العهد يوسف قالت أنا أكفيكموه وهيأت جوارى بسكاكين ليثن عليه فرأى خويدم ليوسف الحركة ورأى بيد علي وأمه سيفين فبادر مذعورا إلى سيده وبعثت هي إلى يوسف أن احضر موت أمير المؤمنين فطلب أستاذ الدار ولبس درعا وشهر سيفه وأخذ معه جماعة من الحواشي والفراشين فلما مر بالجواري ضرب جارية بالسيف جرحها وتهارب الجواري وأخذ أخاه وأمه فحبسهما وأباد الجواري تغريفا وقتلا وتمكن وأمه

كرجية اسمها طاووس قال الديلمي كان يقول الشعر  
ونقش خاتمه من أحب نفسه عمل لها قال ابن النجار  
حكى ابن صفية أن المقتفي رأى ابنه يوسف في الحر فقال  
أيش في فمك قال خاتم يزدن عليه أسماء الاثني عشر  
وذلك يسكن العطش قال ويلك يريد يزدن أن يصيرك  
رافضيا سيد الاثني عشر الحسين رضي الله عنه ومات  
عطشان وللمستجد \* غيرتني بالشيب وهو وقار \* ليته  
غيرت بما هو عار \* \* إن تكن شابت الذوائب مني \*  
فالليالي تزينها الأقمار \* نباني جماعة عن ابن الجوزي  
حدثني الوزير ابن هبيرة حدثني المستجد قال رأيت رسول  
الله في النوم منذ خمس عشرة سنة فقال

414 لي يبقى أبوك في الخلافة خمسا وعشرين سنة  
فكان كما قال فرأيته قبل موت أبي بأربعة أشهر فدخل بي  
من باب كبير ثم ارتفعنا إلى رأس جبل وصلى بي ركعتين  
والبسني قميصا ثم قال لي قل اللهم اهدني فيمن هديت  
ثم قال ابن الجوزي أقر المستجد أرباب الولايات وأزال  
المكوس والضرائب ونقل صاحب الروضتين انه كان  
موصوفا بالعدل والرفق وأطلق المكوس بحيث إنه لم  
يترك بالعراق مكسا وكان شديدا على المفسدين سجن  
عوانيا كان يسعى بالناس مدة فبذل رجل فيه عشرة آلاف  
دينار قال المستجد فأنأ أبذل عشرة آلاف دينار لتأيني  
بآخر مثله أحبسه قال ابن الأثير في كامله كان المستجد  
أسمر تام القامة طويل اللحية اشتد مرضه وكان قد خاف  
أستاذ الدار عضد الدولة بن رئيس الرؤساء وقايمار  
المقتفوي كبير الأمراء فواضعا الطيب على أذنيه فوصف  
له الحمام فامتنع لضعفه ثم أدخل الحمام وأغلق عليه  
فتلف هكذا سمعت غير واحد ممن يعلم الحال قال وقيل  
إن الخليفة كتب إلى وزيره مع ابن صفية الطيب يأمره  
بالقبض على قايمار وعضد الدولة وصلبهما فأرى ابن صفية  
الخط لعضد الدولة فاجتمع بقايمار ويزدن

415 فاتفقوا على قتله فدخل إليه يزدن وآخر فحملاه  
إلى الحمام وهو يستغيث وأغلقاه عليه قلت أول من باع  
المستجد عمه أبو طالب ثم أخوه أبو جعفر ثم ابن هبيرة

وقاضي القضاة الدامغاني وفي سنة 55 قبض الأمراء بهمذان على سليمان شاه وملكوا أرسلان شاه ومات بمصر الفائز بالله وبايعوا العاضد وفي سنة 56 قتل بمصر الصالح وزيرها واستولى شاور وسافر للصيد المستنجد مرات والتقى صاحب أذربيجان والكرج فنصر الله وتملك نيسابور المؤيد أبيه واستتاب مملوكه ينكر علي بسطام ودامغان وتمكن وهزم الجيوش وهو من تحت أمر السلطان أرسلان وفيها كسرت الفرنج نور الدين تحت حصن الأكراد ونجا هو بالجهد ونزل علي بحيرة حمص وحلف لا يستظل بسقف حتى يأخذ بالثار ثم التقاهم في سنة 59 فطحنهم وأسر ملوكهم وقتل منهم عشرة آلاف بحارم ثم جهز جيوشه مع أسد الدين منجد الشاور وانتصر وقتل ضده ضرغاما ثم استنجد بالفرنج فأقبلوا وضايقوا أسد الدين بلبليس وافتتح نور الدين حارم وبانياس وضاع من يده خاتم بفص ياقوت يسمى الجبل ثم وجدوه وفيها أقبل صاحب قسطنطينية بجيشه محاربا لملك الروم قلع أرسلان فنصر الله وأخذ المسلمون منهم حصونا

416 وفي سنة 60 ولدت ببغداد بنت أبي العز الأهواري أربع بنات جملة وفيها هاجت فتنة صماء بسبب العقائد بأصبهان ودام القتال بين العلماء أياما وقتل خلق كثير قاله ابن الأثير وفي سنة 561 عملت الرافضة ماتم عاشوراء وبالغوا وسبوا الصحابة وخرجت الكرج وبدعوا في الإسلام وغزا نور الدين مرات وفي سنة 62 كان مسير شيركوه إلى مصر ثاني مرة في ألفين وحاصر مصر شهرين واستنجد شاور بالفرنج فدخلوا من دمياط وحاربهم شيركوه وانتصر وقتلت ألوف من الفرنج وسار شيركوه واستولى على الصعيد وافتتح ولد أخيه صلاح الدين الإسكندرية ثم نازلته الفرنج وحاصروه بها أشهراً حتى رد شيركوه فهيرت الفرنج عنها واستقر بمصر للفرنج شحنة وقطية مئة ألف دينار في العام وقدم شيركوه وأعطاه نور الدين حمص وفي سنة 564 غزو شيركوه مصر ثالث مرة وملك الفرنج بلبليس ونازلوا القاهرة فذل لهم شاور وطلب الصلح على قطية ألف دينار في العام فأجابه

الطاغية مري إلى ذلك فعجل له مئة ألف دينار واستنجد بنور الدين وسود كتابه وجعل في طيه ذوائب النساء وواصل كتبه يحته وكان في حلب فجهز عسكره واستخدم أسد الدين حتى قيل كان في سبعين ألفا من بين فارس وراجل فتقهقر الفرنج لقدمه وذلوا ودخل القاهرة في ربيع الآخر وجلس في دست المملكة وخلع عليه العاضد خلع السلطنة وكتب له التقليد وعلامة العاضد بخطه هذا عهد لم يعهد

417 مثله لوزير فتقلد أمانة رآك أمير المؤمنين لها أهلا والحجة عليك عند الله بما أوضحه لك من مرشد سبيله فخذ كتاب أمير المؤمنين بقوة واسحب ذيل الفخار بأن اعتزت بك بنوة النبوة واتخذ للفوز سبيلا ^ ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ^ وقام شاوور لضيافة الجيش فطلبوا منه النفقة فماطل ثم شد عليه أمراء فقبضوا عليه وذبح وحمل رأسه إلى العاضد ومات شيركوه بعد الولاية بشهرين قال العماد أحرقت شاوور مصر وخاف عليها من الفرنج ودامت النار تعمل فيها أربعة وخمسين يوما وقلد العاضد منصب شيركوه لابنه أخيه صلاح الدين فغضب عرب مصر وسودانها وتألّبوا وأقبلوا في خمسين ألفا فكان المصاف بين القصرين يومين وراح كثير منهم تحت السيف وكانت الزلزلة العظمية بصقلية أهلكت أمما وفي سنة خمس وستين جاءت زلازل عظام بالشام ودكت القلاع وأفنت خلقا وحاصرت الفرنج دمياط خمسين يوما فعجزوا ورحلوا وأخذ نور الدين سنجار وتوجه إلى الموصل ورتب أمورها وبنى بها الجامع الأكبر وسار فحاصر الكرك ونصب عليها منجنيقين وجد في حصارها فأقبلت نجدة الفرنج فقصدتهم نور الدين وحصدتهم وتمكن بمصر صلاح الدين وذهب إليه أبوه فكان يوما مشهودا ركب العاضد بنفسه لتلقيه قال صلاح الدين ما رأيت أكرم من العاضد بعث

418 إلي مدة مقام الفرنج على حصار دمياط ألف ألف دينار مصرية سوى الثياب وغيرها وقيل إن المستنجد كان فيه عدل ورفق بطل مكوسا كثيرة قال ابن النجار كان

موصوفا بالفهم الثاقب والرأي الصائب والذكاء الغالب والفضل الباهر له نظم ونثر ومعرفة بالأسطرلاب توفي في ثامن ربيع الآخر سنة ست وستين وخمس مئة وقام بعده ابنه المستضيء قلت الإمام إذا كان له عقل جيد ودين متين صلح به أمر الممالك فإن ضعف عقله وحسنت ديانتها حمله الدين على مشاورة أهل الحزم فتسدت أموره ومشت الأحوال وإن قل دينه ونبل رأيه تعبت به البلاد والعباد وقد يحمله نبل رأيه على إصلاح ملكه ورعيته للدنيا لا للتقوى فإن نقص رأيه وقل دينه وعقله كثر الفساد وضاعت الرعية وتعبوا به إلا أن يكون فيه شجاعة وله سطوة وهيبة في النفوس فينجبر الحال فإن كان جباناً قليل الدين عديم الرأي كثير العسف فقد تعرض لبلاء عاجل وربما عزل وسجن إن لم يقتل وذهبت عنه الدنيا وأحاطت به خطاياها وندم والله حيث لا يغني الندم ونحن آيسون اليوم من وجود إمام راشد من سائر الوجوه فإن يسر الله للأئمة إمام فيه كثرة محاسن وفيه مساوئ قليلة فمن لنا به اللهم فأصلح الراعي والرعية وارحم عبادك ووفقهم وأيد سلطانهم وأعنه بتوفيقك

419 275 أبو البركات العلامة الفيلسوف شيخ الطب أوجد الزمان أبو البركات هبة الله بن علي بن ملكا البلدي اليهودي كان ثم أسلم في أواخر عمره خدم الخليفة المستنجد قال الموفق بن أبي أصيبعة تصانيفه في غاية الجودة وله فطرة فائقة أضرب بأخرة وكان يملي على الجمال بن فضلان وابن الدهان والمهذب ابن النقاش ووالد الموفق عبد اللطيف كتابه المسمى بـالمعتبر قيل سبب إسلامه أنه دخل إلى الخليفة فقام له الكل سوى القاضي فقال يا أمير المؤمنين إن كان القاضي لم يقم لأنني على غير ملته فأناسلم فأسلم خلف ثلاث بنات وعاش نحو الثمانين وهو صاحب ترياق برشعنا وله رسالة في ماهية العقل ومن تلامذته المهذب علي بن هبل مات سنة نيف وخمسين وخمس مئة وبرع في علم الفلسفة إلى الغاية 420 276 كمال بنت المحدث أبي محمد عبد الله بن أحمد بن عمر بن السمرقندي أم الحسن صالحة خيرة وهي

زوجة المحدث عبد الخالق اليوسفي سمعت من طراد  
وابن البطر والنعالى وعنهما إبراهيم بن برهان النساج وهبة  
الله بن عمر بن كمال الحلاج توفيت سنة ثمان وخمسين  
وخمس مئة أخوها 277 أبو المظفر هبة الله سمع النعالى  
وجعفر السراج روى عنه موفق الدين المقدسى مات  
سنة ثلاث وستين وخمس مئة 278 الخزرجى الإمام الفقيه  
أبو عبد الله محمد بن عبد الحق بن أحمد بن عبد الرحمن  
بن محمد بن عبد الحق الخزرجى القرطبى المالكى سمع  
الموطأ وغيره من محمد بن فرج الطلاعى وعنى بالفقه  
421 وسمع فى كهولته من أبى محمد بن عتاب  
وطائفة روى عنه ابنه القاضى عبد الحق بن محمد وأبو  
القاسم أحمد بن بقى وغيرهما وتوفى قريبا من سنة ستين  
وخمس مئة أخبرنا أبو محمد بن هارون فى كتابه من  
تونس سنة سبع مئة قال سمعت الموطأ من ابن بقى أن  
محمد بن عبد الحق حدثه سماعا عن الطلاعى 279  
الحرسى الشىخ أبو الحسن على بن أحمد بن على بن  
أحمد بن جعفر القرشى الحرسى الدمشقى البستانى  
راوى جزء الرافقى سمعه فى سنة ثمانين وأربع مئة من  
أبى عبد الله بن أبى الحديد وهو الذى عرفهم بسماعه لما  
رأهم قد خرجوا يسمعون بالقرية فقال ما أنسى ابن أبى  
الحديد وقد طلع وسمعنا عليه وفرطت لهم من هذه الجوزة  
فدخل الطلبة فنبشوا سماعه روى عنه ابن عساكر وابنه  
ومحمود بن شتى وأبو القاسم بن صصرى وابن غسان  
ومكرم وكريمة توفى فى شوال سنة إحدى وستين  
وخمس مئة عن نيف وتسعين سنة  
422 280 الفلكى المولى الوزير الكبير الزاهد الصالح  
أبو المظفر سعيد بن سهل بن محمد بن عبد الله  
النىسابورى الأصل الخوارزمى المشهور بالفلكى سمع من  
نصر الله بن أحمد الخشنامى وعلى بن أحمد بن الأخرم  
المؤذن واستوطن دمشق بالسميساطية حدث عنه  
بالجزء المنسوب إليه ابن عساكر وابنه بهاء الدين وأبو  
المواهب بن صصرى وأخوه الحسين ومحمد بن الحسين  
المجاور وزين الأمان أبو البركات ومحمد بن غسان ومكرم



بن أبي الصقر وطائفة وقد كان وزير بخوارزم لصاحبها وكان ذا هبة وشهامة ونهضة بأعباء الأمر وجود وبذل ثم إنه خاف من الملك فحج وتصدق بأموال ضخمة وقدم دمشق ونزل بالخانقاه وجدد بها الصفة الغربية والبركة والقناة من ماله وياشر النظر في وقفها

423 وكان ثقة متواضعا صالحا حسن الاعتقاد أثنى عليه ابن عساكر وغيره مات في شوال سنة ستين وخمس مئة ودفن بمقابر الصوفية وفيها مات ببغداد شيخ الطب وصاحب التصانيف أمين الدولة هبة الله ابن صاعد ابن التلميذ النصراني الشقي وكان قسيس النصاري عمر أربعاً وتسعين سنة 281 العلوي المولى الشريف أبو طالب محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن أبي زيد العلوي الحسيني البصري نقيب الطالبين ببلده سمع من أبي علي بن أحمد التستري فحدث عنه ب سنن أبي داود سماعاً للجزء الأول وإجازة لسائر الكتاب إن لم يكن سماعاً وسمع أيضاً من جعفر بن محمد العباداني وأبي عمر الحسن بن غسان النحوي ومحمد بن علي المؤدب ابن العلاف قال السمعاني قدم بغداد مرات وانحدرت في صحبته إلى البصرة وكان ظريفاً مطبوعاً كان أصحابنا البصريون يقولون إنه يكذب كثيراً فاحشاً في أحاديث الناس وقال ابن نقطة قدم بغداد سنة 555 وحدث بها ب سنن أبي

424 داود حدثنا عنه أبو طالب عبد الرحمن بن محمد بن عبد السميع وسماعه من التستري في سنة اثنتين وسبعين وقال عمر بن علي القرشي أخبرنا الشريف أبو طالب محمد بن أبي الحسين محمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عبيد الله بن عبد الله بن جعفر بن الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب العلوي ويعرف بابن أبي زيد قال لي ولدت في ربيع الأول سنة إحدى وستين وخمس مئة قال وتوفي في ربيع الأول سنة ستين وخمس مئة وأما السمعاني فقال ولد سنة تسع وستين وقال ابن النجار سألت النقيب أبا جعفر محمد بن محمد

عن والده متى ولد فقال سنة تسع وستين قلت استقدمه  
الوزير ابن هبيرة وسمع منه السنن لأبي داود وقد حدث به  
عنه الحافظ أبو الفتوح نصر بن الحصري بالسماع المتصل  
وقال أخبرت أن سماعه له ظهر بعد ذلك ثم قال ابن نقطة  
هذا القول عندي فيه نظر لأننا لم نسمع أحدا قاله غير ابن  
الحصري والصحيح عندي ما قيده أبو المحاسن القرشي  
يعني الجزء الأول فقط وآخره كراهية مس الذكر في  
الاستبراء قلت قد روى الكتاب المقداد بن أبي القاسم  
القيسي سماعا من ابن الحصري متصلا وأجاز لي روايته  
وأبانا أحمد بن سلامة عن أحمد بن طارق أن أبا طالب  
العلوي أنشدهم لنفسه

425 \* لا تشكون دهرًا سطا \* شكواكه عين الخطا \* \*

واصبر على حدثانه \* إن جار يوما وامتطي \* \* الدهر دهر  
قلب \* يوماه يؤس أو عطا \* وفيها مات أبو العباس بن  
الخطيئة وأبو الندى حسان بن تميم الزيات وخزيفة بن  
سعد بن الهاطرا والوزير سعيد بن سهل الخوارزمي  
الفلكي بدمشق وأبو الفضل عبد الواحد بن إبراهيم بن  
القزة وعلي بن أحمد بن محمد الأصبهاني اللباد وعلي بن  
أحمد بن مقاتل السوسي ومفتي الجزيرة أبو القاسم عمر  
بن محمد بن البزري الشافعي عن تسع وثمانين سنة  
والعدل محمد بن عبد الله بن العباس الحراني ببغداد وأبو  
يعلى الصغير محمد بن أبي حازم بن أبي يعلى بن الفراء  
شيخ الحنابلة والوزير عون الدين بن هبيرة وصاحب ملطية  
ياغي أرسلان بن دانشمد

426 282 ابن هبيرة الوزير الكامل الإمام العالم

العدل عون الدين يمين الخلافة أبو المظفر يحيى بن محمد  
بن هبيرة بن سعيد بن الحسن بن جهم الشيباني الدوري  
العراقي الحنبلي صاحب التصانيف مولده بقرية بني أوقر  
من الدور أحد أعمال العراق في سنة تسع وتسعين وأربع  
مئة ودخل بغداد في صباه وطلب العلم وجالس الفقهاء  
وتفقه بأبي الحسين بن القاضي أبي يعلى والأدباء وسمع  
الحديث وتلا بالسبع وشارك في علوم الإسلام ومهر في  
اللغة وكان يعرف المذهب والعربية والعروض سلفيا أثريا

ثم إنه أمضه الفخر فتعرض للكتابة وتقدم وترقى وصار  
مشارف الخزانة ثم ولي ديوان الزمام للمقتفي لأمر الله  
ثم وزر له في سنة 544 واستمر ووزر من بعده لابنه  
المستنجد وكان دينا خيرا متعبدا عاقلا وقورا متواضعا جزل  
الرأي بارا

427 بالعلماء مكبا مع أعباء الوزارة على العلم وتدوينه  
كبير الشأن حسنة الزمان سمع أبا عثمان بن ملة وهبة الله  
بن الحصين وخلقاً بعدهما وسمع الكثير في دولته  
واستحضر المشايخ ورجلهم وبذل لهم قال ابن الجوزي  
كان يجتهد في اتباع الصواب ويحذر من الظلم ولا يلبس  
الحرير قال لي لما رجعت من الحلة دخلت على المقتفي  
فقال لي ادخل هذا البيت وغير ثيابك فدخلت فإذا خادم  
وفراش معهم خلع الحرير فقلت والله ما ألبسها فخرج  
الخادم فأخبر الخليفة فسمعت صوته يقول قد والله قلت  
إنه ما يلبسه وكان المقتفي معجبا به ولما استخلف  
المستنجد دخل ابن هبيرة عليه فقال يكفي في إخلاصي  
أني ما حابيتك في زمن أبيك فقال صدقت قال وقال  
مرجان الخادم سمعت المستنجد بالله ينشد وزيره وقد قام  
بين يديه في أثناء مفاوضة ترجع إلى تقرير قواعد الدين  
والصلاح وأنشده لنفسه \* ضفت نعمتان خصتاك وعمتا \*  
فذكرهما حتى القيامة يذكر \*

428 \* وجودك والدنيا إليك فقيرة \* وجودك والمعروف  
في الناس ينكر \* \* فلورام يا يحيى مكانك جعفر \* ويحيى  
لكف عنه يحيى وجعفر \* \* ولم أر من ينوي لك السوء يا أبا  
\* المظفر إلا كنت أنت المظفر \* قال ابن الجوزي وكان  
مبالغا في تحصيل التعظيم للدولة قامعا للمخالفين بأنواع  
الحيل حسم أمور السلاطين السلجوقية وقد كان أذاه  
شحنة في صباه فلما وزر استحضره وأكرمه وكان يتحدث  
بنعم الله ويذكر في منصبه شدة فقره القديم وقال نزلت  
يوما إلى دجلة وليس معي رغيف أعبر به وكان يكثر  
مجالسة العلماء والفقراء ويبذل لهم الأموال فكانت السنة  
تدور وعليه ديون وقال ما وجبت علي زكاة قط وكان إذا  
استفاد شيئا من العلم قال أفادنيه فلان وقد أفدته معنى

حديث فكان يقول أفادنيه ابن الجوزي فكنت أستحيي  
وجعل لي مجلسا في داره كل جمعة ويأذن للعامّة في  
الحضور وكان بعض الفقراء يقرأ عنده كثيرا فأعجبه وقال  
لزوجه أريد أن أزوجه بابنتي فغضبت الأم وكان يقرأ عنده  
الحديث كل يوم بعد العصر فحضر فقيه مالكي فذكرت  
مسألة فخالف فيها الجمع وأصر فقال الوزير أحمار أنت أما  
ترى الكل يخالفونك فلما كان من الغد قال للجماعة إنه  
جرى مني بالأمس في حق هذا الرجل ما لا يليق فليقل لي  
كما قلت له فما أنا إلا كأحدكم فضج المجلس بالبكاء  
واعتذر الفقيه قال أنا أولى بالاعتذار وجعل يقول القصاص  
القصاص فلم يزل حتى قال يوسف الدمشقي إذ أبى  
429 القصاص فالفداء فقال الوزير له حكمه فقال  
الفقيه نعمك علي كثيرة فأى حكم بقي لي قال لا بد قال  
علي دين مئة دينار فأعطاه مئتي دينار وقال مئة لإبراء  
ذمته ومئة لإبراء ذمتي وما أحلى شعر الحيص بيص فيه  
حيث يقول \* يهز حديث الجود ساكن عطفه \* كما هز  
شرب الحي صهباء قرقف \* \* إذا قيل عون الدين يحيى  
تألق \* الغمام وماس السمهري المثقف \* قال ابن  
الجوزي كان الوزير يتأسف على ما مضى ويندم على ما  
دخل فيه ولقد قال لي كان عندنا بالقرية مسجد فيه نخلة  
تحمل ألف رطل فحدثت نفسي أن أقيم في ذلك المسجد  
وقلت لأخي مجد الدين أقعد أنا وأنت وحاصلها يكفيننا ثم  
انظر إلى ما صرت ثم صار يسأل الله الشهادة ويتعرض  
لأسبابها وفي ليلة ثالث عشر جمادى الأولى سنة ستين  
 وخمس مئة استيقظ وقت السحر فقاء فحضر طبيبه ابن  
رشادة فسقاه شيئا فيقال إنه سمه فمات وسقي الطبيب  
بعده بنصف سنة سما فكان يقول سقيت فسقيت فمات  
ورأيت أنا وقت الفجر كأني في دار الوزير وهو جالس  
فدخل رجل بيده حربة فضربه بها فخرج الدم كالفؤارة  
فالتفت فإذا خاتم ذهب فأخذته وقلت لمن أعطيه أنتظر  
خادما يخرج فأسلمه إليه فانتبهت فأخبرت من كان معي  
فما استتمت الحديث حتى جاء رجل فقال مات الوزير

فقال رجل هذا محال أنا فارقته في عافية أمس العصر  
فنفذوا إلي وقال لي ولده لا بد أن تغسله  
430 فغسلته ورفعت يده ليدخل الماء في مغابنه  
فسقط الخاتم من يده حيث رأيت ذلك الخاتم ورأيت آثارا  
بجسده ووجه تدل على أنه مسموم وحملت جنازته إلى  
جامع القصر وخرج معه جمع لم نره لمخلوق قط وكثر  
البكاء عليه لما كان يفعله من البر والعدل ورثته الشعراء  
قلت له كتاب الإفصاح عن معاني الصحاح شرح فيه  
صحيح البخاري ومسلم في عشر مجلدات وألف كتاب  
العبادات على مذهب أحمد وله أرجوزة في المقصور  
والممدود وأخرى في علم الخط واختصر كتاب إصلاح  
المنطق لابن السكيت وقيل إن الحيص بيص دخل على  
الوزير فقال الوزير قد نظمت بيتين فعززهما \* زار الخيال  
نحيفا مثل مرسله \* فما شفاني منه الضم والقبل \* \* ما  
زارني الطيف إلا كي يوافقني \* على الرقاد فينفيه ويرتحل  
\*

431 فقال الحيص بيص بديها \* وما درى أن نومي حيلة  
نصبت \* لوصله حين أعياء اليقظة الحيل \* قال أبو المظفر  
سبط ابن الجوزي وقد اضطر ورثة الوزير ابن هبيرة إلى  
بيع ثيابهم وأثاثهم وبيعت كتب الوزير الموقوفة على  
مدرسته حتى لقد أبيع البستان لأبي الليث السمرقندي في  
الرقائق بخط منسوب وكان مذهبا بدانقين وحنة وقميته  
عشرة دنانير فقال واحد ما أرخص هذا البستان فقال جمال  
الدين بن الحصين لثقل ما عليه من الخراج يشير إلى  
الوقفية فأخذ وضرب وحبس قلت وزر بعده الوزير أبو  
جعفر أحمد بن البلدي فشرع في تتبع بني هبيرة فقبض  
على ولدي عون الدين محمد وظفر ثم قتلها وجرى بلاء  
عظيم نسأل الله السلامة بمنة قرأت على أحمد بن  
إسحاق بن الوبري أخبرك الحسن بن إسحاق الكاتب أخبرنا  
أبو المظفر يحيى بن محمد الوزير قال قرأت على المقتفي  
لأمر الله محمد بن أحمد العباسي حدثكم أبو البركات أحمد  
بن عبد

432 الوهاب السبيبي أخبرنا عبد الله بن محمد الصريفيني ( ح ) وأخبرنا أحمد أخبرنا المبارك بن أبي الجود أخبرنا أحمد بن أبي غالب أخبرنا عبد العزيز بن علي قالا أخبرنا أبو طاهر المخلص حدثنا أبو حامد الحضرمي حدثنا عيسى بن مساور حدثنا يغنم بن سالم حدثنا أنس بن مالك قال قال رسول الله طوبى لمن رآني وآمن بي ومن رأى من رآني ومن رأى من رأى من رآني هذا الحديث تساعي لنا لكنه واه لضعف يغنم فإنه مجمع على تركه 283 الرستمي الشيخ الإمام المفتي القدوة المسند شيخ أصبهان

433 أبو عبد الله الحسن بن العباس بن علي بن حسن بن علي بن الحسن محمد بن الحسن بن علي بن رستم الرستمي الأصبهاني الفقيه الشافعي الزاهد مولده في صفر سنة ثمان وستين وأربع مئة وسمع أبا عمرو عبد الوهاب بن مندة ومحمود بن جعفر الكوسج والمطهر بن عبد الواحد البزاني وإبراهيم بن محمد الطيان وأبا بكر محمد ابن أحمد السمسار والفضل بن عبد الواحد وعبد الكريم بن عبد الواحد الصحاف وأبا عيسى عبد الرحمن بن محمد بن زياد وأبا منصور بن شكرويه وسليمان بن إبراهيم الحافظ وأحمد بن عبد الرحمن الذكواني وسهل بن عبد الله الغازي وأبا الخير محمد بن أحمد بن ررا وورزق الله التميمي والرئيس الثقفي وطرادا الزينبي وطائفة حدث عنه السمعاني وابن عساكر وأبو موسى المديني ويشرف ابن أبي هاشم البغدادي وأحمد بن سعيد الخرقى وأبو الوفاء محمود بن مندة وعدد أمثالهم وروى عنه بالإجازة أبو المنجا ابن اللتي وكريمة وصفية بنتا عبد الوهاب بن الحقيق وعجبية بنت الباقداري

434 قال السمعاني إمام فاضل مفتي الشافعية وهو على طريقة السلف له زاوية بجامع أصبهان ملازمها في أكثر أوقاته وقال عبد الله الجبائي ما رأيت أحدا أكثر بكاء من الرستمي وقال الجبائي سمعت محمد بن سالار سمعت أبا عبد الله الرستمي يقول وقفت على ابن ماشاذه وهو يتكلم على الناس فلما كان في الليل رأيت رب العزة

في المنام وهو يقول لي يا حسن وقفت على مبتدع  
ونظرت إليه وسمعت كلامه لأحرمك النظر في الدنيا  
فاستيقظت كما ترى قال الجبائي كانت عيناه مفتوحتين  
وهو لا ينظر بهما قلت وممن روى عنه عبد الحافظ القادر  
الرهاوي وقال فيه كان فقيها زاهدا ورعا بكاء عاش نيفا  
وتسعين سنة ومات سنة ستين كذا قال ثم قال وحضرته  
يوم موته وخرج الناس إلى قبره أفواجا وأملى شيخنا  
الحافظ أبو موسى عند قبره مجلسا في مناقبه وكان عامة  
فقهاء أصبهان تلامذته حتى شيخنا أبو موسى عليه تفقه  
وكان أهل أصبهان لا يثقون إلا بفتواه وسألني شيخنا أبو  
طاهر السلفي عن شيوخ أصبهان فذكرته له فقال أعرفه  
ففيها متنسكا

435 وقال السمعاني إمام متدين ورع يزجي أكثر  
أوقاته في نشر العلم والفتيا وقال أبو موسى المدني أقرأ  
الرستمي المذهب كذا كذا سنة وكان من الشداد في السنة  
قال عبد القادر سمعت بعض أصحابنا الأصهبانيين يحكي  
عنه أنه كان في كل جمعة ينفرد يبكي فيه فبكى حتى  
ذهبت عيناه وكنا نسمع عليه وهو في رثاة من الملبس  
والمفرش لا يساوي طائلا وكذلك منزله وكانت الفرق  
مجتمعة على محبته قال أبو موسى توفي مساء يوم  
الأربعاء ثاني صفر سنة إحدى وستين وخمس مئة 284 ابن  
رفاعة الشيخ الفقيه العالم الفرضي الإمام مسند وقته أبو  
محمد عبد الله بن رفاع بن غدير بن علي بن أبي عمر بن  
أبي الذيال بن ثابت بن نعيم السعدي المصري الشافعي  
مولده في ذي القعدة سنة سبع وستين وأربع مئة ولازم  
القاضي أبا الحسن الخلعي وأكثر عنه وتفقه به وسمع منه  
السيرة الهشامية والفوائد العشرين والسنن لأبي داود  
وغير

436 ذلك فكان خاتمة من سمع منه حدث عنه التاج  
المسعودي وأبو الجود المقرئ ومحمد بن يحيى بن أبي  
الرداد ويحيى بن عقيل بن شريف بن رفاع والقاضي عبد  
الله بن محمد بن مجلي الشافعي والحسن بن عقيل وأبو  
البركات عبد القوي بن الجباب وهبة الله بن حيدرة ومحمد

بن عماد وأبو صادق ابن صباح وآخرون وكان مقدما في  
الفرائض والحساب ولي قضاء الجيزة مدة ثم استعفى  
فأعفى واشتغل بالعبادة مات في ذي القعدة سنة إحدى  
وستين وخمس مئة قال حماد الحراني حكى لي ابن رفاعه  
قال كنت يتيما وكان الخلعي يؤويني فمررت يوما بجامع  
مصر فجلست في حلقة حديث وسمعت جزءا فسألت من  
ذا الشيخ فقيل هو الحبال فعدت إلى الخلعي فأخبرته  
فعنفني وطردني وكان بينهما شيء أظنه من جهة الاعتقاد  
فلم أعد إلى الحبال ولم أظفر بما سمعت منه قال الحافظ  
أبو الطاهر إسماعيل بن الأنماطي سمعت أبي وكان قد  
صحب ابن رفاعه كثيرا وسمع منه يقول كان ابن رفاعه قد  
انقطع في مسجد بقرافة مصر وكانت كتبه عنده في عليه  
يحيي الليل كله فيها وكانت له زوجة سالحة وكان يمنعها  
من المبيت في العلية فسألته ليلة المبيت بها فأجابها  
فجلست وقام يصلي ورده فسمعت صوت إنسان يعذب  
فغشني عليها وبكت واضطربت وأصبحت مريضة وماتت  
بعد أيام وأراني أبي قبرها

437 قال عمر بن محمد العليمي تطلبت سماع ابن  
رفاعة لفوائد الخلعي وهو عشرون جزءا في يده فإذا  
سماعه فيها سوى الأول والسادس لم أجد سماعه والثاني  
عشر قد سمع منه قطعة والجزء العشرين لم أقف على  
الأصل به بل رأيت بيد الشيخ به فرعا قلت هذا نقلته من  
خط ابن سامة عن نقل علي بن عبد الكافي عن أبي  
الحسن الحصني قال وجدت ذلك بخط الرشيد العطار عن  
الأصل ثم كتب ابن الأنماطي تحت خط العليمي لقد طلب  
واجتهد ولكن وجد غيره ما لم يجد وكان ابن رفاعه صادقا  
في ذكر سماعه فإنه خدم الخلعي ولزمه وكان ألزم الناس  
له حدثي غير واحد عنه أنه قال مذ لزمته الخلعي ما  
انقطعت عنه إلا يوما واحدا حضرت مجلس الحبال فذكر  
الحكاية ثم قال ولم أنقطع عن شيء قرىء عليه إلى أن  
مات قال ابن الأنماطي أخرج إلينا شيخنا حماد الحراني  
بخطه وحدثني قال رأيت على ظهر الجزء الثاني من حديث  
الزعفراني ثبت كتب سمعها شيخنا عبد الله بن غدير



السعدي والنسخة للمسعودي سمع جميع كتاب السنن لأبي داود على الخلعي على محمد الروحاني بقراءة أبي علي الحسين بن محمد الصدفي وخادم القاضي أبي محمد عبد الله بن رفاعة ابن غدير قال وسمعوا عليه السيرة تهذيب ابن هشام وجميع الفوائد عشرين جزءا للخلعي وجميع أحاديث الزعفراني وأحاديث يونس ومعجم بن الأعرابي وفوائد أخرى بقراءة المذكور وغيره وذلك في مدة سنة ثمان وسنة تسع وثمانين وأربع مئة وأكثر ذلك بالقرافة 438 قال ابن الأنماطي ثم رأيت أصل الثبت في ذلك وأكثر ذلك بقرافة مصر وسمع معهم عبد الله بن عبد المؤمن النحوي والخط له كتبه تذكرة لأبي الحسن الروحاني أخبرنا محمد بن الحسين القرشي أخبرنا محمد بن عماد أخبرنا ابن رفاعة أخبرنا أبو الحسن الخلعي أخبرنا عبد الرحمن بن عمر أخبرنا أبو سعيد بن الأعرابي حدثنا سعدان بن نصر حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي قال التسبيح في الصلاة للرجال والتصفيق للنساء 285 خريفة الإمام المقرئ المجود أبو المعمر عبد الله بن سعد بن الحسين ابن الهاطر البغدادي العطار الوزان الأزجي يعرف بخريفة تلا بالروايات وتفقه على أبي الخطاب وسمع الكثير من نصر بن البطر والنعالي وأبي الفضل بن خيرون والحسين بن البصري

439 وكان صالحا صادقا صابرا على التحديث حسن الأخلاق قال ابن النجار حدثنا عنه ابن الأخضر وأحمد بن البندنجي وعمر بن السهروردي وطاووس بن أحمد الدقاق ولد سنة ثمانين وأربع مئة ومات في رجب سنة ستين وخمس مئة ببغداد 286 الشيخ عبد القادر الشيخ الإمام العالم الزاهد العارف القدوة شيخ الإسلام علم الأولياء محيي الدين أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح عبد الله ابن جنكي دوست الجيلي الحنبلي شيخ بغداد مولده بجيلان في سنة إحدى وسبعين وأربع مئة وقدم بغداد شابا فتفقه على أبي سعد المخرمي

440 وسمع من أبي غالب الباقلاني وأحمد بن المظفر بن سوس وأبي القاسم بن بيان وجعفر بن أحمد السراج وأبي سعد بن خشيش وأبي طالب اليوسفي وطائفة حدث عنه السمعاني وعمر بن علي القرشي والحافظ عبد الغني والشيخ موفق الدين ابن قدامة وعبد الرزاق وموسى ولداه والشيخ علي بن إدريس وأحمد بن مطيع الباجسرائي وأبو هريرة محمد ابن ليث الوسطاني وأكمل بن مسعود الهاشمي وأبو طالب عبد اللطيف بن محمد بن القبيطي وخلق وروى عنه بالإجازة الرشيد أحمد بن مسلمة أخبرنا القاضي تاج الدين عبد الخالق بن علوان ببعلبك أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد الفقيه سنة إحدى عشرة وست مئة أخبرنا شيخ الإسلام عبد القادر بن أبي صالح الجيلي أخبرنا أحمد ابن المظفر التمار أخبرنا أبو علي بن شاذان أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس بن نجيح أخبرنا يعقوب بن يوسف القزويني حدثنا محمد بن سعيد حدثنا عمرو بن أبي قيس عن سماك عن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن عبد الله بن مسعود قال إن بني إسرائيل استخلفوا خليفة عليهم بعد موسى فقام يصلي في القمر فوق بيت المقدس فذكر أمورا كان صنعها فخرج فتدلى بسبب فأصبح السبب معلقا في المسجد وقد ذهب فانطلق حتى أتى قوما على شط البحر فوجدهم يصنعون لنا فسألهم كيف تأخذون هذا اللبن فأخبروه فلبن معهم وكان يأكل من عمل يده فإذا كان حين الصلاة تطهر فصلى فرجع ذلك العمال إلي قهرمانهم ان فينا رجلا يفعل كذا وكذا فأرسل إليه فأبى أن يأتيه ثلاث مرات ثم إنه جاءه بنفسه يسير على دابته فلما رآه فر واتبعه فسبقه فقال أنظرنني أكلمك قال فقام

441 حتى كلمه فأخبره خبره فلما أخبره خبره وأنه كان ملكا وأنه فر من رهبة الله قال إني لأظن أني لاحق بك فلحقه فعبد الله حتى ماتا برملة مصر قال عبد الله لو كنت ثم لاهتديت إلى قبريهما من صفة رسول الله التي وصف هذا حديث غريب عال قال السمعاني كان عبد القادر من أهل جيلان إمام الحنابلة وشيخهم في عصره

فقيه صالح دين خير كثير الذكر دائم الفكر سريع الدمعة  
تفقه على المخرمي وصحب الشيخ حمادا الدباس وكان  
يسكن بباب الأزج في مدرسة بنيت له مضيئا لزيارته فخرج  
وقعد بين أصحابه وختموا القرآن فألقى درسا ما فهمت  
منه شيئا وأعجب من ذا أن أصحابه قاموا وأعادوا الدرس  
فلعلمهم فهموا لإفهم بكلامه وعبارته سان قال ابن الجوزي  
كان أبو سعد المخرمي قد بني مدرسة لطيفة بباب الأزج  
ففوضت الى عبد القادر فتكلم على الناس بلسان الوعظ  
وظهر له صيت بالزهد وكان له سمت وصمت وضاعت  
المدرسة بالناس فكان يجلس عند سور بغداد مستندا إلى  
الرباط ويتوب عنده في المجلس خلق كثير فعمرت  
المدرسة ووسعت وتعصب في ذلك العوام وأقام فيها  
يدرس ويعظ إلى أن توفي

442 أنبائي أبو بكر بن طرخان أخبرنا الشيخ موفق  
الدين أبو محمد بن قدامة وسئل عن الشيخ عبد القادر  
فقال أدركناه في آخر عمره فأسكننا في مدرسته وكان  
يعنى بنا وربما أرسل إلينا ابنه يحيى فيسرج لنا السراج  
وربما يرسل إلينا طعاما من منزله وكان يصلي الفريضة بنا  
إماما وكنت أقرأ عليه من حفظي من كتاب الخرقى غدوة  
ويقرأ عليه الحافظ عبد الغني من كتاب الهداية في الكتاب  
وما كان أحد يقرأ عليه في ذلك الوقت سوانا فأقمنا عنده  
شهرًا وتسعة أيام ثم مات وصلينا عليه ليلا في مدرسته ولم  
أسمع عن أحد يحكى عنه من الكرامات أكثر مما يحكى عنه  
ولا رأيت أحدا يعظمه الناس للدين أكثر منه وسمعنا عليه  
أجزاء يسيرة قرأت بخط الحافظ سيف الدين ابن المجد  
سمعت محمد بن محمود المرابطي سمعت الشيخ أبا بكر  
العماد رحمه الله يقول كنت قرأت في أصول الدين فأوقع  
عندي شكا فقلت حتى أمضي إلى مجلس الشيخ عبد  
القادر فقد ذكر أنه يتكلم على الخواطر فمضيت وهو يتكلم  
فقال اعتقادنا اعتقاد السلف الصالح والصحابة فقلت في  
نفسي هذا قاله اتفاقا فتكلم ثم ألتفت إلى ناحيتي فأعاده  
فقلت الواعظ قد يلتفت فالتفت إلي ثالثة وقال يا أبا بكر  
فأعاد القول ثم قال قم قد جاء أبوك وكان غائبا فقممت

مبادرا وإذا أبي قد جاء وحدثنا أبو القاسم بن محمد الفقيه حدثني شيخنا جمال الدين يحيى ابن الصيرفي سمعت أبا البقاء النحوي قال حضرت مجلس الشيخ عبد القادر فقرؤوا بين يديه بالألحان فقلت في نفسي ترى لأي شيء ما ينكر الشيخ هذا فقال يحيى واحد قد قرأ أبوايا من الفقه ينكر فقلت في نفسي لعل أنه قصد غيري فقال إياك نعني بالقول فتبت في نفسي

443 من اعتراضه فقال قد قبل الله توبتك وسمعت الإمام أبا العباس أحمد بن عبد الحليم سمعت الشيخ عز الدين الفاروثي سمعت شيخنا شهاب الدين السهروردي يقول عزمتم على الاشتغال بأصول الدين فقلت في نفسي أستشير الشيخ عبد القادر فأتيته فقال قبل أن انطق يا عمر ما هو من عدة القبور يا عمر ما هو من عدة القبور قال الفقيه محمد بن محمود المراتبى قلت للشيخ الموفق هل رأيتم من الشيخ عبد القادر كرامة قال لا أظن كان يجلس يوم الجمعة فكنا نتركه ونمضي لسماع الحديث عند ابن شافع فكل ما سمعناه لم ننتفع به قال الحافظ السيف يعني لنزول ذلك قال شيخنا الحافظ أبو الحسين علي بن محمد سمعت الشيخ عبد العزيز بن عبد السلام الفقيه الشافعي يقول ما نقلت إلينا كرامات أحد بالتواتر إلا الشيخ عبد القادر فليل له هذا مع اعتقاده فكيف هذا فقال لازم المذهب ليس بمذهب قلت يشير إلى إثباته صفة العلو ونحو ذلك ومذهب الحنابلة في ذلك معلوم يمشون خلف ما ثبت عن إمامهم رحمه الله إلا من يشذ منهم وتوسع في العبارة قال ابن النجار في تاريخه دخل الشيخ عبد القادر بغداد في سنة ثمان وثمانين وأربع مئة فتفقه على ابن عقيل وأبي الخطاب والمخرمي وأبي الحسين بن الفراء حتى أحكم الأصول والفروع

444 والخلاف وسمع الحديث وقرأ الأدب على أبي زكريا التبريزي واشتغل بالوعظ إلى أن برز فيه ثم لازم الخلوة والرياضة والمجاهدة والسياسة والمقام في الخراب والصحراء وصحب الدباس ثم إن الله أظهره للخلق وأوقع له القبول العظيم فعقد مجلس الوعظ في سنة إحدى

وعشرين وأظهر الله الحكمة على لسانه ثم درس وأفتى وصار يقصد بالزيارة والنذور وصنف في الأصول والفروع وله كلام على لسان أهل الطريقة عال وكتب إلي عبد الله بن أبي الحسن الجبائي قال لي الشيخ عبد القادر طالبتني نفسي يوما بشهوة فكنت أضجرها وأدخل في درب أخرج من آخر أطلب الصحراء فرأيت رقعة ملقاة فإذا فيها ما للأقوياء والشهوات وإنما خلقت الشهوات للضعفاء فخرجت الشهوة من قلبي قال وكنت أقتات بخروب الشوك وورق الخس من جانب النهر قال ابن النجار قرأت بخط أبي بكر عبد الله بن نصر بن حمزة التيمي سمعت الشيخ عبد القادر يقول بلغت بي الضائقة في الغلاء إلى أن بقيت أياما لا أكل طعاما بل أتبع المنبذات فخرجت يوما إلى الشط فوجدت قد سبقني الفقراء فضعفت وعجزت عن التماسك فدخلت مسجدا وقعدت وكدت أصافح الموت ودخل شاب أعجمي ومعه خبز وشواء وجلس يأكل فكنت أكاد كلما رفع لقمة أن أفتح فمي فالتفت فراني فقال باسم الله فأبيت فأقسم علي فأكلت مقصرا وأخذ يسألني ما شغلك ومن أين أنت فقلت متفقه من جيلان قال وأنا من جيلان فهل تعرف لي شابا جيلانيا اسمه عبد القادر يعرف بسبط أبي عبد الله الصومعي الزاهد فقلت أنا هو فاضطرب لذلك وتغير

445 وجهه وقال والله يا أخي لقد وصلت إلي بغداد ومعني بقية نفقة لي فسألت عنك فلم يرشدني أحد إلى أن نفذت نفقتي وبقيت بعدها ثلاثة أيام لا أجد ثمن قوتي إلا من مالك فلما كان هذا اليوم الرابع قلت قد تجاوزتني ثلاث أيام وحلت لي الميئة فأخذت من وديعتك ثمن هذا الخبز والشواء فكل طيبا فإنما هو لك وأنا ضيفك الآن فقلت وما ذاك قال أمك وجهت معي ثمانية دنانير والله ما خنتك فيها إلى اليوم فسكنته وطيبت نفسه ودفعت إليه شيئا منها قال ابن النجار كتب إلي عبد الله بن أبي الحسن الجبائي قال قال لي الشيخ عبد القادر كنت في الصحراء أكرر في الفقه وأنا فاقه فقال لي قائل لم أر شخصه اقترض ما تستعين به على طلب الفقه فقلت كيف اقترض وأنا فقير

ولا وفاء لي قال اقترض وعلينا الوفاء فأتيت بقالا فقلت  
تعاملني بشرط إذا سهل الله أعطيتك وإن مت تجعلني في  
حل تعطيني كل يوم رغيفا ورشادا فبكي وقال أنا بحمك  
فأخذت منه مدة فضاقي صدري فأظن أنه قال فقيل لي  
امض إلى موضع كذا فأي شيء رأيت على الدكة فخذ  
وإدفعه إلى البقال فلما جئت رأيت قطعة ذهب كبيرة  
فأعطيتها البقالي ولحقني الجنون مرة وحملت إلى  
المارستان فطرقنتي الأحوال حتى حسبوا أنني مت وجاءوا  
بالكفن وجعلوني على المغتسل ثم سري عني وقمت ثم  
وقع في نفسي أن أخرج من بغداد لكثرة الفتن  
446 فخرجت إلى باب الحلبة فقال لي قائل إلى أين  
تمشي ودفعتني دفعة خررت منها وقال ارجع فإن للناس  
فيك منفعة قلت أريد سلامة ديني قال لك ذلك ولم أر  
شخصه ثم بعد ذلك طرقنتي الأحوال فكنت أتمنى من  
يكشفها لي فاجتزت بالظفرية ففتح رجل داره وقال يا عبد  
القادر أيش طلبت البارحة فنسيت فسكت فاغتاظ ودفعت  
الباب في وجهي دفعة عظيمة فلما مشيت ذكرت فرجعت  
أطلب الباب فلم أجده قال وكان حمادا الدباس ثم عرفته  
بعد وكشف لي جميع ما كان يشكل علي وكنت إذا غبت  
عنه لطلب العلم وجئت يقول أيش جاء بك إلينا أنت فقيه  
مر إلى الفقهاء وأنا أسكت فلما كان يوم جمعه خرجت مع  
الجماعة في شدة البرد فدفعتني ألقاني في الماء فقلت  
غسل الجمعة باسم الله وكان علي جبة صوف وفي كمي  
أجزاء فرفعت كمي لئلا تهلك الأجزاء وخلصوني ومشوا  
فعصرت الجبة وتبعتهم وتأذيت بالبرد كثيرا وكان الشيخ  
يؤديني ويضربني وإذا جئت يقول جاءنا اليوم الخبز الكثير  
والفالودج وأكلنا ما خبأنا لك وحشة عليك فطمع في  
أصحابه وقالوا أنت فقيه أيش تعمل معنا فلما رأهم  
يؤذونني غار لي وقال يا كلاب لم تؤذونه والله ما فيكم مثله  
وإنما أؤذيه لأمتحنه فأراه جبلا لا يتحرك ثم بعد مدة قدم  
رجل من همذان يقال له يوسف الهمذاني وكان يقال إنه  
القطب ونزل في رباط فمشيت إليه ولم أره وقيل لي هو  
في السرداب فنزلت إليه فلما رأني قام وأجلسني

ففرشني وذكر لي جميع أحوالي وحل لي المشكل علي ثم  
قال لي تكلم على الناس فقلت يا سيدي أنا رجل  
447 أعجمي قح أخرس أتكلم على فصحاء بغداد فقال  
لي أنت حفظت الفقه وأصوله والخلاف والنحو واللغة  
وتفسير القرآن لا يصلح لك أن تتكلم اصعد على الكرسي  
وتكلم فإني أرى فيك عذقا سيصير نخلة قال الجبائي وقال  
لي الشيخ عبد القادر كنت أومر وأنها في النوم واليقظة  
وكان يغلب علي الكلام ويزدحم علي قلبي إن لم أتكلم به  
حتى أكاد أختنق ولا أقدر أسكت وكان يجلس عندي رجلان  
وثلاثة ثم تسامع الناس بي وازدحم علي الخلق حتى صار  
يحضر مجلسي نحو من سبعين ألفا وقال فتشت الأعمال  
كلها فما وجدت فيها أفضل من إطعام الطعام أود لو أن  
الدنيا بيدي فأطعهما الجياع كفي مثقوبة لا تضبط شيئا لو  
جاءني ألف دينار لم أبيتها وكان إذا جاءه أحد بذهب يقول  
ضعه تحت السجادة وقال لي أتمنى أن أكون في الصحارى  
والبراري كما كنت في الأول لا أرى الخلق ولا يروني ثم  
قال أراد الله مني منفعة الخلق فقد أسلم على يدي أكثر  
من خمس مئة وتاب على يدي أكثر من مئة ألف وهذا خير  
كثير وترد علي الأثقال التي لو وضعت على الجبال تفسخت  
فأضع جنبي على الأرض وأقول إن مع العسر يسرا إن مع  
العسر يسرا ثم أرفع رأسي وقد انفرجت عني وقال إذا ولد  
لي ولد أخذته على يدي وأقول هذا ميت فأخرجه من قلبي  
فإذا مات لم يؤثر عندي موته شيئا قال عبد الرزاق ابن  
الشيخ ولد لأبي تسعة وأربعون ولدا سبعة وعشرون ذكرا  
والباقي إناث

448 وقال الجبائي كنت أسمع في الحلية على ابن  
ناصر فرق قلبي وقلت اشتهيت لو انقطعت وأشتغل  
بالعبادة ومضيت فصليت خلف الشيخ عبد القادر فلما  
جلسنا نظر إلي وقال إذا أردت الانقطاع فلا تنقطع حتى  
تتفقه وتجالس الشيوخ وتتأدب وإلا فتقطع وأنت فريخ ما  
ريشت وعن أبي الثناء النهري ملكي قال تحدثنا أن الذباب ما  
يقع على الشيخ عبد القادر فأتيته فالتفت إلي وقال أيش  
يعمل عندي الذباب لا دبس الدنيا ولا غسل الآخرة قال أبو

البقاء العكبري سمعت يحيى بن نجاح الأديب يقول قلت في نفسي أريد ان أحصي كم يقص الشيخ عبد القادر شعر تائب فحضرت المجلس ومعني خيط فلما قص شعرا عقدت عقدة تحت ثيابي من الخيط وأنا في آخر الناس وإذا به يقول أنا أحل وأنت تعقد قال ابن النجار سمعت شيخ الصوفية عمر بن محمد السهروردي يقول كنت أتفقه في صباي فخطر لي أن أقرأ شيئاً من علم الكلام وعزمت على ذلك من غير أن أتكلم به فصليت مع عمي أبي النجيب فحضر عنده الشيخ عبد القادر مسلماً فسأله عمي الدعاء لي وذكر له أنني مشتغل بالفقه وقمت فقبلت يده فأخذ يدي فقال تب مما عزمت عليه من الاشتغال به فإنك تفلح ثم سكت ولم يتغير عزمي عن الاشتغال بالكلام حتى شويشت علي جميع أحوالي وتكدر وقتي فعلمت أن ذلك بمخالفة الشيخ

449 ابن النجار سمعت أبا محمد بن الأخضر يقول كنت أدخل على الشيخ عبد القادر في وسط الشتاء وقوة برده وعليه قميص واحد وعلى رأسه طاقية وحوله من يروحه بالمروحة قال والعرق يخرج من جسده كما يكون في شدة الحر ابن النجار سمعت عبد العزيز بن عبد الملك الشيباني سمعت الحافظ عبد الغني سمعت أبا محمد بن الخشاب النحوي يقول كنت وأنا شاب أقرأ النحو وأسمع الناس يصفون حسن كلام الشيخ عبد القادر فكنت أريد أن أسمع ولا يتسع وقتي فاتفق أنني حضرت يوماً مجلسه فلما تكلم لم أستحسن كلامه ولم أفهمه وقلت في نفسي ضاع اليوم مني فالتفت إلى ناحيتي وقال ويلك تفضل النحو على مجالس الذكر وتختار ذلك صحبنا نصيرك سيئوبه قال أحمد بن ظفر بن هبيرة سألت جدي أن أزور الشيخ عبد القادر فأعطاني مبلغاً من الذهب لأعطيه فلما نزل على المنبر سلمت عليه وتخرجت من دفع الذهب إليه في ذلك الجمع فقال هات ما معك ولا عليك من الناس وسلم على الوزير قال صاحب مرآة الزمان كان سكوت الشيخ عبد القادر أكثر من كلامه وكان يتكلم على الخواطر وظهر له صيت عظيم وقبول تام وما كان يخرج من مدرسته إلا يوم



الجمعة أو إلى الرباط وتاب على يده معظم أهل بغداد  
وأسلم خلق وكان يصدع بالحق على المنبر وكان له  
كرامات ظاهرة

450 قلت ليس في كبار المشايخ من له أحوال  
وكرامات أكثر من الشيخ عبد القادر لكن كثيرا منها لا يصح  
وفي بعض ذلك أشياء مستحيلة قال الجبائي كان الشيخ  
عبد القادر يقول الخلق حجابك عن نفسك ونفسك حجابك  
عن ربك عاش الشيخ عبد القادر تسعين سنة وانتقل إلى  
الله في عاشر ربيع الآخر سنة إحدى وستين وخمس مئة  
وشيعه خلق لا يحصون ودفن بمدرسته رحمه الله تعالى  
وفيها مات أبو المحاسن إسماعيل بن علي بن زيد بن  
شهريار الأصبهاني سمع من رزق الله التميمي والمحدث  
العلامة أبو محمد عبد الله بن محمد الأشيري المغربي  
ودفن بظاهر بعلبك والإمام الرئيس أبو طالب عبد الرحمن  
بن الحسن ابن العجمي واقف المدرسة بحلب وعلي ابن  
أحمد الحرستاني راوي جزء الرافقي وأبو رشيد محمد بن  
علي بن محمد بن عمر الأصبهاني الباغبان وأبو عبد الله  
الرستمي وأبو طاهر إبراهيم بن الحسن ابن الحصني  
الشافعي بدمشق والقاضي مهذب الدين الحسن بن علي  
بن الرشيد ابن الزبير الأسواني الشاعر أخو الرشيد أحمد  
وأبو محمد عبد الله بن الحسين بن رواحة الأنصاري  
الحموي

451 المقرئ الشاعر والمسند ابن رفاعة والفقيه  
المقرئ عبد الصمد ابن الحسين بن أحمد بن تميم  
التميمي الدمشقي وشيخ القراء أبو حميد عبد العزيز بن  
علي السماني الإشبيلي والشيخ علي بن أحمد الحرستاني  
راوي جزء الرافقي وفي الجملة الشيخ عبد القادر كبير  
الشان وعليه مأخذ في بعض أقواله ودعاويه والله الموعد  
وبعض ذلك مكذوب عليه 287 عبد الجليل بن أبي سعد  
منصور بن إسماعيل بن أبي سعد بن أبي بشر العدل  
الجليل الصالح المعمر مسند هراة أبو محمد الهروي  
الفامي آخر من سمع في الدنيا من بيبي بنت عبد الصمد  
الهرثمية وعبد الرحمن بن محمد كلار البوشنجي وسمع

أيضا من شيخ الإسلام عبد الله ابن محمد الأنصاري حدث عنه السمعاني وولده أبو المظفر وعبد الباقي بن عبد الواسع الأزدي والحافظ عبد القادر الرهاوي وهو أكبر شيخ لقيه في سعة رحلته قال السمعاني هو شيخ من أهل الخير والصدق ولد في شهر شعبان سنة سبعين وأربع مئة قلت وتوفي في سنة اثنتين وستين وخمس مئة وهو آخر من روى حديث أبي القاسم البغوي عاليا

452 288 عبد الهادي ابن أبي سعيد بن عبد الله بن عمر بن مأمون الإمام القدوة الزاهد العابد أبو عروبة السجستاني الذي ارتحل إليه الحافظ عبد القادر الرهاوي وبالغ في تعظيمه وقال سمع من جده في سنة خمس وثمانين وأربع مئة ولما حج قرأ عليه ابن ناصر مسلسلات ابن حبان وقال عاش تسعا وثمانين سنة وما عرفت له زلة وكان منتشر الذكر وله رباط كان يعظ فيه ومريدون توفي سنة اثنتين وستين وخمس مئة رحمه الله 289 البسطامي الشيخ الإمام العلامة المحدث أبو شجاع عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن نصر بالتحريك البسطامي ثم البلخي إمام مسجد راغوم قال ولدت سنة خمس وسبعين وأربع مئة سمع أباه وأبا القاسم أحمد بن محمد الخليلي وإبراهيم بن محمد الأصبهاني وأبا جعفر محمد بن الحسين السمنجاني وتفقه عليه

453 وكان طلبة للعلم صاحب فنون قال السمعاني هو مجموع حسن وجملة مليحة مفت مناظر محدث مفسر واعظ أديب شاعر حاسب ومع فضائله كان حسن السيرة مليح الأخلاق مأمون الصحبة نظيف الظاهر والباطن لطيف العشرة فصيح العبارة مليح الإشارة في وعظه كثير النكت والفوائد وكان على كبر السن حريصا على طلب الحديث والعلم مقتبسا من كل أحد كتبت عنه بمرو وهراة وبخارى وسمرقند وكتب عني الكثير وحصل نسخة بما ذيلته على تاريخ الخطيب وكتب إلي من بلخ \* يا آل سمعان ما أسنى فضائلكم \* قد صرن في صحف الأيام عنوانا \* \* معاهدا ألفتها النازلون بها \* فما وهت بمرور الدهر أركاننا \* \* حتى أتاه أبو سعد فشيدها \* وزادها بعلو الشأن بنيانا \* \* كانوا

ملاذ بني الآمال فانقرضوا \* مخلفين به مثل الذي كانا \* \*  
لولا مكان أبي سعد لما وجدوا \* على مفاخرهم للناس  
برهانا \* \* وقاه ربي من عين الكمال فما \* أبقث علاه لرد  
العين نقصانا \* قلت سمع أبو شجاع من الخليلي مسند  
الهيثم الشاشي وغريب الحديث لابن قتيبة وكتاب الشمائل  
وقد صنف كتابا حسنا في أدب المريض والعائد وقال  
السمعاني في مكان آخر لا يعرف أجمع للفضائل منه مع  
الورع التام وسمع أيضا من أبي حامد أحمد بن محمد  
الشجاعي وأبي نصر

454 محمد بن محمد الماهاني وعبد الرحمن بن عبد  
الرحيم القاضي قلت روى عنه السمعاني وابنه أبو المظفر  
وأبو الفرج ابن الجوزي والافتخار عبد المطلب الهاشمي  
والتاج الكندي وأبو أحمد ابن سكينه وأبو الفتح المندائي  
وأبو روح عبد المعز الهروي وجماعة تة في ببلخ في سنة  
اثنين وستين وخمس مئة وكان محدث تلك الديار  
ومسندها قال علي بن محمود اليزدي الفقيه ما رأيت في  
مشايخ أصحابنا مثل أبي شجاع عقلا وعلما ولطفا وجدا  
وقال ابن النجار توفي في ربيع الآخر 290 الكيزاني الإمام  
المقرئ الزاهد الأثري أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن  
ثابت المصري الكيزاني الواعظ له تلامذة وأصحاب وله  
شعر كثير مدون وكلام في السنة قال أبو المظفر سبط  
ابن الجوزي كان يقول أفعال العباد قديمة وبينه وبين أهل  
بلده نزاع وكان قد دفن عند ضريح الشافعي فتعصب عليه  
الخبوشاني ونبشه وقال هذا حشوي لا يكون عند الإمام  
ودفن في موضع آخر

455 ومن شعره \* يا من يتيه على الزمان بحسنه \*  
اعطف على الصب المشوق التائه \* \* أضحى يخاف على  
احتراق فؤاده \* أسفا لأنك منه في سودائه \* توفي في  
المحرم سنة اثنين وستين وخمس مئة 291 القنطري  
العلامة الحافظ أبو القاسم محمد بن عبد الله بن أحمد بن  
مسعود ابن مفرج الأندلسي الشلبي المعروف بالقنطري  
سمع أبا بكر بن غالب وأبا الحسين بن صاعد وبإشيلية أبا  
الحكم بن برجان والقاضي ابن العربي وبقرطبة يونس بن

مغيث وابن أبي الخصال وعدة ذكره الأبار فقال كان من  
أهل المعرفة الكاملة بصناعة الحديث بعيد الصيت في  
الحفظ والإتقان جماعة للكتب وقد شوور في الأحكام وله  
زيادة على ابن بشكوال في تاريخه روى عنه يعيش بن  
القديم وغيره توفي بمراكش مراكش في ذي الحجة  
سنة إحدى وستين وخمس مئة

456 292 السمعاني الإمام الحافظ الكبير الأوحث الثقة  
محدث خراسان أبو سعد عبد الكريم بن الإمام الحافظ  
الناقد أبي بكر محمد بن العلامة مفتي خراسان أبي  
المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار التميمي السمعاني  
الخراساني المروزي صاحب المصنفات الكثيرة ولد بمرور  
في شعبان سنة ست وخمس مئة وحضره أبوه في الرابعة  
على مسند زمانه عبد الغفار بن محمد الشيروي وعبيد بن  
محمد القشيري وسهل بن إبراهيم السبعي وطائفة وسمع  
باعثناء أبيه من أبي منصور محمد بن علي بن الكراعي  
457 والمحدث محمد بن عبد الواحد الدقاق وتوفي  
الوالد وأبو سعد صغير فكفله عمه وأهله وحبب إليه  
الحديث ولازم الطلب من الحدائث ورحل إلى نيسابور على  
رأس الثلاثين وخمس مئة فأكثر عن أبي عبد الله الفراوي  
وأبي المظفر بن القشيري وهبة الله بن سهل السبيدي  
وإسماعيل بن أبي بكر القاريء وفاطمة بنت زعبل وزاهر  
بن طاهر وأخيه وجيه وطبقتهم وتوجه إلى أصبهان فسمع  
الحسين بن عبد الملك الخلال وسعيد ابن أبي الرجاء وأم  
المجتبى فاطمة والموجودين وأكثر عن الحافظ إسماعيل  
بن محمد التيمي وبادر إلى بغداد فأكثر عن القاضي أبي  
بكر الأنصاري وإسماعيل ابن السمرقندي وأبي منصور  
الشياني وعبد الوهاب الأنماطي وأبي سعد الزوزني وخلق  
كثير ثم حج وقدم دمشق فسمع بها من أبي الفتح نصر الله  
بن محمد المصيبي والقاضي أبي المعالي محمد بن يحيى  
القرشي والموجودين ولا يوصف كثرة البلاد والمشايخ  
الذين أخذ عنهم وقد ألف كتاب التحبير في معجمه الكبير  
يكون ثلاث مجلدات

458 فسمع بآمل طبرستان من أبي نصر الفضل بن أحمد بن الفضل بن أحمد البصري وطبقته وبأبيورد من عبد الملك بن علي الزهري وبإسفرايين من طلحة بن الحسين بن محمد بن الحسين القاضي حدثه عن جده وبالأنبار من يحيى بن علي بن محمد بن الأخضر حدثه عن الخطيب الحافظ وببخارى من عثمان بن علي البيكندي وعدة وببروجرد من القاضي أبي المظفر شبيب بن الحسين وأبي تمام إبراهيم بن أحمد حدثاه عن يوسف بن محمد الهمداني وببسطام من المحسن بن النعمان المعلم حدثه عن طاهر الشحامي وبالبصرة من طلحة بن علي الشاهد روى له عن جعفر العباداني وببغشور من صالح بن أحمد بن مدوسة المقرئ وغيره من جامع الترمذي وببلخ من القاضي عمر بن علي المحمودي صاحب الوخشي وبترمذ من أسعد بن علي وبجرجان من أبي عامر سعد بن علي العصاري وجماعة عن عبد الله بن عبد الواسع الجرجاني وبحلب من الرئيس أبي الحسن علي بن عبد الله الأنطاكي

459 وبحماة من كامل بن علي بن سالم السنيسي عن أبيه وبحمص من قاضيها أبي البيان محمد بن عبد الرزاق التنوخي وبخرتنك عند قبر البخاري من أبي شجاع عمر بن محمد البسطامي وبخسروجرد من عبد الحميد بن محمد بن أحمد الخواري صاحب البيهقي وبخوار الري من محمد بن عبد الواحد بن محمد المغازلي عن أبي منصور بن شكرويه وبالرحبة من الحافظ أبي سعد أحمد بن محمد بن البغدادي وبالري من القاضي أبي محمد الحسن بن محمد الحنفي حدثه عن محمد بن إسماعيل بن كثير إملاء حدثنا ابن الصلت المجبر وبساوة من أبي حاتم محمد بن عبد الرحمن الرازي وبسرخس من أبي نصر محمد بن محمود الشجاعى وآخر قالوا أخبرنا عبد الله بن العباسي العيدوسي حدثنا أحمد بن أبي إسحاق الحجاجي حدثنا الحافظ أبو العباس الدغولي وبسمرقند من الخطيب أبي المعالي محمد بن نصر بن منصور المدني حدثه عن السيد أبي المعالي محمد بن محمد بن زيد الحافظ وبسمنان من

أحمد بن محمد بن العالم المضري عن أبي الحسن بن الأخرم وبسنجار من القاضي أبي منصور المظفر بن القاسم الشهرزوري سمع أبا نصر الزيني 460 وبهمذان وهراة والحرمين والكوفة وطوس والكرخ ونسا وواسط والموصل ونهاوند والطاقان وبوشنج والمدائن وبقاع يطول ذكرها بحيث أنه زار القدس والخليل وهما بأيدي الفرنج تحيل وخاطر في ذلك وما تهياً ذلك للسلفي ولا لابن عساكر ذكره أبو القاسم الحافظ في تاريخ دمشق فقال أبو سعد السمعاني الفقيه الشافعي الحافظ الواعظ الخطيب إلى أن قال سمع ببلاد كثيرة اجتمعت به بنيسابور وبغداد ودمشق وعاد إلى خراسان ودخل هراة وبلخ وما وراء النهر وهو الآن شيخ خراسان غير مدافع عن صدق ومعرفة وكثرة رواية وتصانيف سمع ببلاد كثيرة وحصل النسخ الكثيرة وكتب عني وكتبت عنه وكان متصونا عفيفا حسن الأخلاق ثم قال حدثنا أبو سعد بدمشق أخبرنا عبد الغفار الشيروي فذكر من جزء ابن عيينة حديث يا رسول الله متى الساعة ورواه معه ابنه أبو محمد القاسم ثم ذكر وفاته حدث أيضا عن أبي سعد ولداه أبو المظفر عبد الرحيم ومحمد وأبو روح عبد المعز بن محمد الهروي وأبو الضوء شهاب الشذيانى والافتخار أبو هاشم عبد المطلب الحلبي الحنفي وعبد الوهاب بن سكينه وأبو الفتح محمد بن محمد الصائغ وعبد العزيز بن منينا وآخرون قال ابن النجار نقلت أسماء تصانيفه من خطه الذيل على تاريخ الخطيب أربع مئة طاقة تاريخ مرو خمس مئة طاقة معجم

461 البلدان خمسون طاقة معجم شيوخه ثمانون طاقة أدب الطلب مئة وخمسون طاقة الإسفار عن الأسفار خمس وعشرون طاقة الإملاء والاستملاء خمس عشرة طاقة تحفة المسافر مئة وخمسون طاقة الهدية خمس وعشرون طاقة عز العزلة سبعون طاقة الأدب واستعمال الحسب خمس طاقات الممناسك ستون طاقة الدعوات أربعون طاقة الدعوات النبوية خمس عشرة طاقة دخول الحمام خمس عشرة طاقة صلاة التسبيح

عشر طاقات تحفة العيد ثلاثون طاقة التحايا ست طاقات  
فضل الديك خمس طاقات الرسائل والوسائل خمس  
عشرة طاقة صوم الأيام البيض خمس عشرة طاقة سلوة  
الأحباب خمس طاقات فرط الغرام الي ساكني الشام  
خمس عشرة طاقة مقام العلماء بين أيدي الأمراء إحدى  
عشرة طاقة المساواة والمصافحة ثلاث عشرة طاقة  
ذكرى حبيب رحل وبشرى مشيب نزل عشرون طاقة  
التحبير في المعجم الكبير ثلاث مئة طاقة الأمالي له مئتا  
طاقة خمس مئة مجلس فوائد الموائد مئة طاقة فضل الهر  
ثلاث طاقات ركوب البحر سبع طاقات الهريسة ثلاث  
طاقات وفيات المتأخرين خمس عشرة طاقة كتاب  
الأنساب ثلاث مئة خمسون طاقة الأمالي ستون طاقة بخار  
462 بخور البخاري عشرون طاقة تقديم الجفان إلى  
الضيفان سبعون طاقة صلاة الضحى عشر طاقات الصدق  
في الصداقة الربح في التجارة رفع الارتباب عن كتابة  
الكتاب أربع طاقات النزوع الى الأوطان خمس وصلاصون  
طاقة تخفيف الصلاة في طاقتين لفته المشتاق الى ساكني  
العراق أربع طاقات في طاقتين فضل يس في طاقتين  
قلت وانتخب على غير واحد من مشايخه وخرج لولده أبي  
المظفر معجما في مجلد كبير وكان ظريف الشمائل حلو  
المذاكرة سريع الفهم قوي الكتابة سريعا درس وأفتى  
ووعظ وساد أهل بيته وكانوا يلقبونه بلقب والده تاج  
الإسلام وكان أبوه يلقب أيضا معين الدين قال ابن النجار  
سمعت من يذكر أن عدد شيوخ أبي سعد سبعة آلاف شيخ  
قال وهذا شيء لم يبلغه أحد وكان مليح التصانيف كثير  
النشوار والأناشيد لطيف المزاج ظريفا حافظا واسع  
الرحلة ثقة صدوقا دينا سمع منه مشايخه وأقرانه قلت  
حكى أبو سعد في الذيل أن شيخه قاضي المرستان رأى  
463 معه جزءا قد سمعه من شيخ الكوفة عمر بن  
إبراهيم الزيدي قال فأخذه ونسخه وسمعه مني قلت رأيت  
ذلك الجزء بخط القاضي أبي بكر والطاقة يخال إلي أنها  
الطلحية أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن تاج الأمان  
قراءة عليه أخبرنا عبد المعز بن محمد في كتابه أخبرنا عبد

الكريم بن محمد الحافظ أخبرنا عبد الغفار بن محمد  
حضورا أخبرنا أبو بكر الحيري أخبرنا محمد بن يعقوب  
الأصم حدثنا زكريا بن يحيى حدثنا سفيان عن الزهري عن  
أنس قال قال رجل يا رسول الله متى الساعة قال وما  
أعددت لها فلم يذكر كبيرا إلا أنه يحب الله ورسوله قال  
فأنت مع من أحببت متفق عليه وقد مر أن الحافظ أبا  
القاسم وابنه المحدث بهاء الدين روياه عن أبي سعد وقد  
سمعناه من جماعة سمعوه من جماعة قالوا أخبرنا أبو  
طاهر السلفي أخبرنا مكّي بن علان وسمعناه من عائشة  
بنت عيسى عن جدها الفقيه أبي محمد عن أبي زرعة عن  
محمد بن أحمد الكامخي قال أخبرنا القاضي أبو بكر  
الحيري فذكره مات الحافظ أبو سعد في مستهل ربيع  
الأول سنة اثنتين وستين

464 وخمس مئة بمرور له ست وخمسون سنة ومات  
معه في السنة مسند وقته عبد الجليل بن أبي سعد المعدل  
بهرارة ومحدث ماوراء النهر الإمام أبو شجاع عمر بن محمد  
بن عبد الله البسطامي ثم البلخي ومسند بغداد أبو المعالي  
محمد بن محمد بن الحيان اللحاس ومسند أصبهان بل  
الدنيا الرئيس مسعود بن الحسن بن الرئيس أبي عبد الله  
الثقفي عن مئة عام ومسند العراق أبو القاسم هبة الله بن  
الحسن بن هلال الدقاق في عشر المئة وعالم سجستان  
أبو عروبة عبد الهادي بن محمد بن عبد الله بن عمر بن  
مأمون وعالم دمشق جمال الأئمة علي بن الحسن ابن  
الماسح وخطيب دمشق أبو البركات الخضر ابن شبل بن  
عبد الحارثي وآخرون قال السمعاني كنت أنسخ بجامع  
بروجرد فدخل شيخ رث الهيئة ثم قال أيش تكتب فكرهت  
جوابه وقلت الحديث فقال كأنك طالب حديث قلت بلى  
قال من أين أنت قلت من مرو قال عمن يروي البخاري من  
أهلها قلت عن عبدان وصدقة بن الفضل وعلي ابن حجر  
فقال ما اسم عبدان فقلت عبد الله بن عثمان فقال ولم  
قيل له عبدان فتوقفت فتبسم ونظرت إليه بعين أخرى  
وقلت



465 يذكر الشيخ فقال كنيته أبو عبد الرحمن فاجتمع في اسمه وفي كنيته العبدان ف قيل عبدان فقلت عمن قال سمعت ابن طاهر يقوله وإذا هو الحافظ أبو الفضل محمد بن هبة الله بن العلاء البروجردي فروى لنا عن أبي محمد الدوني وطائفة 293 ابن اللحاس الشيخ الثقة المسند أبو المعالي محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد الحريمي العطار عرف بابن الجبان اللحاس سمع من جده محمد في سنة ثمان وسبعين في أيام أبي نصر الزيني وسمع من عبد الله بن عطاء الإبراهيمي والحسين بن محمد السراج وطراد بن محمد النقيب وروى الكثير بإجازة أبي القاسم علي بن أحمد بن البصري حدث عنه السمعاني وأبو بكر محمد بن المبارك المستعمل ومحمد بن أبي البركات بن صعنين ومحمد بن الحسن بن البواب وأنجب ابن أبي السعادات الحمامي وأبو المنجا عبد الله بن اللتي ومحمد بن محمد بن السباك وأحمد بن يعقوب المارستاني وآخرون قال الديلمي ثقة صحيح السماع 466 وقال ابن النجار كان شيخا صالحا عفيفا صدوقا حسن الأخلاق لطيفا روى الكثير قلت مولده في سنة ثمان وستين وأربع مئة وتوفي في تاسع عشر ربيع الآخر سنة اثنتين وستين وخمس مئة عن أربع وتسعين سنة 294 الأشيري الإمام العلامة أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي الصنهاجي الأشيري وأشير بليدة آخر إقليم إفريقية مما يلي الغرب وهي قلعة لبني حماد ملوك إفريقية سمع ببغداد مع ولده في أيام ابن هبيرة وكان من كبار المالكية فحدث عن أحمد بن علي بن غزلون وعلي بن عبد الله بن موهب الجذامي والقاضي عياض وجماعة روى عنه أبو الفتوح بن الحصري وأبو محمد بن علون الأسدي قال ابن الحصري كان إماما في الحديث ذا معرفة بفقهاء ورجاله

467 وله يد باسطة في النحو واللغة وجرى بينه وبين الوزير ابن هبيرة كلام في دعائه عليه السلام يوم بدر إن تهلك هذه العصاة وكان الصواب معه قلت نازع الوزير بعنف فأخرجه حتى قال الوزير تهذي ليس كلامك بصحيح

وانفض الناس ثم اعتذر إليه الوزير بكل طريق ووصله بمال وما ودعه حتى قال له مثل قوله له قال ابن عساكر كان يكتب لصاحب المغرب فلما مات خاف ونزح وقرر له الملك نور الدين بحلب كفايته ثم حج اتفق موته باللبوة في شوال سنة إحدى وستين وخمس مئة 295 ابن الماسح العلامة جمال الأئمة أبو القاسم علي بن أبي الفضائل الحسن

468 ابن الحسن بن أحمد الكلابي الدمشقي الشافعي الفرضي النحوي ويعرف بابن الماسح أحد أئمة المذهب ولد سنة ثمان وثمانين وأربع مئة وتلا لابن عامر على أبي الوحش سبع وسمع منه ومن أبي تراب حيدرة وعبد المنعم بن الغمر وتفقه بجمال الإسلام ونصر الله المصيبي وكانت له حلقة كبيرة بالجامع للإقراء والفقہ والنحو وأعاد بالأمينية ودرس بالمجاهدية وعليه العمدة في الفتوى وفي القسمة روى عنه أبو المواهب بن صصرى وأخوه أبو القاسم وجماعة مات في ذي الحجة سنة اثنتين وستين وخمس مئة 296 البارزي الشيخ أبو محمد عبد الواحد بن الحسين بن عبد الواحد بن البارزي البغدادي البزاز بخان الصفة

469 سمع ابن طلحة وابن البطر وثابت بن بندار وجماعة روى عنه ابن الأخضر والحافظ عبد الغني والشيخ الموفق وعلي بن رشيد وجماعة وآخر من روى عنه بالإجازة الرشيد بن مسلمة قال ابن النجار كان صالحا متدينا على طريقة السلف توفي في شوال سنة اثنتين وستين وخمس مئة وله اثنتان وثمانون سنة قلت يقع لي من عواليه 297 مسعود بن الحسن ابن الرئيس أبي عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد بن أحمد بن محمود بن عبد الله الشيخ المعمر الفاضل مسند العصر أبو الفرج الثقفي الأصبهاني مولده في سنة اثنتين وستين وأربع مئة سمع من جده ومن أبي عمرو عبد الوهاب بن مندة وأبي عيسى عبد الرحمن بن زياد والمطهر بن عبد الواحد البزاني ومحمد بن أحمد السمسار وإبراهيم بن محمد الطيان وسهل بن عبد الله الغازي وأبي نصر محمد بن عمر

تانة وأبي الخير محمد بن أحمد بن ررا وسليمان ابن  
إبراهيم وغانم بن عبد الواحد وأحمد بن محمد بن أحمد بن  
عبد الواحد وعدة

470 وخرجت له فوائد في تسعة أجزاء وعوالي وعمر  
وتفرد وألحق الأبناء بالآباء وقد كان روي الكثير بإجازة أبي  
الغنائم بن المأمون وأبي بكر الخطيب وأبي الحسين بن  
المهتدي بالله وجماعة من البغاددة اعتمادا منه على ما نقل  
المحدث أبو الخير عبد الرحيم بن موسى فقاموا على أبي  
الخير وكذبه الحافظ أبو موسى المديني فطالبوه بالأصل  
فغالطهم وله إجازة من أبي القاسم بن مندة وغيره حدث  
عنه محمد بن يوسف الأملي وعبد الله بن أبي الفرج  
الجبائي والحسين بن محمد الجرباذقاني وعبد الأول بن  
ثابت المديني والحافظ عبد القادر الرهاوي ومحمد بن  
مكي الحنيلي ومحمود بن محمد الحداد وأبو الوفاء محمود  
بن مندة وآخرون وبالإجازة أبو المنجا عبد الله بن اللتي  
وكريمة القرشية وأختها صفية وعجبة الباقدارية قال  
السمعاني لم يتفق أن أسمع منه لاشتغالي بغيره وما كانوا  
يحسنون الثناء عليه والله يرحمه وكتب إلي بالإجازة وقد  
حدثني محمد ابن عبد الرحمن الفيح أنه قرأ على الرئيس  
أبي الفرج تاريخ الخطيب في سنة ستين وخمس مئة قلت  
ثم تبين وهن إجازة الخطيب له وامتنع الرجل من الرواية  
بالإجازة عن البغداديين بعد ذلك وكان في كثرة سماعاته  
العالية شغل

471 شاغل وكان ذا حشمة وأموال عاش مئة عام  
توفي يوم الاثنين عرة رجب سنة اثنتين وستين وخمس مئة  
298 الدقاق الشيخ الجليل مسند بغداد أبو القاسم هبة الله  
بن الحسن بن هلال بن علي بن حمصاء العجلي السامري  
الكاتب ثم البغدادي ابن الدقاق شيخ معمر صحيح الرواية  
من أهل الظفرية ولد سنة إحدى وسبعين وأربع مئة  
وسمع أبا الحسن علي بن محمد الأنباري وعاصم بن  
الحسن وعبد الله بن علي بن زكري وأبا الغنائم محمد بن  
أبي عثمان وعبد الواحد بن فهد العلاف وعبد الملك بن  
أحمد السيوري وتفرد بأجزاء حدث عنه السمعاني وعبد

الغني بن عبد الواحد وأبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة ومحمد بن عمر بن الذهبي وإسماعيل بن باتكين الجوهري وعبد اللطيف بن محمد القبيطي وعدة وآخر من روى عنه إجازة الرشيد أحمد بن مسلمة قال السمعاني كان شيخاً لا بأس به ظاهره الخير والصلاح وقال ابن قدامة هو فيما أظن أقدم مشايخنا سماعاً وقال ابن مشق توفي في تاسع عشر المحرم سنة اثنتين وستين وخمس مئة

472 أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن أخبرنا أبو محمد بن قدامة أخبرنا هبة الله بن الحسن أخبرنا عبد الله بن علي الدقاق أخبرنا علي بن محمد أخبرنا محمد بن عمرو حدثنا أحمد بن الفرج الجشمي حدثنا عون بن عمارة حدثنا حميد عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله قال ليك بحجة وعمرة متفق عليه من حديث حميد الطويل وغيره عن أنس بن مالك قال ابن النجار كان صدوقاً صحيح السماع هو آخر من حدث عن عاصم وابن أبي عثمان 299 الباجسراي الشيخ المسند أبو المعالي أحمد بن عبد الغني بن محمد بن حنيفة الباجسراي الثاني نزيل بغداد سمع من نصر بن البطر والنعالي وثابت بن بندار والحسين بن علي بن البصري وعدة وروى الكثير وقد ركب دين ونزح إلى همذان فمات هناك حدث عنه الحافظ عبد الغني والشيخ الموفق ومحمد بن عماد

473 وعبد اللطيف بن القبيطي وأبو إسحاق الكاشغري وآخرون وبالإجازة الرشيد بن مسلمة قال ابن الجوزي كان ثقة وقال الديلمي مات في رمضان سنة ثلاث وستين وخمس مئة بهمذان ولم يحدث بها وعاش أربعاً وسبعين سنة وشهراً 300 ابن المقرب الشيخ الجليل الثقة المسند أبو بكر أحمد بن المقرب بن الحسين ابن الحسن البغدادي الكرخي شيخ دين كيس متودد صحيح السماع سمع طراداً الزينبي وابن طلحة النعالي وابن سوار وعنه السمعاني وابن الجوزي وعبد الغني والموفق وعبد اللطيف القبيطي وابن الخازن والحسين بن رئيس الرؤساء وخلق وتلا بالسبع وتفقه ونسخ الأجزاء وله أصول حسنة مات في ذي

الحجة سنة ثلاث وستين وخمس مئة 301 الطامذي الشيخ  
الإمام المقرئ الزاهد المعمر بقية السلف أبو محمد عبد  
474 الله بن علي بن عبد الله بن عبد الرحمن  
الأصبهاني الطامذي وطامذ مكان بأصبهان سمع أبا نصر  
عبد الرحمن بن محمد السمسار وعدة وارتحل فسمع  
بالبصرة من جعفر بن محمد بن الفضل العباداني وبيغداد  
من طراد بن محمد الزينبي وابن طلحة النعالي وجماعة  
وقرأ الحديث على المشايخ وعمر دهرًا خرجوا له ثلاثة  
أجزاء حدث عنه محمد بن مكّي الحنبلي وعبد القادر بن  
عبد الله الرهاوي ومحمد بن أبي غالب شعرانة ومحمد بن  
محمود الرويدشتي وجماعة وبالإجازة كريمة الزبيرية وقد  
غلط أبو الفتح الأبيوردي فقرأ على الرشيد إسماعيل  
العراقي بإجازته من الطامذي ولا يمكن ذلك فإن الطامذي  
مات في العشرين من شعبان سنة ثلاث وستين وخمس  
مئة عن سن عالية ولم يكن الرشيد ولد بعد وفيها مات أبو  
المعالي الباجسرائي وأبو المظفر أحمد بن محمد ابن علي  
الكاغدي وأبو بكر أحمد بن المقرب وقاضي القضاة جعفر  
ابن عبد الواحد الثقفي وأبو المناقب حيدرة بن عمر الزيدي  
والخضر

475 ابن الفضل الصفار الأصبهاني رجل وشاكر بن  
علي الأسواري والشيخ أبو النجيب السهروردي وأبو  
الحسن علي بن عبد الرحمن ابن تاج القراء وأبو المعالي  
عمر بن بنيمان البغدادي وأبو بكر محمد بن أحمد بن نمارة  
البلنسي والشريف ناصر بن الحسن الزيدي الخطيب وأبو  
بكر محمد بن علي بن ياسر الجياني ونفيسة بنت محمد  
البزاز والصائغ هبة الله بن عساكر 302 أبو النجيب الشيخ  
الإمام العالم المفتي المتفنن الزاهد العابد القدوة شيخ  
المشايخ أبو النجيب عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن  
عمويه بن

476 سعد بن الحسن بن القاسم بم علقمة بن النضر  
بن معاذ بن الفقيه عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن  
أبي بكر الصديق القرشي التيمي البكري السهروردي  
الشافعي الصوفي الواعظ شيخ بغداد ولد تقريبًا في

سهرورد في سنة تسعين وأربع مئة و قدّم بغداد نحو سنة  
عشر فسمع من أبي علي بن نيهان كتاب غريب الحديث  
وسمع من زاهر الشحامي وأبي بكر الأنصاري وجماعة  
فأكثر وحصل الأصول وكان يعظ الناس في مدرسته أثنى  
عليه السمعاني كثيرا وقال تفقه في النظامية ثم هب له  
نسيم الإقبال والتوفيق فدلّه على الطريق وانقطع مدة ثم  
رجع ودعا إلى الله وتزهد به خلق وبنى له رباطا على  
الشط حضرت عنده مرات وانتفعت بكلامه وكتبت عنه  
وقال عمر بن علي القرشي هو من أئمة الشافعية وعلم  
من أعلام الصوفية ذكر لي أنه دخل بغداد سنة سبع وسمع  
غريب الحديث وتفقه على أسعد الميهني وتآدب على  
الفصيحى ثم أثر الانقطاع فتجرد ودخل البرية حافيا وحج  
وجرت له قصص وسلك طريقا وعرا في المجاهدة ودخل  
أصبهان وجال في الجبال ثم صحب الشيخ  
477 حمادا الدباس ثم شرع في دعاء الخلق إلى الله  
فأقبل الناس عليه وصار له قبول عظيم وأفلح بسببه أمة  
صاروا سرجا وبنى مدرسة ورباطين ودرس وأفتى وولي  
تدريس النظامية ولم أر له أصلا يعتمد عليه ب الغريب  
وقال ابن النجار كان مطرحا للتكلف في وعظه بلا سجع  
وبقي سنين يستقي بالقربة بالأجرة وتقوت ويؤثر من عنده  
وكانت له خربة يأوي إليها هو وأصحابه ثم اشتهر وصار له  
القبول عند الملوك وزاره السلطان فبنى الخربة رباطا  
وبنى إلى جانبه مدرسة فصار حمى لمن لجأ إليه من  
الخائفين يجير من الخليفة و السلطان ودرس بالنظامية  
سنة 45 ثم عزل بعد سنتين أملى مجالس وصنف مصنفات  
إلى أن قال وصحب الشيخ أحمد الغزالي الواعظ وسلكه  
قلت قد أوذى عند موت السلطان مسعود وأحضر إلى باب  
النوبي فأهين وكشف رأسه وضرب خمس درر وحبس مدة  
لأنه درس بجاه مسعود قال ابن النجار وأنبأنا يحيى بن  
القاسم حدثنا أبو النجيب قال كنت أدخل على الشيخ حماد  
وفي فتور فيقول دخلت علي وعليك ظلمة وكنت أبقى  
اليومين والثلاثة لا أستطعم بزاد فأنزل في دجلة أتقلب  
ليسكن جوعي ثم اتخذت قربة أستقي بها فمن أعطاني

شيئا أخذته ومن لم يعطني لم أطلبه ولما تعذر ذلك في الشتاء علي خرجت إلى السوق فوجدت رجلا بين يديه طبرزد وعنده جماعة يدقون الأرز فقلت  
478 استعملني قال أرني يدك فأرته قال هذه يد لا تصلح إلا للقلم وأعطاني ورقة فيها ذهب فقلت لا أخذ إلا أجره عملي فإن شئت نسخت لك بالأجرة قال اصعد وقال لغلामه ناوله المدقة فدققت معهم وهو يلحطني فلما عملت ساعة قال تعال فناولني الذهب وقال هذه أجرتك فأخذته ثم أوقع الله في قلبي الاشتغال بالعلم فاشتغلت حتى أتقنت المذهب وقرأت الأصلين وحفظت الوسيط للواحد في التفسير وسمعت كتب الحديث المشهورة قال أبو القاسم بن عساكر ذكر لي أبو النجيب أنه سمع من أبي علي الحداد واشتغل بالمجاهدة ثم استقى بالأجرة ثم وعظ ودرس بالنظامية قدم دمشق سنة ثمان وخمسين لزيارة بيت المقدس فلم يتفق له لانفساخ الهدنة قلت حدث عنه هو والقاسم ابنه والسمعاني وابن سكيمة وزين الأمان وأبو نصر بن الشيرازي وابن أخيه الشيخ شهاب الدين عمر وخلق مات في جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وخمس مئة ودفن بمدرسته 303 ابن تاج القراء الشيخ الزاهد المعمر أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن محمد

479 ابن رافع الطوسي ثم البغدادي ويعرف بابن تاج القراء بكر به والده فسمع من مالك بن أحمد البانياسي ويحيى بن أحمد السبيبي وأبي بكر الطريثي حدث عنه عبد الغني الحافظ والشيخ موفق الدين وإبراهيم بن عثمان الكاشغري وآخرون وبالإجازة الرشيد بن مسلمة قال الشيخ موفق سمعنا منه جزأين يرويهما عن البانياسي وقال السمعاني كان صوفيا خدم المشايخ وتخلق بأخلاقهم طلبته عدة نوب فما صدفته قال وهو أخو شيخنا يحيى وقال ابن مشق توفي رحمه الله في صفر سنة ثلاث وستين وخمس مئة قلت هو راوي جزء البانياسي ومات معه في العام خلق منهم أبو المعالي عمر بن بنيمان بغدادي ثقة سمع ثابت بن بندار وطبقته وأبو المظفر أحمد

بن محمد بن علي الكاغدي البغدادي راوي مشيخة الفسوي  
وأبو المانقب حيدرة بن أبي البركات عمر بن إبراهيم  
الحسيني الزيدي عنده مجلسان لطراد وأبو طاهر الخضر  
بن الفضل الصفار الأصبهاني عرف برجل تفرد بإجازة عبد  
الوهاب بن مندة وأبو الفضل شاكر بن علي الأسواري وأبو  
الحسن

480 محمد بن إسحاق بن محمد بن هلال بن المحسن  
بن الصابي الكاتب سمع النعالي ومقرئ مصر الشريف  
ناصر بن الحسن الحسيني الخطيب والإمام المحدث أبو  
بكر محمد بن علي بن ياسر الجياني ونفيسة بنت محمد  
بنت علي البزازة سمعت من طراد فأكثرته وهبة الله بن  
الحافظ عبد الله بن السمرقندي البغدادي سمع من النعالي  
والعلامة مدرس النظامية يوسف بن عبد الله بن بندار  
الدمشقي الشافعي صاحب أسعد الميهني أخبرنا  
إسماعيل بن عبد الرحمن المعدل أخبرنا عبد الله بن أحمد  
الفقيه أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن محمد بن  
أحمد بن رافع الطوسي ببغداد أخبرنا مالك بن أحمد الفراء  
أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم حدثنا إبراهيم  
بن عبد الصمد الهاشمي حدثنا أبو مصعب عن مالك عن  
عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال كنا إذا بايعنا رسول الله  
بايعناه على السمع والطاعة يقول لنا فيما استطعت  
أخرجه البخاري عن ابن يوسف التنيسي عن مالك

481 304 ابن البطي الشيخ الجليل العالم الصدوق  
مسند العراق أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن  
سلمان البغدادي الحاجب ابن البطي ولد سنة سبع  
وسبعين وأربع مئة اعتنى به والده من الصغر أجاز له نصر  
بن محمد بن محمد الزينبي وسمع من عاصم بن الحسن  
العاصمي ومالك بن أحمد البانياسي وعلي بن محمد بن  
محمد الأنباري الخطيب ورزق الله التميمي وعبد الله بن  
علي بن زكري الدقاق وطراد الزينبي والحسين بن طلحة  
النعالي وأبي الفضل بن خيرون وعبد الواحد بن علي ابن  
فهد وثابت بن بندار ونصر بن البطر وأبي عبد الله الحميدي  
وحماد بن أحمد الحداد سمع منه كتاب الحلية كله وأحمد بن



عمر السمرقندي المقرئ وأبي بكر بن الخاضبة وهو الذي حرص عليه وأسمعه وحمزة بن محمد الزبيرى صاحب الحرفى وأحمد بن عبد القادر ابن يوسف وأبى الحسن علي بن الحسين بن أيوب وأبى بكر الطريثى والحسين بن علي بن البسرى وعلي بن الحسين الربعى وأبى طاهر أحمد ابن الحسن الكرخى وعبد الجليل بن محمد الساوى وأبى سعد محمد بن

482 علي بن السرفرتج الأصبهاني وجعفر السراج والحسن بن عبد الملك اليوسفي وجماعة سواهم وعمر وتفرد ورحل إليه وروى شيئاً كثيراً حدث عنه ابن عساكر وابن الجوزي وابن الأخرى والحافظ عبد الغنى وأبو الفتوح بن الحصري والشيخ الموفق وإبراهيم ابن البرنى والشيخ الفخر ابن تيمية والشهاب أبو حفص السهروردي ومحمد بن إبراهيم المغازلي وعمر بن محمد بن أبى الريان وعلي بن كبة وتامر بن مطلق وزهرة بنت حاضر وإسماعيل بن باتكين وعلي بن الجوزي وسعيد بن محمد بن ياسين ومحمد بن محمد بن السبائك والأنجب بن أبى السعادات ومحمد بن عماد والحسين بن علي بن رئيس الرؤساء و خليل الجوسقى وأحمد بن يحيى بن البراج والموفق عبد اللطيف بن يوسف وداود بن الفاخر وأبو علي بن الجوالقى وعلي بن أبى الفخار الهاشمى وعبد الله بن عمر بن اللتى وعبد اللطيف بن محمد القبيطى ومحمد بن بهروز الطيب وأحمد بن المعز الحرانى وجمال النساء بنت أبى بكر الغراف وإبراهيم بن عثمان الكاشغرى وآخر من روى عنه بالإجازة الرشيد بن مسلمة وعيسى بن سلامة الحرانى

483 قال ابن نقطة حدث ابن البطي ب حلية الأولياء عن حمد الحداد وهو ثقة صحيح السماع سمع منه الأئمة والحفاظ وقال الشيخ موفى الدين هو شيخنا وشيخ أهل بغداد فى وقته وأكثر سماعاته على أبى الفضل بن خيرون وما روى لنا عن رزق الله والحميدى وحمد غيره وكان ثقة سهلا فى السماع وقال ابن النجار كان حريصا على نشر العلم صدوقا حصل أكثر مسموعاته شراء ونسخا ووقفها

سمع منه الحافظ ابن ناصر وسعد الخير والكبار قال ابن مشق توفي يوم الخميس سابع وعشرين جمادى الأولى سنة أربع وستين وخمس مئة ودفن بمقبرة باب أبرز ومات أبو بكر احمد بن عبد الباقي أخو ابن البطي بعده بسنة وقد شاخ روى عن ابن طلحة النعالي وأبي القاسم الربعي ومات مع ابن البطي سعد الله بن نصر الدجاني والمظفر مجير الدين أبق بن محمد بن تاج الملوك الذي كان صاحب دمشق فأخذها منه نور الدين ووزير مصر شاور بن مجير السعدي ووزير مصر أسد الدين

484 شيركوه بن شاذي والمحدث عبد الخالق بن أسد الحنفي وأبو مروان بن قزمان عب الرحمن القرطبي الفقيه وشيخ القراء ابن هذيل وقاضي دمشق الزكي علي بن محمد بن يحيى القرشي ومعمار بن الفاخر والشيخ علي الهيتي

485 الطبقة الثلاثون 305 ابن الفاخر الشيخ الإمام الواعظ العالم المحدث المفيد الرحال الثقة أبو أحمد معمر بن عبد الواحد بن رجاء بم عبد الواحد بن محمد بن الفاخر ابن احمد القرشي العيشمي السمرى الأصبهاني المعدل مولده سنة أربع وتسعين وأربع مئة سمع أبا الفتح أحمد بن محمد الحداد وأبا المحاسن الروياني شيخ الشافعية وأبا علي أحمد بن محمد بن الفضل بن شهريار وأبا طاهر المحسد بن أبي الحسين وغانم بن محمد البرجي وأبا علي الحداد والحافظ أبا زكريا بن مندة وعبد الصمد بن أحمد العنبري وعبد الواحد بن محمد الدشتج ومحمد بن أبي عدنان وعدة بأصبهان وهبة الله بن

486 الحصين وأبا غالب بن البناء وأحمد بن رضوان وأبا العز بن كادش وقاضي المرستان وعدة ببغداد وارتحل إليها غير مرة وأجاز له أبو الحسين بن العلاف وإسماعيل بن الحسن السنجستاني صاحب أبي بكر الحيري ولم يزل يكتب حتى أخذ عن الحافظ أبي القاسم بن عساكر وسمع أولاده وأفاد الغرباء له سبع رحلات إلى بغداد وسمع بالحرمين حدث عنه أبو سعد السمعاني وابن عساكر وابن الجوزي وعبد الغني وابن قدامة وابن الأخضر وعمر بن

جابر وأبو حفص السهروردي وأبو الحسن بن المقير  
وآخرون ذكره السمعاني فقال شاب كيس حسن العشرة  
والصحة سخي متودد يراعي حقوق الأصدقاء ويقضي  
حوادثهم أكثر ما سمعت بأصبهان كان بإفادته كان يدور  
معي من الصباح إلى الليل على الشيوخ شكر الله سعيه ثم  
كان ينفذ إلي الأجزاء لأنسخها ويكتب إلي بوفاة الشيوخ  
كتب لي جزءا عن شيوخه وحدثني به وقال ابن الجوزي  
كان من الحفاظ الوعاظ وله معرفة حسنة بالحديث كان  
يخرج ويملي سمعت منه بالمدينة مات بالبادية ذاهبا إلى  
الحج في ذي القعدة في سنة أربع وستين وخمس مئة  
وقال ابن النجار كان سريع الكتابة موصوفا بالحفظ  
والمعرفة والثقة والصلاح والمروءة والورع صنف كثيرا في  
الحديث والتواريخ والمعاجم

487 وكان معظما ببلده ذا قبول ووجاهة قلت آخر من  
روى عنه بالإجازة عيسى بن سلامة الخياط فسمع منه  
عفيف الدين الأمدي تسعة مجالس لمعمر أخبرنا عبد  
الحافظ بن بدران أخبرنا أبو محمد بن قدامة أخبرنا معمر  
بن الفاخر أخبرنا أبو الفتح الحداد أخبرنا ابن عبدكويه أخبرنا  
الطبراني حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا القعنبى حدثنا  
مغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي  
هريرة قال قال رسول الله لله أشد فرحا بتوبة أحدكم من  
أحدكم بضالته إذا وجدها قال ابن مشق مات معمر في  
ثالث عشر ذي القعدة سنة أربع وستين وخمس مئة عاش  
سبعين سنة 306 ابن خضير الإمام المحدث الصادق المفيد  
أبو طالب المبارك بن علي بن محمد بن علي ابن خضير  
البغدادي الصيرفي البزاز ولد سنة ثلاث وثمانين وأربع مئة  
488 وسمع بنفسه ما لا يوصف كثرة من جعفر السراج

والحاجب أبي الحسن بن العلاف وأبي سعد بن خشيش  
وأبي الغنائم النرسي وأبي القاسم بن بيان وأبي علي بن  
نبهان وأبي سعد بن الطيوري وأبي العز محمد بن المختار  
وينزل إلى قاضي المرستان وإسماعيل بن السمرقندي بل  
وإلى ابن ناصر وابن البطي وارتحل فسمع بدمشق من هبة  
الله بن الأكفاني وعبد الكريم بن حمزة وبورك له في

حديثه وحدث بأكثر مسموعاته مرارا روى عنه ابن السمعاني وأبو القاسم بن عساكر وأبو الفضل بن شافع وأبو الفرج بن الجوزي فأكثر وأحمد بن البندنجي وابن الأخرى وأبو طالب بن عبد السميع والحافظ عبد الغني والشيخ موفق الدين ومنصور بن المعوج وأحمد بن المعز الحراني وخلق وبالإجازة الرشيد بن مسلمة قال أبو سعد السمعاني سمع الكثير ونسخ وله جد في الطلب على كبر السن وهو جميل الأمر سديد السيرة خرج له أبو القاسم الدمشقي جزءا سمعت منه وسمع مني وقال ابن النجار كان من المكثرين سماعا وكتابة وتحصيلا إلى آخر عمره وله في ذلك جد واجتهاد وكانت له حال واسعة من الدنيا فأنفقها في طلب الحديث وعلى أهله إلى أن افتقر كتب الكثير وحصل الأصول الحسان وكان عفيفا نزها صالحا متدينا يسرد الصوم وكان يمشي كثيرا

489 في الطلب ويحدث من لفظه ويدور على المكاتب ويحدث الصبيان وكان صدوقا مع قلة معرفته بالعلم وسوء فهمه وكان خطه رديئا كثير السقم قال إبراهيم بن الشعار مات شيخنا ابن خضير ليلة الجمعة ثالث عشر ذي الحجة من سنة اثنتين وستين وخمس مئة فجأة رحمه الله 307 نفيضة وتسمى فاطمة بنت محمد بن علي البزازة البغدادية أخت أبي الفرج بن البزازة سمعت من طراد الزينبي وابن طلحة النعالي وعنهما الحافظ عبد الغني والشيخ موفق وأبو إسحاق الكاشغري وعدة ومن القدماء أبو سعد السمعاني وأجازت لابن مسلمة توفيت في ذي الحجة سنة ثلاث وستين وخمس مئة 308 ابن الزبير القاضي الرشيد أبو الحسين أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد

490 ابن الزبير الغساني الأسواني الكاتب البليغ له ديوان وله كتاب الجنان ولأخيه المهذب الحسن ديوان أيضا ولهما يد في النظم والنثر ورئاسة وحشمة فالمهذب أشعرهما والرشيد أعلمهما ولي الرشيد نظر الإسكندرية مكرها ثم قتل ظلما في المحرم سنة ثلاث وستين لميله إلى أسد الدين شيركوه

491 وكان أسود صاحب فنون ومات أخوه قبله  
بعامين 309 ابن الكريدي الشيخ العالم أبو الحسن علي بن  
مهدي بن مفرج الهلالي الدمشقي طبيب المرستان سمع  
أبا الفضل بن الكريدي وأبا القاسم النسيب وأبا طاهر  
الحنائي وبيغداد أبا بكر الأنصاري وغيره نسخ بخطه الكثير  
حدث عنه أبو القاسم بن عساكر وأبو نصر بن الشيرازي  
ومكرم القرشي وكريمة الزبيرية وآخرون مات في ذي  
الحجة سنة اثنتين وستين وخمس مئة وقد قارب الثمانين  
310 السويقي الشيخ الصالح أبو عاصم قيس بن محمد بن  
إسماعيل الأصبهاني السويقي الصوفي المؤذن بجامع  
أصبهان رفيق أبي نصر اليونارتي إلى بغداد سمع من أبي  
الحسن بن العلاف والحسن بن محمد التككي وأبي غالب  
الباقلاني وعدة

492 وانتقى له اليونارتي جزءا رواه غير مرة قال  
السمعاني ما اتفق لي السماع منه وحدثني عنه جماعة  
منهم محمد بن أبي نصر الخونجاني قلت وروى عنه  
بالإجازة ابن اللتي وكريمة القرشية توفي في جمادى  
الآخرة سنة اثنتين وستين وخمس مئة 311 الزاغولي  
الشيخ الإمام الحافظ الزاهد القدوة أبو عبد الله محمد بن  
الحسين ابن محمد بن الحسين بن علي بن يعقوب  
المروزي الزاغولي الأرزي وزاغول قرية من ناحية بنجدية  
ذكره الحافظ السمعاني وحدث عنه هو وولده أبو المظفر  
عبد الرحيم فقال تفقه على والدي أبي بكر محمد والموفق  
بن عبد الكريم الهروي وسمع من أبي الفتح نصر بن  
إبراهيم الحنفي ومحبي السنة أبي محمد البغوي وعيسى  
بن شعيب السجزي وغيرهم وكان صالحا خشن العيش  
قانعا باليسير عارفا بالحديث وطرقه اشتغل بطلبه وجمعه  
طول عمره وجمع وصنف وكان عارفا باللغة كتب الكثير  
ورحل إلى هراة سمعت منه وبقرائه جمع كتابا كبيرا أكثر  
من أربع مئة مجلدة يشتمل على التفسير والحديث والفقه  
واللغة سماه قيد الأوابد ولد سنة بضع وسبعين وأربع مئة  
وقال أبو سعد في معجم ولده عبد الرحيم ولد سنة اثنتين  
وسبعين وتوفي في ثاني عشر جمادى الآخرة سنة تسع

وخمسين وخمس مئة قرىء على أبي الفضل بن عساكر  
وأجازه لنا عن عبد الرحيم بن أبي سعد قال حدثنا أبو عبد  
الله محمد بن الحسين الأززي أخبرنا أبو الفتح الحنفي  
حدثنا محمد بن عبد الرحمن الدياس حدثنا أبو علي الرفاء  
حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا داود بن عمر حدثنا منصور  
بن أبي الأسود عن أبي الأعمش عن أبي اسحاق عن  
الأسود عن عائشة قالت كان رسول الله يجنب ثم ينام ولا  
يمس ماء

494 312 الباذرائي الشيخ الصالح الصدوق أبو المكارم  
المبارك بن محمد بن المعمر الباذرائي البغدادي سمع من  
أبي الخطاب بن البطر وأبي بكر الطريثي وعلي بن عبد  
الرحمن أبي الخطاب الجراح وجماعة وعنه تميم  
البندنجي والحافظ عبد الغني والحافظ عبد القادر الرهاوي  
والشيخ الموفق وعلي بن ثابت الطالبي وعلي بن  
الحسين ابن يوحن الباوري وجماعة قال الشيخ الموفق هو  
شيخ صالح ضعيف أكثر أوقاته مستلق على قفاه وكان  
يسألنا عن الصلاة قاعدا لعجزه قلت توفي في العشرين  
من جمادى الآخرة سنة سبع وستين وخمس مئة وكان  
زاهدا مقصودا بالزيارة معمرا 313 ابن الدامغاني الشيخ  
أبو منصور جعفر بن عبد الله بن قاضي القضاة أبي عبد  
الله محمد بن علي بن محمد بن الدامغاني البغدادي  
495 شيخ رئيس كاتب محمود الطريقة سمع من أبي  
مسلم السمناني وثابت بن بندار وأبي طاهر بن سوار وابن  
الغلاف وعدة وكان صدوقا كثيرا حدث عنه ابن الأخضر  
وأحمد بن أحمد البندنجي وابنه يحيى ابن جعفر وآخرون  
مولده في سنة تسعين وأربع مئة ومات في جمادى الآخرة  
سنة ثمان وستين وخمس مئة يلقب مهذب الدولة تولى  
الإشراف على ديوان العمائر 314 الصائغ الشيخ الإمام  
العالم الفقيه المفتي المحدث صائغ الدين أبو الحسين هبة  
الله بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الدمشقي  
الشافعي ابن عساكر أخو الحافظ ولد سنة ثمان وثمانين  
وأربع مئة وتلا بالروايات على أبي الوحش سبيع صاحب  
الأهوازي وعلى

496 مصنف المقنع في القراءات أحمد بن خلف  
الأندلسي وسمع من النسيب وطبقته ووجد له سماع من  
أبي الحسن بن أبي الجرو صاحب ابن السمسار فلم يروه  
وقال لأحقه وتفقه وبرع ورحل فسمع من أبي علي بن  
نبهان وأبي علي ابن المهدي وعدة وسمع سنن الدارقطني  
وكتبه وقرأ الأصول والنحو وتقدم وسمع الكثير ودرس  
بالغزالية وحدث أيضا ب الطبقات لابن سعد وعرضت  
عليه خطابة دمشق فامتنع واجتهد به خاله القاضي أبو  
المعالي محمد بن يحيى القرشي أن ينوب عنه في الحكم  
فأبى حدث عنه أخوه وابن أخيه القاسم وابن أخيه زين  
الأمناء وأبو القاسم بن صصرى وسيف الدولة محمد بن  
غسان ومكرم بن أبي الصقر والمفتي فخر الدين ابن  
عساكر وجماعة مات في شعبان سنة ثلاث وستين  
 وخمس مئة ولقد كتب بخطه من العلم شيئا كثيرا

497 315 عبد الخالق بن أسد ابن ثابت الفقيه الإمام  
المحدث المفتي أبو محمد الدمشقي الحنفي الطرابلسي  
الأصل كان فقيها شافعيًا ثم تحول حنفيًا وتفقه على  
البلخي ورحل في الحديث وصنف وخرج ودرس بالمعينية  
وبالصادرية ووعظ الناس وكان يلقب تاج الدين سمع  
جمال الإسلام علي بن المسلم وعبد الكريم بن حمزة  
وطاهر ابن سهل الإسفراييني وعلي بن قيس المالكي  
ويحيى بن بطريق ونصر الله المصيبي وبغداد من قاضي  
المرستان وأبي القاسم بن السمرقندي وأحمد بن محمد  
الزوزني وعبد الوهاب الأنماطي وطبقتهم وبالكوفة أبا  
البركات عمر بن إبراهيم العلوي وبهمذان هبة الله ابن  
أخت الطويل وبأصبهان فاطمة بنت البغدادي وعتيق بن  
أحمد الرويدشتي وصنف معجما لشيوخه حدث عنه ابنه  
غالب وسيف الدولة محمد بن غسان وإسماعيل ابن يداش  
السلار وآخرون

498 وعفرة أمهر في الحديث منه مات في المحرم  
سنة أربع وستين وخمس مئة وله شعر حسن فمنه \* قل  
الحفاظ فذو العاهات محترم \* والشهم ذو الفضل يؤذى مع  
سلامته \* \* كالفوس يحفظ عمدا وهو ذو عوج \* وينبذ

السهم قصدا لاستقامته \* عاش نيفا وستين سنة 316 ابن  
النقور الشيخ المحدث الثقة الخير أبو بكر عبد الله بن  
الشيخ أبي منصور محمد بن الشيخ الكبير أبي الحسن  
أحمد بن محمد بن عبد الله بن النقور البغدادي البزاز ولد  
سنة ثلاث وثمانين وأربع مئة سمع المبارك بن عبد الجبار  
الصيرفي وأبا الحسن علي بن محمد العلاف وأحمد بن  
المظفر بن سوسن والحسن بن محمد التكني ووالده أبا  
منصور وأبا القاسم بن بيان وأبا البركات محمد بن عبد الله  
الوكيل وأبا سعد الأسدي وأبا القاسم علي بن الحسين  
الربيعي وهبة الله بن أحمد ابن النرسي وأبا محمد القاسم  
بن علي الحريري الأديب وهبة الله بن أحمد الموصلي  
وعدة حدث عنه أبو سعد السمعاني وعمر بن علي  
القرشي وعمر

499 العليمي والحافظ عبد الغني والشيخ الموفق  
ومحمد بن عماد وعبد العزيز بن باقا والفخر محمد بن  
إبراهيم الإربلي وعبد اللطيف بن يوسف وخلق كثير قال  
عمر بن علي طلب أبو بكر بنفسه وقرأ وكتب وكان من  
أهل الدين والصلاح ومن التحري على درجة رفيعة قل ما  
رأيت في شيوخنا أكثر تثبتا منه قال ابن مشق توفي عاشر  
شعبان سنة خمس وستين وخمس مئة 317 ابن هلال  
الشيخ الجليل العدل الأمين المسند أبو المكارم عبد الواحد  
بن محمد بن المسلم بن الحسن بن هلال الأزدي الدمشقي  
سمعه أبوه حضورا جزءا من حديث خيثمة علنا للشيخ عبد  
الكريم الكفرطابي وسمع من الشريف النسب وأبي  
طاهر الحنائي وأبي الحسن بن الموازيني وأجاز له الفقيه  
نصر بن إبراهيم المقدسي وسهل بن بشر الإسفراييني  
وعبد الله بن عبد الرزاق الكلاعي وكان مولده في جمادى  
الأولى سنة تسع وثمانين وأربع مئة وتفرد ببعض مروياته  
وإجازاته عن نصر وغيره

500 وكان عدلا كبيرا متجملا حج غير مرة ووقف  
وتصدق وكان ذا حظ من صلاة وتلاوة وصيام وأثني عليه  
بهذا وبغيره وحدث عنه الحافظ أبو القاسم بن عساكر  
وابنه وابن أخيه زين الأمان وأبو القاسم ابن صصرى



والحافظ عبد الغني والشيخ أبو عمر وموفق الدين أخوه  
والشهاب محمد بن خلف بن راجح ومحمد بن غسان  
وأخرون مات في عاشر جمادى الآخرة سنة خمس وستين  
وخمس مئة ودفن بمقبرة باب الفراديس وفي أولاده  
مشايخ ورواة ونبلاء 318 الفارقي زاهد العراق أبو عبد الله  
محمد بن عبد الملك بن عبد الحميد نزيل بغداد كان يذكر  
بعد الصلاة بجامع القصر يجلس على أجزتين وكان يحضره  
العلماء والرؤساء وله عبارة عذبة على لسان الفقر وله  
حال وتآله ومجاهدات وكان حسن النزه مليح الوجه له  
فصاحة وبيان حدث عن جعفر السراج روى عنه ابن  
سكينة

501 وله كلام في المحبة والذوق يتغالى فيه الفضلاء  
ويكتبونه وكان فقيرا متقللا لا يدخر شيئا لم يجيء بعد  
الشيخ عبد القادر مثل الفارقي وعاش سبعا وسبعين سنة  
توفي في رجب سنة أربع وستين وخمس مئة 319 فورجه  
الشيخ الأمين المعمر أبو القاسم محمود بن عبد الكريم بن  
علي بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني التاجر المعروف  
بفورجه سمع جزء لوين من أبي بكر محمد بن أحمد بن  
ماجة وسمع من سليمان بن إبراهيم الحافظ والرئيس أبي  
عبد الله الثقفي ومحمد بن محمد بن عبد الوهاب المديني  
ومن جده علي بن محمد وخرجوا له فوائد حدث عنه  
السمعاني ويوسف بن أحمد الشيرازي ويوسف العاقولي  
وعلي بن نصر وعبد السلام بن عبد الرحمن بن سكينة  
وعبد العزيز بن الأخضر وثابت بن مشرف وعلي بن بورنداز  
وعبد القادر ابن عبد الله الرهاوي ومحمد بن محمد بن  
محمد بن غانم ومحمد بن

502 محمود الرويدشتي ومحمود بن محمد اللباد  
ومعاوية بن محمود الخباز وعدة وبالإجازة ابن اللتي وعلم  
الدين علي بن الصابوني وكريمة القرشية وأختها صفية  
مات بأصبهان في صفر سنة خمس وستين وخمس مئة  
وبه ختم حديث لوين عاليا وقال ابن غانم المذكور مات في  
سابع ربيع الأول وفيها توفي المحدث أبو الفضل أحمد بن  
صالح بن شافع الجيلي وأبو بكر أحمد بن عبد الباقي بن

البطي أخو أبي الفتح وأحمد بن المبارك ابن الشدك  
الحريمي وأبو بكر بن النور وأبو المكارم بن هلال  
الدمشقي ومحمد بن بركة الصلحي الصوفي وأبو المعالي  
محمد ابن حمزة بن الموازيني أخو أحمد ومحمد بن محمد  
بن السكن وحجة الدين محمد بن أبي محمد بن ظفر ذو  
التصانيف بحماه والمبارك بن علي ابن عبد الباقي الخياط  
روى بدمشق وصاحب الموصل قطب الدين مودود بن  
زنكي ويوسف بن مكي الحارثي إمام جامع دمشق  
503 320 أبو زرعة المقدسي الشيخ العالم المسند  
الصدوق الخير أبو زرعة طاهر بن الحافظ محمد ابن طاهر  
بن علي الشيباني المقدسي ثم الرازي ثم الهمداني ولد  
بالري سنة ثمانين وقيل سنة إحدى وثمانين وأربع مئة  
وسمع من أبي منصور محمد بن الحسين المقومي ومكي  
بن منصور الكرجي ومحمد بن أحمد الكامخي بساوة  
وعبدوس بن عبد الله بن عبدوس بهمدان وأبي القاسم بن  
بيان ببغداد وحج مرات وكان يقدم بغداد ويحدث بها وتفرد  
بالكتب والأجزاء وحدث بسنن النسائي المجتبي عن عبد  
الرحمن بن حمد الدوني وسمع ببغداد أيضا من أبي الحسن  
بن العلاف حدث عنه السمعاني وابن الجوزي وأحمد بن  
صالح الجيلي وأحمد بن طارق والحافظ عبد الغني وأبو  
محمد بن قدامة وعبد العزيز ابن الأخضر والموفق عبد  
اللطيف وأبو عبد الله بن الزبيدي وأحمد بن البراج وعبد  
العزيز بن أحمد بن باقا والمهذب بن فريدة وعلي بن  
الجوزي وأبو حفص السهروردي والأنجب الحمامي وأبو بكر  
بن بهروز وأبو تمام بن أبي الفخار وعبد اللطيف بن محمد  
القيبطي وأبو بكر محمد بن سعيد بن الخازن وآخرون  
504 قال عمر بن علي القرشي بدأت بقراءة سنن ابن  
ماجة على أبي زرعة قدم علينا حاجا وقال لنا الكتاب  
سماعي من أبي منصور المقومي وكان سماعي في نسخة  
عندي بخط أبي وفيها سماع إسماعيل الكرمانى فطلبها  
مني فدفعها إليه من أكثر من ثلاثين سنة ثم قال القرشي  
وتحققنا أن له إجازة المقومي فقرأء الكتاب عليه إجازة  
إن لم يكن سماعا قلت قد سمع من المقومي كتاب

فضائل القرآن لأبي عبيد في شعبان سنة أربع وثمانين  
فيكون سماعه لذلك حضوراً في الرابعة وسمعنا من  
طريقه مسند الشافعي والمجتبى وسنن ابن ماجه وأجزاء  
وقد سماه السمعاني في الذيل داود فوهم وقيل اسمه  
الفضل قال وولد سنة ثمانين وقال ابن النجار طوف بأبي  
زرعة طاهر أبوه وسمعه إلى أن قال وكان تاجراً لا يفهم  
شيئاً من العلم وكان شيخاً صالحاً حمل جميع كتب والده  
وكانت كلها بخطه إلى الحافظ أبي العلاء العطار ووقفها  
وسلمها إليه فسمعت من يذكر أنها كانت في ثلاثين غرارة  
رأيت أكثرها في خزانة أبي العلاء وقيل إن أبا زرعة حج  
عشرين مرة وقال أبو عبد الله الديلمي توفي في ربيع  
الآخر سنة ست وستين وخمس مئة بهمدان ثم قال وما  
كان يعرف شيئاً

505 321 ابن الخلال الأديب البليغ موفق الدين أبو  
الحجاج يوسف بن محمد بن الخلال المصري كاتب السر  
للحافظ العبيدي ولمن بعده أسن وأضر ولزم بيته وله  
النظم والنثر قال القاضي الفاضل ترددت إليه ومثلت بين  
يديه وتدربت وكنت قد حفظت كتاب الحماسة فأمرني أن  
أحل أشعار الكتاب ففعلت ذلك مرتين مات سنة ست  
وستين وخمس مئة 322 يحيى بن ثابت ابن بندار بن  
إبراهيم الشيخ الجليل المسند العالم أبو القاسم الدينوري  
الأصل البغدادي البقال الوكيل سمع أباه المقرئ أبا  
المعالي وابن طلحة النعالي وطراد بن محمد الزينبي  
وجماعة وحدث ب صحيح الإسماعيلي وب الموطأ وأشياء  
عن أبيه حدث عنه السمعاني وعمر بن علي القرشي وابن  
الجوزي وابن قدامة وعبد الغني الحافظ والموفق عبد  
اللطيف والفخر الإربلي

506 وأبو المنجا بن اللتي وأبو حفص السهروردي  
ومحمد بن عماد وعبد العزيز بن باقا وعبد اللطيف بن  
محمد بن القبيطي وأبو الكرم محمد بن دلف وعلي بن  
فائق وآخرون وسماعه صحيح مات في خامس ربيع الأول  
سنة ست وستين وخمس مئة عن نيف وثمانين سنة وقد  
روى الحافظ أبو القاسم بن عساكر عنه بالإجازة والرشد

بن مسلمة وفيها مات الوزير الكبير أبو جعفر أحمد بن محمد بن البلدي قتله رئيس الرؤساء لما وزر وأبو زرعة المقدسي وعبد الرحيم بن أبي الوفاء الحاجي وأبو عبد الله بن سعادة بشاطبه والمستنجد بالله والمحدث أبو بكر عبد الرحمن بن أحمد بن أبي ليلي الأنصاري المرسي 323 ابن هذيل الشيخ الإمام المعمر مقرئ العصر أبو الحسن علي بن محمد ابن علي بن هذيل البلنسي

507 ولد سنة إحدى وسبعين وأربع مئة وأكثر عن زوج أمه أبي داود سليمان بن نجاح وتلا عليه بالسبع وسمع منه الكتب وهو أثبت الناس فيه وصارت إليه أصول أبي داود وسمع صحيح البخاري من أبي محمد الركلي وصحيح مسلم من طارق بن يعيش وسنن أبي داود منه وأجاز له أبو الحسين بن البياز وخازم بن محمد قال الأبار كان منقطع القرين في الفضل والزهد والورع مع العدالة والتقلل من الدنيا صواما قواما كثير الصدقة طويل الاحتمال على ملازمة الطلبة له ليلا ونهارا انتهت إليه رئاسة الإقراء لعلوه وإمامته في التجويد والإتقان وحدث عن جلة لا يحصون وكانت له ضيعة قلت تلا عليه ابن فيره الشاطبي ومحمد بن سعيد المرادي وأبو جعفر الحصار وابن نوح الغافقي والحسين بن رلال وعدة وروى عنه الحسن بن عبد العزيز التجيبي وسبطه زينب بنت محمد وتوفيا سنة خمس

وثلاثين توفي في رجب سنة أربع وستين وخميس مئة 508 324 ابن سعادة الإمام العلامة شيخ الأندلس أبو

عبد الله محمد بن يوسف بن سعادة المرسي مولى سعيد بن نصر نزيل شاطبة لازم أبا علي الصدفي وصاهره وصارت إليه أكثر أصوله وتفقه على أبي محمد بن جعفر وارتحل فسمع ابن عباس وأبا بحر بن العاص وبالغزير أبا الحجاج الميورقي وبالمهدية أبا عبد الله المازري فسمع منه المعلم وبمكة من رزين العبدري وابن الغزال صاحب كريمة قال الأبار عارف بالآثار مشارك في التفسير حافظ للفروع بصير باللغة متصوف ذو حظ من علم الكلام فصيح مفوه مع الوقار والحلم والخشوع والصوم ولي خطابة مرسية ثم قضاء شاطبة وأقرأ سمع منه أبو الحسن بن

هذيل وهو أكبر منه وصنف كتاب شجرة الوهم المترقية إلى ذروة الفهم لم يسبق إلى مثله حدثنا عنه أكابر شيوخنا مات في أول سنة ست وستين وخمس مئة وله سبعون عاما

509 325 الجياني العلامة أبو بكر محمد بن علي بن عبد الله بن ياسر الأنصاري الجياني ولد بالأندلس بجان في شعبان سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة وأكثر الترحال إلى القيروان ومصر والحجاز والشام والعراق وخراسان وما وراء النهر وتفقه ببخارى ومهر في الخلاف والجدل ثم طلب الحديث وتقدم فيه وسكن بلخ وكتب الكثير ثم قدم بغداد وحدث بها وحج ثم استوطن حلب ووقف بجامعها كتبه قال ابن النجار كان صدوقا متدينا سمع ابن الحصين وأبا منصور بن محمد بن علي المروزي الكراعي وأبا عمرو عثمان بن محمد بن الشريك البلخي ومحمد بن الفضل الفراوي وسهل بن إبراهيم المسجدي النيسابوري وجمال الإسلام علي بن المسلم وعنه أبو الفتح بن الحصري وأبو المظفر بن السمعاني والقاضي أبو المحاسن بن شداد وأبو محمد بن علوان وأبو حفص عمر بن قشام وآخرون قال ابن النجار قرأت بخطه قال كنت مشتغلا بالجدل والخلاف مجدا في ذلك فرأيت النبي في النوم فوقف على رأسي وقال لي قم يا أبا بكر فلما قمت تناول يدي فصافحني ثم ولى وقال لي

510 تعال خلفي فتبعته نحو من عشر خطوات وانتهيت فأتيت أبا طالب إبراهيم بن هبة الله الدياري الزاهد وكنت لا أمضي أمرا دونه فقصصت عليه فقال لي يريد منك رسول الله أن تترك الخلاف وتشتغل بحديثه إذ قد أمرك باتباعه فتركت الخلاف وكان أحب إلي من الحديث وأقبلت على الحديث قال ابن الحصري أبو بكر الجياني حافظ عالم بالحديث وفيه فضل ذكر بعض الحلبيين أن الجياني مات في ليلة السبت سابع ربيع الآخر سنة ثلاث وستين وخمس مئة وقال أبو المواهب بن صصرى مات بحلب في جمادى الأولى وقد بلغ السبعين قال محمود بن أرسلان في تاريخ خوارزم حدثني محمد بن ياسر حدثنا محمد بن معتصم ببلخ

حدثنا محمد بن عبد الواحد الدقاق أخبرنا محمد بن إبراهيم  
أخبرنا محمد بن علي المقرئ أخبرنا محمد بن إسحاق بن  
مندة أخبرنا محمد بن حمزة ومحمد بن عمرو الرزاز قالا  
حدثنا محمد بن عيسى بن حيان حدثنا محمد بن الفضل  
أخبرنا محمد بن واسع عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة  
مرفوعا تحرم النار على كل هين لين قريب سهل هذا  
مسلسل بالمحمدين

511 326 الرحبي الشيخ أبو علي أحمد بن محمد بن  
أحمد بن هبة الله بن الرحبي بواب الحریم سمع النعالي  
وعلي بن أحمد بن الخل وابن خشيش وكان لا بأس به  
وعنه ابن الأخضر وعبد الغني والموفق وعبد العزيز بن  
دلف ووائل بن بقاء وعدة مات في صفر سنة سبع وستين  
 وخمس مئة وله خمس وثمانون سنة 327 البطليوسي  
العلامة أبو علي الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن  
عمر الأنصاري الأندلسي البطليوسي ويعرف بابن الفراء  
سمع بالثغر من أبي بكر الطرطوشي وغيره ومدّها إلى  
خراسان فأخذ عن أبي نصر عبد الرحيم بن القشيري  
وسهل بن إبراهيم السبعي ومحمد بن الفضل الفراوي  
وطائفة والأديب أحمد بن محمد الميداني وحدث ببغداد  
وبالشام وجمع وصنف وكان ذا تعبد وخشية

512 خوف وحدث ب صحيح مسلم ببغداد في سنة  
566 روى عنه القاضي عمر بن علي القرشي وابنه عبد  
الله بن عمر والموفق عبد اللطيف ومحمد بن إسماعيل بن  
أبي الصيف والفخر الإربلي والقاضي أبو نصر بن الشيرازي  
وذكره أبو المواهب بن صصرى مات بحلب في سنة ثمان  
 وستين وخمس مئة وقد بلغ الثمانين وقد وهم السمعاني  
وذكر وفاته سنة ثمان أو تسع وأربعين ومات معه في سنة  
ثمان أبو الفضل أحمد بن محمد بن شنيف الدارقزي شيخ  
القراء وبقية أصحاب ابن سوار وخوارزم شاه أرسلان ابن  
أتسز والأمير نجم الدين والد السلاطين وأبو منصور جعفر  
بن عبد الله بن محمد بن الدامغاني وملك النحاة أبو نزار  
الحسن بن صافي البغدادي بدمشق وشيخ المالكية أبو  
طالب صالح بن إسماعيل بن سند

513 الإسكندراني ابن بنت معافى والعدل أبو الحسن  
علي بن المبارك بن نغوبا الواسطي وأبو جعفر محمد بن  
الحسن بن حسين الصيدلاني الأصبهاني تفرد بإجازة بيبي  
وكلار وصاحب تاريخ خوارزم أبو محمد محمود بن محمد بن  
عباس الخوارزمي الشافعي وأبو الفتح مسعود بن محمد  
بن سعيد المروزي المسعودي خطيب مرو 328 ابن بندار  
شيخ الشافعية أبو المحاسن يوسف بن عبد الله بن بندار  
الدمشقي نزيل بغداد روى عن هبة الله بن البخاري  
وإسماعيل بن المؤذن وعنه ابنه قاضي مصر زين الدين  
علي وأبو الخير الجيلاني برع في الفقه والأصول والخلاف  
والجدل ودرس بالنظامية ونفذ رسولا عن الخلافة فمات  
بخوزستان في شوال سنة ثلاث وستين وخميس مئة  
514 قال ابن عساكر انتهت إليه رئاسة أصحاب  
الشافعي وعمل الوعظ ولم يكن فيه بذاك واسم أبيه  
رمضان من أهل مراغة ولد له يوسف بدمشق قال فسافر  
يوسف وتفقه بأسعد الميهني وأعاد له وكان حسن  
المناظرة صلب الاعتقاد 329 شاور وزير الديار المصرية  
الملك أبو شجاع شاور بن مجير السعدي الهوازني كان  
الصالح بن رزيك قد ولاه الصعيد وكان شهما شجاعا فارسا  
سائسا ولما قتل الصالح شاور الشاور وحشد وجمع أقبل  
على واحات يخترق البر حتى خرج عند تروجه وقصد  
القاهرة فدخلها وقتل العادل رزيك بن الصالح واستقل  
بالأمر ثم تزلزل أمره فسار إلى نور الدين صاحب الشام  
فأمده بأسد الدين بن شيركوه فثبته في منصبه  
515 فتلاءم على شيركوه ولم يف له وعمل قبائح  
واستنجد بالفرنج وكادوا أن يملكوا مصر وجرت أمور عجيبة  
ثم استظهر شيركوه وتمرض فعاده شاور فشد عليه  
جرديك النوري فقتله في ربيع الآخر سنة أربع وستين وقيل  
بل قتله صلاح الدين لا جرديك قال إمام مسجد الزبير  
إبراهيم بن إسماعيل الهاشمي تملك شاور البلاد ولم شعث  
القصر وأدر الأرزاق الكثيرة على أهل القصر وكان قد  
نقصهم الصالح أشياء كثيرة وتجبر وظلم أعني شاور فخرج  
عليه الأمير ضرغام وأمراء وتهيؤوا لحربه ففر إلى الشام

وقتل ولده طي في رمضان سنة ثمان وخمسين واختبط الناس وأقبلت الروم إلى الحوف فحاصروا بلييس وجرت وقعة كبرى قتل فيها خلق ورد العدو إلى الشام فأتى شاور فاجتمع بنور الدين فأكرمه ووعدته بالنصرة وقال شاور له أنا أملكك مصر فجهز معه شيركوه بعد عهود وأيمان فالتقى شيركوه هو وعسكر ضرغام فانكسر المصريون وحوصر ضرغام بالقاهرة وتفلىل جمعه فهرب فأدرك وقتل عند جامع ابن طولون وطيف برأسه ودخل شاور فعاتبه العاضد على ما فعل من تطريق الترك إلى مصر فضمن له أن يصرفهم فخلع عليه فكتب إلى الروم يستنفزهم ويمنيهم فأسقط في يد شيركوه وحاصر القاهرة فدهمته الروم فسبق إلى بلييس فنزلها فحاصره العدو بها شهرين وجرت له معهم وقعات ثم فتروا وترحلوا وبقي خلق من الروم يتقوى بهم شاور وقرر لهم مالا ثم فارقه

516 وبالغ شاور في العسف والمصادرة وتمنوا أن يلي شيركوه عليهم فسار إليهم ثانيا من الشام فاستصرخ شاور لا سلمه الله بملك الفرنج مري فبادر في جمع عظيم فعبر شيركوه إلى ناحية الصعيد ثم نزل بأرض الجيزة ونزلت الفرنج بإزائه في الفسطاط وقرر شاور للفرنج أربع مئة ألف دينار وإقامات ثم ترحل شيركوه إلى نحو الصعيد فتبعه شاور والفرنج ونهب للفرنج أشياء كثيرة ورجعوا مغلولين فنزلوا بالجيزة فرد شيركوه وقدم الإسكندرية وتبعته الفرنج ففتح أهل الثغر لشيركوه وفرحوا به فاستخلف بها ابن أخيه صلاح الدين وكر إلى الفيوم ونهب جنده القرى وظلموا وذهب هو فصادر أهل الصعيد وبالغ وحاصر شاور والروم الإسكندرية وبها صلاح الدين واشتد القتال ثم قدم شيركوه مصر وترددت الرسل في الصلح ورجعت الروم إلى بلادهم ثم أقبل الطاغية مري في جيوشه وغدر وخذق شاور على مصر وعظم الخطب واستباح الروم بلييس قتلا وسبيا وهرب المصريون على الصعب والذلول وأحرقت دور مصر وتهتكت الأستار وعم الدمار ودام البلاء أشهرا يحاصره الطاغية فطلبوا المهادنة فاشتراط الكلب شروطا لا تطاق فأجمع رأي



العاقد وأهل القصر على الاستصراخ بنور الدين فكر  
شيركوه في جيشه فتقهقر العدو إلى الساحل وفي أيديهم  
اثنا عشر ألف أسير وقدام شيركوه فما وسع شاور إلا  
الخروج إليه متنصلاً معتذراً فصطح عنه وقبل عذره وبرزت  
الخلع لشيركوه وشاور وفي النفوس ما فيها وتحرز هذا من  
هذا إلى أن وقع لشاور أن يعمل دعوة لشيركوه وركب إليه  
فأحس شيركوه بالمكيدة فعبي جنده وأخذ شاور أسيراً  
وانهزم عسكره ثم قتل وأسر أولاده وأعوانه وعذبوا ثم  
ضربت أعناقهم وتمكن شيركوه ثمانية وخمسين يوماً ثم  
مات بالخوانيق وقيل

517 بل سمه العاقد في منديل الحنك الذي للخلعة  
330 محمد بن عبد الله ابن محمد بن خليل الفقيه المعمر  
أبو عبد الله القيسي اللبلي المالكي صاحب مالك بن وهيب  
يروى عن محمد بن فرج الطلاعي وأبي علي الغساني  
الحافظ وخازم بن محمد وأبي الحسين بن سراج وأبي  
علي بن سكرة وطائفة قال الأبار كان من أهل الدراية  
والرواية نزل فاس ثم مراکش أخذ عنه شيخنا أبو عبد الله  
الأندرشي وأبو عبد الله بن عبد الحق قاضي تلمسان وسمع  
من الغساني صحيح مسلم وتوفي سنة سبعين وخمس مئة  
وقال ابن الزبير سمع منه يعيش بن القدديم وآخر من  
حمل عنه شيخنا إسحاق بن عامر الطوسي بفتح الطاء  
الكاتب وقال ابن الزبير في مكان آخر أخبرنا بالموطأ  
إسحاق الطوسي أنبأنا ابن خليل أخبرنا ابن الطلاع قلت  
صرح ابن الزبير أن روايته للموطأ عن الطوسي مناولة وأن  
رواية القيسي عن الطلاعي إجازة إن لم يكن سماعاً  
518 331 ابن قزمان الإمام الفقيه أبو مروان عبد  
الرحمن بن محمد بن عبد الملك بن قزمان القرطبي ولد  
سنة تسع وسبعين وأربع مئة وسمع من محمد بن فرج  
الطلاعي والحافظ أبي علي الغساني وأبي الحسين العبسي  
وتفقه بأبي الوليد بن رشد روى عنه أبو الخطاب أحمد بن  
محمد بن واجب البلنسي وإبراهيم ابن علي الخولاني  
ومحمد بن أحمد بن اليتيم قال ابن بشكوال كان من كبار  
العلماء وجلة الفقهاء مقدماً في الأدباء توفي في مستهل

ذي القعدة سنة أربع وستين وخمس مئة 332 عليم ابن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبيد الله الإمام الجافظ أبو محمد القرشي العدوي العمري الأندلسي ويكنى أيضا بأبي الحسن مولده بشاطبة في سنة تسع وخمس مئة وسمع أبا عبد الله بن مغاور وأبا جعفر بن جدر وأبا عبد الله بن غلام الفرس الداني وأبا إسحاق بن جماعة وأبا القاسم بن ورد وعدة

519 قال الأبار كان أحد العلماء الزهاد أقرأ القرآن والفقهاء وكان صاحب فنون كثير المحفوظ جدا لا سيما الموطأ والصحيحين وكان يقول ما حفظت شيئا فنسيته وكان ميالا إلى السنن والآثار وعلوم القرآن مع حظ من علم النحو والشعر والميل إلى الزهد مع الورع والتواضع وكان معظما في النفوس كثير التواضع والمحاسن توفي ببلنسية في ذي القعدة سنة أربع وستين وخمس مئة رحمه الله 333 الزكي قاضي دمشق الإمام زكي الدين أبو الحسن علي بن القاضي المنتجب أبي المعالي محمد بن القاضي الزكي يحيى بن علي القرشي الشافعي فقيه دين خير عالم محمود الأحكام استعفى من الحكم فأعفي وحج من طريق العراق ورجع فأقام ببغداد سنة وتوفي سمع من عبد الكريم بن حمزة وجماعة سمع منه أبو محمد بن الخشاب وأبو طالب بن عبد السميع وابن الأخضر مولده سنة سبع وخمس مئة ومات في شوال سنة أربع وستين وخمس مئة رحمه الله

520 334 ابن قرقول الإمام العلامة أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الله بن باديس بن القائد الحمزي الوهراني المعروف بابن قرقول من قرية حمزة من عمل بجاية مولده بالمرية إحدى مدائن الأندلس سمع من جده لأمه أبي القاسم بن ورد ومن أبي الحسن بن نافع وروى عنهما وعن أبي الحسن بن اللواز وأبي العباس بن العريف الزاهد وأبي عبد الله بن الحاج الشهيد وحمل عن أبي إسحاق الخفاجي ديوانه وكان رحالا في العلم نقالا فقيها نظارا أدبيا نحويا عارفا بالحديث ورجاله بديع الكتابة روى عنه عدة منهم يوسف بن محمد بن

الشيخ وعبد العزيز بن علي السماتي وكان من أوعية العلم له كتاب المطالع على الصحيح غزير الفوائد  
521 انتقل من مالقة إلى سبتة ثم إلى سلا ثم إلى فاس وتصدر للإفادة وكان رفيقا لأبي زيد السهيلي وصديقا له فلما فارقه وتحول إلى مدينة سلا نظم فيه أبو زيد أبياتا وبعث بها إليه وهي \* سلا عن سلا إن المعارف والنهي \* بها ودعا أم الرباب ومأسلا \* \* بكيت أسى أيام كان بسبتة \* فكيف التأسى حين منزله سلا \* \* وقال أناس إن في البعد سلوة \* وقد طال هذا البعد والقلب ما سلا \* \* فليت أبا إسحاق إذ شطت النوى \* تحيته الحسنى مع الريح أرسلها \* \* فعادت دبور الريح عندي كالصبا \* بذى غمر إذ أمر زيد تبسلا \* \* فقد كان يهديني الحديث موصلا \* فأصبح موصول الأحاديث مرسلا \* \* وقد كان يحيى العلم والذكر عندنا \* أوان دنا فالآن بالنأي كسلا \* \* فله أم بالمرية أنجبت \* به وأب ماذا من الخير أنسلا \* توفي ابن قرقول في شعبان سنة تسع وستين وخمس مئة وله أربع وستون سنة 335 مودود السلطان صاحب الموصل قطب الدين مودود بن الأتابك زنكي بن آقسنقر التركي الأعرج

522 تملك بعد أخيه غازي وكان لا بأس بسيرته وهو الذي نكب وزيرهم الجواد وكان ينوب في مملكته زين الدين علي صاحب إربل وكانت أيامه اثنتين وعشرين سنة توفي في شوال سنة خمس وستين وخمس مئة وخلف أولادا منهم السلطان عز الدين مسعود والسلطان سيف الدين غازي الذي تملك بعد أبيه وهو أخو صاحب الشام نور الدين 336 ابن ظفر العلامة البارح حجة الدين أبو عبد الله محمد بن أبي محمد بن محمد بن ظفر الصقلي صاحب كتاب خير البشر وكتاب

523 سلوان المطاع في عدوان الأتباع وكتاب شرح المقامات وكان قصيرا لطيف الشكل وله نظم وفضائل سكن حماة ونشأ بمكة وأكثر الأسفار وكان فقيرا أخذ بنته زوجها فباعها في بعض البلاد مات سنة خمس وستين وخمس مئة بحماة 337 ابن الخشاب الشيخ الإمام العلامة المحدث إمام النحو أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد

بن أحمد بن عبد الله بن نصر البغدادي ابن الخشاب من  
يضرب به المثل في العربية حتى قيل إنه بلغ رتبة أبي علي  
الفارسي

524 ولد سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة وسمع من أبي  
القاسم علي بن الحسين الربيعي وأبي النرسي ويحيى بن  
عبد الوهاب بن مندة وأبي عبد الله البارع وأبي غالب البناء  
وهبة الله بن الحصين وعدة وقرأ كثيرا وحصل الأصول  
وأخذ الأدب عن أبي علي بن المحول شيخ اللغة وأبي  
السعادات بن الشجري وعلي بن أبي زيد الفصيح وأبي  
منصور موهوب بن الجواليقي وأبي بكر بن جوامرد النحوي  
وفاق أهل زمانه في علم اللسان وكتب بخطه المليح  
المضبوط شيئا كثيرا وبالغ في السماع حتى قرأ على أقرانه  
وحصل من الكتب شيئا لا يوصف وتخرج به في النحو خلق  
حدث عنه السمعاني وأبو اليمن الكندي والحافظ عبد الغني  
والشيخ الموفق وأبو البقاء العكبري ومحمد بن عماد وفخر  
الدين بن تيمية ومنصور بن أحمد بن المعوج قال  
السمعاني هو شاب كامل فاضل له معرفة تامة بالأدب  
واللغة والنحو والحديث يقرأ الحديث قراءة حسنة صحيحة  
سريعة مفهومة سمع الكثير وحصل الأصول من أي وجه  
كان يضمن بها سمعت بقراءته كثيرا وكان يديم القراءة  
طول النهار من غير فتور سمعت أبا شجاع البسطامي  
يقول قرأ علي ابن الخشاب غريب الحديث لأبي محمد  
525 القتيبي قراءة ما سمعت قبلها مثلها في الصحة

والسرعة حضر جماعة من الفضلاء فكانوا يريدون أن  
يأخذوا عليه فلتة لسان فما قدروا وقال ابن النجار أخذ ابن  
الخشاب الحساب والهندسة عن أبي بكر قاضي المرستان  
وأخذ الفرائض عن أبي بكر المزرفي وكان ثقة ولم يكن  
في دينه بذاك وقرأت بخط الشيخ الموفق كان ابن  
الخشاب إمام أهل عصره في علم العربية حضرت كثيرا  
من مجالسه ولم يتمكن من الإكثار عنه لكثرة الزحام عليه  
وكان حسن الكلام في السنة وشرحها قال ابن الأخضر  
كنت عنده وعنده جماعة من الحنابلة فسأله مكي الغراد  
هل عندك كتاب الجبال فقال يا أبله ما تراهم حولي

526 وقيل إنه سئل أيمد القفا أو يقصر فقال يمد ثم يقصر وكان مزاحا وقيل عرض اثنان عليه شعرا لهما فسمع للأول ثم قال أنت أردأ شعرا منه قال كيف تقول هذا ولم تسمع قول الآخر قال لأن هذا لا يكون أردأ وقال لرجل ما بك قال فؤادي قال لو لم تهمزة لم يوجع قال حمزة بن القبيطي كان ابن الخشاب يتعمم بالعمامة وتبقى مدة حتى تسود وتتقطع من الوسخ وعليها ذرق العصافير وقال ابن الأخضر ما تزوج ابن الخشاب ولا تسرى وكان قدرا يستقي بجرة مكسورة عدناه في مرضه فوجدناه بأسو حال فنقله القاضي أبو القاسم بن الفراء إلى داره وألبسه ثوبا نظيفا وأحضر الأشربة والماورد فأشهدنا بوقف كتبه فتفرقت وباع أكثرها أولاد العطار حتى بقي عشرها فترك برباط المأمونية قال ابن النجار كان بخيلا متبذلا يلعب بالشطرنج على الطريق ويقف على المشعوز ويمزح ألف في الرد على الحريري في

527 مقاماته وشرح اللمع وصنف في الرد على أبي زكريا التبريزي قال القفطي عبارته أجود من قلمه وكان ضيق العطن ما كمل تصنيفا قال ابن النجار سمعت المبارك بن المبارك النحوي يقول كان ابن الخشاب إذا نودي على كتاب أخذه وطالعه وغل ورقه ثم يقول هو مقطوع فيشتريه برخص قلت لعله تاب فقد قال عبد الله بن أبي الفرج الجبائي رأيت ابن الخشاب وعليه ثياب بيض وعلى وجهه نور فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي ودخلت الجنة إلا أن الله أعرض عني وعن كثير من العلماء ممن لا يعمل مات في ثالث رمضان سنة سبع وستين وخمس مئة

528 أخبرنا ابن الفراء أخبرنا ابن قدامة أخبرنا أبو محمد بن الخشاب فذكر حديثا 338 الصيدلاني الشيخ الجليل العالم المحدث مسند أصبهان أبو المطهر القاسم ابن الفضل بن عبد الواحد بن الفضل الأصبهاني الصيدلاني ولد سنة نيف وسبعين وأربع مئة وسمع من رزق الله التميمي والرئيس أبي عبد الله الثقفي ومكي بن منصور الكرجي وسليمان بن إبراهيم الحافظ وجده لأمه أبي منصور محمد بن علي بن عبد الرزاق وجماعة كثيرة حدث

عنه أحمد بن محمد الجنزي ثم الأصبهاني بمسند الشافعي  
والحافظ عبد القادر الرهاوي وأبو نزار ربيعة بن الحسن  
اليمني ومحمد بن مسعود بن أبي الفتح المدني ومحمد بن  
أبي سعيد بن طاهر ومعاوية بن محمد بن الفضل وآخرون  
ومن القدماء أبو سعد السمعاني وروى عنه بالإجازة الشيخ  
موفق الدين المقدسي وكريمة بنت الحبيب وعجبية قال  
السمعاني كان متميزاً حريصاً على طلب الحديث مليح  
الخط سمع وبالعقلى قلت وسمع ولده المعمر عبد الواحد بن  
أبي المطهر الكثير

529 توفي في نصف جمادى الأولى سنة سبع وستين  
وخمسة مئة وله نيف وتسعون سنة وفيها توفي أبو علي  
أحمد بن محمد بن الرحبي وابن الخشاب وعبد الله بن  
منصور بن الموصلي والعاقد بمصر وأبو الحسن بن النعمة  
المريبي ببلنسية وأبو المظفر محمد بن أسعد بن الحلیم  
العراقي وأبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن الفرس  
الغرناطي وأبو عبد الله محمد بن علي بن الرمامة قاضي  
فاس وأبو المكارم المبارك بن محمد الباذرائي والشاعر  
المجيد أبو الفتوح نصر الله ابن قلاقس الإسكندراني ووجه  
بن هبة الله السقطي وأبو بكر يحيى بن سعدون بن تمام  
القرطبي المقرئ

530 339 الصيدلاني الشيخ الجليل المعمر مسند وقته  
أبو جعفر محمد بن الحسن بن الحسين الأصبهاني  
الصيدلاني أجاز له في سنة أربع وسبعين وأربع مئة عبد  
الرحمن بن محمد بن عفيف البوشنجي كلار وبيبي بنت عبد  
الصمد الهرثمية وشيخ الإسلام عبد الله بن محمد الأنصاري  
والزاهد محمد بن علي العميري ونجيب بن ميمون  
الواسطي وسمع في سنة أربع وثمانين من سليمان بن  
إبراهيم الحافظ ورزق الله التميمي والرئيس الثقفي وأبي  
نصر أحمد بن سمير ومحمد بن علي بن محمد بن فضلو به  
ومحمد بن علي السكري وثلاثتهم سمعوا من أبي عبد الله  
الجرجاني وسمع من عمر بن أحمد السمسار ومكي  
الكرجي ومحمد بن محمد بن عبد الوهاب المدني خرج له  
أحمد بن عمر النابني جزءاً سماه لآلي القلائد حدث عنه

عبد العظيم بن عبد اللطيف الشرابي والحافظ عبد القادر  
الرهاوي وعبد الكريم بن محمد المؤدب والعماد أحمد بن  
أحمد ابن أميركا الباقي إلى بعد سنة ثلاثين وست مئة  
وأجاز أبو جعفر للعلم ابن الصابوني وكريمة الميطورية  
وعجبية الباقدارية

531 مات في السادس والعشرين من ذي القعدة سنة  
ثمان وستين وخمس مئة وانتهى إليه علو الإسناد 340 نور  
الدين صاحب الشام الملك العادل نور الدين ناصر أمير  
المؤمنين تقي الملوك ليث الإسلام أبو القاسم محمود بن  
الأتاك قسيم الدولة أبي سعيد زنكي بن الأمير الكبير  
أقسنقر التركي السلطاني الملكشاهي مولده في شوال  
سنة إحدى عشرة وخمس مئة ولي جده نيابة حلب  
للسلطان ملكشاه نب ألب أرسلان السلجوقي ونشأ  
قسيم الدولة بالعراق وندبه السلطان محمود بن محمد بن  
ملكشاه بإشارة المسترشد لإمرة الموصل وديار بكر  
والبلاد الشامية وظهرت شهامته وهيبته وشجاعته ونازل  
دمشق واتسعت ممالكه فقتل على حصار جعبر سنة إحدى  
وأربعين فتملك ابنه نور الدين هذا حلب وابنه

532 الآخر الموصل وكان نور الدين حامل رايتي العدل  
والجهاد قل أن ترى العيون مثله حاصر دمشق ثم تملكها  
وبقي بها عشرين سنة افتتح أولا حصونا كثيرة وفامية  
والراوندان وقلعة إلبيره وعزاز وتل باشر ومرعش وعين  
تاب وهزم البرنس صاحب أنطاكية وقتله في ثلاثة آلاف من  
الفرنج وأظهر السنة بحلب وقمع الرافضة وبنى المدارس  
بحلب وحمص ودمشق وبعلبك والجوامع والمساجد  
وسلمت إليه دمشق للغلاء والخوف فحصنها ووسع  
أسواقها وأنشأ المارستان ودار الحديث والمدارس  
ومساجد عدة وأبطل المكوس من دار بطيخ وسوق الغنم  
والكيالة وضمان النهر والخمر ثم أخذ من العدو بانياس  
والمنيطرة وكسر الفرنج مرات ودوخهم وأذلهم وكان بطلا  
شجاعا وافر الهيئة حسن الرمي مليح الشكل ذا تعبد  
وخوف وورع وكان يتعرض للشهادة سمعه كاتبه أبو اليسر  
يسأل الله أن يحشره من بطون السباع وحواصل الطير

وبنى دار العدل وأنصف الرعية ووقف على الضعفاء  
والأيتام والمجاورين وأمر بتكميل سور المدينة النبوية  
واستخراج العين بأحد دفنها السيل وفتح درب الحجاز وعمر  
الخوانق والربط والجسور والخانات بدمشق وغيرها وكذا  
فعل إذ ملك حران وسنجان والرها والرقه ومنبج وشيزر  
وحمص وحماة وصرخد وبعلبك وتدمر ووقف كتباً كثيرة  
مثمناً

533 وكسر الفرنج والأرمن على حارم وكانوا ثلاثين ألفاً  
فقل من نجا وعلى بانياس وكانت الفرنج قد استتضرت  
على دمشق وجعلوا عليها قطيعة واتاه أمير الجيوش شاور  
مستجيراً به فأكرمه وبعث معه جيشاً ليرد إلى منصبه  
فانتصر لكنه تخابث وتلاءم ثم استنجد بالفرنج ثم جهز نور  
الدين رحمه الله جيشاً لجبا مع نائبه أسد الدين شيركوه  
فافتتح مصر وقهر دولتها الرافضية وهربت منه الفرنج  
وقتل شاور وصفت الديار المصرية لشيركوه نائب نور  
الدين ثم لصلاح الدين فأباد العبيدين واستأصلهم وأقام  
الدعوة العباسية وكان نور الدين مليح الخط كثير المطالعة  
يصلي في جماعة ويصوم ويتلو ويسبح ويتحرى في القوت  
ويتجنب الكبر ويتشبه بالعلماء والأخيار ذكر هذا ونحوه  
الحافظ ابن عساكر ثم قال روى الحديث وأسمعه بالإجازة  
وكان من رآه شاهد من جلال السلطنة وهيبة الملك ما  
يبهره فإذا فاوضه رأى من لطافته وتواضعه ما يحيره حكى  
من صحبه حضراً وسفراً أنه ما سمع منه كلمة فحش في  
رضاه ولا في ضجره وكان يواخي الصالحين ويزورهم وإذا  
احتلم مماليكه أعتقهم وزوجهم بجواريه ومتمى تشكوا من  
ولاته عزلهم وغالب ما تملكه من البلدان تسلمه بالأمان  
وكان كلما أخذ مدينة أسقط عن رعيته قسطاً وقال أبو  
الفرج بن الجوزي جاهد وانتزع من الكفار نيفا وخمسين  
مدينة وحصناً وبنى بالموصل جامعاً غرم عليه سبعين ألفاً  
534 دينار وترك المكوس قبل موته وبعث جنوداً فتحوا  
مصر وكان يميل إلى التواضع وحب العلماء والصلحاء  
وكاتبني مراراً وعزم على فتح بيت المقدس فتوفي في  
شوال سنة تسع وستين وخمس مئة وقال الموفق عبد



اللطف كان نور الدين لم ينشف له ليد من الجهاد وكان يأكل من عمل يده ينسخ تارة ويعمل أغلafa تارة ويلبس الصوف ويلزم السجادة والمصحف وكان حنفا يراعي مذهب الشافعي ومالك وكان ابنه الصالح إسماعيل أحسن أهل زمانه وقال ابن خلكان ضربت السكة والخطبة لنور الدين بمصر وكان زاهدا عابدا متمسكا بالشرع مجاهدا كثير البر والأوقاف له من المناقب ما يستغرق الوصف توفي في حادي عشر شوال بقعة دمشق بالخوانيق وأشاروا عليه بالفصد فامتنع وكان مهيبا فما روجع وكان أسمر طويلا حسن الصورة ليس بوجهه شعر سوى حنكه وعهد بالملك إلى ابنه وهو ابن إحدى عشرة سنة وقال ابن الأثير كان أسمر له لحية في حنكه وكان واسع الجبهة حسن الصورة حلو العينين طالعت السير فلم أر فيها بعد الخلفاء الراشدين وعمر بن عبد العزيز أحسن من سيرته ولا أكثر تحريا منه للعدل وكان لا يأكل ولا يلبس ولا يتصرف إلا من ملك له قد اشتراه من سهمه من الغنيمة لقد طلبت زوجته منه فأعطاهها ثلاثة دكاكين فاستقلتها فقال ليس لي إلا هذا وجميع ما بيدي أنا فيه خازن

535 للمسلمين وكان يتهد كثيرا وكان عارفا بمذهب أبي حنيفة لم يترك في بلاده على سعتها مكسا وسمعت أن حاصل أوقافه في البر في كل شهر تسعة آلاف دينار صورية قال له القطب النيسابوري بالله لا تخاطر بنفسك فإن أصبت في معركة لا يبقى للمسلمين أحد إلا أخذه السيف فقال ومن محمود حتى يقال هذا حفظ الله البلاد قبلي لا إله إلا هو قلت كان دينا تقيا لا يرى بذل الأموال إلا في نفع وما للشعراء عنده نفاق وفيه يقول أسامة \* سلطاننا زاهد والناس قد زهدوا \* له فكل على الخيرات منكمش \* \* أيامه مثل شهر الصوم طاهرة \* من المعاصي وفيها الجوع والعطش \* قال مجد الدين ابن الأثير في نقل سبط الجوزي عنه لم يلبس نور الدين حريرا ولا ذهباً ومنع من بيع الخمر في بلاده قلت قد لبس خلعة الخليفة والطوق الذهب قال وكان كثير الصوم وله أوراد في الليل والنهار ويكثر اللعب بالكرة فأنكر عليه فقير فكتب إليه

والله ما أقصد اللعب وإنما نحن في ثغر فربما وقع الصوت  
فتكون الخيل قد أدمنت على الانعطاف والكر والفر  
وأهديت له عمامة من مصر مذهبة فأعطاهما

536 لابن حمويه شيخ الصوفية فبيعت بألف دينار قال  
وجاءه رجل طلبه إلى الشرع فجاء معه إلى مجلس كمال  
الدين الشهرزوري وتقدمه الحاجب يقول للقاضي قد قال  
لك اسلك معي ما تسلك مع آحاد الناس فلما حضر سوى  
بينه وبين خصمه وتحاكما فلم يثبت للرجل عليه حق وكان  
ملكا ثم قال للسلطان فاشهدوا أنني قد وهبته له وكان  
يقعد في دار العدل في الجمعة أربعة أيام ويأمر بإزالة  
الحاجب والبوابين وإذا حضرت الحرب شد قوسين  
وتركاشين وكان لا يكل الجند إلا إلى الأمرء بل يباشر  
عددهم وخيولهم وأسر إفرنجيا فافتك نفسه منه بثلاث مئة  
ألف دينار فعند وصوله إلى مأمته مات فبنى بالمال  
المارستان والمدرسة قال العماد في البرق الشامي أكثر  
نور الدين عام موته من البر والأوقاف وعمارة المساجد  
وأسقط ما فيه حرام فما أبقى سوى الجزية والخراج  
والعشر وكتب بذلك إلى جميع البلاد فكتبت له أكثر من ألف  
منشور قال وكان له برسم نفقة خاصة في الشهر من  
الجزية ما يبلغ ألفي قرطاس يصرفها في كسوته وماكوله  
وأجرة طباخه وخطاطه كل ستين قرطاسا بدينار

537 قال سبط الجوزي كان له عجائز فكان يخيظ  
الكوافي ويعمل السكاكر فيبيعنها له سرا ويفطر على ثمنها  
قال ابن واصل كان من أقوى الناس قلبا وبدنا لم ير على  
ظهر فرس أحد أشد منه كأنما خلق عليه لا يتحرك وكان  
من أحسن الناس لعبا بالكرة يجري الفرس ويخطفها من  
الهواء ويرميها بيده إلى آخر الميدان ويمسك الجوكان بكفه  
تهاونا بأمره وكان يقول طالما تعرضت للشهادة فلم أدركها  
قلت قد أدركها على فراشه وعلى ألسنة الناس نور الدين  
الشهيد والذي أسقط من المكوس في بلاده ذكرته في  
تاريخنا الكبير مفصلا ومبلغه في العام خمس مئة ألف دينار  
وستة وثمانون ألف دينار وأربعة وسبعون دينار من نقد  
الشام منها على الرحبة ستة عشر ألف دينار وعلى دمشق

خمسون ألف وسبع مئة ونيف وعلى الموصل ثمانية  
وثلاثون ألف دينار وعلى جعبر سبعة آلاف دينار ونيف وفي  
الكتاب فأيقنوا أن ذلك إنعام مستمر على الدهور باق إلى  
يوم النشور ف ^ كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة  
ورب غفور ^^ فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على  
الذين يبدلونه ^ وكتب في رجب سنة سبع وستين وخمس  
مئة

538 قال سبط الجوزي حكى لي نجم الدين بن سلام  
عن والده أن الفرنج لما نزلت على دمياط مازال نور الدين  
عشرين يوما يصوم ولا يفطر إلا على الماء فضعف وكاد  
يتلف وكان مهيبا ما يجسر أحد يخاطبه في ذلك فقال إمامه  
يحيى إنه رأى النبي في النوم يقول يا يحيى بشر نور الدين  
برحيل الفرنج عن دمياط فقلت يا رسول الله ربما لا  
يصدقني فقال قل له بعلامة يوم حارم وانتبه يحيى فلما  
صلى نور الدين الصبح وشرع يدعو هابه يحيى فقال له يا  
يحيى تحدثني أو أحدثك فارتعد يحيى وخرس فقال أنا  
أحدثك رأيت النبي هذه الليلة وقال لك كذا وكذا قال نعم  
فبالله يا مولانا ما معنى قوله بعلامة يوم حارم فقال لما  
التقينا العدو خفت على الإسلام فانفردت ونزلت ومرغت  
وجهي على التراب وقلت يا سيدي من محمود في البين  
الدين دينك والجن جنك وهذا اليوم افعل ما يليق بكرمك  
قال فنصرنا الله عليهم وحكى لي تاج الدين قال ما تبسم  
نور الدين إلا نادرا حكى لي جماعة من المحدثين أنهم  
قرؤوا عليه حديث التبسم فقالوا له تبسم قال لا أبتسم من  
غير عجب قلت الخبر ليس بصحيح ولكن التبسم مستحب  
قال النبي تبسمك في وجه أخيك صدقة وقال جرير بن عبد  
الله ما حببني

539 رسول الله منذ أسلمت ولا رأني إلا تبسم وقبر  
نور الدين بتربيته عند باب الخواصين يزار وتملك بعده ابنه  
الملك الصالح أشهرها وسلم دمشق إلى السلطان صلاح  
الدين وتحول إلى حلب فدام صاحبها تسع سنين ومات  
بالقولنج وله عشرون سنة وكان شابا دينا رحمه الله 341  
حفده الشيخ الفقيه العلامة الواعظ الإمام مجد الدين أبو

منصور محمد ابن أسعد بن محمد بن الحسين الطوسي  
العطاري الشافعي حفده تفقه بمرور على الإمام أبي بكر  
محمد بن منصور السمعاني و بطوس  
540 على أبي حامد الغزالي وبمر الروذ على محيي  
السنة أبي محمد الحسين ابن مسعود البغوي وسمع منه  
كتابه معالم التنزيل وشرح السنة وكتبهما واشتغل ببخارى  
على العلامة برهان الدين عبد العزيز بن مازة الحنفي  
وقدم أذربيجان والجزيرة ووعظ ونفق سوقه وازدحموا  
عليه لحسن تذكيره ولا أعلم لم لقب بحفده قال أبو سعد  
السمعاني كتبت عنه بمرور ونيسابور وكان فقيها واعظا  
شاطرا جلدا فصيحاً سمع من عبد الغفار الشيرازي  
والحافظ أبي الفتيان الرواسي وناصر بن أحمد العياضي  
قلت وحدث عنه أبو أحمد بن سكينه وابن الأخضر وشمس  
الدين عبد الغفور بن بدل التبريزي البزوري وأبو المواهب  
بن صصرى والقاضي بهاء الدين يوسف بن شداد وأبو  
المجد محمد بن الحسين القزويني مولده سنة ست  
وثمانين وأربع مئة وتوفي بتبريز في ربيع الآخر سنة إحدى  
وسبعين وخمس مئة 342 ابن الرحلة الشيخ العالم  
المقرئ المعمر أبو محمد صالح بن المبارك بن  
541 محمد بن عبد الواحد البغدادي الكرخي القزاز  
عرف بابن الرحلة سمع من أبي عبد الله بن طلحة النعالي  
ومن أبي الحسين بن الطيوري حدث عنه تميم بن أحمد  
البندنجي ومحمد بن مشق والشيخ العماد إبراهيم بن عبد  
الواحد المقدسي وأبو الحسن محمد بن محمد النرسي  
وأبو المعالي محمد بن أحمد بن صالح الجيلي وجماعة وإن  
كان الحافظ عبد القادر الرهاوي قد حمل عنه فذلك الذي  
يغلب على ظني وقد توفي في صفر سنة اثنتين وسبعين  
وخمس مئة رحمه الله 343 علي بن حميد بن عمار الشيخ  
الصدوق الجليل أبو الحسن الطرابلسي ثم المكي النحوي  
المقرئ راوي صحيح البخاري عن عيسى بن أبي ذر  
الهروي والمنفرد بذلك بقي إلى سنة إحدى وسبعين  
وخمس مئة روى عنه المحدث محمد بن عبد الرحمن  
التجيبى الأندلسي وناصر بن عبد الله المصري العطار وعبد

الرحمن بن أبي حرمي بن بنين المكي وسليمان بن أحمد  
السعدي المغربي وقيل إنه عاش إلى سنة خمس وسبعين  
وحدث فيها

542 344 شهدة بنت المحدث أبي نصر أحمد بن  
الفرج الدينوري ثم البغدادي الإبري الجهة المعمرة الكاتبة  
مسندة العراق فخر النساء ولدت بعد الثمانين وأربع مئة  
وسمعت من أبي الفوارس طراد الزينبي وابن طلحة  
النعالي وأبي الحسن بن أيوب وأبي الخطاب بن البطر  
وعبد الواحد بن علوان وأحمد بن عبد القادر اليوسفي  
وثابت بن بندار ومنصور بن حيد وجعفر السراج وعدة ولها  
مشيخة سمعتها حدث عنها ابن عساكر والسمعاني وابن  
الجوزي وعبد الغني وعبد القادر الرهاوي وابن الأخضر  
والشيخ الموفق الشيخ العماد والشهاب بن راجح والبهاء  
عبد الرحمن والناصح والفخر الإربلي وتاج الدين عبد الله  
بن حمويه وأعز بن العليق وإبراهيم بن الخير و بهاء الدين  
بن الجميزي ومحمد بن المني وأبو القاسم بن قميرة وخلق  
كثير

543 قال ابن الجوزي قرأت عليها وكان لها خط حسن  
وتزوجت ببعض وكلاء الخليفة وخالطت الدور والعلماء ولها  
بر وخير وعمرت حتى قاربت المئة توفيت في رابع عشر  
المحرم سنة أربع وسبعين وخمس مئة وحضرها خلق كثير  
وعامة العلماء وقال الشيخ الموفق انتهى إليها إسناد بغداد  
وعمرت حتى ألحقت الصغار بالكبار وكانت تكتب خطا جيدا  
لكنه تغير لكبرها ومات معها أحمد بن علي بن الناعم  
الوكيل وأسعد بن بلدرك بن أبي اللقاء البواب والأمير  
شهاب الدين سعد بن محمد بن سعد بن صيفي الشاعر  
الحيص بيص وأبو صالح سعد الله بن نجا بن الوادي الدلال  
وأبو رشيد عبد الله بن عمر الأصبهاني وأبو نصر عبد  
الرحيم بن عبد الخالق بن يوسف وعمر بن محمد العليمي  
وأبو عبد الله بن المجاهد الإشبيلي الزاهد ومحمد بن نسيم  
العيشوني 345 ابن ماشاذه الشيخ الإمام المعمر المقرئ  
المجود المحرر مسند أصبهان أبو

544 بكر محمد بن أحمد بن أبي الفرج بن ماشاذه  
الأصبهاني السكري المقرئ خاتمة من سمع من سليمان  
بن إبراهيم الحافظ وسمع من الرئيس أبي عبد الله  
الثقفي ومكي بن منصور الكرجي وجماعة حدث عنه  
محمد بن مكي الحنبلي وعبد القادر الحافظ وعبد الأعلى  
بن محمد بن محمد الرستمي وإسحاق بن مطهر اليزدي  
وأحمد ابن إبراهيم بن سفيان بن مندة وجامع بن أحمد  
الخباز الأصبهانيون وبالإجازة كريمة القرشية وكان من  
كبار المقرئين وما علمت على من تلا مات سنة اثنتين  
وسبعين وخمس مئة وله نيف وتسعون سنة 346 المعداني  
الشيخ الثقة المعمر أبو القاسم رجاء بن حامد بن رجاء بن  
عمر الأصبهاني المعداني سمع من رزق الله التميمي  
وسليمان الحافظ ومكي بن علان وطبقتهم حدث عنه عبد  
القادر الرهاوي وأبو نزار ربيعة اليماني وسليمان ابن داود  
بن ماشاذه ومحمود بن محمد الوركاني وسبطه محمد بن  
عمر بن أبي الفضائل ومحمد بن محمد بن أبي المعالي  
الوثابي وآخرون وأجاز لكريمة وغيرها

545 لم أظفر له بوفاة توفي سنة نيف وستين وخمس  
مئة 347 نصر بن سيار ابن صاعد بن سيار الشيخ الإمام  
الفقيه المعمر مسند خراسان شرف الدين أبو الفتح  
الكناني الهروي الحنفي القاضي سمع الكثير من جده  
القاضي أبي العلاء صاعد بن سيار بن يحيى بن محمد بن  
إدريس والقاضي أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي سمع  
منه جامع أبي عيسى ونجيب بن ميمون الواسطي والزاهد  
محمد بن علي العميري وأبي عطاء عبد الأعلى بن عبد  
الواحد المليحي وأبي نصر أحمد ابن أميرجه وجماعة وله  
إجازة من شيخ الإسلام أبي إسماعيل الأنصاري وأبي  
القاسم أحمد بن محمد الخليلي وقد سمع من جده صحيح  
الإسماعيلي قال السمعاني في التحبير سمعت منه الجامع  
لترمذي والزهد لسعيد بن منصور رواه عن جده قال وكان  
فقيها مناظرا فاضلا متدينا حسن السيرة مطبوع الحركات  
تاركا للتكلف سليم الجانب ولد سنة خمس وسبعين وأربع  
مئة

546 قلت حدث عنه هو وابنه عبد الرحيم وزنكي بن أبي الوفاء ومودود بن محمود وضياء الدين أبو بكر بن علي المامنجي والحافظ عبد القادر الرهاوي وبالإجازة ابن الشيرازي مات يوم عاشوراء سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة 348 ابن قلاقس الشاعر المجيد البليغ أبو الفتوح نصر الله بن عبد الله بن مخلوف اللخمي الإسكندري ويلقب بالقاضي الأعز وديوانه مشهور وله في السلفي مدائح ونظمه بديع ودخل اليمن ومدح الكبار مات شابا في شوال سنة سبع وستين وخمس مئة 349 القرطبي الإمام شيخ الموصل أبو بكر يحيى بن سعدون بن تمام

547 الأزدي القرطبي المقرئ النحوي ولد سنة ست وثمانين وأربع مئة ويلقب بصائن الدين أخذ القراءات عن أبي القاسم خلف بن النخاس بقرطبة وعن أبي القاسم بن الفحام بالإسكندرية وسمع من أبي محمد بن عتاب ومحمد بن بركات السعيدي وأبي صادق مرشد المدني وأبي جعفر أحمد بن عبد الحق وأبي بكر محمد بن سعيد الضرير مقرئ المهدي وأبي عبد الله محمد بن أحمد الرازي صاحب السداسيات والمحدث رزين بن معاوية وسار إلى أن بلغ خوارزم وأخذ عن الزمخشري وسمع ببغداد من ابن الحصين وأبي العز ابن كادش وبدمشق من جمال الإسلام السلمي وكان ثقة متقنا بارعا في العربية بصيرا بعلل القراءات دينا خيرا ناسكا وافر الحرمة تخرج به أئمة تلا عليه الفخر محمد بن أبي الفرج الموصلي ومحمد بن عبد الكريم البوازيجي والقاضي بهاء الدين يوسف بن شداد ومحمد بن محمد بن

548 الكال الحلبي وأبو جعفر القرطبي وحدث عنه الحافظان ابن عساكر والسمعاني وأبو الحسن القطيعي وعبد الله بن حسين الموصلي وعدة توفي بالموصل يوم عيد الفطر سنة سبع وستين وخمس مئة قال ابن شداد كنت أرى من يأتي الشيخ فيعطيه شيئا ملفوفا ويذهب ثم تقصينا ذلك فعلمنا أنها دجاجة مسمومة كانت برسمه كل يوم يشتريها ذلك الرجل ويسمطها فإذا قام الشيخ تولى طبخها قال ولازمته إحدى عشرة سنة 350 البطائحي

الإمام مقرئ العراق أبو الحسن علي بن عساكر بن  
المرحب البطائحي الضرير تلا بالروايات الكثيرة على أبي  
العز القلانسي وأبي عبد الله البارع وأبي بكر المزرفي  
وعمر بن إبراهيم الزبيدي وتقدم في هذا الشأن  
549 حدث عن أبي طالب بن يوسف وهبة الله بن  
الحصين وله مصنف في القراءات وكان يدرى العربية  
جيذا أخذ عنه القراءات الوزير عون الدين وعبد العزيز بن  
دلف والخطيب بهاء الدين بن الجميزي وعدة وحدث عنه  
ابن الأخضر وعبد الغني وعبد القادر الرهاوي وابن باقا  
والشيخ الموفق وآخرون قرأت بخط الشيخ موفق الدين  
سمعنا من البطائحي الإبانة لابن بطة والزهد لأحمد وكان  
مقرئ بغداد وكان عالما بالعربية إماما في السنة وقال  
الضياء قيل ولد سنة تسعين وأربع مئة توفي في شعبان  
سنة اثنتين وسبعين وخميس مئة أخبرنا عبد الحافظ  
بنابلس أخبرنا ابن قدامة أخبرنا علي بن عساكر بقراءتي  
أخبركم أبو طالب اليوسفي أخبرنا أبو إسحاق البرمكي  
أخبرنا محمد بن بخيت أخبرنا عمر بن محمد حدثنا أبو بكر  
الأثرم حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة أخبرنا ثابت عن  
عبد الرحمن بن أبي

550 ليلي عن صهيب أن رسول الله قرأ هذه الآية ^  
للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ^ قال إذا دخل أهل الجنة  
الجنة وأهل النار النار نادى مناد يا أهل الجنة إن لكم عند  
الله عهدا يريد أن ينجزكموه قالوا ألم يبيض وجوهنا ويثقل  
موازينا ويدخلنا الجنة ويجرنا من النار فيكشف الحجاب  
فينظرون إليه فوالله ما أعطاهم الله شيئا أحب إليهم من  
ذلك ولا أقر لأعينهم منه 351 تجني بنت عبد الله أم عتب  
الوهبانية عتيقة أبي المكارم بن وهبان وهي آخر من سمع  
طراد الزينبي وأبي عبد الله بن طلحة النعالي موتا ببغداد  
حدث عنها السمعاني وابن عساكر والشيخ الموفق  
والناصح ابن الحنبلي والبهاء عبد الرحمن وأبو الفتوح بن  
الحصري وهبة الله بن

551 الحسن الدوامي ومحمد بن عبد الكريم السيدي  
وفخر النساء بنت الوزير محمد بن رئيس الرؤساء وإبراهيم



بن الخير ويحيى بن قميرة وآخرون قال ابن الدبيثي أجازت لنا وتوفيت في شوال سنة خمس وسبعين وخمس مئة 352 خديجة بنت أحمد بن الحسن بن عبد الكريم فخر النساء بنت النهرواني امرأة صالحة معمرة روت عن ابن طلحة النعالي حدث عنها ابن أخيها علي بن روح والشيخ الموفق ونصر بن عبد الرزاق والشيخ العماد المقدسي وآخرون توفيت في رمضان سنة سبعين وخمس مئة وآخر من تبقى من أصحابها بالسمع المقرئ إبراهيم بن الخير وفيها مات أحمد بن المبارك بن سعد المرقعاتي وقاضي القضاة أبو طالب روح بن أحمد الحديثي وعبد الله بن عبد الصمد السلمي والد أحمد العطار وأبو بكر محمد بن علي بن محمد الطوسي ومحمد بن

552 عبد الله بن محمد بن خليل القيسي اللبلي 353 عبد الحق ابن الحافظ عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف الشيخ العالم الخير المسند الثقة أبو الحسين البغدادي اليوسفي من بيت الحديث والفضل ولد سنة أربع وتسعين وأربع مئة وأسمعه أبوه الكثير من أبي الحسين بن الطيوري وأبي القاسم الربيعي وجعفر بن أحمد السراج وأبي الحسن بن العلاف وأبي سعد بن خشيش وأبي القاسم بن بيان وأبي طالب بن يوسف وخلق حدث عنه أبو محمد بن الأخضر وابن الحصري وعبد القادر الرهاوي وعبد الغني وابن قدامة وابن راجح وحمد بن صديق وأبو الحسن بن القطيعي وعبد الرحمن بن بختيار وعمر بن بطاح وقيصر البواب وإبراهيم بن الخير وأعز بن العليق وأبو الحسن بن الجميزي ومحمد بن عبد الكريم السيدي وخلق قال أبو الفضل بن شافع هو أثبت أقرانه 553 وقال ابن الأخضر كان لا يحدث بما سمعه حضورا

تورعا وقال ابن الجوزي كان حافظا لكتاب الله دينا ثقة وقال البهاء عبد الرحمن سمعنا عليه كثيرا وكان من بيت الحديث وكان صالحا فقيرا وكان عسرا في السماع جدا ورزقت منه حظا وكان يعيرني الأجزاء فأكتبها وكان يتلو في اليوم عشرين جزءا قلت مات في جمادى الأولى سنة خمس وسبعين وخمس مئة وفيها مات أبو الفتح أحمد بن

أبي الوفاء الصائغ وأبو يحيى اليسع ابن حزم الغافقي  
وتجني الوهبانية والمستضيء بأمر الله وعبد المحسن بن  
تريك البيع والمحدث علي بن أحمد الحسيني الزيدي  
القدوة وأبو المعالي علي بن هبة الله بن خلدون والمحدث  
أبو المحاسن عمر بن علي القرشي عم كريمة وعيسى بن  
أحمد أبو هاشم الدوشابي الهراس والحافظ أبو بكر بن خير  
اللمتوني والحافظ أبو بكر محمد بن

554 أبي غالب الباقداري ومنوهر بن تركانشاه وأبو  
محمد المبارك بن علي ابن الطباخ بمكة 354 ابن عساكر  
الإمام العلامة الحافظ الكبير المجود محدث الشام ثقة  
الدين أبو القاسم الدمشقي الشافعي صاحب تاريخ دمشق  
نقلت ترجمته من خط ولده المحدث أبي محمد القاسم بن  
علي فقال ولد في المحرم في أول الشهر سنة تسع  
وتسعين وأربع مئة وسمعه أخوه صائن الدين هبة الله في  
سنة خمس وخمس مئة وبعدها وارتحل

555 إلى العراق في سنة عشرين ورج سنة إحدى  
وعشرين قلت وارتحل إلى خراسان على طريق أذربيجان  
في سنة تسع وعشرين وخمس مئة وهو علي بن الشيخ  
أبي محمد الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين  
فعساكر لا أدري لقب من هو من أجداده أو لعله اسم  
لأحدهم سمع الشريف أبا القاسم النسب وعنده عنه  
الأجزاء العشرون التي خرجها له شيخه الحافظ أبو بكر  
الخطيب سمعناها بالاتصال وسمع من قوام ابن زيد صاحب  
ابن هزارمرد الصريفي ومن أبي الوحش سبيع بن قيراط  
صاحب الأهوازي ومن أبي طاهر الحنائي وأبي الحسن بن  
الموازيني وأبي الفضائل الماسح ومحمد بن علي بن أبي  
العلاء المصيبي والأمين هبة الله بن الأكفاني وعبد الكريم  
بن حمزة وطاهر بن سهل الإسفراييني وخلق بدمشق  
وأقام ببغداد خمسة أعوام يحصل العلم فسمع من هبة الله  
بن الحصين وعلي بن عبد الواحد الدينوري وقراتكين بن  
أسعد وأبي غالب بن البناء وهبة الله بن أحمد بن الطبر  
وأبي الحسن البار وأحمد بن ملوك الوراق والقاضي أبي  
بكر وخلق كثير وبمكة من عبد الله بن محمد المصري

الملقب بالغزال وبالمدينة من عبد الخلاق بن عبد الواسع  
الهروي وبأصبهان من الحسين بن عبد الملك الخلال وغانم  
بن خالد

556 وإسماعيل بن محمد الحافظ وخلق وبنيسابور  
من أبي عبد الله الفراوي وأبي محمد السيدي وزاهر  
الشحامي وعبد المنعم بن القشيري وفاطمة بنت زعبل  
وخلق وبمرو من يوسف بن أيوب الهمذاني الزاهد وخلق  
وبهراة من تميم بن أبي سعيد المؤدب وعدة وبالكوفة من  
عمر بن إبراهيم الزيدي الشريف وبهمذان وتبريز والموصل  
وعمل أربعين حديثا بلدانية وعدد شيوخه الذي في معجمه  
ألف وثلاث مئة شيخ بالسمع وستة وأربعون شيخا أنشدوه  
وعن مئتين وتسعين شيخا بالإجازة الكل في معجمه وبضع  
وثمانون امرأة لهن معجم صغير سمعناه وحدث ببغداد  
والحجاز وأصبهان وبنيسابور وصنف الكثير وكان فهما  
حافظا متقنا ذكيا بصيرا بهذا الشأن لا يلحق شأؤه ولا يشق  
غباره ولا كان له نظير في زمانه حدث عنه معمر بن  
الفاخر والحافظ أبو العلاء العطار والحافظ أبو سعد  
السمعاني وابنه القاسم بن علي والإمام أبو جعفر  
القرطبي والحافظ أبو المواهب بن صصرى وأخوه أبو  
القاسم بن صصرى وقاضي دمشق أبو القاسم بن  
الحرستاني والحافظ عبد القادر الرهاوي والمفتي  
557 فخر الدين عبد الرحمن بن عساكر وأخواه زين  
الأمناء حسن وأبو نصر عبد الرحيم وأخوهم تاج الأمناء  
أحمد وولده العز النسابة ويونس بن محمد الفارقي وعبد  
الرحمن بن نسيم والفقير عبد القادر بن أبي عبد الله  
البغدادي والقاضي أبو نصر بن الشيرازي وعلي بن حجاج  
البتلهي وأبو عبد الله محمد بن نصر القرشي ابن أخي  
الشيخ أبي البيان وأبو المعالي أسعد والسديد مكي ابنا  
المسلم بن علان ومحمد بن عبد الكريم بن الهادي  
المحتسب وفخر الدين محمد بن عبد الوهاب بن الشيرجي  
وأبو إسحاق إبراهيم وعبد العزيز ابنا أبي طاهر الخشوعي  
وعبد الواحد بن أحمد ابن أبي المضاء ونصر الله بن عبد  
الرحمن بن فتیان الأنصاري وعبد الجبار بن عبد الغني بن

الحرستاني ومحمد بن أحمد الماكسيني ومحاسن بن أبي القاسم الجوبراني وسيف الدولة محمد بن غسان وعبد الرحمن بن شعله البيت سوائي وخطاب بن عبد الكريم المزي وعتيق ابن أبي الفضل السلماني وعمر بن عبد الوهاب بن البراذعي ومحمد بن رومي السقباني والرشيد أحمد بن المسلمة وبهاء الدين علي بن الجميزي وخلق وقد روي لشيوعي نحو من أربعين نفسا من أصحاب الحافظ أفردت لهم جزءا

558 وكان له إجازات عالية فأجاز له مسند بغداد الحاجب أبو الحسن بن العلاف وأبو القاسم بن بيان وأبو علي بن نبهان الكاتب وأبو الفتح أحمد بن محمد الحداد وغانم البرجي وأبو علي الحداد المقرئ وعبد الغفار الشيروي وصاحب القاضي أبي بكر أحمد بن الحسن الحيري وخلق سواهم أجازوا له وهو طفل قال ابنه القاسم روي عنه أشياء من تصانيفه بالإجازة في حياته واشتهر اسمه في الأرض وتفقه في حديثه على جمال الإسلام أبي الحسن السلماني وغيره وانتفع بصحبة جده لأمه القاضي أبي المفضل عيسى بن علي القرشي في النحو وعلق مسائل من الخلاف عن أبي سعد بن أبي صالح الكرمانبي ببغداد ولازم الدرس والتفقه بالنظامية ببغداد وصنف وجمع فأحسن قال فمن ذلك تاريخه في ثمان مئة جزء قلت الجزء عشرون

559 ورقة فيكون ستة عشر ألف ورقة قال وجمع الموافقات في اثنين وسبعين جزءا وعوالي مالك والذيل عليه خمسين جزءا وغرائب مالك عشرة أجزاء والمعجم في اثني عشر جزءا قلت هو رواية مجردة لم يترجم فيه شيوخي قال وله مناقب الشبان خمسة عشر جزءا وفضائل أصحاب الحديث أحد عشر جزءا فضل الجمعة مجلد وتبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الأشعري

560 مجلد والمسلسلات مجلد والسباعيات سبعة أجزاء من وافقت كنيته كنية زوجته أربعة أجزاء وفي إنشاء دار السنة ثلاثة أجزاء في يوم المزيد ثلاثة أجزاء الزهادة في الشهادة مجلد طرق قبض العلم حديث الأبيط حديث

الهبوط وصحته عوالي الأوزاعي وحاله جزآن ومن تواليف  
ابن عساكر اللطيفة الخماسيات جزء السداسيات جزء  
أسماء الأماكن التي سمع فيها الخضاب إعزاز الهجرة عند  
إعواز النصره المقالة الفاضحة فضل كتابة القرآن من لا  
يكون مؤتمنا لا يكون مؤذنا فضل الكرم على أهل الحرم  
في حفر الخندق قول عثمان ما تغنيت أسماء صحابة  
المسند أحاديث رأس مال شعبة أخبار سعيد بن عبد العزيز  
مسلسل العيد الأبنه فضائل العشرة جزآن من نزل المزة  
في الربوة والنيرب في كفر سوسية رواية  
561 أهل صنعاء أهل الحمريين فذايا بيت قوفا البلاط  
قبر سعد جسرين كفر بطنا حرستا دوما مع مسرابا بيت  
سوا جرکان جديا وطرميس زملكا جوبر بيت لهيا برزة  
منين يعقوبا أحاديث بعلبك فضل عسقلان القدس المدينة  
مكة كتاب الجهاد مسند أبي حنيفة ومكحول  
562 العزل وغير ذلك والأربعون الطوال مجيليد  
والأربعون البلدية جزء والأربعون في الجهاد والأربعون  
الأبدال وفضل عاشوراء ثلاثة أجزاء وطرق قبض العلم جزء  
كتاب الزلازل مجيليد المصاب بالولد جزآن شيوخ النبل  
مجيليد عوالي شعبة اثنا عشر جزءا عوالي سفيان أربعة  
أجزاء معجم القرى والأمصار جزء وسرد له عدة تواليف  
قال وأملى أربع مئة مجلس وثمانية قال وكان مواظبا على  
صلاة الجماعة وتلاوة القرآن يختم كل جمعة ويختم في  
رمضان كل يوم ويعتكف في المنارة الشرقية وكان كثير  
النوافل والأذكار يحيي ليلة النصف والعيدين بالصلاة  
والتسبيح ويحاسب نفسه علي لحظة تذهب في غير طاعة  
قال لي لما حملت بي أمي رأت في منامها قائلا يقول  
تلدين غلاما يكون له شأن وحدثني أن أباه رأى رؤيا معناه  
يولد لك ولد يحيي الله به السنة ولما عزم على الرحلة  
563 قال له أبو الحسن بن قبيس أرجو أن يحيي الله بك  
هذا الشأن وحدثني أبي قال كنت يوما أقرأ على أبي الفتح  
المختار بن عبد الحميد وهو يتحدث مع الجماعة فقال قدم  
علينا أبو علي بن الوزير فقلنا ما رأينا مثله ثم قدم علينا أبو  
سعد السمعاني فقلنا ما رأينا مثله حتى قدم علينا هذا فلم

نر مثله قا القاسم وحكى لي أبو الحسن علي بن إبراهيم الأنصاري الحنبلي عن أبي الحسن سعد الخير قال ما رأيت في سن أبي القاسم الحافظ مثله وحدثنا التاج محمد بن عبد الرحمن المسعودي سمعت الحافظ أبا العلاء الهمداني يقول لبعض تلامذته وقد استأذنه أن يرحل فقال إن عرفت أستاذًا أعلم مني أو في الفضل مثلي فحينئذ أذن إليك أن تسافر إليه اللهم إلا أن تسافر إلى الحافظ ابن عساكر فإنه حافظ كما يجب فقلت من هذا الحافظ فقال حافظ الشام أبو القاسم يسكن دمشق وأثنى عليه وكان يجري ذكره عند ابن شيخه وهو الخطيب أبو

564 الفضل بن أبي نصر الطوسي فيقول ما نعلم من يستحق هذا اللقب اليوم أعني الحافظ ويكون حقيقًا به سواه كذا حدثني أبو المواهب بن صصرى وقال لما دخلت همدان أثنى عليه الحافظ أبو العلاء وقال لي أنا أعلم أنه لا يساجل الحافظ أبا القاسم في شأنه أحد فلو خالق الناس ومازجهم كما أصنع إذا لاجتمع عليه الموافق والمخالف وقال لي أبو العلاء يوما أي شيء فتح له وكيف ترى الناس له قلت هو بعيد من هذا كله لم يشتغل منذ أربعين سنة إلا بالجمع والتصنيف والتصنيف والتسميع حتى في نزهه وخلواته فقال الحمد لله هذا ثمرة العلم ألا إنا قد حصل لنا هذه الدار والكتب والمسجد هذا يدل على قلة حظوظ أهل العلم في بلادكم ثم قال لي ما كان يسمى أبو القاسم ببغداد إلا شعلة نار من توقده وذكائه وحسن إدراكه وروى زين الأمان حدثنا ابن القزويني عن والده مدرس النظامية قال حكى لنا الفراوي قال قدم علينا ابن عساكر فقرا علي في ثلاثة أيام فأكثر فأضجرتني وآليت أن أغلق بابي وأمتنع جرى هذا خاطر لي بالليل فقدم من الغد شخص فقال أنا رسول الله إليك رأيته في النوم فقال امض إلى الفراوي وقل له إن قدم بلدكم رجل من أهل الشام أسمر يطلب حديثي فلا يأخذك منه ضجر ولا ملل قال

565 فما كان الفراوي يقوم حتى يقوم الحافظ أولا قال أبو لمواهب وأنا كنت أذاكره في خلواته عن الحفاظ الذين لقيهم فقال أما ببغداد فأبو عامر العبدري وأما

بأصبهان فأبو نصر اليونارتي لكن إسماعيل الحافظ كان أشهر منه فقلت له فعلى هذا ما رأى سيدنا مثل نفسه فقال لا تقل هذا قال الله تعالى ^ فلا تزكوا أنفسكم ^ قلت فقد قال ^ وأما بنعمة ربك فحدث ^ فقال نعم لو قال قائل إن عيني لم تر مثلي لصدق قال أبو المواهب وأنا أقول لم أر مثله ولا من اجتمع فيه ما اجتمع فيه من لزوم طريقة واحدة مدة أربعين سنة من لزوم الجماعة في الخمس في الصف الأول إلا من عذر والاعتكاف في رمضان وعشر ذي الحجة وعدم التطلع إلى تحصيل الأملak وبناء الدور قد أسقط ذلك عن نفسه وأعرض عن طلب المناصب من الإمامة والخطابة وأباها بعد أن عرضت عليه وقلة التفاته إلى الأمراء وأخذ نفسه بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا تأخذه في الله لومة لائم قال لي لما عزمت على التحديث والله المطلع أنه ما حملني على ذلك حب الرئاسة والتقدم بل قلت متى أروي كل ما قد سمعته وأي فائدة في كوني أخلفه بعدي صحائف فاستخرت الله واستأذنت أعيان شيوخه ورؤساء البلد وطففت عليهم فكل قال ومن أحق بهذا منك فشرعت في ذلك سنة ثلاث وثلاثين فقال لي والدي أبو القاسم الحافظ قال لي جدي القاضي أبو المفضل لما قدمت من سفري

566 اجلس إلى سارية من هذه السواري حتى نجلس إليك فلما عزمت على الجلوس اتفق أنه مريض ولم يقدر له بعد ذلك الخروج إلى المسجد إلى أن قال أبو محمد القاسم وكان أبي رحمه الله قد سمع أشياء لم يحصل منها نسخا اعتمادا على نسخ رفيقه الحافظ أبي علي بن الوزير وكان ما حصله ابن الوزير لا يحصله أبي وما حصله أبي لا يحصله ابن الوزير فسمعت أبي ليلة يتحدث مع صاحب له في الجامع فقال رحلت وما كاني رحلت كنت أحسب أن ابن الوزير يقدم بالكتب مثل الصحيحين وكتب البيهقي والأجزاء فاتفق سكناه بمرو وكنت أومل وصول رفيق آخر له يقال له يوسف بن فاروا الجياني ووصول رفيقنا أبي الحسن المرادي وما أرى أحدا منهم جاء فلا بد من الرحلة الثالثة وتحصيل الكتب والمهمات قال فلم يمض إلا أيام

يسيرة حتى قدم أبو الحسن المرادي فأنزله أبي في منزلنا  
وقدم بأربعة أسفاط كتب مسموعة ففرح أبي بذلك شديدا  
وكفاه الله مؤنة السفر وأقبل على تلك الكتب فنسخ  
واستنسخ وقابل وبقي من مسموعاته أجزاء نحو الثلاث  
مئة فأعانه عليها أبو سعد السمعاني فنقل إليه منها جملة  
حتى لم يبق عليه أكثر من عشرين جزءا وكان كلما حصل  
له جزء منها كأنه قد حصل على ملك الدنيا قال ابن النجار  
قرأت بخط معمر بن الفاخر في معجمه أخبرني  
567 أبو القاسم الحافظ إملاء بمنى وكان من أحفظ  
من رأيت وكان شيخنا إسماعيل ابن محمد الإمام يفضلته  
على جميع من لقيناهم قدم أصبهان ونزل في داري وما  
رأيت شابا أحفظ ولا أروع ولا أتقن منه وكان فقيها أدبيا  
سنيا سألته عن تأخره عن الرحلة إلى أصبهان قال  
استأذنت أُمي في الرحلة إليها فما أذنت قال السمعاني أبو  
القاسم كثير العلم غزير الفضل حافظ متقن دين خير  
حسن السمات جمع بين معرفة المتون والأسانيد صحيح  
القراءة مثبت محتاط إلى أن قال جمع ما لم يجمعه غيره  
وأرَبى على أقرانه دخل نيسابور قبلي بشهر سمعت منه  
وسمع مني وسمعت منه معجمه وحصل لي بدمشق نسخة  
منه وكان قد شرع في التاريخ الكبير لدمشق ثم كانت كتبه  
تصل إلي وأنفذ جوابها سمعت الحافظ علي بن محمد  
يقول سمعت الحافظ أبا محمد المنذري يقول سألت  
شيخنا أبا الحسن علي بن المفضل الحافظ عن أربعة  
تعاصروا فقال من هم قلت الحافظ ابن عساكر والحافظ  
ابن ناصر فقال ابن عساكر أحفظ قلت ابن عساكر وأبو  
موسى المدني قال ابن عساكر قلت ابن عساكر وأبو  
طاهر السلفي فقال السلفي شيخنا السلفي شيخنا قلت  
لوح ابن عساكر أحفظ ولكن تأدب مع شيخه وقال لفظا  
568 محتملا أيضا لتفضيل أبي طاهر فالله أعلم وبلغنا  
أن الحافظ عبد الغني المقدسي بعد موت ابن عساكر نفذ  
من استعار له شيئا من تاريخ دمشق فلما طالعه انبهر  
لسعة حفظ ابن عساكر ويقال ندم على تفويت السماع منه  
فقد كان بين ابن عساكر وبين المقادسة واقع رحم الله



الجميع ولأبي علي الحسين بن عبد الله بن رواحة يرثي  
الحافظ ابن عساكر \* ذرا السعي في نيل العلى والفضائل  
\* مضى من إليه كان شد الرواحل \* \* وقولا لساري البرق  
إني نعيته \* بنار أسي أو دمع سحب هواطل \* \* وما كان إلا  
البحر غار ومن يرد \* سواحله لم يلق غير جداول \* \* وهبكم  
رويتم علمه عن رواته \* وليس عوالي صحبه بنوازل \* \*  
فقد فاتكم نور الهدى بوفاته \* وعز التقى منه ونجح  
الوسائل \*

569 \* خلت سنة المختار من ذب ناصر \* فأقرب ما  
نخشاه بدعة خاذل \* \* نحا للإمام الشافعي مقالة \* فأصبح  
شافي عي كل مجادل \* \* وسد من التجسيم باب ضلالة \*  
ورد من التشبيه شبهة باطل \* قتل ناظمها على عكا سنة  
خمس وثمانين ومن نظم الحافظ أبي القاسم \* إلا إن  
الحديث أجل علم \* وأشرفه الأحاديث العوالي \* \* وأنفع  
كل نوع منه عندي \* وأحسنه الفوائد والأمالى \* \* فإنك لن  
ترى للعلم شيئا \* تحققه كأفواه الرجال \* \* فكن يا صاح ذا  
حرص عليه \* وخذه عن الشيوخ بلا ملال \* \* ولا تأخذه من  
صحف فترمى \* من التصحيف بالداء العضال \* \* وله \* أيا  
نفس ويحك جاء المشيب \* فما ذا التصابي وما ذا الغزل \*  
570 \* تولى شبابي كأن لم يكن \* وجاء مشيبي كأن لم  
يزل \* \* كأني بنفسى على غرة \* وخطب المنون بها قد  
نزل \* \* فيا ليت شعري ممن أكون \* وما قدر الله لي في  
الأزل \* \* ولابن عساكر شعر حسن يمليه عقيب كثير من  
مجالسه وكان فيه انجماع عن الناس وخير وترك للشهادات  
على الحكام وهذه الرعونات توفي في رجب سنة إحدى  
وسبعين وخمس مئة ليلة الاثنين حادي عشر الشهر وصلى  
عليه القطب النيسابوري وحضره السلطان صلاح الدين  
ودفن عند أبيه بمقبرة باب الصغير أخبرنا الإمام أبو  
الحسين علي بن محمد بن أحمد اليونيني ببعلبك سنة ثلاث  
وتسعين أخبرنا القاضي عبد الواحد بن أحمد بن أبي المضاء  
في سنة ست وعشرين وست مئة بقراءة الحافظ أبي  
موسى المقدسي قال حدثنا علي بن الحسن الشافعي  
إملاء ببعلبك سنة إحدى وخمسين وخمس مئة أخبرنا

الحسين بن عبد الملك بأصبهان أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمود الثقفي أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ومحمد بن الفيض والحسين بن عبد الله الرقي قالوا حدثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني حدثني أبي عن عروة بن رويم

571 اللخمي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله من كان ذا وصلة لأخيه المسلم إلى ذي سلطان في تبليغ بر أو تيسير عسير أعانه الله على إجازة الصراط يوم دحض الأقدام أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بقراءتي أخبرنا زين الأمانة الحسن بن محمد أخبرنا عمي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن أخبرنا أبو القاسم النسيب أخبرنا محمد بن عبد الرحمن التميمي أخبرنا يوسف ابن القاسم الميائجي أخبرنا أحمد بن علي التميمي حدثنا أحمد بن حاتم الطويل حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن النبي كان إذا اشتكى قرأ على نفسه بالمعوذات ونفث أو نفث عليه متفق عليه أما أحمد بن حاتم بن مخشي عن مالك فشيخ بصري وأما الطويل فبغداد

572 355 ابن شافع الإمام الحافظ المفيد محدث بغداد أبو الفضل أحمد بن صالح ابن شافع بن صالح بن حاتم الجيلي ثم البغدادي المعدل ولد سنة عشرين وخمس مئة وسمعه أبوه من أبي غالب بن البناء وهبة الله بن الطبر وهبة الله بن عبد الله الشروطي والقاضي أبي بكر وبدر الشيعي ثم طلب هو بنفسه وتلا بالروايات على أبي محمد سبط الخياط ولازم الحديث فأكثر منه واقتفى أثر ابن ناصر وحذا حذوه وتخرج به واستملى له ثم كان قارئ الحديث بمجلس ابن هبيرة الوزير وكان مليح الخط متقنا ورعا دينا على سمت السلف علق تاريخا على السنين ما بيضه روى عنه ابن الأخضر والحافظ عبد الغني والشيخ الموفق قال الموفق إمام ثقة حافظ إمام في السنة يقرأ قراءة مليحة بصوت رفيع وقال ابن النجار كان حافظا حجة ثبنا ورعا سنيا صحيح النقل وقيل كان ذا حلم وسؤدد وصفات حميدة

573 مات في شعبان سنة خمس وستين وخمس مئة  
كهلا رحمه الله ذيل على تاريخ الخطيب على السنين إلى  
بعد الستين وخمس مئة فذكر الحوادث والوفيات قال عمر  
بن علي القرشي هو أحد العلماء الأثبات كتب الكثير ونال  
رئاسة مع علم ودين وثبت وإتقان رحمه الله 356 أبو الخير  
الإمام الحافظ العالم الكبير أبو الخير عبد الرحيم بن محمد  
بن أحمد بن حمدان بن موسى الأصبهاني ولد في صفر  
سنة خمس مئة وروى عن غانم البرجي وأبي علي الحداد  
وجعفر الثقفي وعبد الواحد بن محمد الدشتج ومحمد بن  
عبد الواحد الدقاق وطبقتهم وفي الرحلة من ابن الحصين  
وأبي العز بن كادش وخلق ثم قدم بغداد بعد الستين  
وخمس مئة وأملى بجامع القصر استملى عليه أبو محمد  
بن الأخضر قال ابن النجار سألت ابن الأخضر عنه فأثنى  
عليه ووصفه بالحفظ والمعرفة وقال كانوا يفضلونه على  
معمر بن الفاخر ثم قال ابن النجار كان من حفاظ الحديث  
سمعت جماعة

574 يقولون كان يحفظ الصحيحين وكانوا يفضلونه  
على الحافظ أبي موسى في الحفظ قلت حدث عنه  
الحافظ عبد الغني والشيخ موفق الدين قال ابن النجار  
أخرج إلي شيخنا أبو عبد الله الحنبلي بأصبهان محضرا في  
أبي الخير وفيه خط إسماعيل بن محمد بن الفضل وأبي  
نصر الغازي ومحمد بن أبي نصر اللفتواني وكوتاه عليه  
وكلهم شهدوا أنه لا يحتج بنقله ولا يقبل قوله ولا يوثق به  
في ديانتته وسوء سيرته وقرأت بخط عبید الله بن محمد  
الخندي سؤالا سأل الحافظ أبا موسى عن إجازات  
البغداديين لمسعود الثقفي وهم الخطيب وابن المهدي  
بالله وابن المأمون وتمام العشرة الذين نقلهم عبد الرحيم  
ابن موسى وأحال على مواضع طلبت فلم توجد وتكلم  
الناس في ذلك وسأله أيضا عن إجازات ابن هاجر فكتب ما  
نصه اغترت الأغرار بهذه الإجازات وضيعوا أوقاتهم في  
القراءة بها وبتسويق المدعي لها بإظهارها إلى أن تحقق  
بطلانها بعد طول المدة والرجوع إلى الحق أولى فمن قرأ  
على الرئيس مسعود بإجازة هؤلاء فقد ضل سعيه وخاب

أمله وقد أشهد الرئيس على نفسه ببطلان بعضها قال الضياء سمعت الإمام عبد الله الجبائي يقول كان أبو الخير يحفظ صحيح البخاري ويقول من أراد أن يقرأ المتن حتى أقرأ له

575 الإسناد ومن أراد أن يقرأ الإسناد حتى أقرأ المتن وقرأت بخط الشيخ الضياء سمعت الإمام محمد بن أبي سعيد بأصبهان يقول أرسل إلي ولد الحافظ أبي العلاء من همذان يسألني عن أبي الخير بن موسى ما صح عندك فيه فأرسلت إليه عندي درج فيه جرحه ودرج فيه تعديله والتعديل والله أعلم أقرب ثم قال لأنه تكلم فيه الحافظ أبو موسى من أجل إجازات مسعود الثقفي قلت توفي في شوال سنة ثمان وستين وخمس مئة 357 الحاجي الإمام المحدث الحافظ العدل أبو مسعود عبد الرحيم بن أبي الوفاء علي بن حمد بن عيسى الأصبهاني الحاجي سبط الشيخ غانم البرجي سمع من جده غانم وأبي علي الحداد وعبد الغفار بن محمد الشيروي ارتحل إليه وأبي القاسم بن الحصين وأبي العز بن كادش وعدة وعنه السمعاني وابن عساكر وعبد القادر الرهاوي وطائفة وبالإجازة ابن اللتي وكريمة الزبيرية

576 وعاش بضعا وسبعين سنة قال السمعاني شاب كيس متودد حسن السيرة له أنسه بالحديث وهو أحد الشهود المعدلين قلت سمع منه ابن عساكر المعجم الكبير للطبراني توفي في الثاني والعشرين من شوال سنة ست وستين وخمس مئة 358 أبو رشيد الشيخ الكبير المعمر عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر أبو رشيد الأصبهاني من بقايا أصحاب الرئيس الثقفي وأحمد بن أشتة عاش نيفا وتسعين سنة توفي في ربيع الآخر سنة أربع وسبعين وخمس مئة أجاز لابن اللتي وكريمة وسمع منه أحاديث ابن نظيف محمد بن محمود الواعظ الهمداني ومحمد بن أبي سعيد الأديب الأصبهاني ومحمد بن محمد بن محمد بن المقريء وأخوه أحمد ومحمد بن أبي الحسن القصار والحسين بن الحسن الكوسج الأصبهانيون

577 359 البروي مفتي الشافعية أبو منصور محمد بن محمد بن محمد بن سعد الفقيه الخراساني الواعظ صاحب التعليقة في الخلاف وهو أكبر أصحاب ابن يحيى ألف جدلا مشهورا واشتغلوا به قدم بغداد وأقبلوا عليه كثيرا فمات بعد أشهر في رمضان سنة سبع وستين وخمس مئة وله خمسون سنة وقد درس بالبهاية وكان أحد الأذكاء

578 360 الجبريلي الشيخ المعمر أبو أحمد أسعد بن بلدرك بن أبي اللقاء الجبريلي البواب ولد في ربيع الأول سنة سبعين وأربع مئة سمع وهو كبير من أبي الخطاب بن الجراح وأبي الحسن بن العلاف وعنه ابن الأخضر والشيخ الموفق والبهاء عبد الرحمن ومحمد بن المني وآخرون توفي في ربيع الأول سنة أربع وسبعين وخمس مئة 361 ابن العصار العلامة الأديب أبو الحسن علي بن عبد الرحيم بن الحسن السلمي ثم العباسي الرقي ثم البغدادي اللغوي صاحب التصانيف ولد سنة ثمان وخمس مئة وسمع من أبي الغنائم محمد بن محمد بن المهدي بالله وأبي العز ابن كادش

579 وطلب الحديث وقرأ كثيرا حدث عنه أبو الفتوح بن الحصري وغيره وكان عجا في اللغة ثبتا في النقل قال ابن النجار لم يكن له عيب سوى تقنيته على نفسه وله في ذلك حكايات وخلف مالا طائلا قلت أخذ عن أبي منصور بن الجواليقي وبمصر عن صاحب الإنشاء أبي الحجاج يوسف بن الخلال وكان مليح الخط أنيق الضبط سافر في التجارة ثم تصدر للإفادة وأقرأ كتب الأدب وله معرفة قوية بالنحو وكان يأخذ بمصر النحو عن ابن بري وكان ابن بري يستفيد منه اللغة وكان يحفظ من أشعار العرب ما لا يوصف وهو خال المحدث أحمد بن طارق الكركي مات في ثالث المحرم سنة ست وسبعين وخمس مئة وفيها مات السلفي وأبو الضياء بدر الجذاداذي راوي الصحيح وشمس الدولة تورانشاه بن أيوب وأبو المفاخر سعيد بن

580 الحسين المأموني وأبو المعالي عبد الله بن عبد الرحمن بن صابر وعبد الجبار بن يحيى بن الأعرابي وأبو

الفهم عبد الرحمن بن عبد العزيز ابن أبي العجائز وغازي بن مودود صاحب الموصل وأبو العز محمد ابن محمد بن مواهب بن الخراساني 362 الحظيري أبو المعالي سعد بن علي بن قاسم الأنصاري الوراق الشاعر عرف بدلال الكتب صنف كتاب زينة الدهر وعصرة أهل العصر ذيل به على دمية القصر للباخرزي وله كتاب لمح الملح يدل على سعة اطلاعه

581 توفي في صفر سنة ثمان وستين وخمس مئة بغداد والحظيرة محلة فوق بغداد 363 ابن الدهان العلامة أبو محمد سعيد بن المبارك بن الدهان البغدادي النحوي صاحب التصانيف ولد سنة أربع وتسعين وأربع مئة وسمع وهو كبير من ابن الحصين وأبي غالب بن البناء وشرح الإيضاح لأبي علي في ثلاثة وأربعين مجلدا وشرح اللمع ثم نزل الموصل وأقبلوا عليه وبالغ الجواد في إكرامه وقرر له قال القفطي ذهب إلى أصبهان وإستفاد من كتبها وقد غرقت

582 كتبه بغداد في غيبته ثم نقلت إليه إلى الموصل فشرع في تبخيرها باللادن ليقطع ريحها الرديء فطلع ذلك إلى رأسه وأحدث له العمى وله كتاب سرقات المتنبى مجلد وكتاب التذكرة سبع مجلدات قال العماد الكاتب هو سيبويه عصره ووحيد دهره لقيته وكان حينئذ يقال نحاة بغداد أربعة ابن الجواليقي وابن الشجري وابن الخشاب وابن الدهان قال ابن خلكان لقبه ناصح الدين توفي سنة تسع وستين وخمس مئة 364 عبد النبي ابن المهدي علي بن مهدي كان أبوه قد وعظ واشتغل ودعا إلى نفسه وجرت له أمور

583 وغلب على اليمن وعسف وظلم وفجر وشقق بطون الحبالى وتمرد على الله وكان من دعاة الباطنية فقصمه الله سنة نيف وخمسين فقام بعده عبد النبي هذا ففعل كأبيه وسبى الحریم وتزندق وبنى على قبر أبيه المهدي قبة عظيمة وزخرفها وعمل أستار الحرير عليها وقناديل الذهب وأمر الناس بالحج إليها وأن يحمل كل أحد إليها مالا ولم يدع أحد زيارتها إلا وقتله ومنعهم من حج بيت

الله فتجمع بها أموال لا تحصى وانهمك في الفواحش إلى  
أن أخذه الله على يد شمس الدولة أخي السلطان صلاح  
الدين عذبه ثم قتله وأخذ خزائنه فله الحمد على مصرع  
هذا الزنديق وكان ذلك في قرب سنة سبعين وخمس مئة  
فإن مضي شمس الدولة توران شاه إلى اليمن وأخذها كان  
في سنة تسع وستين فأسر هذا المجرم وشنقه وتملك زبيد  
وعدن وصنعاء ولعبد النبي أخبار في الجبروت والعتو فلا  
رحمه الله 365 الطاهري الشيخ الجليل أبو المكارم محمد  
بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن  
عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي الحريمي سمع  
الحسين بن البصري وشجاعا الذهلي وأبا العز بن المختار  
وعدة

584 وعنه ابن الأخضر وأحمد بن البنديجي وابن  
السمعاني وكان من أعيان التجار حدث بخراسان وروى  
عنه الشيخ الموفق توفي في جمادى الآخرة سنة ثمان  
وستين وخمس مئة 366 ابن النعمة الإمام العلامة ذو  
الفنون أبو الحسن علي بن عبد الله بن خلف ابن محمد بن  
النعمة الأنصاري الأندلسي المريبي شيخ بلنسية أخذ عن  
الإمام أبي الحسن بن شفيع وعباد بن سرحان وقدم به  
أبوه إلى بلنسية سنة ست وخمس مئة فتلا بها على موسى  
بن خميس واختص به وروى عن أبي بحر بن العاص وخليف  
بن عبد الله وتفقه بقرطبة على أبي الوليد بن رشد وأبي  
عبد الله بن الحاج وسمع من أبي محمد بن عتاب وأبي  
علي بن سكرة وعدة تصدر لإقراء القراءات والفقه والنحو  
والحديث قال الأبار كان عالما متقنا حافظا للفقه  
والتفاسير ومعاني الآثار مقدا في علم اللسان فصيحاً  
مفوها ورعا فاضلاً معظماً لين

585 الجانب ولي الشورى وخطابة بلنسية مدة وانتهت  
إليه رئاسة الإقراء والفتوى له كتاب ري الظمان في تفسير  
القرآن كبير وشرح سنن النسائي بلغ فيه الغاية من  
الاحتفال والإكثار وأخبرنا عنه جماعة وهو خاتمة العلماء  
بشرق الأندلس توفي في رمضان سنة سبع وستين  
وخمس مئة في عشر الثمانين رحمه الله 367 البيهقي

الوزير العلامة ذو التصانيف شرف الدين وحجة الدين أبو الحسن علي بن أبي القاسم زيد بن أميرك الأنصاري الأوسي الخزيمي نسبة إلى خزيمة بن ثابت البستي ثم البيهقي مولده سنة تسع وتسعين وأربع مئة وولي قضاء بيهق سنة 526 قال أبو النضر الفامي صدر السيف والقلم واختار سؤدده كنار في العلم نادرة الدهر افتتح ولاية هراة خمس عشرة سنة وإليه الحل والعقد قلت مدحه الحيص

بيص

586 وذكره العماد الكاتب فقال كان من أعيان الأنام وأعوان الكرام وأجواد الورى وأطواد النهى حدثني والذي أنه لما مضى إلى الري عقيب النكبة أصبح وشرف الدين البيهقي قد قصده في موكبه وهو حينئذ والي الري فنقله إلى منزله وكان يترشح حينئذ لوزارة السلطان سنجر قال وأظن أنه نكب في واقعة سنجر مع الخطا وكان أبي يقول ما رأيت مثله قلت هو القائل \* يا خالق العرش حملت الورى \* لما طغى الماء على جاريه \* \* وعبدك الآن طغى ماؤه \* فاحمله يا رب على جاريه \* وشعره كثير سائر قال ياقوت الحموي له كتاب إعجاز القرآن وفرائض وأصول فقه ومعارج نهج البلاغة وكتاب إيضاح البراهين في الأصول وإثبات الحشر والوقية في منكر الشريعة وديوانه وتوالمف في الترسل وعرر الأمثال وكتاب الانتصار من الأشرار وشرح المقامات ومجامع الأمثال في أربع مجلدات وأطعمة المرضي وكتاب المعالجات الاعتبارية وكتاب السموم وتفاسير العقاقير وفي التنجيم وفي الأسطرلاب والكرة والقرانات وقصص الأنبياء وكتاب الإمارات في شرح الإشارات وشرح

587 النحاة وتاريخ بيهق وأشياء عدة ذكرها ياقوت

مات بيهق سنة خمس وستين وخمس مئة 368 ابن البلدي وزير المستنجد بالله أبو جعفر أحمد بن محمد بن سعيد من رجال الدهر سعدا ودهاء ونبلا فلما توفي المستنجد طلبوه للغاء ولأخذ بيعة المستضيء فلما دخل أدخل بيتا وقتل وقطع ورمي في دجلة وأخذ البيعة الوزير الجديد أبو الفرج ابن رئيس الرؤساء وكانت وزارة ابن البلدي ست سنين



فوجدوا في أوراقه خط الخليفة المستنجد يأمر ابن البلدي بالقبض على ابن رئيس الرؤساء وقطب الدين قيماز وكتابة الوزير إلى الخليفة ينهاه عن ذلك فعلما براءة ساحته وندما على قتله ثم اقتص الله له من ابن رئيس الرؤساء وقتل قتل ابن البلدي في ربيع الآخر سنة ست وستين وخمس مئة 369 شيركوه الملك المنصور فاتح الديار المصرية أسد الدين شيركوه بن شاذي

588 ابن مروان بن يعقوب الدويني الكردي أخو الأمير نجم الدين أيوب مولده بدوين بليدة بطرف أذربيجان مما يلي بلاد الكرج بضم أوله وكسر ثانيه ويقال في النسبة إليها دويني بفتح ثانيه نشأ هو وأخوه بتكرت لما كان أبوهما شاذي نقيب قلعتها وشاذي بالعربي فرحان أصلهم من الكرد الروادية فخذ من الهذبانية وأنكر طائفة من أولاده أن يكونوا أكرادا وقالوا بل نحن عرب نزلنا فيهم وتزوجنا منهم نعم قدم الأخوان الشام وخدموا وتنقلت بها الأحوال إلى أن صار شيركوه من أكبر أمراء نور الدين وصار مقدم جيوشه وكان أحد الأبطال المذكورين والشجعان الموصوفين ترعب الفرنج من ذكره ثم جهزه نور الدين في جيش إلى مصر لاختلال أمرها وطمع الفرنج فيها فسار إليها غير مرة فسلك أولا على طريق وادي الغزلان وخرج من عند إطفح وجهاز ولد أخيه صلاح الدين إلى الإسكندرية

589 وجرت له أمور يطول شرحها وحروب وحصار وأقبلت الفرنج وأحاطوا ببليس واستباحوها في سنة أربع وستين فاستغاث المصريون بنور الدين فبعث إليهم أسد الدين فطرد عنهم العدو ودخل القاهرة وتمكن فعزم شاوور وزير مصر على الفتك به فبادر وبته واستقل بوزارة العاضد ودان له الإقليم فبقي شهرين وبغته الأجل بالخوانيق شهيدا في جمادى الآخرة سنة أربع وستين فقام في الرست بعده صلاح الدين ولما ضايقته الفرنج شيركوه ما كانوا يقدمون عليه قتله خانوق في ليلة وكان يعتل به لكثرة أكله اللحم وخلف ولده صاحب حمص ناصر الدين وأبا صاحبها الملك المجاهد شيركوه وجد صاحبها الملك المنصور ناصر الدين

إبراهيم أخو الأمير الكبير 370 نجم الدين أيوب والد  
الملوك

590 ولي نيابة بعلبك للأتابك زنكي وأنشأ الخانكاه بها  
ثم كان من أعيان أمراء دمشق ولما تملك مصر ولده أذن  
له نور الدين فسار إلى ابنه فبالغ في ملتقاه وخرج لتلقيه  
ال خليفة الرافضي العاضد وكان من رجال العالم عقلا  
وخبرة شب به الفرس فمات بعد أيام في ذي الحجة سنة  
ثمان وستين وخمس مئة ثم نقل هو وأخوه إلى تربة بقرب  
الحجرة النبوية بعد عشر سنين وله عدة بنين وبنات رحمه  
الله 371 يوسف بن آدم ابن محمد بن آدم المحدث الصالح  
أبو يعقوب المراغي ثم إدمشقي من مشايخ السنة سمع  
من الحافظ ابن ناصر وأبي بكر بن الزاغوني وجماعة  
وحدث ب صحيح مسلم عن الفراوي ما أدري بالسمع وهو  
أظهر أو بالإجازة وسمعه منه المحدثان عبد الرزاق الجيلي  
ومحمد بن مشق وروى عنه الشيخ سلامة الحداد وهلال بن  
محفوظ الرسعني وطائفة

591 وحدث بدمشق وبيغداد ونصيبين ونسخ الكثير  
ولد سنة إحدى عشرة وخمس مئة وكان أمارا بالعرف  
داعيا إلى الأثر بزغارة قال ابن النجار كان كثير الشغب  
مثيرا للفتن بين الطوائف قال أبو الحسن القطيعي كان إذا  
بلغه أن قاضيا أشعريا عقد نكاحا فسخ نكاحه وأفتى بأن  
الطلاق لا يقع في ذلك النكاح فأثار فتنا فأخرجه صاحب  
دمشق منها فسكن حران ثم تملكها نور الدين فالتمس منه  
العود إلى دمشق ليزور أمه فأذن له بشرط أن لا يدخل  
البلد فجاء ونزل بكهف آدم فخرجت أمه إليه ثم دخل البلد  
يوم جمعة فخاف واليها من فتنه فأمره بالعود إلى حران  
فعاد إليها لقيته بها وكتبت عنه قال وبها مات في قرب ربيع  
الأول سنة تسع وستين وخمس مئة قلت كان في سنة  
نيف وخمسين قد ضرب السيف البلخي الواعظ أنف  
يوسف بن آدم بدمشق فأدماه فنفى نور الدين ابن آدم من  
دمشق وكان من عوام المحدثين مزجي البضاعة أنباني  
أحمد بن سلامة عن عبد الغني الحافظ أخبرنا يوسف بن  
آدم في سنة أربع وخمسين وخمس مئة أخبرنا جعفر بن

زيد الحموي أخبرنا أبو الحسن ابن الزاغوني ( ح ) وقرأت  
على محمد بن أبي بكر الأسدي أخبرنا يوسف بن خليل  
أخبرنا عبد الله بن محمد بن علي بن عبد السلام أخبرنا  
جدي قالا أخبرنا أبو محمد الصريفيني أخبرنا الكتاني أخبرنا  
البغوي حدثنا أبو خيثمة حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن  
إبراهيم قال كانوا يكرهون أن يظهر الرجل أحسن ما عنده  
592 372 ابن عبد الفقيه العلامة أبو البركات الخضر  
بن شبل بن الحسين بن عبد الواحد الحارثي الدمشقي  
الشافعي مدرس الغزالية والمجاهدية وخطيب دمشق  
مولده في سنة ست وثمانين وأربع مئة وسمع أبا القاسم  
النسيب وأبا طاهر الحنائي وسبيع بن قيراط وعدة وتفقه  
بجمال الإسلام وغيره روى عنه أبو القاسم بن عساكر  
وابنه بهاء الدين وأبو نصر بن الشيرازي وجماعة قال ابن  
عساكر كتب كثيرا من الفقه والحديث ودرس سنة ثمان  
عشرة وأفتى وكان سديد الفتاوى واسع المحفوظ ثبنا ذا  
مروءة ظاهرة يتكلم في الخلاف والأصول لزمت درسه  
مدة توفي سنة اثنتين وستين وخمس مئة 373 عمارة  
العلامة أبو محمد عمارة بن علي بن زيدان الحكمي  
المذحجي

593 اليمنى الشافعي الفرضي الشاعر صاحب الديوان  
المشهور ولد سنة خمس عشرة وخمس مئة وتفقه بزيب  
مدة وحج سنة تسع وأربعين ونفذه أمير مكة قاسم بن  
فليته رسولا إلى الفائز بمصر فامتدحه بهذه الكلمة \* الحمد  
للعيش بعد العزم والهمم \* حمدا يقوم بما أولت من النعم  
\* \* لا أجد الحق عندي للركاب يد \* تمت اللجم فيها رتبة  
الخطم \* \* قربن بعد مزار العز من نظري \* حتى رأيت  
إمام العصر من أمم \* \* فهل درى البيت أني بعد فرقته \*  
ما سرت من حرم إلا إلى حرم \* \* حيث الخلافة مضروب  
سرادقها \* بين النقيضين من عفو ومن نقم \* \* وللإمامة  
أنوار مقدسة \* تجلو البغيضين من ظلم ومن ظلم \* \*  
وللنبوة آيات تنص لنا \* على الخفيين من حكم ومن حكم \*  
\* وللمكارم أعلام تعلمنا \* مدح الجزيلين من بأس ومن  
كرم \*

594 \* وللعلی ألسن ثنني محامدها \* علی الحمیدین  
من فعل ومن شیم \* ومنها \* لیت الكواكب تدنولي  
فأنظمها \* عقود مدح فما أرضی لكم کلمي \* ثم استوطن  
بعد مصر قال ابن خلکان كان شديد التعصب للسنة أديبا  
ماهرا رائجا في الدولة ثم تملك صلاح الدين فامتدحه ثم إنه  
شرع في اتفاق مع رؤساء في إعادة دولة العبيدين فنقل  
أمرهم إلى صلاح الدين فشنق عمارة في ثمانية في  
رمضان سنة تسع وستين وخمس مئة وقد نسب إلى  
عمارة بيت فرما وضع عليه فأفتوا بقتله وهو \* قد كان أول  
هذا الأمر من رجل \* سعى إلى أن دعوة سيد الأمم \* وهو  
من بيت إمرة وتقدم من تهائم اليمن من وادي وساع يكون  
عن مكة أحد عشر يوما قال عمارة كان القاضي محمد بن  
أبي عقامة الحفائي رأس أهل

595 العلم والأدب بزبيد يقول لي أنت خارجي هذا  
الوقت وسعيده لأنك أصبحت تعد من أكابر التجار وأهل  
الثروة ومن أعيان الفقهاء الذين أفتوا ومن أفضل أهل  
الأدب فهنيئا لك وحكى عمارة أن الصالح بن رزيك فاوضه  
وقال ما تعتقد في أبي بكر وعمر قلت أعتقد أن لولاهما لم  
يبق الإسلام علينا ولا عليكم وأن محبتها واجبة فضحك وكان  
مرتاضا حصيها قد سمع كلام فقهاء السنة قلت هذا حلم  
من الصالح على رفضه ولعمارة فيه \* ولو لم يكن يدري  
بما جهل الوری \* من الفضل لم تنفق عليه الفضائل \* \*  
لئن كان منا قاب قوس فيبينا \* فراسخ من إجلاله ومراحل  
\* وله \* لي في هوى الرشا العذري أعذار \* لم يبق لي مذ  
أقر الدمع إنكار \* \* لي في القدود وفي لثم الخدود وفي \*  
ضم النهود لبات وأوطار \* \* هذا اختياري فوافق إن  
رضيت به \* أو لا فدعني وما أهوى وأختار \* \* لمني جزافا  
وسامحني مصارفة \* فالناس في درجات الحب أطوار \*

596 وله بيت كيس في العبيدين \* أفاعيلهم في الجود  
أفعال سنة \* وإن خالفوني في اعتقاد التشيع \* قلت يا  
ليته تشيع فقط بل يا ليتته ترفض وإنما يقال هو انحلال  
وزندقة ولعمارة فضائل وأخبار يطول بثها سقت منها في  
تاريخنا الكبير وصلب معه داعي الدعاة قاضي الديار

المصرية أبو القاسم هبة الله ابن كامل وكان صاحب فنون  
374 العثماني القاضي الإمام المحدث أبو محمد عبد الله  
بن عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل بن علي بن محمد  
بن إسماعيل بن الوليد بن عمرو بن محمد بن خالد بن  
الديباج محمد بن عبد الله بن عمرو بن الشهيد عثمان بن  
597 عفان الأموي العثماني الديباجي الإسكندراني  
صاحب تلك الفوائد التي نروها حدث عن أبيه وأبي القاسم  
بن الفحام وأبي عبد الله الرازي وأبي بكر محمد بن الوليد  
الطرطوشي وأبي الفضل جعفر بن إسماعيل بن خلف  
المقرئ وعبد الله بن يحيى بن حمود وعدة وما علمته  
رحل روى عنه الحافظ عبد الغني والحافظ علي بن  
المفضل والحافظ عبد القادر وحماد الحراني وجعفر بن  
علي الهمداني وآخرون ويعرف في زمانه بأبن أبي الياس  
قال ابن المفضل كانت عنده فنون عدة ولد سنة أربع  
وثمانين وأربع مئة ومات في شوال سنة اثنتين وسبعين  
 وخمس مئة قلت كان ثقة في نفسه وقد قال حماد  
الحراني رمى أبو طاهر السلفي العثماني بالكذب فذكر لي  
جماعة من أعيان أهل الإسكندرية أن العثماني كان صحيح  
السماعات ثقة ثبتا صالحا متعففا يقرئ النحو واللغة  
والحديث وسمعت جماعة يقولون إنه كان يقول بيني وبين  
السلفي وقفة بين يدي الله قال الأبار أكثر أبو عبد الله  
التجيبى عن أبي الحجاج الثغري وقال  
598 لم أر أفضل منه ولم أر بالبلاد المشرقية أفضل  
من أبي محمد العثماني ولا أزهد ولا أروع منه قلت خرج  
تلك الفوائد في سنة أربع عشرة وخمس مئة وحدث بها في  
ذلك الوقت وهلم جرا وكان أبوه من علماء الثغر 375 ابن  
بنيمان الشيخ العالم الأديب الصالح المعمر أبو الفضل  
محمد بن بنيمان بن يوسف الهمداني المؤذن المؤدب  
سبط الحافظ حمد بن نصر الأعمش سمع من جده  
وعبدوس بن عبد الله بن عبدوس والسلار مكي ابن منصور  
الكرجي والحسن بن ياسين وسعد بن علي العجلي المفتي  
ومحمد بن جامع الجوهرى القطان وعبد الرحمن بن حمد  
الدوني وعنده المجتبى وعمل يوم ليلة لابن السنني عن

الدوني وعنه الحافظ أبو المواهب بن صصرى ويوسف بن  
أحمد الشيرازي وصالح بن المعزم ومحمد بن محمد بن  
الكرابيسي وأحمد ابن آدم الكرابيسي وآخرون قال  
السمعاني هو أبو الفضل الأشثاني شيخ أديب فاضل جميل  
الطريقة ثقة له سمت ووقار وتودد وصلاح مكث من  
الحديث

599 قرأ الأدب على أبي المظفر الأبيوردي سمعت من  
لفظه كتاب سنن التحديث لصالح بن أحمد الهمذاني وجزء  
الذهلي قلت توفي بهمذان في ذي الحجة سنة ثلاث  
وسبعين وخمس مئة وله تسع وثمانون سنة وأشهر بعونه  
تعالى وتوفيته تم الجزء العشرون من سير أعلام النبلاء  
ويليه الجزء الحادي والعشرون وأوله ترجمة أبي طاهر  
السلفي